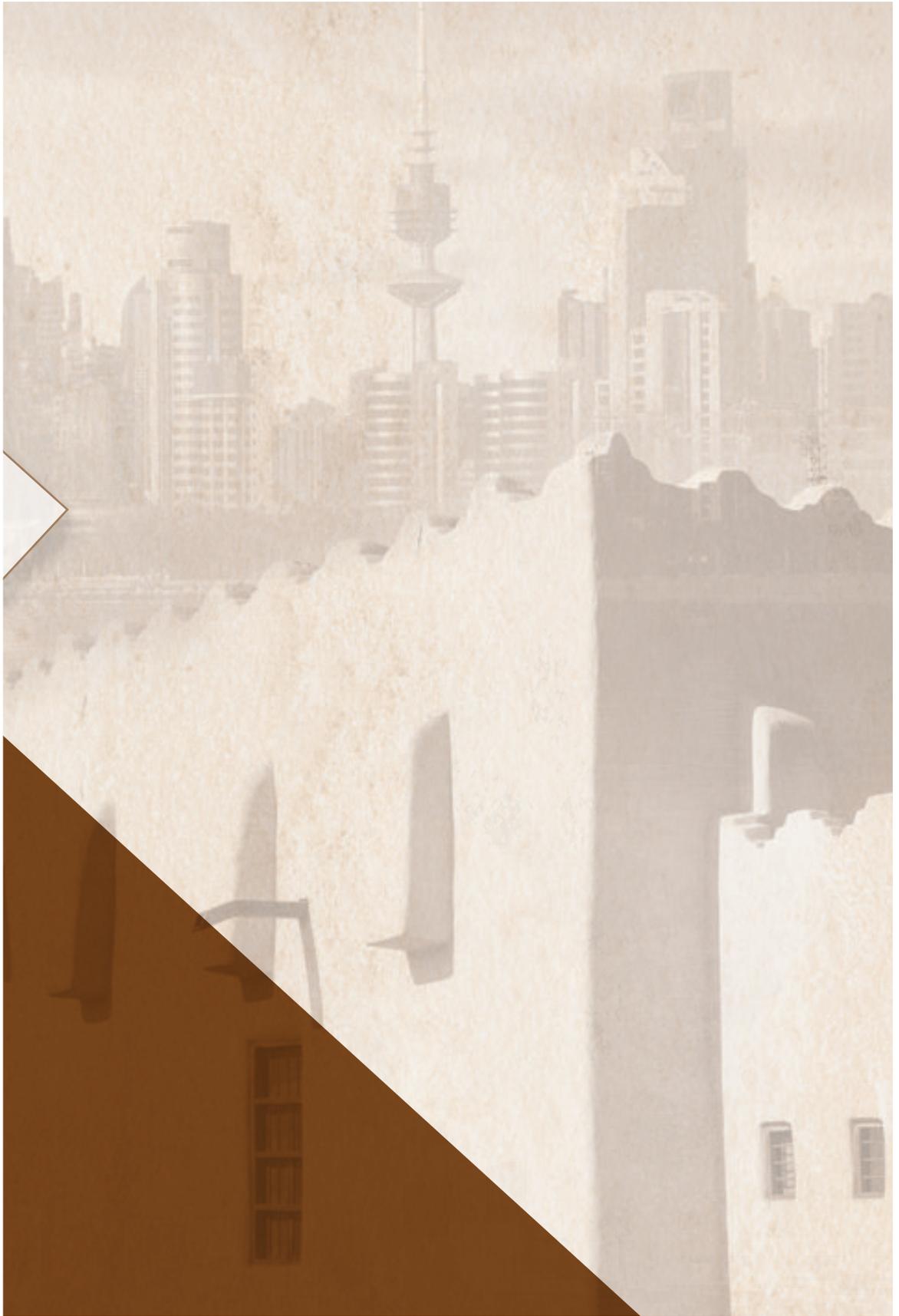


# العمل التطوعي الكويتي في أربعة قرون



تأليف د. خالد يوسف الشطي  
رئيس مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني (فنار)







# العمل التطوعي الكويتي في أربعة قرون

من ١٦١٣م إلى ٢٠١٨م

تأليف

**د. خالد يوسف الشطي**

رئيس مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني فنار

الطبعة الأولى

ديسمبر ٢٠١٨م



## فهرسة مكتبة الكويت الوطنية

عنوان الكتاب: العمل التطوعي الكويتي في أربعة قرون

اسم المؤلف: د. خالد يوسف الشطي

الناشر: مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني - فنار

ردمك: ISBN: 978-9921-9711-5-6

التاريخ: 2018/12/10

رقم الإيداع: 2337 - 2018

ردمك: 978-9921-9711-5-6

حقوق الطبع محفوظة  
لمركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني (فنار)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## تصدير:

يسر مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني فنار أن يقدم لكم هذا الإصدار الذي يوثق العمل التطوعي في دولة الكويت عبر تاريخها الممتد لأكثر من أربعة قرون ، وذلك منذ تأسيس الكويت في عام ١٦١٣ إلى يومنا هذا ، وقد سطر أبناء الكويت حكماً ومحكومين أروع الأمثلة في العطاء والتطوع والعمل الإنساني ، حتى تم تسمية أميرها وحاكمها الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح قائداً للعمل الإنساني ، وتسمية دولة الكويت مركزاً عالمياً للعمل الإنساني ، وسيكون هذا الإصدار بمثابة بداية توثيق مسيرة هذا العطاء الإنساني التطوعي في دولة الكويت من خلال مركز فنار ، يتبعه بإذن الله طبعات أخرى تجمع ما لم يتم توثيقه في هذا الإصدار ، راجين التكرم بتزويدنا بوثائق وسيرة الأعمال التطوعية في دولة الكويت عبر تاريخها .

**مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني (فنار)**



## مقدمة:

أحمد الله سبحانه وتعالى الذي وفقني لاختيار رسالة الدكتوراة التي قمت بإعدادها منذ عام ١٩٩٧ حول تاريخ العمل التطوعي في دولة الكويت والتي انتهت من إعدادها عام ٢٠٠١ في مدة بحث استغرقت عدة سنوات .

وبعد حصولي على الدكتوراة عازمت على الإستمرار في البحث وتوثيق الأعمال التطوعية والخيرية التي قام بها أبناء الكويت منذ بداية تأسيس الكويت إلى يومنا هذا .

وها أنا اليوم أجمع ما استطعت توثيقه ليكون ضمن هذا الإصدار، راجياً أن يكون بداية لعمل موسوعي يشمل عطاء أبناء الكويت وتطوعهم في مجال العمل الخيري والإنساني والمجتمعي، راجياً أن أكون قد وفقت في توثيق مرحلة من مراحل عطاء المجتمع الكويتي وأن أستمر بإذن الله من خلال مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني (فنار) في مواصلة توثيق العمل التطوعي والإنساني في دولة الكويت .

المؤلف



# العمل التطوعي الكويتي

## في أربعة قرون

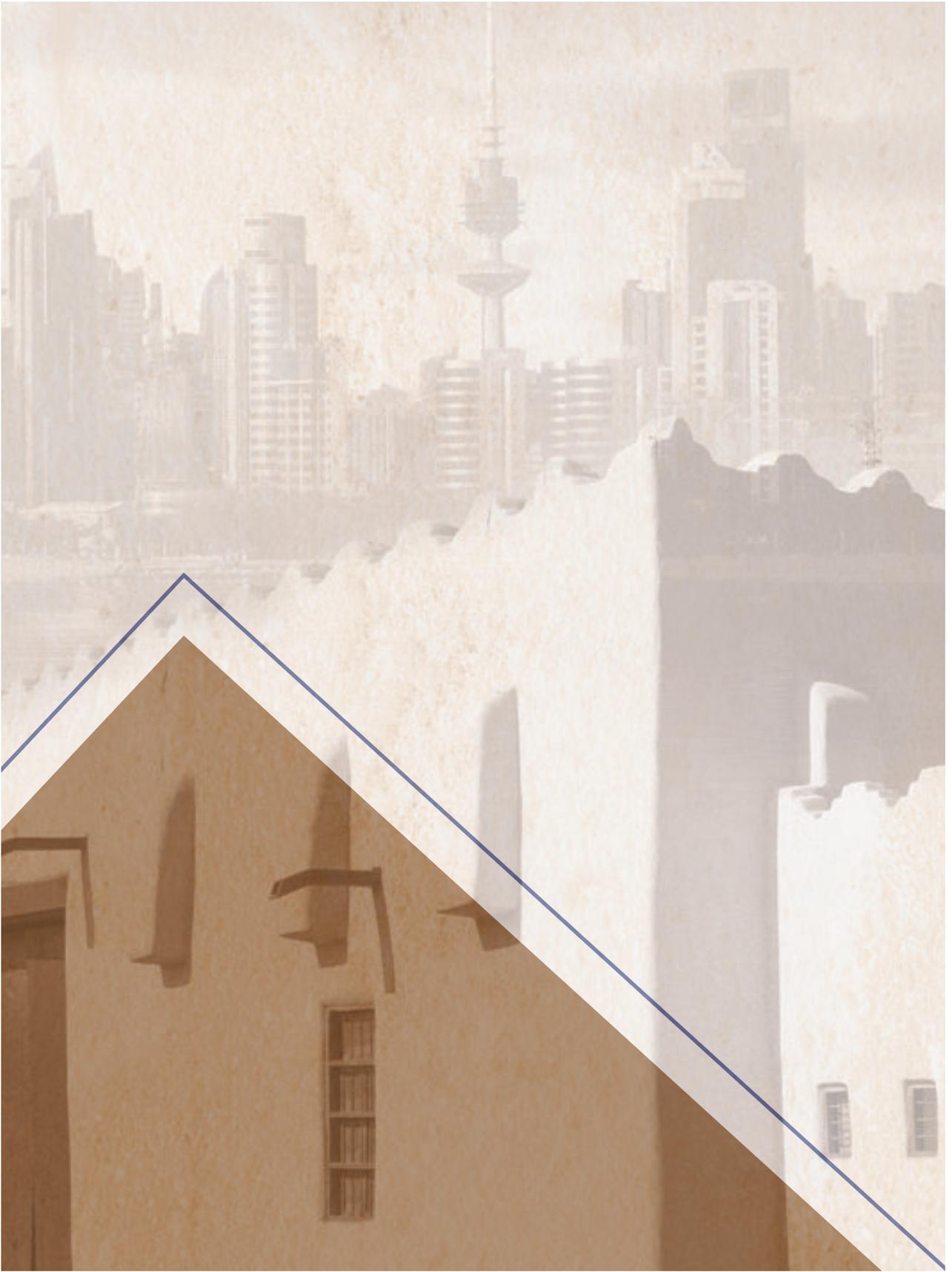
الفصل الأول: تعريف عام بدولة الكويت

الفصل الثاني: مراحل العمل التطوعي بدولة الكويت

الفصل الثالث: مجالات العمل التطوعي بدولة الكويت

الفصل الرابع: شرائح من المتطوعين بدولة الكويت

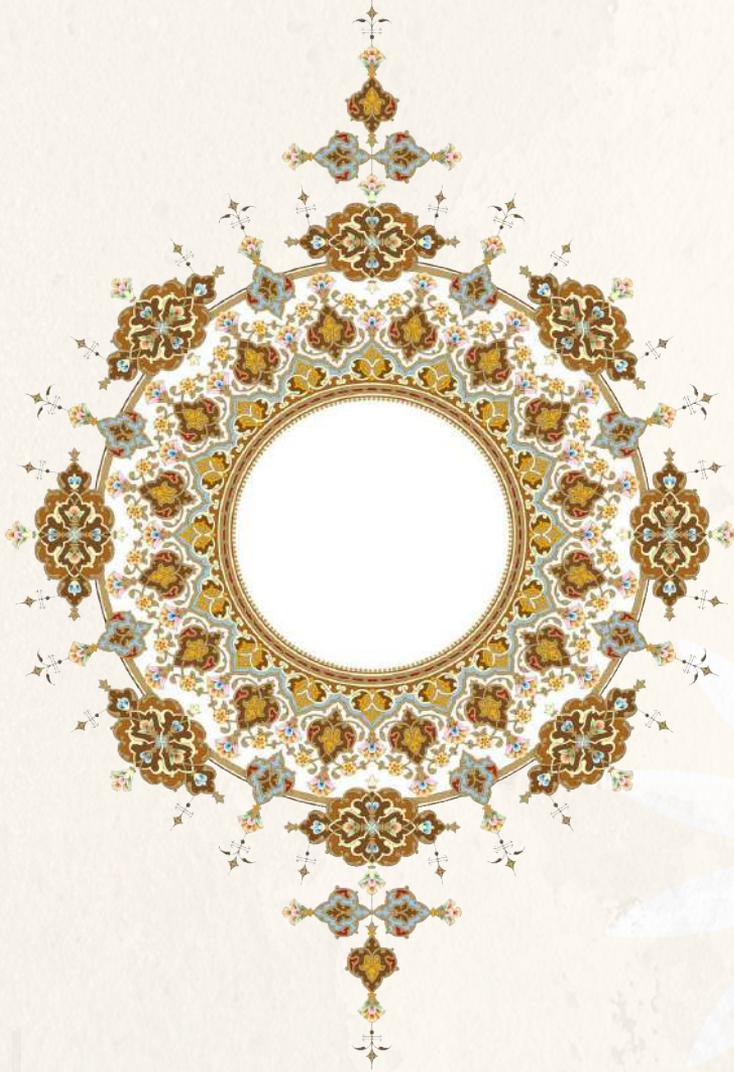
الفصل الخامس: دور دولة الكويت في دعم العمل التطوعي



الفصل الأول:

# تعريف عام بدولة الكويت





## الفصل الأول

### تعريف عام بدولة الكويت

الكويت دولة عربية إسلامية تأسست منذ مطلع القرن السابع عشر الميلادي وبالتحديد في عام ١٦١٣م ، حينما استقر عدد من الأسر والقبائل العربية في هذا الموقع المطل على الخليج العربي ، وقد اختارت هذه الأسر والقبائل أسرة آل الصباح لتدير شؤونهم ومتعاونين معهم ومتشاورين . وقد عرفت الكويت منذ تأسيسها بتعاقد شعبها وتعاونه وحبه لفعل الخير وتطوعه وفزعه لتوفير متطلبات واحتياجات المجتمع ، كما عرف عنه مساعدته للقبائل والدول المجاورة ودول العالم التي تحل بها النكبات والكوارث ، حتى أصبح العمل التطوعي الخيري الكويتي لنجدة الدول والشعوب مضرب الأمثال . كما تنوعت مجالات العمل التطوعي في دولة الكويت فشملت الجوانب التعليمية والصحية والثقافية والاجتماعية وكافة مجالات التنمية المجتمعية . والمطلع على تاريخ العمل التطوعي في دولة الكويت يجد صفحات بيضاء رائعة من العطاء والتطوع والبذل الذي جبل عليه أبناء الكويت حكماً ومحكومين رجالاً ونساء كباراً وصغاراً ، وهو ما تجده خلال الصفحات القادمة وهو وميض من تاريخ العمل التطوعي في دولة الكويت راجياً من أبناء الكويت السعي لتوثيق وجمع وإبراز هذا العمل التطوعي ليكون دافعاً ومحفزاً للأبناء اليوم وأجيال الغد .

## أولاً : معلومات عامة عن دولة الكويت

الاسم: الكويت واسمها الرسمي «دولة الكويت».

الموقع والمساحة: تقع دولة الكويت على الطرف الشمالي الغربي للخليج العربي الذي يحدها من الشرق ، وتحدها من الجنوب الغربي المملكة العربية السعودية ، ومن الشمال والغرب الجمهورية العراقية ، وهي بحكم موقعها تعتبر منفذاً لشمال شرق الجزيرة العربية .

وتبلغ المساحة بين أقصى موقع على الحدود الشمالية ، ونظيره على الحدود الجنوبية حوالي ٢٠٠ كلم ١٢٤ ميلاً ، وبين الحدود الشرقية والغربية على امتداد خط عرضي ٢٩٥ حوالي ١٧٠ كلم ١٠٦ ميلاً .

ويبلغ طول الحدود حوالي ٦٨٥ كلم ٤٢٦ ميلاً منها حوالي ١٩٥ كلم ١٢١ ميلاً حدوداً بحرية على الخليج شرقاً ، و ٤٩٠ كم ٣٠٤ ميلاً حدوداً مشتركة تجمع المملكة العربية السعودية في الجنوب والغرب على امتداد حوالي ٢٥٠ كم ١٥٥ ميلاً والجمهورية العراقية من الشمال والغرب على امتداد ٢٤٠ كم تقريباً ١٤٩ ميلاً .

السطح: معظم أراضي الكويت رملية مسطحة ، ويتميز الجزء الشمالي من البلاد بوجود العديد من التلال المتناثرة فيه ، وأشهرها اللّياح وشقة الجليب وكراع المرو ، أما الجزء الجنوبي فسهل منبسط في مجموعته ، ما عدا هضبة الأحمدية الصغيرة المرتفعة ١٣٧ متراً فوق سطح البحر .

**المناخ:** نظراً لموقع الكويت في الإقليم الجغرافي، فإن مناخها القاري يتميز بصيف طويل حار وجاف، وشتاء قصير دافئ وممطر أحياناً، وغالباً ما تهب رياح مثيرة للغبار خلال أشهر الصيف، وترتفع نسبة الرطوبة، ومتوسط درجات الحرارة يتراوح بين ٥٤ درجة مئوية صيفاً و٨ درجات مئوية شتاءً.

**جزر الكويت:** تضم تسع جزر هي: فيلكا، بويان، مسكان، وربة، عوهة، أم المرادم، أم النمل، كُبَّر، قاروه.

**السكان:** أول إحصاء رسمي للسكان أُجري لدولة الكويت كان في عام ١٩٥٧م بلغ فيه عدد السكان ٢٠٦,٠٠٠ نسمة، وفي إحصاء للسكان في ١ / ٨ / ١٩٩٩ بلغ فيه عدد السكان ٢,١ مليون نسمة<sup>(١)</sup>.

أما إحصاء عام ٢٠٠٥ فقد بلغ سكان دولة الكويت ٢,٩ مليون نسمة<sup>(٢)</sup>.

وفي عام ٢٠١٧ بلغ سكان دولة الكويت ٤,٤ مليون نسمة<sup>(٣)</sup>.

١- الكويت حقائق وأرقام، ص 37، إصدار وزارة الإعلام بدولة الكويت، الإصدار الخامس، ط 1.

٢- جريدة الوطن، 7 نوفمبر 2006 العدد 11058/5504

٣- جريدة القبس، 21 يونيو 2017.

## ثانياً: دولة الكويت عبر التاريخ:

عُرِفَت الكويت قديماً باسم كاظمة حيث كانت تشكل طريقاً ملاحياً مهماً، يصل الحضارات في الشرق الأدنى القديم التي قامت في بلاد ما بين النهرين وسوريا والأناضول ومصر بحضارات شرق آسيا في الهند والصين .

وقد ذُكر بأن الإسكندر الأكبر حينما غزا بلدان الشرق أرسل أسطوله لاكتشاف الطريق الملاحي فيما بين مصب نهر السند وشط العرب عبر الخليج في ٣٢٦ ق.م، وأقام الإغريق في جزيرة فيلكا الواقعة بدولة الكويت، ويذكر أحد المؤرخين أن أرض الكويت شهدت يوماً من أيام العرب بين الحارث بن عمرو بن حجر الكندي وبين المنذر بن ماء السماء، حيث تنازعا مَلِك الحيرة، وطارد المنذر حيث هزمه عند واره<sup>(١)</sup>.

أما في عصر الدولة الإسلامية فقد شهدت شواطئ الخليج أول صدام بين الفرس والمسلمين في منطقة كاظمة، وذلك في معركة ذات السلاسل، في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه سنة ١٢ هـ الموافق ٦٣٣ م، كما كان الخليج طريقاً سلكه العرب لفتح دولة فارس وذلك في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وفي عهد الدولة الأموية أصبح الخليج أهم طرق التجارة في العالم. كما ازدهرت في عصر العباسيين، وكان لكاظمة ذكر عند الشعراء، وقد أكثر ذكرها ياقوت الحموي في

1- اسم منطقة في دولة الكويت.

معجم البلدان ، وكانت القبائل العربية تقيم بهذه المنطقة في فصل الشتاء والربيع ، لما لها من بعض الآبار الصالحة للشرب ولكونها الطريق إلى جنوب العراق .<sup>(١)</sup>

واستمرت تسمية الكويت قديماً بمنطقة كاظمة إلى أواخر القرن السابع عشر الميلادي ، ومع نهاية القرن السابع عشر الميلادي بدأ اسم كاظمة يفقد أهميته كميناء عُرفت به هذه المنطقة في القرون السابقة ، وبدأ يحل محله موقع آخر هو القرين<sup>(٢)</sup> .

وقد سميت الكويت قديماً بالقرين تصغيراً لكمة قرن ، والقرن هو التل أو الأرض العالية<sup>(٣)</sup>

والقرين منطقة معروفة بهذا الاسم الذي لا يزال أثره باقياً على بقعة صغيرة على شاطئ جون الكويت . . . ولقد استمر إطلاق هذا الاسم على المنطقة إلى أن حل محله بالتدريج اسم الكويت ، حتى أننا لنرى في بعض الأحيان ورود الاسمين معاً في فترة تاريخية واحدة . . . وكان شيخ الكويت في ذلك الوقت يُدعى شيخ القرين<sup>(٤)</sup>

وحين انتقل سكان القرين نحو الشرق وبنوا الكوت القلعة والحصن وعمروه وبنوا حوله البيوت الحجرية لحماية أنفسهم وتخزين ما يحتاجون إليه من قوت وسلاح ليسكنوا حوله ، عُرفت باسم الكويت .

1- تاريخ الكويت . عبدالعزيز الرشيد ص103 دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان ، بتصرف .

2- الكويت في الخرائط التاريخية ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ص75-21 ، 1994 م . د عبدالله يوسف الغنيم .

3- تاريخ الكويت الحديث ، د . أحمد مصطفى أبو حاكمه ص18 ، 1 ، 1984 ، ذات السلاسل ، دولة الكويت ، وانظر الكويت وثائق وأرقام .

4- الكويت تواجه الأطماع ، د . يعقوب يوسف الغنيم ص34 . مركز البحوث والدراسات الكويتية الكويت 1998 م .

ومع الاستقرار حول هذا الكوت بدأ اسم القرين يتلاشى تدريجياً ليحل محله اسم الكويت، والكويت تصغير لكلمة كوت وهي كلمة مشهورة متعارفة في العراق ونجد وبعض البلاد العربية، وتُطلق على البيت المرتفع المبني كالحصن والقلعة، وكانت الكويت أول أمرها قرية صغيرة سكنها جماعة من البدو وصيادي السمك، ولم يظهر لهذه المنطقة شأن إلا حين سكنتها الأسر ذات الشأن كآل الصباح وآل الخليفة وآل الجلاهمه وآل المعاودة مهاجرين إليها من نجد، وأول من شاد فيها البيوت الحجرية هم آل الصباح الذين اتخذوها مقراً لهم<sup>(١)</sup> والكويت تأسست في مطلع القرن السابع عشر الميلادي وبالتحديد في عام ١٦١٣م.

وهناك العديد من الشواهد التي تؤكد تأسيس الكويت عام ١٦١٣م، فقد ذكر محمد بن عثمان القاضي مؤلف كتاب روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين بأن الكويت تأسست عام ١٦١٣م، وذكر الشيخ مبارك الصباح عام ١٩١٣ في رسالة وجهها إلى الدولة العثمانية بأن بلاده تأسست عام ١٦١٣م، وذكر الكولونيل بلي في تقريره الذي أعده عام ١٨٦٣م فقال: تتولى عائلة الشيخ الحاكم الحالي حاكم الكويت منذ حوالي خمسة أجيال أي منذ حوالي ٢٥٠ عام أي في عام ١٦١٣م<sup>(٢)</sup>.

1- تاريخ الكويت، عبدالعزيز الرشيد، ص ٣٢، ص ١٠٦.

2- الكويت تواجه الأطماع ص 35 4437 وانظر الكويت وجوداً وحدوداً، مركز البحوث والدراسات الكويتية ص 3، 1997م.

كما أن هناك العديد من الشواهد التاريخية التي تؤكد تأسيس الكويت في مطلع القرن السابع عشر الميلادي، فقد ورد بأن مسجد بن بحر بنى في حدود عام ١٦٦٩م<sup>(١)</sup>، كما ورد بأن مسيعيد بن أحمد بن مساعد بن سالم نسخ كتاب الموطأ للإمام مالك في سنة ١٦٨٢ م بجزيرة فيلكا<sup>(٢)</sup>

وقد وصف الرحالة العربي مرتضى بن علوان الكويت حينما زارها عام ١٧٠٩م وصفاً دقيقاً، يدل على وجود الكويت وحكامها وشعبها.

فيقول دخلت بلداً يقال لها الكويت . . . . . وهي بلد تشابه الحسا<sup>(٣)</sup>، إلا أنها دونها، ولكن بعماراتها وأبراجها تشابهها . . . وهذه الكويت اسمها القرين<sup>(٤)</sup>.

ففي مطلع القرن السابع عشر الميلادي وآل الصباح يحكمون الكويت ويقيمون علاقة وطيدة مع القبائل المجاورة لهم، ومع الدول المحيطة بهم، فهي دولة عربية إسلامية مستقلة نشأت منذ مطلع القرن السابع عشر الميلادي وبالتحديد في عام ١٦١٣م، واستمرت الكويت كدولة عربية إسلامية مستقلة، وقد تعرضت الكويت عبر تاريخها لعدد من الهجمات طمعاً من بعض القبائل المجاورة للسيطرة على

1- مساجد الكويت القديمة، عدنان سالم الرومي .

2- الكويت في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، حوادث وأخبار، خالد سالم محمد، ص26 ط1، 1995، الكويت .

3- الحسا هي منطقة الإحساء وموقعها الآن في المملكة العربية السعودية .

4- الكويت تواجه الأطماع، ص15، والكويت وجوداً وحدوداً ص50

الكويت والاستيلاء عليها، مما اضطرها إلى عقد معاهدة حماية مع بريطانيا في عام ١٨٩٩ للمحافظة على سيادتها واستقلالها<sup>(١)</sup>.

واستمرت هذه الحماية إلى عام ١٩٦١م، حين أعلنت الكويت انتهاء انتداب بريطانيا على الكويت وحصولها على استقلالها، فقد تمتعت الكويت منذ بداية نشأتها في مطلع القرن السابع عشر الميلادي إلى يومنا هذا باستقلالها وسيادتها على أراضيها.

وبعد استقلال الكويت في عام ١٩٦١م أصبحت عضوة في جامعة الدول العربية وفي منظمة الأمم المتحدة، وفي العديد من المنظمات الدولية والعالمية والإقليمية.

\*\*\*

١- الكويت وجوداً وحدوداً. مركز البحوث والدراسات الكويتية ط 4 1997.  
وانظر الكويت تواجه الأطماع د. يعقوب يوسف الغنيم إصدار مركز البحوث والدراسات الكويتية. الكويت  
١418هـ-1998م

### ثالثاً: صفات المجتمع الكويتي

اتصف المجتمع الكويتي منذ جذوره ونشأته بصفات عديدة، عُرف بها منذ القدم، من حبه للخير، وإيمانه بربه، وتمسكه بعاداته وتقاليده النابعة من دينه الإسلامي الحنيف.

كما امتاز المجتمع الكويتي بتماسكه وتعاونه ومحبة أفراد مجتمعه، وإيثارهم لبعضهم البعض، رغم شدة الظروف وقساوة الحياة التي مرّت بهم أيام الفقر، وقد ضربوا أروع الأمثلة في ذلك.

وقد زار الكويت العديد من الشخصيات العربية والأجنبية، وتحدثوا عن صفات هذا المجتمع الفريد، وفيما يلي نماذج مما كتبه تلك الشخصيات<sup>(1)</sup>:

#### ١. المؤرخ عبدالرحمن السويدي:

زار الكويت المؤرخ الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله السويدي البغدادي، سنة ١١٨٦ هـ الموافق ١٧٧٠ م، حينما وقع الطاعون في مقر إقامته في بغداد، فاضطر إلى الانتقال إلى البصرة ثم الكويت، حيث يقول: «... فخرجت إلى الكويت وخرج معي جماعة، والكويت بلدة على ساحل البحر، وكانت المسافة ستة أيام براً، فدخلتها وأكرمني أهلها إكراماً عظيماً، وهم أهل صلاح وعفة وديانة، وفيها أربعة عشر جامعاً، وفيها مسجدان، والكل في أوقات

1- انظر الكويت بعيون الآخرين، د. يوسف عبدالمعطي - مركز البحوث والدراسات الكويتية - الكويت 2003م.

الصلوات الخمس تملأ من المصلين . أقيمت فيها شهراً لم أسأل فيها عن بيع أو شراء ونحوهما ، بل أسأل عن صيام وصلاة وصدقة ، وكذلك نساؤها ذوات ديانة في الغاية .

وقرأت فيها الحديث في ستة جوامع ، نقرأ في الجامع يومين أو ثلاثة فيضيق من كثرة المستمعين ، فيلتمسون مني الانتقال إلى أكبر منه ، وهكذا استقر الدرس في جامع ابن بحر<sup>(1)</sup> ، وهو جامع كبير على البحر كجامع القمرية في بغداد ، وجاء الطاعون إليها لكنه لم يكبر ولم تطل أيامه . . . ، ثم ذكر ارتحاله من الكويت إلى البصرة ، وتبرعهم له بمركب كبير لنقله إلى البصرة ، بل إنه ذكر نزول بعض أكابر الكويت لخدمته ورفقته إلى أن قال : «وجرينا ببركة الله تعالى ونحن في أحسن عبادة ، مشغولون نهارنا بمذاكرة العلم ، ونعلم البحرية الذين معنا أمور دينهم . . .»<sup>(2)</sup> .

## ٢. الرحالة البريطاني وليم بالجريف:

في سنة ١٨٦٢ - ١٨٦٣م زار الكويت رحالة بريطاني اسمه وليم بالجريف William Palgrave ووصفها بأنها أكثر موانئ الخليج نشاطاً وحرارة ، كما أشاد بأخلاق سكانها ، وقال : إنهم في المقام الأول بين سكان الموانئ الأخرى ، من حيث الشجاعة ، والمهارة ، والمسألة ، ومتانة الخلق<sup>(3)</sup> .

1- جامع ابن بحر يقع على شارع الخليج العربي ، ويسمى أيضاً جامع ابن إبراهيم .  
2- من صور الحياة العلمية في الكويت روضة الأرواح ويليها درة الغواص في حكم الذكاء بالرصاص ، ص 59 حققها وقدم لها محمد بن ناصر العجمي ، إصدار وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دولة الكويت ، ط 1 ، 1417هـ - 1996م .  
3- الزكاة والضرائب في الكويت قديماً وحديثاً .

## ٣. الكولونيل بلي:

كما زارها في عام ١٨٦٥م الكولونيل بلي Pelly وهو أول من لاحظ مستقبلها التجاري إذ يقول: «أن الكويتيين يعتبرون أحسن وأقدر التجار في بلاد الخليج العربي، وهم محل ثقة في أخلاقهم ومعاملاتهم، ومنذ خمسين عاماً لم تكن ميناؤها شيئاً مذكوراً، والآن أصبحت أهم موانئ الخليج الشمالي، ورئيسها<sup>(١)</sup> له سمعة طيبة في الداخل والخارج، وإليه يرجع الفضل في حُسن الإدارة والسياسة الحكيمة، فالضرائب المنخفضة على الواردات، والسكان المتآخون، وطرق المواصلات وقربها، كل هذه عوامل حولت الكثير من المتاجر إلى الكويت<sup>(٢)</sup>».

## ٤. الرحالة الأمريكي أ.لوشر:

يقول الرحالة الأمريكي أ. لوشر الذي زار الكويت عام ١٨٦٨م: الكويت أو القرين Kurein قد استقرت في بقعة تبعد أربعين ميلاً إلى الجنوب من مصب شط العرب مصب مائي دجلة والفرات، وهي على الجانب الغربي، وهي ميناء يحتوي على خمسة عشر إلى عشرين ألفاً من السكان، أغلبهم عرباً خالصاً، وهي أهم ميناء بحري شمالي إقليم الإحساء أو «الهَجْر» الذي يعرف اسمه أيضاً

1- رئيسها كان في ذلك الوقت الشيخ صباح الثاني.  
2- المرجع السابق، ص 26، مرجع سابق.

باسم الصحراء العربية، ويجلب الكويتيون من البصرة أغلب تموينهم من الأرز والتمر والقهوة والشعير والقمح والتبن . . . ، وينقلون ذلك بواسطة بغلاتهم الشراعية . . . ، جُلَّ الرجال من سكان الكويت يمارسون التجارة أو الملاحة، وهم يتاجرون مع البصرة والساحل الفارسي، أو مع عشائر بدو الصحراء باللؤلؤ والعود والأسلحة النارية والذخيرة والملابس والسروج والزل . . . إلخ، بمقابل الجلود وصوف الأغنام، ووبر الجمال، والعلك العربي، والقهوة، والتمر . . . ، وكثير من الأهلين الذين يربون قطعاناً من الأغنام والخيل والحمير والماعز والجمال قد تركوها في تلك الواحات التي سبق ذكرها، جمالهم مشهورة في جميع البلاد العربية بسرعتها الفائقة وطول احتمالها، ومثل ذلك شهرة حميرهم الناصعة البياض . . . ، ونساء الكويت مشهورات بصناعتهم ومهارتهن في جميع الأعمال اليدوية، كالخياكة والغزل والنسيج . . .<sup>(1)</sup>.

٥. أحمد مدحت باشا:

في ربيع الأول سنة ١٢٨٨ هـ الموافق مايو ١٨٧٢ م زار الكويت الزعيم الشهير «أحمد مدحت باشا» وهو أحد ولادة العراق من قبل الدولة العثمانية، وقال في مذكراته عن الكويت: تبعد الكويت عن البصرة ٦٠ ميلاً بحرياً، وهي كائنة على الساحل بالقرب من نجد،

1- الكويت عام 1868 للرحالة الأمريكي أ. لوشر، ترجمة عبدالله ناصر الصانع، ص 25، 26، 28، 25، مكتبة الطلبة - شارع الأمير - الكويت 1959.

وأهلها مسلمون، وفيها ٦٠٠٠ دار ولم تكن تابعة لحكومة، وأراد «نامق باشا» إلحاقها بالبصرة فأبى أهلها ذلك لأنهم تعودوا عدم الإذعان للتكاليف والخضوع للحكومات، وواضع أول حجر في تلك البلدة رجل اسمه «عبدالله الصباح» وأهلها شافعية، وهم يديرون أمورهم بحسب الشرع الشريف، ومنهم حاكم وقاض، فهم شبه جمهورية، وموقعهم يساعد على الاحتفاظ بحالتهم الحاضرة، وهم لا يشتغلون بالزراعة، بل بالتجارة، ولديهم ألفان من المراكب التجارية الصغيرة والكبيرة، ويشتغلون بصيد اللؤلؤ في البحرين وعمان، وتسافر سفنهم الكبيرة إلى الهند وزنجبار. (١).

٦. سير آرنولد ولسون:

وصف سير آرنولد ولسون أخلاق الكويت عام ١٩٢٠م فقال: يعتبر سكان مدينة الكويت - بصفة عامة - أرقى من سكان أي ميناء عربي آخر، سواء في المقدرة التجارية، أو تلك الصفات الرفيعة النادرة التي تجعل من الإنسان مواطناً صالحاً يعتمد عليه. (٢).

٧. الشيخ محمد رشيد رضا:

ومن زار الكويت أيضاً من العلماء العلامة المصلح الشهير محمد رشيد رضا وذلك عام ١٣٣٠هـ - ١٩١٢م، حيث يقول: وأقيمت في

1- من تاريخ الكويت، سيف مرزوق الشمالان، ص 112، مرجع سابق.

2- كويت وكويتيون، بقلم راسم رشدي، ص 75، دراسات في ماضي الكويت وحاضرها، بيروت، 1955.

الكويت أسبوعاً، كنت كل يوم - ما عدا يوم البريد - أُلقي فيه خطاباً  
وعظياً في أكبر مساجد البلد فيكتظ الجامع بالناس، وكان يحضر  
مجلسي كل يوم وليلة وجهاء البلد من أهل التقوى وحب العلم،  
يسألون عما يشكل عليهم من أمر دينهم<sup>(1)</sup>.

\*\*\*

1- من صور الحياة العلمية في الكويت، روضة الأرواح، محمد بن ناصر العجمي، ص 60، مرجع سابق.

## رابعاً: أهم مميزات دولة الكويت

رغم صغر مساحة دولة الكويت وقلة عدد سكانها إلا أنها تمتاز بعدة مميزات جعلتها في مصاف الدول النامية الراجية في النمو والازدهار، ولعل هذا التميز نابع من نظام الحكم في دولة الكويت، وطبيعة العلاقة بين الحاكم والمحكوم، ورغبة أبناء الوطن في تطور البلاد، فمن أهم هذه المميزات:

### ١. نظام الحكم في دولة الكويت:

منذ أن تأسست الكويت الحديثة في مطلع القرن السابع عشر الميلادي وأسرة آل الصباح يحكمون البلاد، ويتشاورون مع بقية الأسر التي تعيش معها على أرض الكويت، يقول د. عثمان عبدالمك الصالح: والمتبع لنظام الحكم الذي كان سائداً في الكويت، يظهر له أن أسرة آل الصباح كانت تحكم مجتمعاً قليلاً لم تعقده مقتضيات الحياة الحديثة، تسلك فيه الحياة مسلكاً واقعياً بلا طقوس ولا روتين، يعيش أهله على التجارة والصيد، ويرتبطون بمصالح اقتصادية واجتماعية مشتركة، وتسودهم مجموعة من التقاليد والقيم الإسلامية، وكان الحكم يسير على نمط بسيط، أسرة الصباح تحكم، وأهل الحل والعقد يُستشارون<sup>(١)</sup>.

وهكذا استمر الوضع في حكم آل الصباح لدولة الكويت، متعاونين مع أبناء البلاد، يستشيرونهم في قيادة أمور البلاد، وحين

١- الزكاة والضرائب، د. أحمد المزيني، ص 16، مرجع سابق.

أعلنت الكويت استقلالها في عام ١٩٦١م وضع دستور البلاد ليؤكد على استمرار هذا النظام في ثلاثة مبادئ حددها الدستور لنظام الحكم في دولة الكويت هي :

- أ . الكويت دولة عربية ذات سيادة تامة .
- ب . نظام الحكم فيها ديمقراطي .
- ج . السيادة فيه للأمة مصدر السلطات جميعاً .

مما أثمر نظام الحكم هذا إيجابياً على دولة الكويت سياسياً وأمنياً واجتماعياً واقتصادياً، فازدهرت الكويت وتطورت في كافة المجالات .

## ٢. الحياة الديمقراطية والشورية في دولة الكويت:

أكد دستور دولة الكويت على الحياة الديمقراطية، وعلى الشورى التي جعلها ميزة من الامتيازات التي يتمتع بها الشعب الكويتي، ولا تجتمع الحرية والشورى مع نظام الحكم في أي بلد إلا وتجد فيه الرخاء والرفاهية، وتجد التعاون والحب بين الحاكم والمحكوم، وتجد التفاني من كافة شرائح المجتمع لتطوير البلاد .

وهذا ما حدث في الكويت منذ نشأتها، فلا يقطع الأمير قراراً إلا بعد مشاورة، وهذا ما أكد عليه دستور دولة الكويت، «فلا يصدر قانون إلا إذا أقره مجلس الأمة ووافق عليه الأمير»، بل إن الكويت عرفت هذا الأمر منذ عام ١٩٢١م حين تأسس في عهد أمير الكويت الراحل أحمد الجابر الصباح أول مجلس للشورى في الكويت، بل في

الجزيرة العربية، وكان عدد أعضائه ٢١ عضواً معينين، ثم تأسس بعده المجلس البلدي في عام ١٩٣٤م، بعدد ١٤ عضواً، تم انتخاب عشرة أعضاء وتعيين أربعة.

كما جرت انتخابات عامة في دولة الكويت لقيام مجلس تشريعي منتخب في عام ١٩٣٨م، وكان مكوناً من ١٤ عضواً، ثم تم تشكيل مجلس شوري بعضوية ١٤ عضواً.

وبعد استقلال دولة الكويت في عام ١٩٦١م بدأت الحياة النيابية الحديثة بانتخابات لأعضاء المجلس التأسيسي الذين وضعوا دستور البلاد، وفي ٢٩ يناير ١٩٦٣م انعقد أول اجتماع لمجلس الأمة الكويتي، ولا زالت الحياة النيابية والديمقراطية تسير في دولة الكويت تعبيراً عن الحريات المكتسبة للمواطنين في دولة الكويت ورغبتهم الصادقة في مشاركتهم في البناء، ولم تقتصر الحياة الديمقراطية في دولة الكويت على البرلمان فقط، بل تعدى ذلك إلى كافة المؤسسات والاتحادات والنقابات والمدارس والجامعات وجمعيات النفع العام والجمعيات التعاونية الاستهلاكية.

### ٣. العمل التطوعي والخيري في دولة الكويت:

يعتبر العمل التطوعي والخيري في دولة الكويت سمة من سمات الدولة، عُرفت به في الماضي، وتُعرف به في وقتنا الحاضر، والمتبع لتاريخ العمل التطوعي والخيري في دولة الكويت يجد ذلك العطاء الكبير، وذلك العمل العظيم الذي قدّمه أبناء الكويت

لبلدهم ولأمتهم العربية والإسلامية، والتاريخ يحفظ ويذكر تلك المساعدات الخيرية التي تبرع بها أبناء الكويت حكاماً ومحكومين، تجاراً ومحدودي الدخل في الماضي من مساعدات للقبائل المجاورة، ونجدة ونصرة للقبائل المعتدى عليها والدول المنكوبة، فرغم قلة اليد في الماضي إلا أن المساعدات الخيرية التي قدمها أهل الكويت كانت كبيرة، فأزمة الهيلك التي تعرض لها سكان فارس والجزيرة العربية والعراق خير شاهد على عطاء أبناء الكويت.

واستغاثة الدولة العثمانية لمرات عديدة للكويت وتبرع الكويت لها، وإهداء الدولة العثمانية لحاكم الكويت آنذاك أوسام مجيدية، ما هو إلا تعبير عما قدمته الكويت من عام ١٨٦٨ إلى عام ١٨٧٣ ليس منةً منها، بل واجباً في نصرة قضايا المسلمين، ومساعدة للإنسانية جمعاء وما قدمته الكويت لنجدة فلسطين والجزائر والدول العربية والإسلامية وتقديم التبرعات المتعددة، الأمر الذي أعجب الأدباء والمؤرخين، وما تُعرف به الكويت هذه الأيام من لجان خيرية متنوعة للعمل في شتى بقاع العالم لدليل على استمرار عطاء الكويت، وتعبير عن تضامنهم لأمتهم ودينهم، وشكر لربهم الذي أغدق عليهم بنعمة النفط والوفرة المالية التي تعرضت لها الكويت بعد ظهور النفط فيها.

ولازال أبناء الكويت رجالاً ونساءً، حكاماً ومحكومين يقدموا المساعدات، ويبدلون الأموال والأوقات في خدمة مجتمعهم وإسعاد أمتهم، وتقديم ما يستطيعون لمناصرة المنكوبين في العالم.

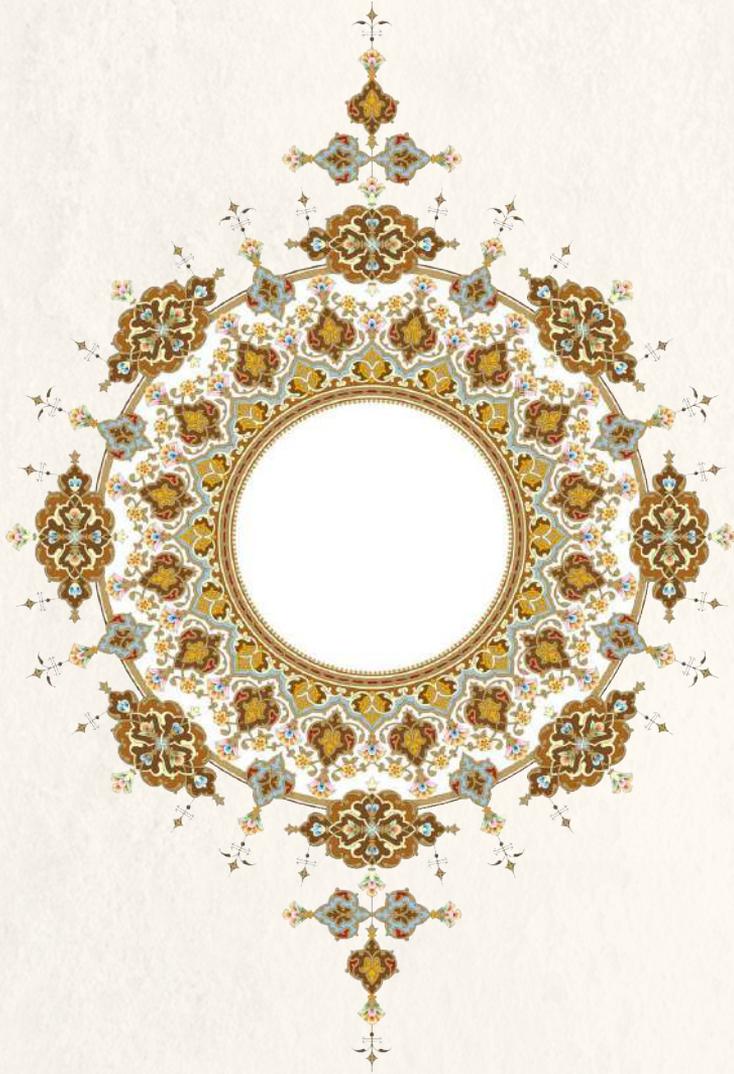
وما عُرف العمل الخيري في الكويت اليوم وما نما إلا بفضل قيادة وحكومة دولة الكويت التي شجعت وساعدت وهيأت الظروف، وشرّعت القوانين لتطوير العمل الخيري في ربوع دولة الكويت، لتكون الكويت منارة العمل الخيري بين دول العالم العربي والإسلامي، وما إنشأ الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بالمرسوم الأميري في عام ١٩٨٤م إلا دليلاً راسخاً على العمل الخيري في دولة الكويت مدعوماً من حكامه، وما مؤتمرات المانحين للدول المتضررة إلا دليل على حرص الكويت على العطاء الإنساني والذي توجته الأمم المتحدة مؤخراً ٩/٩/٢٠١٤ بتسمية الكويت مركزاً عالمياً للعمل الإنساني وتسمية أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح كقائد للعمل الإنساني.

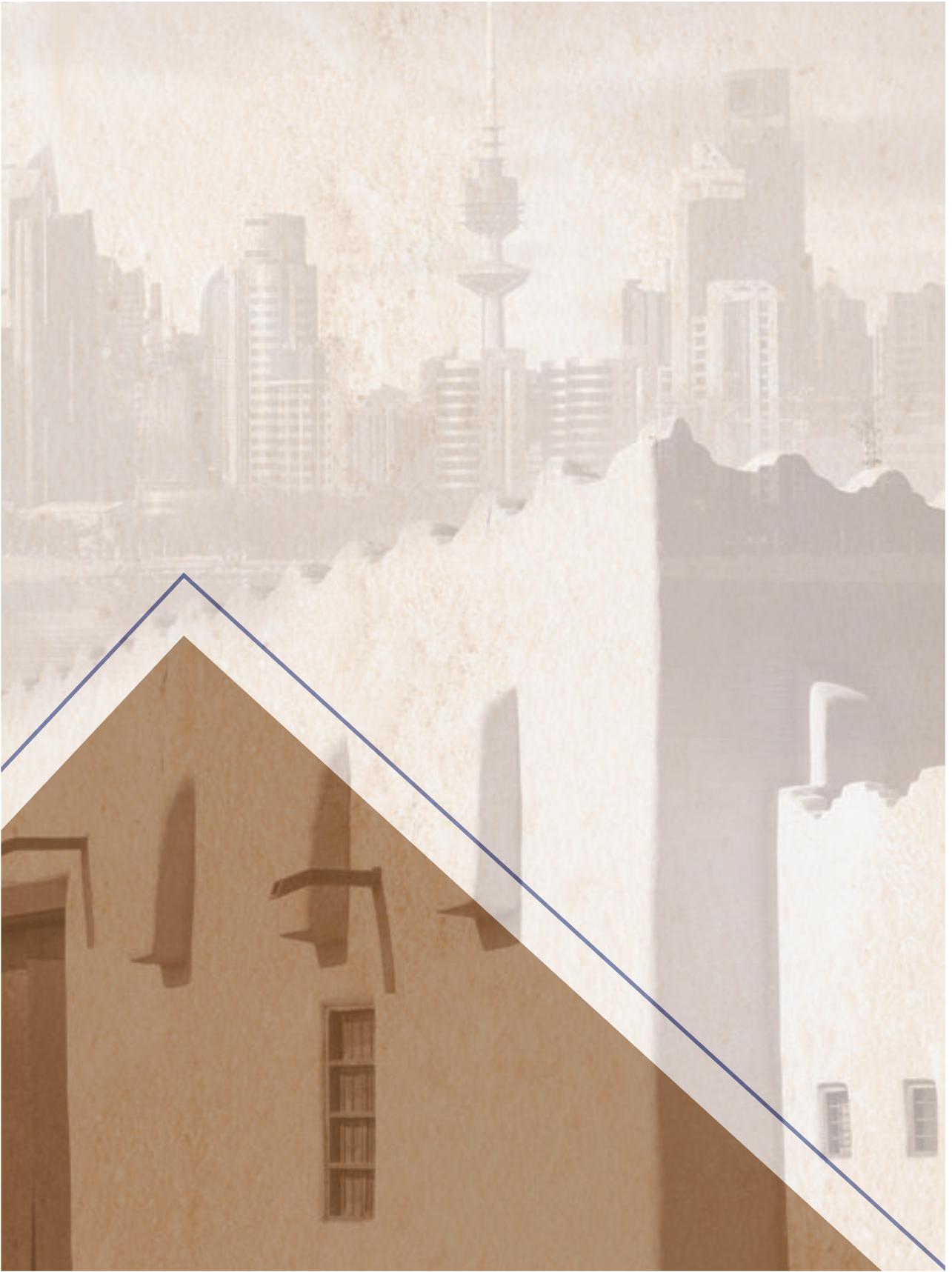
ففي الكويت أكثر من ٤٠ جمعية خيرية و٩٠ مبرة خيرية و١٢٠ جمعية تطوعية أهلية مهنية وأكثر من ٣٠٠ فريق تطوعي ومئات الأوقاف الأثلاث والوصايا الخيرية.

٤. مؤسسات التنمية في دولة الكويت:

امتازت دولة الكويت بوجود مؤسسات تنموية رائدة فيها، قدمت خدمات متميزة وساهمت في تطوير البلاد، كما قدمت خدمات متنوعة للكويت وللدول العربية والإسلامية وللدول العالم، فكانت هذه المؤسسات مشاعل نور سطعت في دولة الكويت، فمن أبرزها:

- ١ - مؤسسة الكويت للتقدم العلمي .
- ٢ - معهد الكويت للأبحاث العلمية .
- ٣ - الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية .
- ٤ - بيت الزكاة .
- ٥ - الهيئة العامة لشؤون القصر .
- ٦ - الأمانة العامة للأوقاف .
- ٧ - جمعيات النفع العام .
- ٨ - الجمعيات والمؤسسات واللجان الخيرية والفرق التطوعية وغيرها من المؤسسات .
- ٩ - جامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب .
- ١٠ - مركز الدراسات والبحوث الكويتية .

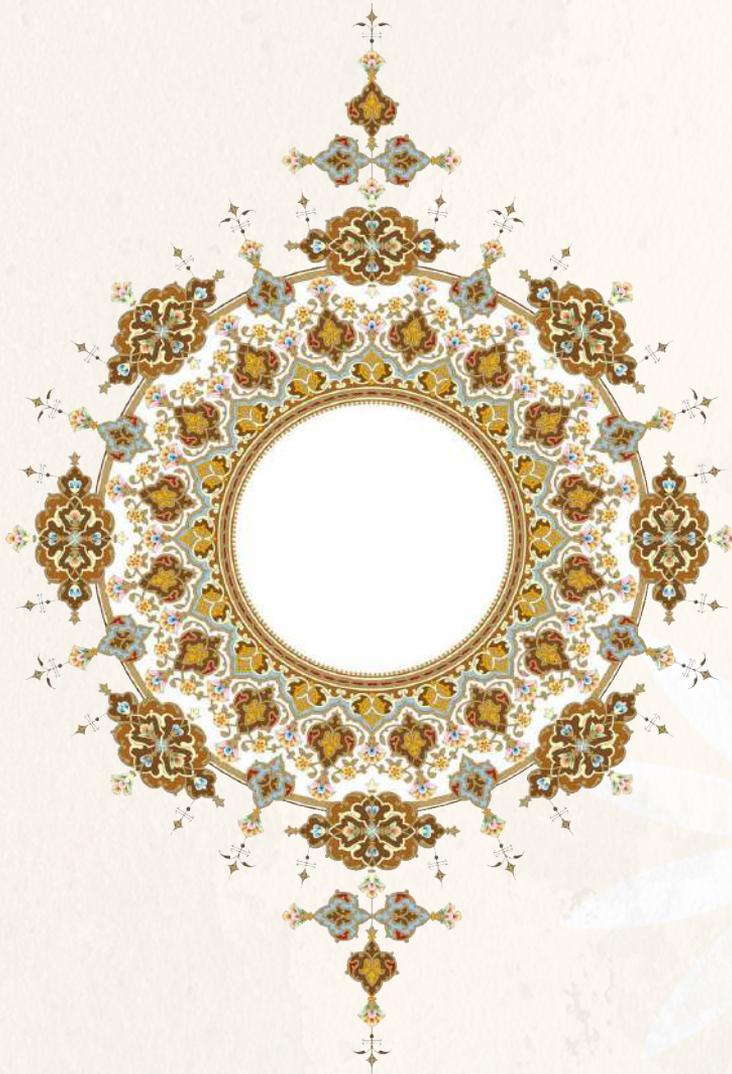




الفصل الثاني:

# مراحل العمل التطوعي بدولة الكويت





## الفصل الثاني

### مراحل العمل التطوعي بدولة الكويت

مرّ العمل التطوعي الكويتي في عدة مراحل ، فكان أولها العمل التطوعي الفردي الذي كان يقوم به أفراد المجتمع حكامًا ومحكومين بجهود تطوعية فردية ثم تطور الأمر عند الحاجة لجهود جماعية تطوعية كان يطلق عليها الفرعة ، ثم تطور مع تطور المجتمع ونموه وزيادة عدد سكانه إلى جهود تطوعية جماعية أخذت صبغة العمل المؤسسي وذلك في مطلع القرن الميلادي العشرين عندما أسس أبناء الكويت أول مؤسسة تطوعية وهي المدرسة المباركية الخيرية عام ١٩١٢ .

عرفت الكويت العمل التطوعي منذ نشأتها في مطلع القرن السابع عشر الميلادي وبالتحديد في عام ١٦١٣ عندما اجتمع عدد من الأسر والقبائل العربية في هذا المكان المتميز من ساحل الخليج العربي ، ولقد كان لتطوعهم وتكافلهم وتعاونهم أبلغ الأثر في استقرار هذا المجتمع ونموه وتطوره واستمراره لأربعة قرون إلى يومنا هذا بفضل الله عز وجل .

ولقد ضرب أبناء الكويت أروع الأمثلة في العطاء والتطوع لبناء مجتمعهم وازدهاره ولمساعدة الدول الأخرى وإغايتها وعونها عند حاجتها للمساعدة والدعم والعون، ولا تزال الكويت بعطائها الإنساني المتميز على مستوى العالم، بفضل الله عز وجل الذي وفقها لهذا العمل الإنساني ثم بفضل حكامها الأخيار الذين دعموا وشجعوا هذا العمل الخيري وأيضاً بحب شعبها لعمل الخير والحق والإحسان.

#### ١. العمل التطوعي الفردي:

مرّ العمل التطوعي في دولة الكويت بثلاثة مراحل عبر تاريخها، فكان العمل التطوعي الفردي أولى مراحل العمل التطوعي في دولة الكويت، نظراً لصغر المجتمع وبساطة تكوينه، فلم يكن آنذاك مؤسسات حكومية تدير شؤونه أو مؤسسات أهلية تساهم في بنائه، بل كان الجميع رجالاً ونساءً، حكاماً ومحكومين يساهمون في بناء المجتمع، وكان العمل التطوعي جهوداً فردية كل حسب طاقته وقدراته.

فللحكام دور في إدارة شؤون البلاد، وكان للعلماء دور في التعليم والقضاء والتطبيب والوعظ والإرشاد، وكان للتجار دور في مساعدة الضعفاء والمحتاجين، وبناء المساجد، وإيقاف الأوقاف الخيرية التي

يُصرف ريعها على احتياجات المجتمع ، وافتتاح المدارس الأهلية ودعمها مالياً، وتحديد نسبة ٢٪ من واردات بضائعهم وتجارتهم، تُعطى للدولة طواعية منهم، لإعانة الحاكم مالياً في إدارة شؤون البلاد، وتصاعدت هذه النسبة حسب احتياجات البلاد حتى وصلت في يوم من الأيام إلى ٥٪، وكان للرجال الأقوياء دور في حفظ الأمن للبلاد، وصد هجمات الطامعين لغزو بلادهم، كما كان للمرأة دور مشرف في تنمية مجتمعها في مجالات عدة كالعليم والتطبيب وبناء المساجد وإيقاف الأوقاف الخيرية، واستمر العمل التطوعي الفردي بين أبناء المجتمع الكويتي جيلاً بعد جيل ليبدل على أصالة المجتمع الكويتي وإيمانه وحبه لعمل الخير.

ولقد مرّت الكويت خلال أربعة قرون منذ نشأتها بأجيال متعاقبة، تجد في كل جيل أسماء لامعة من أبنائها الذين بذلوا الكثير متطوعين لخدمة بلادهم، ورغم تطوّر المجتمع وإنشاء المؤسسات الحكومية، وتأسيس الجمعيات الخيرية وذات النفع العام، إلا أن العمل التطوعي الفردي في دولة الكويت لازال يشكل رافداً مهماً من روافد العمل التطوعي الذي يساهم في بناء الدولة الحديثة.

## ٢. العمل التطوعي الجماعي:

ومع وجود العمل التطوعي الفردي في الكويت قديماً، والذي ساهم بشكل كبير في سد حاجات المجتمع وبنائه، وُجد كذلك العمل

التطوعي الجماعي الذي كان يأخذ صورة العفوية والبساطة وتكاتف أبناء المجتمع وتلاحمهم وتعاونهم، ولم يأخذ الجانب الإداري المؤسسي آنذاك لصغر المجتمع وقلة إمكاناته، وعدم وجود مؤسسات تديره في ذلك الوقت، حيث لم تعرف الأعمال التطوعية الجماعية ذات الصبغة المؤسسية إلا في مطلع القرن العشرين، وكان ذلك في عام ١٩١١م حينما تأسست المدرسة المباركية كمؤسسة تعليمية تطوعية، أما قبل ذلك التاريخ فكان العمل التطوعي الجماعي في دولة الكويت يُعرف بتطوع الفرعة، والذي يفرع فيه أبناء المجتمع بصورة جماعية للمساهمة في تنمية المجتمع وسد احتياجاته، أو تقديم خدمات لمحتاجين أو مكروبين، وكانت هذه الفرعات هي الأعمال التطوعية الجماعية في دولة الكويت في ذلك الوقت.

### تطوع الفرعة:

عُرف في الكويت قديماً نوعاً من أنواع التطوع الجماعي ويسمى بتطوع الفرعة، وهو أن يفرع الناس جميعهم للمساعدة والغوث لأي نكبة أو كارثة تحل بأحد، ولا يرجون من عملهم هذا إلا وجه الله تعالى، وقد كانت هذه الفرعة في عدة أمور:

١ - فرعة الصاري: وهو أن يفرع الناس في مساعدة صاحب السفينة الجديدة في حمل الصاري على ظهر السفينة وهو عمود خشبي كبير، ويسمى تجاوب الناس وتفاعلهم لمساعدة صاحب السفينة بفرعة الصاري.

٢ - فزعة السفينة: وبعد أن يتم تجهيز السفينة الجديدة و يفرع الناس لإنزالها في البحر، وهي تحتاج لجهد كبير وعدد من الناس كثير، وهو نوع من أنواع التطوع الجماعي .

٣ - فزعة إنقاذ السفن: ومن المعلوم أن الكثير من الكويتيين الملاحين كانوا هم مُلاك السفن التي كانت مصدر رزقهم، ومن المعلوم أيضاً أن هذا العمل محفوف بالمخاطر فإذا ما وقعت كارثة بإحدى السفن - ولا مفر من ذلك كالغرق أو التحطم - كان الأصدقاء يسارعون إلى جمع التبرعات دون علم من أصابته الكارثة وكانت هذه التبرعات الآتية كفيلاً بتغطية الخسارة كلها وفي بعض الأحيان كانت تزيد على جملة الخسارة .

كان الكويتيون يسارعون دون تفريق إلى إنقاذ السفن التي تجنح في الخليج في أثناء رحلاتها وكانت حملات الإنقاذ تكون طوعاً وبسرعة، مما يبعث على الإعجاب، وقد يصل عدد أفراد الحملة الإنقاذية الواحدة في بعض الأحيان مائة شخص، أما مصاريف الحملة الإنقاذية فكان يتكلف بها أحد الموسرين أو أكثر من واحد إن تعذر ذلك على صاحب السفينة أو أصحابها وكانت روح التعاون والتآزر تبرز بجلاء في عملية إنزال السفن الجديدة في الماء، حيث كان رفع العلم الكويتي على السفينة الجديدة إيذاناً بالشروع في عملية إنزالها إلى البحر، وكان ذلك أيضاً إيذاناً بتهافت ممثلين لمختلف العائلات على صاحب السفينة ليسهموا معه متكاتفين في هذه العملية، وكان

هذا التطوع يتم تلقائياً دون أن يطلب صاحب السفينة هذا التطوع أو يلتمس العون من أحد<sup>(1)</sup>.

كما توفر روح التعاون والتكاتف عند الكويتيين لدرء الأخطار وكوارث الملاحة، فقد عانى الكويتيون من تلك الكوارث والنكبات، حيث تعرضت سفنهم الشراعية في عرض البحر إلى أخطار الغرق والضياع، مما أدى إلى وجود الخسائر المادية والبشرية، غير أن روح التعاون والتكاتف قد قللت من أثر هذه الخسائر، فكانوا يسارعون إلى إنقاذ السفن الجانحة بحملات جماعية، إضافة إلى تضافر جهود التجار في مساعدة المتضررين عند حوادث الغرق وتقديم العون<sup>(2)</sup>.

٤ - فزعة الحرائق: يصف الأديب حمد الرقيب صورة من صور التطوع الجماعي في الكويت وهو فزعة الحرائق، فيقول:

أتذكر مشهداً من مشاهد التواد والتراحم والعطف الذي امتاز به الكويتيون في ذلك الزمان . . ويتذكره جيلنا والجيل الذي سبقنا . . كان ذلك عند حدوث حرائق في منزل أو دكان أو سفينة . . لم يكن في البلاد كما هو الحال الآن سيارات للإطفاء، يقوم عليها رجال متخصصون، وأتمنى لو كانت عندنا في تلك السنين كاميرات فيديو

1- الاقتصاد الكويتي القديم، عادل محمد العبدالمغني، ص 132 - 133، الطبعة الأولى 1997.  
2- جوانب من شخصية الكويت دراسة في الموقع والأهمية الاقتصادية، والدور السياسي د. غانم سلطان، ص 34.

- لم تكن تلك الكاميرات قد اخترعت بعد - الآن أتمنى لو كانت موجودة حتى تصور تلك المشاهد، وتصور النجدة التي يقوم بها الناس . . نجدة بكل ما تحمل الكلمة من معان .

الناس يهرعون إلى مكان الحادث ليشاركوا في الإنقاذ والنجدة . . يهب الآباء والأجداد، الفقير والغني، الكبير والصغير، حتى السلطة نجدها تتواجد في ذلك اليوم في مكان الحادث، تشارك الناس وتبعث فيهم النخوة والرجولة والإقدام . . أتمنى لو تم تصوير تلك المشاهد ليراها الجيل الحاضر والقادم .

حين ينتهي الحادث يتجمع أهل الخير ويكتبون عريضة، بعد أن يضع كل واحد منهم ما يستطيع من مال لتعويض المتضرر من الحريق، وقد يتجمع لديه من المال أكثر مما فقده .

كذلك الحال مع أي فرد كان ميسور الحال . . . أصيب بضرر ما . . أو تراكمت عليه الديون وخسر كل ما يملك من تجارة أو مال، فلا بد أن يتحرك أهل الخير ويجمعوا له ما يقسم الله من مال، فيتمكن من استعادة نشاطه التجاري، أو يسدد ما عليه من ديون، هذا التواد والتراحم بين أفراد المجتمع الكويتي، جعلهم يتمسكون بعاداتهم وتقاليدهم الطيبة ذات الأصالة الحقيقية، بعيداً عن الحسد والغيرة،

وكانهم يطبقون القول المعروف «يتمنى لغيره كما يتمنى لنفسه»، من صحة . . وعافية . . ومال . . لا حسد . . لا غيرة . . هذه هي أخلاق الكويتيين فيما مضى . . وهكذا تكون العائلات الكبيرة تعطف على العائلات الفقيرة بكل احترام وتقدير . . حفاظاً على كرامة الأسر العفيفة، التي لا تسأل الإحسان والتي قال الله فيهم: ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾<sup>(1)</sup> هذه ملامح من حياتنا في الماضي . . وحكايا كنت أقصها على أولادي وأحفادي<sup>(2)</sup>.

٥. فزعة أهالي جزيرة فيلكا: كانت معظم بيوت الجزيرة تُبنى بطريقة «الفزعة» وهي تكاتف الأهل والجيران ومساعدة بعضهم البعض في توفير مواد البناء وتشديد السكن، فقد كانوا لا يعرفون شيئاً اسمه الأجرة<sup>(3)</sup>.

٦. فزعة في الكوارث العامة: فزع أهل الكويت فزعة رجل واحد حين أصابت الكويت عدة نكبات تطوعوا فيها لسد حاجات الناس وتخفيف وطأة الكوارث التي حلت بهم، من هذه الأزمات:

- أزمة الهيلك عام ١٢٨٥هـ - ١٢٨٨هـ الموافق ١٨٦٩م وهي مجاعة أصابت أهل فارس فنزحوا إلى الكويت وأبلى فيها أهل

1- سورة البقرة، الآية: 273 .

2- مسافر في شرايين الوطن - حمد الرجيب، ص 21، وزارة الإعلام، مطبعة حكومة الكويت، بتصرف .

3- صور من الحياة القديمة في جزيرة فيلكا، خالد سالم محمد، ص 39، مؤسسة دار الكتب، الكويت، الطبعة الأولى، 1405هـ، 1985م .

الكويت بعطائهم وسخائهم بلاءً حسناً.

- ثم عام ١٢٨٨هـ الموافق ١٨٧٢م التي غرقت فيها سفن كثيرة لأهل الكويت ففزع الناس لمساعدة المتضررين.

- ثم سنة الهدامة عام ١٩٣٤م التي تهدمت بها بيوت كثيرة من أهالي الكويت ففزع أهل الكويت لنجدتهم.

٧. فزعة لبناء أسوار الكويت: فزع أهل الكويت لبناء أسوارها الأربعة بجهودهم وأموالهم وأوقاتهم، والمطلع على قصة بناء السور الثالث يجد الجهد الكبير الذي بذله أبناء الكويت في بنائه خلال شهرين فقط، متبرعين بأوقاتهم وجهودهم وأموالهم ويذكر أن الحكومة لم تبذل أية مبالغ لهذا السور، بل تبرع ببناؤه أهالي الكويت.

٨. فزعة الاكتتاب: وهي فزعة يفزع بها رجال الخير في الكويت لجمع التبرعات لأي مكروه يقع على أهل الكويت، لسد حاجة المنكوب، وهذا الاكتتاب عبارة عن ورقة تُعطى لصاحب الكرب والبلاء أو يتطوع أحد من أهل الخير ليمر على التجار فيسجل كل واحد تبرعه لكي يسد حاجة المكروب، ولا زالت هذه الفزعة موجودة إلى يومنا هذا ومعروفة عند أهل الكويت.

يقول الشيخ عبد الله النوري: . . وأذكر في شتاء إحدى السنين أن سفينة كويتية لعائلة مستورة الحال غرقت، وكانت هذه السفينة هي كل ما تملكه هذه العائلة، وكان الناس في شدة الأزمة الاقتصادية، ولكن ذلك لم يقعد حمد الخالد الخضير بل كان بنفسه وبجاهه وبشيبته يدور في السوق، ومعه ورقة الاككتاب يطلب العون لهذه الأسرة الكويتية، وكان يحث الناس على الاككتاب فيقول: اكتبوا والله علي عهد أن أضع مثل كلكم، تشجيعاً للناس على البذل في مساعدة المواطن<sup>(1)</sup>.

ومن أوائل ما عرفته دولة الكويت من اككتاب كان اككتاب المدرسة المباركية في عام ١٩١١م، ثم الجمعية الخيرية العربية في عام ١٩١٣م.

ثم توالى عمل الاككتاب سواء للمؤسسات والمدارس والمعاهد أو للأسر الفقيرة المحتاجة أو الأسر التي تحل عليها النكبات، ولا زال نظام الاككتاب جاري العمل به إلى يومنا هذا.

### ٣ - العمل التطوعي الجماعي المؤسسي:

بدأت ملامح العمل التطوعي الجماعي المؤسسي في الظهور في دولة الكويت مع مطلع القرن العشرين، وكان لظهور هذه المؤسسات الجماعية التطوعية عدة أسباب أدت إلى ظهورها، رغم

1- خالدون في تاريخ الكويت، الشيخ عبدالله النوري، ص 50، ط 1، 1988م، شركة ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع - الكويت.

بساطة المجتمع وقلّة إمكاناته وعدد سكانه آنذاك، منها: موقع الكويت الاستراتيجي المطل على الخليج العربي، والذي يعتبر ممراً يربط الدول، الأمر الذي أدى إلى مرور العديد من التجار والعلماء والأدباء على دولة الكويت واحتكاكهم بأبناء الكويت، أمثال الشيخ محمد رشيد رضا، والمصلح التونسي عبدالعزيز الثعالبي، والشيخ محمد الشنقيطي، فهؤلاء المفكرون والرواد كان لهم أثر واضح على أبناء الكويت في دعوتهم لإقامة مثل هذه المؤسسات التعليمية والثقافية والخيرية، وما تأسس الجمعية الخيرية العربية في دولة الكويت عام ١٩١٣م إلا تأكيداً لتأثر أبناء الكويت بهؤلاء المصلحين الرواد.

كما أدى موقع الكويت المطل على البحر إلى اتجاه أبناء الكويت للعمل فيه سواء للتجارة أو للغوص على اللؤلؤ، الأمر الذي أدى كذلك إلى احتكاك أبناء الكويت بالدول القريبة والبعيدة، والتقاءهم وتعارفهم على الدول والشعوب والحضارات.

كما أن أجواء الحرية والديمقراطية والشورى في الكويت، والعلاقة الوطيدة المبنية على المحبة والتعاون والإخلاص والاحترام بين الحكام والمحكومين في دولة الكويت أدت إلى سماح الحكام المؤمنين بالحرية والتطور والديمقراطية لأبناء المجتمع الكويتي بالتعبير عن حريتهم للمساهمة في بناء مجتمعهم من خلال إنشاء المؤسسات الأهلية التطوعية المتنوعة.

فكان ولازال إيمان وحبّ حكام الكويت لعمل الخير من الأسباب  
الرئيسة التي أدّت إلى ظهور هذه المؤسسات التطوعية والخيرية .

ولاشك أن حب أبناء الكويت لعمل الخير كان كذلك من  
الأسباب الرئيسة التي أدت إلى ظهور هذه المؤسسات التطوعية  
الجماعية في دولة الكويت في مطلع القرن العشرين .

فكانت أول مؤسسة تطوعية في الكويت «المدرسة المباركية» ، وهي  
مؤسسة تعليمية ثقافية تطوعية خيرية ، ساهم أبناء الكويت في دعمها  
مالياً كما ساهموا بالتعليم فيها وإدارتها ، وتوفير كافة احتياجاتها ،  
وكان ذلك في عام ١٩١١م ، ثم تلتها «الجمعية الخيرية العربية» في  
عام ١٩١٣م والتي ساهمت في ترميم وإصلاح المساجد القديمة ،  
وتوفير كافة احتياجاتها وساهمت بمساعدة الأسر الفقيرة ، وتعليم  
كبار السن ، وساهمت بالدعوة والوعظ والإرشاد ، وساهمت أيضاً  
بتجهيز مستوصف خيرى ليقدم خدماته للمرضى ، وتعتبر الجمعية  
الخيرية أول جمعية خيرية في دولة الكويت .

ثم تأسست المدرسة الأحمدية في عام ١٩٢١م لتقف مع المدرسة  
المباركية في الارتقاء بالتعليم ، أسس أبناء الكويت المكتبة الأهلية  
كمؤسسة تطوعية ثقافية فكرية في عام ١٩٢٢م ، ثم تأسس النادي  
الأدبي كملتقى للأدباء والشعراء والعلماء والمثقفين ، والذي يعتبر  
مؤسسة تطوعية ثقافية فكرية في عام ١٩٢٤م .

وفي مطلع الثلاثينيات نشط أبناء الكويت بالاتصال بالجمعيات والنوادي والروابط في العالم العربي والإسلامي، مما أدى إلى ظهور مثل هذه الروابط في الكويت في نهاية الثلاثينيات، مثل: الكتلة الوطنية التي تأسست عام ١٩٣٨م، والتي دعت إلى فكرة المشاركة السياسية والمطالبة بمجالس برلمانية في دولة الكويت.

وفي بداية الخمسينيات شهدت الكويت انتشار الأندية الرياضية والثقافية والروابط الشعبية، فبلغ عددها أكثر من عشرين رابطة ونادي، منها نادي الاستقلال، ونادي المعلمين، وجمعية الإرشاد ونادي الخريجين والنادي الثقافي القومي الكويتي الإسلامي، وغيرها، وقد قام بعض هذه الجمعيات والنوادي بإنشاء لجان خيرية لتقديم المساعدات للمحتاجين، فقد قامت جمعية الإرشاد الإسلامي والتي تأسست عام ١٩٥٢م، بإنشاء لجنة خيرية باسم لجنة البر والخدمات الاجتماعية ولجنة أخرى باسم لجنة المساعدات<sup>(١)</sup>، فقام أبناء الكويت من خلال هذه اللجان بتوفير احتياجات الأسر المتعففة والفقيرة.

اختصت لجنة المساعدات بالاهتمام بحاجات الناس المادية، وقد قامت اللجنة بدراسة حالات مختلفة من الأسر المحتاجة لمساعدتها مادياً، وقد أسست هذه اللجنة مشروعاً باسم «مشروع برنامج الملابس»، وذلك بتوفير الملابس للأسر الفقيرة في فصل الشتاء البارد.

1- أيام الكويت، أحمد الشرباصي، ص 317، مرجع سابق.

كما أقامت جمعية الإرشاد الإسلامي مدرسة الإرشاد للتدريس المجاني لأبناء الوافدين إلى الكويت للعمل فكان أعضاء الجمعية يتبرعون من أموالهم ويجمعون المساعدات لتسيير المدرسة .

وفي عام ١٩٥٥م قامت الاتحادات والنوادي بإنشاء لجنة الأندية الرياضية وهي بمثابة لجنة خيرية تنسيقية بين الجمعيات والنوادي الرياضية، تقوم هذه اللجنة بجمع التبرعات لتقديم المساعدة للمحتاجين<sup>(١)</sup>.

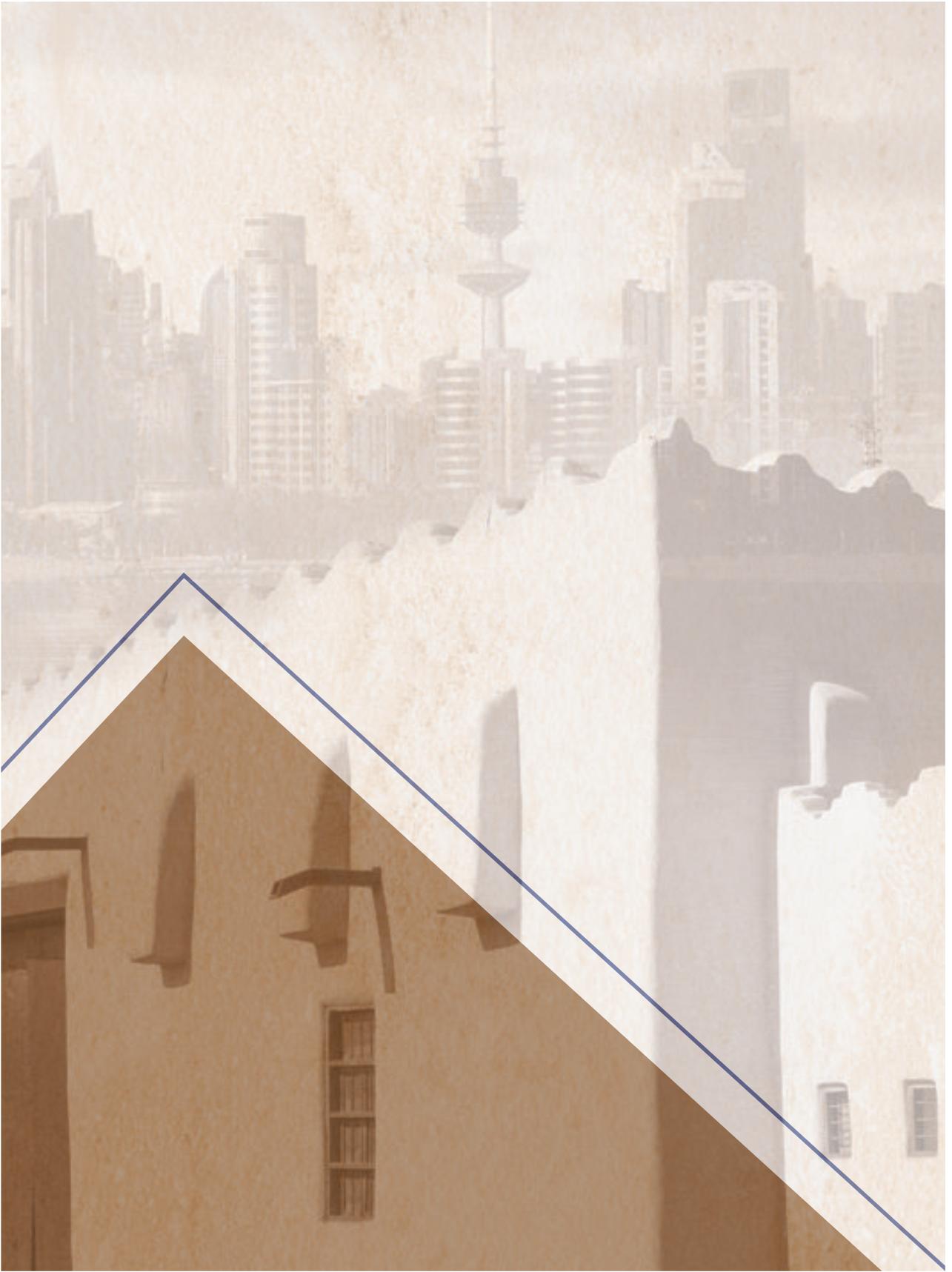
وبعد أن نالت الكويت استقلالها في مطلع الستينيات ، وذلك في عام ١٩٦١م ، تم فتح المجال لإنشاء جمعيات النفع العام التطوعية لتساهم مع مؤسسات الدولة الحكومية في تنمية دولة الكويت وازدهارها، وذلك تحت إشراف وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ، حتى بلغت في يومنا هذا ١٣٤ جمعية نفع عام أهلية في كافة التخصصات والمجالات التي تساهم في تنمية المجتمع ، بالإضافة إلى السماح لإنشاء الروابط والنوادي والنقابات والاتحادات في كافة مؤسسات وشرائح المجتمع . كما برز في نهاية القرن العشرين إنشاء مبرات خيرية تطوعية يساهم من خلالها بعض العائلات المقتردة أو مجموعة من المتطوعين بالتطوع لإنشاء مبرات خيرية تقوم بتقديم خدمات اجتماعية سواء داخل الكويت أو خارجها حسب أهداف هذه المبرات ، والتي تأسست بموافقة وزارة الشؤون الاجتماعية

١- ملامح حول نشأة الأحزاب، د. فلاح المديرس، ص 23، مرجع سابق.

والعمل والتي فاق عددها اليوم تسعون مبرة خيرية .

كما بلغ عدد الجمعيات الخيرية اليوم أكثر من أربعين جمعية خيرية تحت إشراف وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ، وأصبحت الكويت اليوم رائدة العمل التطوعي والخيري والإنساني على مستوى العالم .

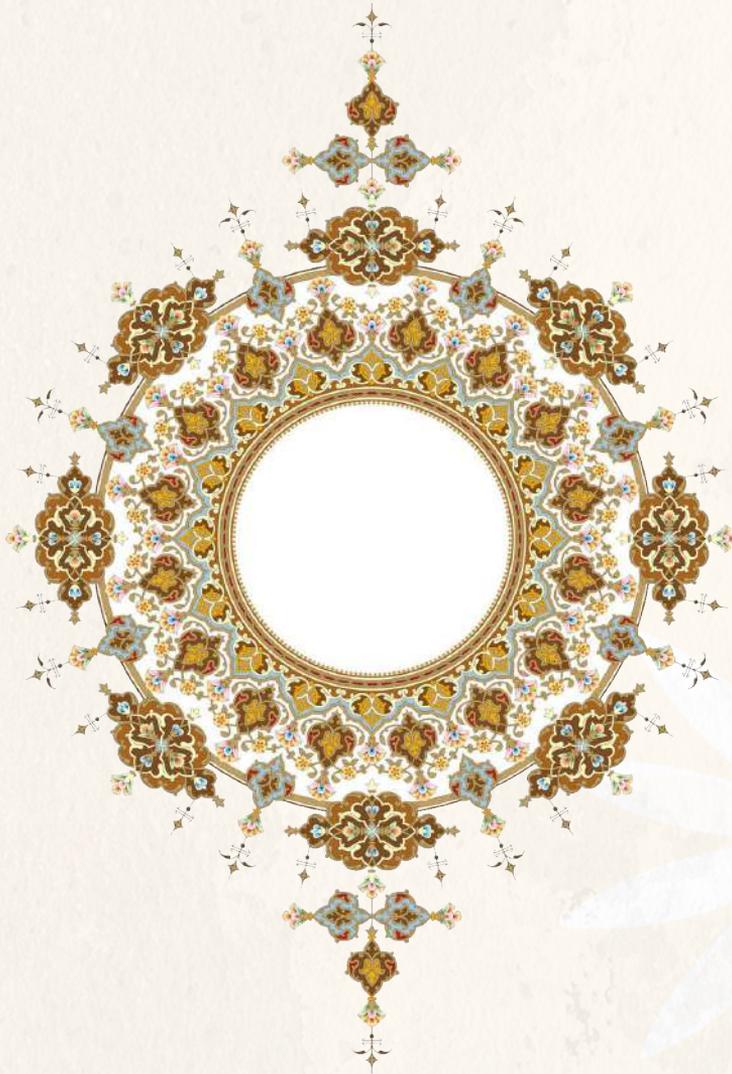




الفصل الثالث:

# مجالات العمل التطوعي في دولة الكويت





## الفصل الثالث:

### مجالات العمل التطوعي في دولة الكويت

لم يترك أبناء الكويت مجالاً من مجالات التطوع إلا وساهموا فيه، ومن الأعمال التطوعية التي شاركوا بأدائها في مجتمعهم والمجتمعات الأخرى بناء المساجد ودعم وتأسيس الكتاتيب والمدارس الأهلية وكفالة الأيتام وتوفير الخدمات الصحية وعلاج المرضى ومساعدة الأسر المحتاجة والمتعففة ورعاية الأرملة والفقراء والتبرع بالأوقاف والوصايا والأثاث الخيرية التي يُصرف من ريعها على الخدمات المتنوعة للبلاد وسد حاجات المحتاجين كما تطوع أبناء الكويت للقضاء وحل المنازعات عند حدوث الاختلاف وتطوعوا بالتبرع بالأموال وتطوعوا لتأسيس فرق تطوعية ولجان خيرية وجمعيات نفع عام أهلية واتحادات ونقابات، ولم يتركوا مجالاً للتطوع بجهودهم، ومن أبرز الأعمال التطوعية في خدمة المجتمع:

## أولاً - التطوع للتعليم:

مرّ التعليم في الكويت في أربعة مراحل ، بذل فيها أبناء الكويت في كل مرحلة من مراحل كل ما في وسعهم وطاقاتهم من وقت وجهد ومال ، متطوعين به لتطوير التعليم والارتقاء به ، مرحلة بعد مرحلة ، لتعليم أبناء الكويت العلوم النافعة التي من شأنها رفعة الإنسان والمجتمع الكويتي .

**المرحلة الأولى:** بدأ التعليم في الكويت منذ نشأتها قبل أربعة قرون ، من خلال المساجد التي كانت مركزاً دعوياً وإرشادياً وتعليمياً ، فأهل الكويت حريصون على الصلاة في المساجد ، يستمعون فيها إلى حلقات القرآن الكريم ، ودروس الوعظ والإرشاد ، والحلقات التعليمية التي توضح فيه أركان الدين والعبادات من خلال الأئمة والخطباء والوعاظ ، فالمجتمع الكويتي كان صغيراً بسيطاً لا توجد فيه كتاتيب أو مدارس ، وأول من ورد اسمه كمعلم في تاريخ الكويت هو الشيخ محمد بن فيروز المتوفى عام ١١٣٥هـ الموافق ١٧١٨ م .

**المرحلة الثانية:** ومع اجتهاد وتطوع العلماء للوعظ والإرشاد في المساجد بدأ العلماء والأئمة بافتتاح ما يسمى «بالكتاتيب» وهي عبارة عن بيوت تُفتح لتعليم القرآن الكريم للأبناء ، وكان التعليم بداية للقرآن الكريم ، ثم تطور بإدخال مادة اللغة العربية والحساب ثم الإنجليزية والعلوم العصرية .

وقد انتشرت الكتاتيب في دولة الكويت لتعليم أبناء الكويت القرآن الكريم والعلوم النافعة، وكان التعليم في هذه المرحلة لا يقتصر على الأولاد الذكور فقط، بل تطوعت العديد من نساء الكويت بتعليم البنات هذه العلوم، فمن أوائل من تطوع بالتعليم من النساء في الكويت المطوّعة «أمينة العمر» التي علّمت في عام ١٩١٦م، ثم توالى بعدها العديد من النساء ممن تطوّعن للتعليم في دولة الكويت<sup>(١)</sup>.

**المرحلة الثالثة:** رغم وجود العديد من الكتاتيب والمدارس الصغيرة إلا أن تطور المجتمع الكويتي بسرعة كبيرة، وزيادة عدد سكانه، أدى إلى الحاجة الماسة لتطوير التعليم ليواكب تطور الكويت ونهضتها، وفي هذه المرحلة بدأ أبناء الكويت ورجالها وعلمائها وحكامها بالتفكير في إنشاء مؤسسات تعليمية يشرف عليها متخصصون، ويُدرّس فيها القرآن الكريم وعلومه، والعلوم العصرية المتنوعة، فاجتمع رجالا من الكويت في عام ١٩١١م لإنشاء أول مدرسة نظامية تطوعية في عهد الشيخ مبارك الصباح، وسميت باسمه المدرسة المباركية فَجُمِعَ لها التبرعات، وتطوع رجال للتدريس فيها، ورجال لإدارتها، ورجال لتوفير المال لها، ثم ازدادت الحاجة لمثل هذه المدارس النظامية، في ظل وجود عدد كبير من الكتاتيب، فاجتمع أبناء الكويت في عام ١٩٢١م لتأسيس مدرسة أخرى فتأسست المدرسة الأحمدية في عهد الشيخ أحمد الجابر الصباح، كما تطوع أفراد من أبناء الكويت

1- تطور التعليم في الكويت، فوزية العبدالفور، ص 45، مكتبة الفلاح بدولة الكويت، 1398هـ، 1978م.

بتأسيس مدارس نظامية كبيرة للتعليم أمثال مدرسة السعادة للأيتام والتي أنشأها المحسن شمالان بن علي بن سيف في عام ١٩٢٤م ومدرسة الملا «مرشد» التي أسسها عام ١٩٢٦م واستمرت حتى عام ١٩٥٦م، وعدد من المدارس الأخرى التي أنشأها رجالات الكويت وعلمائها.

**المرحلة الرابعة:** استمر التعليم في الكويت مدعوماً من قبل الأهالي، الذين تطوعوا لإنشاء المدارس ودعمها مادياً ومعنوياً، والتدريس فيها، إلى أن حلت الأزمة الاقتصادية العالمية في الثلاثينات، والتي أثرت على الاقتصاد في دولة الكويت ودول العالم، حتى أن المحسن شمالان بن علي بن سيف اضطر إلى إغلاق مدرسته للظروف المادية الصعبة، وفي ذلك الوقت تداعى أبناء الكويت لدعم التعليم وتطويره والاهتمام به، فاجتمع نفر من رجالات الكويت في منزل الشيخ يوسف بن عيسى، واقترحوا زيادة الضريبة الجمركية على أنفسهم لتعود على الدولة لتطوير التعليم، فبعد أن كانت نسبة الضريبة ٤,٥٪ أصبحت ٥٪، وفي ١٠ جمادى الأولى ١٣٥٥هـ، ١٩٣٦/٧/٣٠ اجتمع ثمانون شخصاً من رجالات الكويت وتم الموافقة على هذه الزيادة، وفي ١ شعبان ١٣٥٥هـ، ١٩٣٦/١٠/١٨ صدر أمر حكومي بتشكيل مجلس المعارف تشرف عليه الدولة<sup>(١)</sup>، ومجلس المعارف بمثابة وزارة التعليم، وبذلك بدأت مرحلة دعم الدولة للتعليم.

١- قصة التعليم في الكويت في نصف قرن من سنة 1300هـ - إلى سنة 1360هـ، الشيخ عبدالله النوري، ص 75، منشورات ذات السلاسل - الكويت.

ومع تحمّل الدولة للتعليم إلا أن المدارس الأهلية استمرت بعطائها حتى أواخر الخمسينيات من القرن العشرين، بل إن مدارس أهلية افتتحت في الخمسينيات لدعم التعليم ومنها مدرسة الإرشاد في عام ١٩٥٢م لتعليم الفقراء والمحرومين وللمساهمة في محو الأمية عن الكبار.

فقد تطوع أبناء الكويت للمساهمة في التعليم من خلال:

#### ١. تطوع أبناء الكويت لطلب العلم خارج البلاد:

تطوع العديد من أبناء الكويت لطلب العلم خارج البلاد، ثم رجعوا إلى الكويت وساهموا في التعليم، فكان لهم الأثر الكبير في نهضة المجتمع الكويتي وتعليم أبنائه، وقد بذل هؤلاء الكثير من أوقاتهم وأموالهم وتغربوا لطلب العلم، فكانوا هداة لبلدهم وأبناء مجتمعهم.

ومن هؤلاء الذين تطوعوا لطلب العلم خارج البلاد: الشيخ عبدالرحمن الفارسي، الذي ارتحل إلى مكة المكرمة، والشيخ مساعد العازمي إلى مصر للدراسة في الأزهر الشريف، والسيد سليمان بن السيد علي إلى الأحساء، وملا أحمد بن محمد القطان إلى الأحساء وبلاد فارس، والشيخ عبدالله بن خلف الدحيان إلى الزبير، والشيخ يوسف بن عيسى القناعي إلى الأحساء والحجاز وبغداد، والملا إبراهيم علي إبراهيم إلى الأحساء والمنطقة العربية في بلاد فارس، وعبدالله عبدالمحسن البحر إلى بغداد والبحرين، والشيخ عبدالعزيز قاسم حمادة إلى البحرين والأحساء وسوريا ومصر، والسيد عبدالوهاب

بن السيد يوسف بن السيد عبدالله الحنيان إلى المدينة المنورة والهند، والسيد هاشم بن السيد عبدالوهاب الحنيان إلى البحرين، ويوسف بن السيد عبدالله السيد يوسف بن إبراهيم الحنيان إلى الهند والبحرين، والملا عبدالقادر السرحان إلى الفاو، والملا معروف السرحان إلى البصرة، ومزعل هزاع الصلال إلى بلاد الشام وفلسطين، وسائر بن عبدالله العتيبي إلى البحرين وبغداد، وصالح محمد صالح العجيري إلى الحجاز والبصرة ومصر، وأحمد بن محمد الفارسي إلى كوهج ومسقط ومصر، وأحمد عبدالله المبارك المطوع إلى الأحساء، وحمد محارب حمود المطيري إلى عجمان والأحساء والرياض، والملا عبدالرحمن بن جاسم الحجبي إلى مكة المكرمة، وعبدالوهاب بن السيد عبدالله الحنيان إلى المدينة المنورة والهند، وغيرهم ممن تغرّب لطلب العلم خارج دولة الكويت ليعودوا للتعليم فيها.

وقد أحسن الباحث عدنان سالم الرومي بتأليف كتاب بعنوان «علماء الكويت وأعلامها خلال ثلاثة قرون»<sup>(1)</sup>، ذكر فيه جهود أبناء الكويت في طلب العلم وقيامهم بدور التعليم في الكويت، وألّف د. عبدالمحسن الخرافي مشكوراً كتاباً جمع فيه من قام بالتعليم والتربية في دولة الكويت وسماه: «مربون من بلدي»<sup>(2)</sup>، والشكر موصول للباحثين والمهتمين بالتاريخ لإصداراتهم التي وثقت مسيرة التعليم في دولة الكويت.

1- علماء الكويت وأعلامها خلال ثلاثة قرون، جمع وإعداد عدنان بن سالم بن محمد الرومي، ط 1، مكتبة المنار الإسلامية، دولة الكويت، 1420هـ، 1999م.  
2- مربون من بلدي، د. عبدالمحسن الخرافي، ط 1، 1977 بدون دار نشر.

## ٢. تطوع أبناء الكويت للتعليم خارج الكويت:

بعد أن طلب أبناء الكويت العلم وتعلموا العلوم النافعة قاموا بتأدية دورهم في التعليم داخل مجتمعهم، ومنهم من انطلق بعلمه للتعليم خارج البلاد وذاع صيته على مستوى العالم العربي والإسلامي، وكان من أبرزهم الشيخ عبدالعزيز الرشيد الذي طلب العلم في كثير من الدول، متنقلاً من البصرة والزيبر وبغداد والإحساء ومصر، ثم رجع إلى الكويت للتعليم في المدرسة المباركية والمدرسة الأحمدية، ثم اتجه للتعليم في البحرين وعُيِّنَ مُدَرِّسًا في المدرسة الخليفة ثم اتجه إلى إندونيسيا للتعليم فيها، وتوفي بها ودفن فيها عام ١٣٥٦ هـ الموافق لعام ١٩٣٨ م، والشاعر والأديب والمعلم محمود شوقي الأيوبي الذي افتتح عدداً من المدارس في إندونيسيا لازل بعضها مفتوحاً إلى يومنا هذا، واتجه السيد يوسف بن عبدالله السيد يوسف الحنيان للتدريس في الهند، وكذلك عبدالعزيز العتيقي الذي درّس في الهند أيضاً.

ومنهم من اتجه إلى دول الخليج العربي للتعليم فيها مثل حمد محارب حمود المطيري الذي درّس في إمارة عجمان في دولة الإمارات العربية المتحدة، والسيد هاشم بن السيد عبدالوهاب الحنيان الذي درّس في دولة البحرين، والشيخ عبداللطيف أحمد الكندري الذي درّس في دولة قطر وغيرهم.

### ٣. جهود أبناء الكويت لإرسال طلبة للتعليم خارج البلاد على نفقتهم الخاصة:

يسّر الله للعديد من تجار الكويت والمحسنين فيها ابتعاث أبناء الكويت ليطلبوا العلم خارج الكويت على نفقتهم الخاصة، ومنهم رجال وسّع الله عليهم دنياهم فمدّوا يد المعونة لمن رحل يطلب العلم، ليتعلموا ويعلموا قومهم إذا رجعوا إليهم<sup>(١)</sup>.

فقد رحل الشيخ أحمد بن محمد الفارسي في طلب العلم على نفقة سليمان البدر القناعي وتعلم في كوهج<sup>(٢)</sup>، ومسقط ومصر وعاد إلى الكويت بعد مضي سبع سنوات<sup>(٣)</sup>.

كما أرسل المرحوم شمالان بن علي آل سيف الرومي الشاعر صقر الشبيب وهو في ريعان شبابه على نفقته الخاصة إلى الإحساء ليتزوّد بما لدى علمائها من علوم، ولما عاد من الإحساء وكان عمره ٢٠ سنة، أخذ يطوف في المساجد ويعظ الناس<sup>(٤)</sup>.

ولازال أبناء الكويت يتبرعون بأموالهم لإرسال من يرغب في تعلم العلوم النافعة، كما قامت جمعيات النفع العام والمبرات واللجان الخيرية بإرسال العديد من أبناء الكويت لطلب العلم.

1- قصة التعليم في الكويت، الشيخ عبدالله النوري، مرجع سابق، ص 38.

2- كوهج منطقة في بلاد فارس، على الساحل الشرقي بجانب مدينة لنجة.

3- صفحات من تاريخ الكويت، يوسف بن عيسى، مرجع سابق، ص 48.

4- أدباء الكويت في قرنين، خالد سعود الزيد، جأول، ص 122، ط 3، 1976م، منشورات ذات السلاسل.

## ٤. تطوع لإنشاء مدارس أهلية فردية:

تطوع علماء الكويت ورجالها بإنشاء العديد من المدارس الأهلية الفردية الخاصة بهم، منها ما هو مدارس صغيرة كتاتيب ومنها ما هو مدارس كبيرة، ومنها ما هو مخصص للأولاد، ومنها ما هو مخصص للبنات:

## أ. الكتاتيب والمدارس الخاصة بالأولاد:

من هذه الكتاتيب والمدارس الأهلية التي أسسها أبناء الكويت:

كتاب بن شرهان - الملا عبدالعزيز العنجري - الملا عيسى بن شرف - الملا عبدالمحسن الظفيري - أحمد الفضل - محمد حمود محمد الجنيدل - الملا علي بولند - الملا باقر - الملا جمعة - الملا عبدالوهاب الحنيان - الشيخ أحمد الخميس - الملا سعد راشد محمد الشرهان - الملا يوسف حمادة - محمد القطان - عبدالله بن علي أبو بلال - الملا حمود بن الملا علي الإبراهيم - عبدالعزيز حمادة - محمد صالح عبدالوهاب العدساني - السيد عمر عاصم - مرشد محمد المرشد - محمد القرينيس - الملا محمد المسباح وغيرهم كثير.

## ب. الكتاتيب والمدارس الخاصة بالبنات:

تطوع العديد من نساء الكويت لافتتاح كتاتيب القرآن الكريم

والمدارس الأهلية منهن : مريم عبدالله محمد العسكر - لولوة  
أحمد براك العصيمي - أم إدريس - أم عمر - أمينة الجهرة  
- عائشة جمعة أحمد - حليلة - شيخة أحمد فهد النشمي -  
عائشة عبدالرحمن المضاحكة - عائشة الأزميري وابنتها زهرة  
عمر عاصم الأزميري، فاطمة المسباح وغيرهن .

#### ٥ . التطوع لدعم المدارس مادياً :

إن أغلب المدارس الأهلية التي أنشأت في الكويت كانت تأخذ  
رسوماً من الطلبة الدارسين فيها، ولقد كانت هذه الرسوم قليلة لا  
تفي لتشغيل المدارس ورعايتها، ولهذا فقد ساهم أهالي الكويت  
وتطوعوا لدعم المدارس بعدة طرق منها :

- **مدارس مجانية:** هناك عدد من المدارس أنشأها أصحابها للتدريس  
مجاناً، فلا تأخذ أية رسوم من الطلبة الدارسين فيها، كمدرسة  
السعادة للأيتام لشملان بن علي آل سيف، ومدرسة الملا مزعل  
هزاع الصلال، ومدرسة أحمد محمد محمود القطان، ومدرسة  
محمد حمود محمد الجنيدل الذي كان يدرس الطلبة في ديوانه ولا  
يأخذ على ذلك أجراً والملا حمدان أحمد الحمدان، والشيخ يوسف  
بن عيسى القناعي، وغيرهم .

- **دفع رسوم الطلبة الفقراء:** كما أن هناك عدداً كبيراً من أهل الخير  
في الكويت يقومون بدفع رسوم الطلبة الفقراء والمساكين .

- **تأثيث المدارس:** وهناك من يقوم بتجهيز المدارس ، من تأثيث وألواح ومعدات وكتب للدراسة .

- **التدريس بالمجان:** كما تطوع عدد من المدرسين للتدريس في المدارس بالمجان .

- **الدعم السنوي للمدارس:** وهناك من تجار الكويت الذين قاموا بالتبرع بمبالغ سنوية دعماً للتعليم في الكويت أمثال : عبدالله ومبارك الساير ، والحاج عبدالرحمن بن بحر ، الذين كان لهم فضل براتبهم السنوي على المدرسة الأحمدية ، كما قام الشيخ أحمد الجابر الصباح بالتبرع بمبلغ لها سنوياً امتد لمدة ١٥ سنة حتى أنشئت المعارف ، وهناك الكثير ممن تطوعوا وتبرعوا للتعليم في الكويت ، وأسرة آل الخالد الكرام الذين تبرعوا للمدرسة المباركية بمبلغ ٥٠٠٠ روية وبيت كبير وضم لها بيت وقف أوقفته سبيكة الخالد<sup>(١)</sup> .

- **جمع التبرعات لإنشاء المدارس:** وكان ذلك واضحاً في الاكتتاب الذي وضع لتأسيس المدرسة المباركية والمدرسة الأحمدية .

- زيادة الضريبة الجمركية لتطوير التعليم : ذكرنا أن الضريبة الجمركية تمت زيادتها طواعية من التجار أنفسهم من ٥ ، ٤٪ ، لتصبح ٥٪ دعماً لمسيرة التعليم وكان ذلك في عام ١٩٣٦م ، وعلى إثرها أنشئت الدولة دائرة المعارف والتي هي بمثابة وزارة التربية والتعليم .

١- الجمعية الخيرية العربية ، تأليف بدر ناصر المطيري ، ص 23 ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت ، ط 1998م .

## ٦. التطوع لإنشاء جمعيات نفع عام تهتم بقضايا التعليم:

بعد أن تسلّمت الدولة زمام التعليم وتحملت نفقاته أبى أبناء الكويت إلا المشاركة والمساهمة والتطوع للارتقاء بالتعليم وتطويره ومساندة الدولة في ذلك، فتأسست جمعيات النفع العام التي تهتم بتطوير التعليم ومتابعة قضاياها، كجمعية المعلمين الكويتية، والتي تهتم بالمعلم وقضايا التعليم والتي تأسست عام ١٩٦٣م. وكانت قبل ذلك تسمى بنادي المعلمين وقد تأسس في خمسينيات القرن العشرين.

كما تأسست جمعيات نفع عام لمساعدة الطلبة المحتاجين للتعلم ممن وفدوا إلى الكويت للتعليم، كالجمعية الكويتية لمساعدة الطلبة والتي تأسست في عام ١٩٦٣م باسم جمعية الخليج والجنوب العربي، والتي ضمت أبناء الخليج والجنوب العربي للدراسة في الكويت، فأنشأت لهم السكن المناسب والرعاية الشاملة في الكويت، وابتعثت بعضاً منهم لإكمال الدراسات العليا خارج الكويت، فكان لتبرع الشركات والمحسنين في الكويت أعظم الأثر في تعلمهم ورجوعهم إلى بلادهم لينهضوا بالعلم، وتأسس كذلك صندوق التعليم العالي للطلبة الفلسطينيين، والذي تأسس في ١٤/٤/١٩٦٣ والذي قام بتوفير فرص العمل والتحصيل الجامعي وما فوقه للطلبة الوافدين الذين قدموا من فلسطين إثر هجرتهم، فقد تخرج الكثير منهم من جامعة الكويت والمعاهد التعليمية، كما ابتعث الكثير منهم إلى

الجامعات الأوروبية والعالمية لإكمال دراساتهم العليا، وتأسست جمعية سلطان التعليمية في ديسمبر من عام ١٩٧٧م، والتي قامت بدور كبير في رفع المستوى العلمي والثقافي والمهني للشباب العربي المتفوق، وإيفادهم إلى الخارج للتعليم الجامعي وما فوقه، وتقديم الدعم المادي لطلبة الجامعات والمعاهد العليا ممن تضرّهم الظروف إلى التوقف عن مواصلة التعليم.

كما قامت العديد من جمعيات النفع العام بالمساهمة في الارتقاء بالتعليم وتطويره وإنشاء المدارس الأهلية لمساعدة الطلبة المحتاجين، فأنشأت جمعية الإرشاد الإسلامي «مدرسة الإرشاد» في خمسينات القرن العشرين وأسست جمعية النجاة الخيرية «مدرسة النجاة»، وقامت الجمعيات الخيرية بمساعدة للطلبة من خلال لجان الزكاة فيها وصناديق طالب العلم، بالإضافة إلى قيام جمعيات النفع العام بالاهتمام بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة فتأسست مجموعة من جمعيات النفع العام لتقوم بهذا الدور، مثل الجمعية الكويتية لرعاية المعوقين في ٢٣/٥/١٩٧١ وجمعية المكفوفين الكويتية في ١٤/١٠/١٩٧٢ ونادي الصم الكويتي في ٢١/١٠/١٩٧٥م ومركز تقويم الطفل في ٢٧/٦/١٩٨٤، وجمعية المقاصد التعليمية والجمعية الكويتية لإداريي المؤسسات التعليمية وجمعية أبي أتعلم وغيرها، حيث ساهمت هذه الجمعيات بالارتقاء بالفئات الخاصة والاهتمام بهم.

كما أن لبيت الزكاة والذي تأسس في عام ١٩٨٢م الدور الكبير في مساعدة الطلبة المحتاجين من خلال المتبرعين الذين يتبرعون لبيت الزكاة، فيقوم البيت بالتنسيق مع الجامعات والمعاهد والمدارس لمعرفة المحتاجين من الطلبة لتقديم العون والدعم المادي اللازم لهم.

كما أنشأت الأمانة العامة للأوقاف صندوقاً للرعاية العلمية، ليساهم من أموال الواقفين والمتبرعين بدعم التعليم والارتقاء به، وما تقوم به العديد من المؤسسات والجمعيات والشركات والبنوك والنوادي في الاهتمام بقطاع التعليم.

#### ٧ - التطوع لإنشاء اتحادات وروابط في مجال التعليم:

تطوع أبناء الكويت لإنشاء اتحادات طلابية وروابط علمية في المؤسسات التعليمية المتنوعة كالجامة والمعاهد التطبيقية والمدارس في كافة مراحلها الثانوية والمتوسطة والابتدائية، وأنشأ أبناء الكويت الدارسين في الخارج اتحادات خاصة بهم لمتابعة قضاياهم ولتطوير الوعي النقابي والتطوعي لديهم، من خلال إقامة البرامج والأنشطة والفعاليات المتنوعة، وأنشأت الهيئات التدريسية روابط خاصة بهم، ويساهم أولياء أمور الطلبة بالتطوع بمجالس الآباء التي تقيمها المدارس، ليشارك الآباء في تطوير التعليم وتقديم الخدمات التي من شأنها الارتقاء بمستوى التعليم.

## ٨. التطوع لإنشاء مدارس خارج الكويت:

أسس أبناء الكويت العديد من المدارس خارج الكويت منذ فترة زمنية بعيدة، حيث أنشأ المعلم والشاعر والأديب الكويتي محمود شوقي الأيوبي عدة مدارس في إندونيسيا أثناء مكوثه هناك، ولا زالت تلك المدارس مفتوحة منذ عام ١٩٤٠م إلى يومنا هذا، مثل مدرسة التوفيق التي افتتحها في قرية برنيدوان ومدرسة القرآن العظيم في فاسوروان في عام ١٩٤٠م ولا تزال هذه المدرسة عامرة<sup>(١)</sup>.

وفي عام ١٩٥١م أسس الأمير الراحل عبدالله السالم الصباح المدرسة الكويتية في الهند في مدينة بومبي لتعليم أبناء الكويت الساكنين هناك، حيث استقر عدد من العائلات الكويتية في الهند للتجارة، وانظم لهذه المدرسة أبناء الجالية العربية المقيمة في الهند.

وفي مطلع الستينيات أسس مجموعة من تجار الكويت عدة مدارس في العالم العربي والإسلامي أثناء زيارتهم لها، فعلى سبيل المثال فقد أسس المحسن عبدالعزيز الوزان مدرسة ومسجد في الجمهورية العربية السورية في عام ١٩٦٤م.

وتوالى عطاء أبناء الكويت لتأسيس المدارس بجهودهم الفردية ومن خلال وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية كما ساهمت الجمعيات الخيرية الكويتية بتنفيذ هذه المشاريع الخيرية في العالم من خلال المتبرعين الذين تبرعوا بأموالهم.

١- ديوان الموازين في الأخلاق ونظام الحياة للشاعر محمود شوقي الأيوبي، ص 426، دار المعارف بمصر، الطبعة الأولى، 1373هـ - 1953م، وأيام الكويت، للشرباصي، ص 214، دار الكتاب العربي، مصر.

## ثانياً - التطوع للعلاج

يذكر الشيخ عبدالله النوري قصة العلاج في الكويت قديماً فيقول:

كانت الكويت لا تعرف الطب بمعناه التقليدي، وإنما كان هناك متطوعون يعالجون الناس وأمراضهم بطريقة «الطب العربي»<sup>(١)</sup>.

ويقول أيضاً: «لم تخل الكويت من الأختار في جميع أزمانها وما حرمت يوماً من معالجين يطببون المرضى، فقد كان فيها أطباء مهرة رجال ونساء تعلموا من التجارب، داووا ونجحوا»<sup>(٢)</sup>.

وقد بذل أبناء الكويت منذ القدم الكثير من أجل المساهمة في تطبيب المرضى، والعناية بهم رغم قلة الإمكانيات، فقد تطوعوا في:

١. قراءة القرآن والأدعية الماثورة على المرضى الرقية الشرعية:

قال تعالى: ﴿ وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾<sup>(٣)</sup>، ومن منطلق هذه الآية فقد تطوع العديد من أبناء الكويت من العلماء والصالحين، رجالاً ونساءً في الرقية بالقرآن الكريم والأدعية الماثورة للمرضى، وغالباً ما يذهب بالمرضى خاصة الأطفال لأئمة المساجد والعلماء للقراءة عليهم والدعاء لهم.

1- خالدون في تاريخ الكويت، ص 55، مرجع سابق.

2- مذكرات عن حياة المرحوم أحمد الجابر، تأليف: الشيخ عبدالله النوري، ص 45، ذات السلاسل، الكويت، 1978م، ط 1.

3- سورة الإسراء، الآية: 82.

## ٢. التطوع للعلاج بالأعشاب والأدوية العربية:

برز عدد من أبناء الكويت ممن لديهم خبرة وتجارب في تركيب الأدوية من الأعشاب والنباتات ويسمى العطار أما أهل الكويت فيسمونه «الحوّاج»، حيث قاموا بدورهم خير قيام.

## ٣. التطوع للعلاج بتجبير الكسور والكي:

وممن اشتهر بهذا النوع من العلاج أحمد بن محمد الغانم، ومحمد عبدالعال العتيبي الذي ورث المهنة من والده، وعبدالرحمن بن زيد المنيفي، وغيرهم، كما تطوع عدد منهم في علاج المرضى بالكي.

## ٤. التطوع بالتطعيم:

اشتهر الشيخ مساعد العازمي بتطعيم الأبناء ضد مرض الجدري الذي كان يفتك بالأبناء آنذاك، حيث طلب العلم في الأزهر عام ١٨٨١م وتعلّم التطعيم في مصر، وبعد أن أنهى دراسته في مصر اتجه إلى الهند لشراء الأدوية الخاصة ورجع إلى الكويت واتخذ منزله عيادة يأتي إليه الناس لتلقيح أبنائهم ضد الجدري، وعلم زوجته تطعيم النساء.

#### ٥. التطوع لختان الأولاد والحجامة.. وخلع الأسنان:

ومما تطوع به أبناء الكويت في المجال الصحي كان في ختان الأولاد وعمل الحجامة للمرضى وعلاج وخلع الأسنان، وكان منهم أحمد الهندي .

#### ٦. التطوع لتوليد النساء:

تطوع عدد من نساء الكويت بمساعدة النساء اللاتي يوشكن على الولادة، إما بالقيام بتوليدهن أو مساعدة من تقوم بالتوليد .

#### ٧. التطوع لإنشاء مستوصف خيرى:

أول مستوصف خيرى أنشأ في الكويت كان عام ١٩١٣م عند تأسيس الجمعية الخيرية العربية في دولة الكويت على يد الفاضل فرحان بن فهد الخالد ومجموعة من أبناء الكويت الكرام، حيث كان من أهداف الجمعية «جلب طبيب وصيدلي مسلمين حاذقين لمداواة الفقراء والمساكين وإعطائهم العلاجات المقتضاة مجاناً»، وتأسس هذا المستوصف حين نشط العمل الإرسالي التبشيري في الكويت من خلال الإرسالية الأمريكية التي أنشأت المستشفى الأمريكاني فكانت الدعوة لصد العمل التبشيري، وتداعى أبناء الكويت للتبرع لإقامة المستوصف وقامت الجمعية الخيرية العربية باختيار منزلاً بالقرب من المدرسة الأحمدية، كان المبنى مؤلفاً من دورين، العلوي للمستوصف والصيدلية، والسفلي خصص للوعظ والإرشاد والمكتبة .

وقامت الجمعية بتأثيث المكان وجهزت المستوصف بالأجهزة والأدوات الطبية والأدوية، وأحضرت طبيباً تركياً مسلماً من البصرة اسمه الدكتور أسعد أفندي، وصيدلياً تركياً أيضاً<sup>(١)</sup>.

#### ٨. التطوع للعمل في المستوصف الخيري:

تطوع سلطان بن إبراهيم الكليب فجعل من نفسه ممرضاً فيها، ومضماً بلا أجر إلا ثواب الله. . كما تطوع في إقناع بعض الشباب من أصدقائه وحثهم على إشغال أوقات فراغهم في مساعدة الطبيب، وتضميد جراح المرضى، ولم يكن سلطان يعرف من الطب شيئاً، لكنه تطوع ليتعلم ويفيد بتعلمه كل أبناء وطنه<sup>(٢)</sup>.

وقد تطوع بعض الشباب يومئذ لمساعدة الطبيب في تريض المرضى وتضميد الجرحى، من أولئك الخيرة السيدان: مساعد الكليب وعبد الحميد الصانع<sup>(٣)</sup>.

#### ٩. فكرة لإنشاء مستشفى مجاني:

بعد إغلاق المستوصف الخيري التابع للجمعية الخيرية ظلت فكرة إنشاء مستشفى بالكويت تراود الكثير، ففي مطلع العشرينيات اجتمع جماعة من التجار في مجلس حمد الصقر، وكان من بين الحاضرين الشيخ يوسف بن عيسى، ومشعان الخضير الخالد، وأحمد فهد

1- تاريخ الخدمات الصحية في دولة الكويت، د. خالد فهد الجار الله، ص 155، إصدار مركز البحوث والدراسات الكويتية بدولة الكويت، 1996، والجمعية الخيرية العربية، بدر ناصر المطيري، ص 80، مرجع سابق.

2- خالدون في تاريخ الكويت، الشيخ عبدالله النوري، ص 36، مرجع سابق.

3- قصة التعليم في الكويت في نصف قرن، الشيخ عبدالله النوري، ص 59، مرجع سابق.

الخالد، وأحمد الحميضي، وتداولوا فكرة تأسيس مستشفى في الكويت على غرار المستشفى الأمريكي يموله الأمير والمحسنون نظراً للحاجة الماسة له في ذلك الوقت، ولكن لم يسفر ذلك الاجتماع عن عمل ملموس، وكان تردي الأوضاع الاقتصادية التي مرت بالكويت من حصار اقتصادي وكساد لتجارة اللؤلؤ السبب الرئيسي للتأخر في تنفيذ المشروع<sup>(١)</sup>.

#### ١٠. التطوع بمقر لإنشاء مستشفى حكومي:

استمر التطوع للعلاج وتقديم خدمات مجانية من أبناء الكويت لعلاج أبناء بلدهم لغاية عام ١٩٣٦م حين تحملت الدولة أعباء الخدمات الصحية وأنشأت دائرة الصحة، تبرع آل معرفي الكرام بمقر الأرض الذي أقيم فيه المستوصف الحكومي وهو منزل الحاج إسماعيل معرفي، واستمر العمل فيه حتى عام ١٩٤٩م، ثم تبرع السيد حمد الصقر بالأرض التي أقيمت عليها المستشفى الأميري<sup>(٢)</sup>. ١٩٤٩.

وقامت بدورها خير قيام، ومع تحمل الدولة لأعباء الخدمات الصحية إلا أن أبناء الكويت استمروا في تقديم الخدمات الصحية مساهمة منهم مع الدولة لإسعاد الناس وتأمين حياة صحية لهم.

١- تاريخ الخدمات الصحية في دولة الكويت، د. خالد فهد الجار الله، ص 156، مرجع سابق.  
٢- الكويت عبر التاريخ - يوسف الشهاب - ط2 - 1992 مطبعة الكويت.

### ١١. تطوع بتحمل جزء من نفقات العلاج في المستشفى الأمريكياني:

تبرع المحسن عبدالله عبداللطيف العثمان بمصاريف إنشاء غرفتين في المستشفى الأمريكياني لعلاج الفقراء وجعلها جزءاً من وصيته بعد مماته<sup>(١)</sup>.

### ١٢. تطوع لإرسال مرضى للعلاج في الخارج:

تبرع العديد من أهل الخير في الكويت لإرسال المرضى غير القادرين على تحمل نفقات العلاج في الخارج، إما عن طريق التبرع المباشر للمرضى أو من خلال اللجان الخيرية التي قامت بدور الوسيط بين المتبرعين والمرضى، وعلى رأسهم جمعية صندوق إعانة المرضى، وبيت الزكاة، واللجان الخيرية الكويتية المتنوعة.

### ١٣. التطوع لإنشاء مراكز صحية داخل الكويت على نفقة المحسنين:

رغم قيام الدولة بتحمل أعباء الخدمات الصحية إلا أن أبناء الكويت شاركوا الدولة في تحمل هذه الأعباء، فقام العديد من أبناء الكويت بتأسيس وبناء مراكز صحية متكاملة على نفقتهم الخاصة والتي تكلفت مبالغ طائلة تطوعوا بالتبرع لها لعلاج المرضى.

كما تبرع عدد من المحسنين والشركات لترميم عدد من المراكز الصحية وتوسعة عدد من المستشفيات وتوفير ما يحتاجونه من أجهزة وأثاث.

١- محسنون من بلدي، إصدار بيت الزكاة في دولة الكويت، الجزء الأول، ص 95، ط 1، 1419هـ، 1989م.

### مراكز صحية بتبرع من المحسنين

سنة التبرع	نوع المشروع	قيمة التبرع بالدينار الكويتي	ملاحظات
1981	مركز عبدالعزيز عبدالمحسن الراشد لأمراض الحساسية	700.000	
1982	مركز حسين مكي الجمعة للجراحة التخصصية	7.500.000	
1987	مركز يوسف المرزوق وزوجته لولوة النصار للطب الإسلامي	7.700.000	
1987	مركز حامد العيسى لزراعة الأعضاء والكلى	2.700.000	
1989	مركز ثيان الغانم لأمراض الجهاز الهضمي	1.700.000	
1993	مركز البابطين للحروق وجراحة التجميل	1.700.000	
1994	مركز الفهد للعلاج الطبيعي	300.000	
1996	مركز مراد يوسف بهبهاني وإخوانه للتصوير التشخيصي	2.500.000	
1996	مركز أسعد الحمد لعلاج الأمراض الجلدية	1.500.000	
1998	مركز الشيخ سالم العلي الصباح للسمع والنطق	1.000.000	
1999	مركز محمد عبدالرحمن البحر للعيون	3.000.000	
2000	مركز حمد الصقر التخصصي	1.850.000	
2000	تجديد وتوسعة الجناحين السابع والثامن بمستشفى ابن سينا	300.000	أسرة فيصل وطيبة سعود الزين
2001	مركز عبدالرحمن عبدالمغني الصحي - منطقة الفيحاء	1.250.000	
	مركز شيخان أحمد الفارسي لعلاج الروماتيزم	1.000.000	
2003	تجديد وتوسعة الجناحين التاسع والعاشر بالمستشفى الأميري	300.000	أسرة يحيى زكريا الأنصاري
	تجديد وتوسعة الجناحين السابع والثامن بالمستشفى الأميري	300.000	
	مركز خالد عبدالمحسن النفيسي لغسيل الكلوى		
	مركز الأحقافي الصحي - الدعية	1.800.000	تبرع من الطائفة الحساوية في الكويت القبس 11 يونيو 2012
	تجديد وتوسعة الجناحين الأول والثاني جراحة رجال بالمستشفى الأميري	300.000	أسرة حصة بدر الساير - باسم ابنها المرحوم عبدالمغني العبدالمغني
	مركز خالد صالح الغنيم الصحي بمنطقة القادسية		وضحة عبدالمغني العبدالمغني

عبدالرزاق أحمد الفهد	300.000	تجديد وتوسعة الجناحين التاسع والعاشر باطنية نساء بالمستشفى الأميري	
مساعد السايير	300.000	تجديد وتوسعة الجناحين الخامس عشر والسادس عشر بمستشفى مبارك الكبير	
أحمد زيد السرхан	150.000	تجديد وتوسعة الجناح العاشر والحادي عشر بمستشفى مبارك	
جواد بوخمسين	300.000	تجديد وتوسعة جناحين في مستشفى مبارك	
تبرع عائلة إبراهيم المعجل	300.000	تجديد وتوسعة الجناح الخامس بالصباح	
تبرع عائلة مساعد الشحنان		تجديد وتوسعة الجناح الخامس بالأميري	
		مركز حمد الحميضي وشيخة السديراوي الصحي - بمنطقة الشويخ	2008
		مركز فيصل سلطان بن عيسى للتشخيص والعلاج الإشعاعي مركز جاسم الوزان الصحي بالمنصورية	
	15.000.000		
تبرع من أسرة محمد عبدالرحمن البحر	1.000.000	مركز شيخة حسن الإبراهيم الصحي - منطقة النزهة	
	2.000.000	مركز الشيخة بدرية جابر الأحمد الصباح للعلاج الكيماوي - بمنطقة الصباح الطبية التخصصية	2009
		مركز الشيخة فتوح السلطان الصباح الصحي - بمنطقة الشامية	
		مركز عبدالله وشريفة المحري الصحي التخصصي - بمنطقة الخالدية	
	1.000.000	مركز محمد الخزام لغسيل الكلى بمستشفى العدان مركز صباح الأحمد للقلب - بالمستشفى الأميري	2010
		مركز سلمان عبدالله الدبوس للقلب - بمستشفى العدان مركز محمود حاجي حيدر - بمنطقة الجابرية - قطعة 6	
		مركز منيرة العيار الصحي - بمنطقة كيفان	
		مركز عبدالله يوسف العبدالهادي - بمنطقة اليرموك	
		مركز مناحي صنهات العصيمي - بمنطقة خيطان	
		مركز محمد الخزام لغسيل الكلى بمستشفى الفروانية	
	4.000.000	مركز غنيمة أحمد الغانم للأطفال الخدج والأمراض الوراثية - مستشفى الولادة	

		مركز بدر النفيسي الصحي التخصصي - ضاحية عبدالله السالم	
	300.000	مركز بتول العيبان لهشاشة العظام والسجلات الطبية بمستشفى الولادة	2012
		مركز إبراهيم حاجي حسين معريف الصحي بمنطقة بنيد القار قطعة 2	
	2.500.000	مركز علي محمد ثيان الغانم الصحي المؤقت بمنطقة الصليبيخات - قطعة 5	
	1.000.000	مركز المرحوم عبدالعزيز عبدالمحسن الراشد الصحي بمنطقة بنيدر	
		مركز صحي بمنطقة اشبيلية - تبرع وورثة المرحوم متعب عبيد الشلاحي	
	2.388.000	مركز هيا عبدالرحمن الحبيب التخصصي للجهاز الهضمي بمستشفى مبارك	
	14.802.000	مركز صباح الأحمد لجراحة الكلى والمسالك البولية - بمنطقة الصباح الطبية	2013
		مركز المرحوم الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح التخصصي لغسيل الكلى - بمستشفى الجهراء	
	750.000	مركز المرحوم عبدالرحمن يوسف الزين التخصصي للعلاج الطبيعي - بمستشفى الطب الطبيعي	
	1.000.000	مركز عبدالكريم ناصر السعيد التخصصي للأمراض الجلدية - ضاحية عبدالله السالم قطعة 4	2014
		مركز يعقوب بهبهاني لزراعة النخاع والمختبرات التخصصية بمنطقة الصباح الطبية التخصصية	
	1.750.000	مركز هيا المعجل التخصصي لغسيل الكلى - بمنطقة الشويخ - قطعة 6	
	1.050.000	مركز شيخان الفارسي وزوجته شريفة العوضي - منطقة السرة	
	4.250.000	مركز المرحوم الشيخ مبارك عبدالله الجابر الصباح التخصصي لغسيل الكلى - بمستشفى مبارك الكبير	2015
	4.000.000	مبنى هشام عبدالله حمد الصقر للقلب - بمنطقة الصباح التخصصية	

## مراكز صحية بتبرع من الشركات والمؤسسات والبنوك

سنة التبرع	نوع المشروع	قيمة التبرع بالدينار الكويتي	ملاحظات
2000	مستشفى بنك الكويت الوطني للأطفال	4.000.000	
2001	مستشفى زين لعلاج الأنف والأذن والحنجرة	4.000.000	شركة الاتصالات
2002	مركز بيت التمويل لعلاج الإدمان	4.000.000	
2003	تجديد وتوسعة الجناح الرابع بمستشفى الأميري	150.000	الشركة الأهلية الاستثمارية
2008	مركز التعاونيات للقلب	12.500.000	
2011	مبنى التعقيم المركزي		مؤسسة الكويت للتقدم العلمي
2011	مستشفى الرعاية الصحية		الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
2012	مركز المعلومات والتقدم التكنولوجي بمنطقة الصباح الطبية التخصصية	1.620.000	مؤسسة الكويت للتقدم العلمي
2012	مركز التأهيل الرئوي بمنطقة الصباح الطبية التخصصية		مؤسسة الكويت للتقدم العلمي
2013	مبنى العناية المركزة بمستشفى العдан - الدور الأرضي		مؤسسة الكويت للتقدم العلمي
2014	مركز الروضة الصحي الجديد - بمنطقة الروضة - قطعة رقم 4 - تبرع السادة جمعية الروضة التعاونية	1.500.000	

ومراكز أخرى تم بناؤها على نفقة المحسنين والقطاع الخاص ،  
ولازال أبناء الكويت يتبرعون لمشاريع صحية أخرى جديدة .

١٤ . التطوع لإنشاء مراكز صحية خارج دولة الكويت:

نقد أبناء الكويت مئات المشاريع والمراكز الصحية خارج الكويت  
لتقديم الخدمات الصحية في كافة أنحاء العالم ، إيماناً منهم بضرورة

مساعدة المرضى وتقديم العون لهم في كافة المجالات ، وللرجوع إلى اللجان الخيرية الكويتية فإننا نجد إحصائيات متنوعة بهذه المشاريع المنفذة في دول العالم .

١٥ . التطوع بإنشاء جمعيات خيرية وجمعيات نفع عام وروابط وهيئات طبية وفرق تطوعية للرعاية الطبية:

تأسست في الكويت وبدافع من أبنائها الذين تطوعوا في كافة المجالات الطبية وجمعيات نفع عام وخيرية وروابط ونقابات وهيئات وفرق تطوعية تقدم خدمات جليلة للرعاية الصحية في البلاد منها:

- ١ - الجمعية الطبية الكويتية .
- ٢ - الجمعية الصيدلية الكويتية .
- ٣ - الجمعية الكويتية لرعاية المعوقين .
- ٤ - جمعية أطباء الأسنان الكويتية .
- ٥ - نادي الصم الكويتي .
- ٦ - الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان .
- ٧ - جمعية السلامة للوقاية من حوادث الطرق .
- ٨ - جمعية التمريض الكويتية .
- ٩ - جمعية القلب الكويتية .

١٠ - الجمعية الكويتية لزراعة الأعضاء .

١١ - جمعية المكفوفين الكويتية .

١٢ - جمعية تقويم وتعليم الطفل .

١٣ - جمعية صندوق إعانة المرضى .

١٤ - الصندوق الوقفي للرعاية الصحية الأمانة العامة للأوقاف .

كما تطوع أبناء الكويت بتشكيل روابط صحية بلغت أكثر من ٢٥ رابطة صحية تهتم بقضايا المتخصصين في المجالات الطبية كرابطة أطباء جرحى العظام ، ورابطة أطباء الأنف والأذن والحنجرة . . . إلخ .

ولا ننسى ما يتطوع به أبناء الكويت من تبرع بالدم من خلال بنك الدم المركزي ، ومن خلال الفرق التطوعية التي تقوم بالحث على التبرع بالدم ، وما يتبرع به أيضاً أبناء الكويت من أعضاء الجسم من خلال الجمعية الكويتية لزراعة الأعضاء .

### ثالثاً: التطوع للقضاء

لم تكن الكويت في بداية نشأتها تعرف نظام القضاة المعيّنين من قِبَل الدولة، بل كان الحاكم يقضي بنفسه إذا عرضت عليه منازعة ما. . فالحاكم هو الشخص الوحيد الذي ترفع إليه الشكاوى، ويعتمد عليه في ضمان العدالة وهو الذي يفصل في الخلافات والقضايا الكبيرة، أما القضايا الصغيرة، فقد كان يوكل بها إلى أمير من عائلته، وقد يستعصي على الحاكم أمراً يتعلق بقضية ما، فيحيلها إن كانت شرعية إلى قاضي بعينه، وغالباً ما يكون من علماء الدين وما يحكم به ذلك القاضي ينفذ، وإن كانت متعلقة بمهنة من المهن، يحيلها إلى لجنة من ذوي الخبرة فيها «أهل الصَّنْف» وما يقرونه هو الحكم البات في الموضوع، فقد كان القضاء بسيطاً<sup>(١)</sup>.

واستمر القضاء على هذا الحال فترة طويلة، ولمّا أنشئ المجلس التشريعي في سنة ١٩٣٨م كان من بين أعماله إصلاح القضاء، وفي عام ١٩٤٨م أنشئت المحكمة الرسمية.

#### ١. تطوع علماء الدين للقضاء:

تطوع عدد من علماء الكويت للقضاء بين الناس فأول قاضي عُيِّن في الكويت هو الشيخ محمد بن فيروز، ولم يذكر تاريخ توليته، ويذكر أن الشيخ ابن فيروز توفي سنة ١١٣٥هـ<sup>(٢)</sup>، ويقال إن

١- الزكاة والضرائب في الكويت قديماً وحديثاً، أحمد المزني، ص 18 مرجع سابق.  
٢- صفحات من تاريخ الكويت، يوسف بن عيسى، ص 36، مرجع سابق.

منصب القضاء تولاه بعد ابن فيروز رجال من آل الجليل ، ولما قدم من الإحساء محمد بن عبدالرحمن العدساني زوجه ابنته وتنازل له عن منصب القضاء إعجاباً بعلمه ، فباشر القضاء سنة ١١٧٠ هـ ، واستمر القضاء في هذا البيت إلى سنة ١٣٤٨ هـ بوفاة عبدالله بن خالد العدساني ، وقد باشر القضاء علي بن شارخ نحو ثلاث سنين<sup>(١)</sup> .

كما ورد بأن الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان تولى القضاء عام ١٣٤٨ هـ ، كما تولى القضاء الشيخ عبدالعزيز قاسم حمادة ، وغيرهم ، كما تولى القضاء في جزيرة فيلكا الملا معروف السرحان ، وتولى القضاء الشيخ يوسف بن عيسى ، وقد كان عمل هؤلاء العلماء تطوعاً لا يأخذون عليه أجراً إلا ثواب الله .

## ٢ . تطوع لإصلاح ذات البين:

امتازت الكويت بوجود لجان أهلية متعددة ، تقوم بدور الإصلاح ذات البين بين المتخاصمين في المسائل المتنوعة .

وفي الوقت الذي لم تظهر فيه المحاكم إلى الوجود ، كانت هناك لجان أهلية من ذوي الخبرة والدراية تقوم بالنظر في القضايا ذات الاختصاص ، وكان يطلق على اللجنة اسم «أهل الصنف» ، ولم تكن مثل هذه اللجان ذات صفة رسمية ، لكنها كانت محل اعتزاز وثقة وقبول في كل ما تصدره من أحكام بين المتخاصمين<sup>(٢)</sup> .

1- المرجع السابق ، ص 38 .

2- رجال في تاريخ الكويت ، يوسف الشهاب ، الجزء الثاني ، ص 202 ، عام 1994م ، مطبعة حكومة الكويت ، وزارة الإعلام .

وإذا نظرت إلى سعة الكويت، وكثرة السكان ترى أن المرافعات قليلة جداً، وأغلب ما يجري في الخلاف بين الكويتيين يحل عن المرتضين من الأهالي بلا مرافعة للمحاكم، فالتجار لهم لجنة من أهل التجارة، وينتهي الأمر بالرضى بحكمها، وكذلك أهل الغوص، وأهل السفر لهم ناس يرتضونهم لحل المشاكل<sup>(1)</sup>.

كما أن لجمعية المحامين الكويتية وهي جمعية ذات نفع عام، دوراً بارزاً في التطوع للترافع عمن لا يملك ثمن توكيل محامي، وهو جهد تطوعي مشكور يقوم به بعض المحامون المتطوعون.

وقامت جمعيات النفع العام بإنشاء لجان اجتماعية متخصصة في علاج المشاكل الاجتماعية كقضايا الطلاق، والخلافات بين الأزواج والجيران والأرحام، فيقوم عدد من المتطوعين المتخصصين في هذه اللجان بالالتقاء بالمتخاصمين لمحاولة الصلح فيما بينهم.

ومن هذه اللجان: لجنة مصايح الهدى التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي والتي تقوم بالإصلاح بين الأزواج.

ولجنة زكاة العثمان التابعة لجمعية النجاة الخيرية التي أنشأت لجنة خاصة للإصلاح بين المختلفين والمتخاصمين، وغيرهم من المؤسسات التطوعية.

1- صفحات من تاريخ الكويت، يوسف بن عيسى، ص 37، مرجع سابق.

## رابعاً : التطوع للضيافة

كانت دواوين الكويت محلاً للزائرين والعلماء وعابري السبيل الذين يفتدون إلى الكويت، ممن لا سكن لهم ولا أقارب، وكانت الدواوين تمثل آنذاك دور الضيافة والفنادق والمنتديات الثقافية ومجالس الشورى، وملتقى لأهالي الكويت وزوارها.

فحين حضر السيد عبدالقادر البغدادي للتعليم في الكويت بناءً على دعوة الشيخ يوسف بن عيسى له، نزل ضيفاً عنده فترة إقامته، فكان ديوان الشيخ يوسف بن عيسى محلاً لطلاب العلم من شتى الدول ومقراً للعلماء يقيمون فيه<sup>(1)</sup>.

وكان ديوان الملا معروف السرحان في جزيرة فيلكا ملتقى للعلماء الزائرين للجزيرة ومقراً لطلبة العلم وعابري السبيل، وحين حضر الشيخ نجم الدين الذي قدم من الهند للتعليم في المدرسة المباركية أقام في ضيافة السيد عبدالرحمن العسوسي، والد مدير الأوقاف آنذاك.

وكانت دار الملا صالح دار ضيافة يوم لم تملك الكويت نبعتها الذهبي الأسود، ويوم لم تفتح فيها الفنادق ودور الضيافة.. أقول كانت داره دار ضيافة يقصدها بعض ضيوف الحكومة وممن لا معارف لهم من قصاد الكويت<sup>(2)</sup>، ودواوين أخرى كثيرة تقوم بهذا الدور.

1- قصة التعليم في الكويت، الشيخ عبدالله النوري، ص 47، مرجع سابق.  
2- خالدون في تاريخ الكويت، الشيخ عبدالله النوري، ص 97، مرجع سابق.

فقد كانت دواوين الكويت محلاً للضيوف والزائرين وعابري السبيل ، كما تطوع العديد من أهالي الكويت بتخصيص دواوينهم لمناسبات الأهالي لإقامة حفلات الزواج أو تقديم العزاء أو المناسبات المتنوعة :

ويُذكر أن في فريج «السادة» بالحي القبلي منزلاً للوقوف يسكنه المحتاج من المواطنين ، وتقام به حفلات الزفاف<sup>(١)</sup>.

وفي الثلاثينيات والأربعينيات من هذا القرن الماضي كان في الكويت ديوانيات تزود عابري السبيل بالأكل والشرب ، وكان بعض الكويتيين ينتظرون قدوم الحجاج وخاصة السنادوة من أهل الهند<sup>(٢)</sup>.

كما عُرفت ديوانية عائلة الفلاح باسم «السّدّاحة» وهي التي يستريح فيها العمال وعابري السبيل في فترة الظهيرة.

ثم سنّ السيد مصطفى جاسم بودي سنة حسنة في إقامة صالة للمناسبات في عام ١٩٧٩م لمن يرغب باستخدامها من أهالي الكويت ، ثم تبعه من بعده محسنون كرام من أهل الكويت رجالاً ونساءً تطوعوا بإقامة مثل هذه الصالات والتي بلغ عددها ما يقارب أربعون صالة تطوع بنائها وتجهيزها أبناء الكويت ، منها :

١- رجال في تاريخ الكويت ، يوسف الشهاب ، ص 254 ، مرجع سابق .

٢- نشرة العطاء ، إصدار بيت الزكاة ، نشرة دورية ، العدد 22 ، ص 17 .

صالة الشيخة مريم سعد العبدالله السالم الصباح ، والشيخ  
عبدالله المبارك الصباح ، وعبدالرحمن يوسف الزين ، وإبراهيم ناصر  
الهاجري ، وفهد عبدالرحمن المعجل ، وشيخان أحمد الفارسي ،  
وهيا مشاري الزين ، وسلمان عبدالله الدبوس ، والشيخ سالم صباح  
الناصر ، والشيخ سالم العلي الصباح ، ومنيرة العثمان السعيد ،  
ومحمد عبدالعزيز الوزان ، وفاطمة محمد الميلم ، والشيخ أحمد  
صباح السالم الصباح ، وأولاد محمد حسين قبازد ، والشيخ أحمد  
العبدالله الخليفة الصباح ، وعزت جعفر ، والشيخ علي صباح السالم  
الصباح ، ومراد يوسف بهبھاني ، ومجلس حي السالمية ، وعدد من  
الجمعيات التعاونية ، وآخرون .

\*\*\*

### خامساً - التطوع لسقي الماء

واجهت الكويت في الماضي أزمات قلَّ فيها الماء ولكن رحمة الله تبارك وتعالى كانت تنقذ أهل هذا البلد من الهلاك عطشاً، وكان الماء في ذلك الزمان البعيد يساوي الحياة عند الإنسان الكويتي<sup>(١)</sup>.

وقد عانت الكويت كثيراً من ندرة مياه الشرب، حيث كانت المياه معدومة إلا من مياه البحر المالح أو بعض الآبار والحفر والسدود التي تتجمع بها مياه الأمطار أو ما يُجلب من شط العرب، ومع كل الظروف الصعبة فقد حرص أهل الخير والعطاء على سقي الماء<sup>(٢)</sup>.

وكان الحصول على الماء بأمور عدة منها<sup>(٣)</sup>:

#### ١. خانات لتوزيع الماء:

كان في الكويت في الأربعينيات من القرن العشرين خانات وهي محلات أو بيوت واسعة يسكنها من ليس لديه سكن، ويزود هذا الخان بالمأكل والمشرب.

كما كان الأغنياء من الأشخاص يستأجرون من يحمل على ظهره قربة ماء، ويده طاسات نحاسية يوزع بها الماء على المارة أيام الصيف، ومنهم من يضع على الطرقات أو الساحات «زير» من الماء ليستقي منه المارة على الجمال أو الحمير، والكل منهم يشرب ويتزود بالماء<sup>(٤)</sup>.

١- كويت الماضي، سليمان المخيزيم، مطبعة وزارة الإعلام بدولة الكويت.

٢- الكويت والماضي العريق، للسيد غانم شاهين الغانم، ط 1، ص 98، 1416هـ - 1995م.

٣- جهود دولة الكويت في سقاية الماء قديماً وحديثاً، د. خالد يوسف الشطي.

٤- الكويت والماضي العريق، للسيد غانم شاهين الغانم، ط 1، ص 98.

## ٢ . جلب مياه من شط العرب:

تطوع عدد كبير من أهالي الكويت لجلب المياه العذبة من شط العرب حرصاً على الأجر والثواب، ولقد ذكر لنا التاريخ ثلة من أبناء الكويت الكرام الذين جلبوا الماء كان منهم المرحوم أحمد الخرافي يملك عدة سفن فخصص بركة ماء بالقرب من منزله بمنطقة القبلة، وخصص لها إحدى سفنه لتحضر الماء من شاطئ العرب، وتفرغه في البركة ليوزع مجاناً على الفقراء والمحتاجين، وكان حمد الصقر رحمه الله له سفينة تسمى دوبة خصصها لإحضار الماء إلى بركته ليوزع على أهل الكويت<sup>(١)</sup>.

وكان لأبناء فلاح مفلح الفلاح دور في سقاية الماء من خلال التبرع بجزء من الماء الذي كانوا يجلبونه من شط العرب في سفنهم.

وكان لشملان بن علي آل سيف وأخيه حسين سفينة تسمى «دانقون» وجعلها نصف ما تجلبه السفينة من الماء من شط العرب أمام البصرة لسقاية الفقراء مجاناً<sup>(٢)</sup>.

وكان للمرحوم عبدالمحسن الخرافي سفينة خصصها لجلب الماء العذب وتوزيعه مجاناً، وكان المرحوم راشد عبدالله الفرحان يجلب الماء العذب من الفاو ويودع جزء منه مجاناً على الفقراء.

1- كويت الماضي، سليمان المخيزم، ص 101 - 102، مرجع سابق.  
2- محسنون من بلدي، إصدار بيت الزكاة، ص 53، مرجع سابق.

وكان حمد وصقر أبناء عبدالله يوسف الصقر يقومان بذلك أيضاً  
فقد أوصى صقر بإنشاء بركة سبيل مياه فقام حمد بتنفيذ الوصية  
وخصص سفينة لجلب الماء وإفراغه في البركة لتوزيعه مجاناً .

وهناك مجموعة كبيرة من أهل الكويت ممن تطوعوا بذلك .

٣. تطوع لعمَل حُفْرٍ وَبِرْكَ لَتَجْمِيعِ مِيَاهِ الشَّرْبِ فِيهَا:

تطوع عدد من أبناء الكويت لحفر برك لتجميع المياه الصالحة  
للشرب فيها، فكانت ترى من كل فريج «حي» حفرة أو أكثر، منها  
برك طبيعية ومنها ما حفره أبناء الكويت بسواعدهم القوية، وأنفق  
على إنشائها بعض كرام القوم<sup>(١)</sup>.

٤. تطوع لحفْر الأَبَار:

هناك بعض المناطق التي علم الكويتيون بوجود مياه جوفية بها،  
فيقوم الأهالي بحفر تلك الآبار لاستخراج الماء منها، وكل شيء  
بمشيئة الله تعالى، فيمكن أن يكون ماء البئر الذي تحفره عذبة طيبة  
للشرب، ويمكن أن نجدها مُرّة المذاق، لكن في كل الحالات كان علينا  
الانتفاع بأي ماء نجده، فالماء العذب نستخدمه في الشرب والطهي،  
والماء المر نستغله في سقاية الحيوانات والماشية والدواجن .

وقد حفر المرحوم علي عبدالوهاب المطوع جليب أي بئراً وبنى  
حوله الأحواض والجدران ليكون وقفاً «سبيل» ليستفيد منه الناس

1- كويت الماضي، سليمان المخيزم، مطبعة وزارة الإعلام بدولة الكويت.

والرعاة وأصحاب البهائم . . كما حفر بئراً آخر على نفقة أحد  
المحسنين ليكون وقفاً للمحتاجين وأصحاب الرعي أيضاً وكان موقعه  
قبلي «حولي»<sup>(1)</sup>.

#### هـ . تطوع لوضع ماء سبيل:

أقام أبناء الكويت العديد من ماء السبيل في الطرقات والأسواق  
وأمام البيوت ليشرّب منه عابري السبيل ، ومن أوائل ماء السبيل في  
الكويت ما وضعه المرحوم عبدالعزيز الدعيج في السوق ليشرّب منه  
الناس فيعام ١٨٧٦ م ، ثم أوصى من ثلث أمواله بتسييل الماء بعد  
وفاته .

واستمر الناس إلى يومنا هذا بوضع ماء سبيل في كل مناطق  
الكويت ، وخارج دولة الكويت .

وهكذا تطورت الأساليب للحصول على الماء حتى تدفّق النفط  
وتيسّرت محطّات تحلية المياه ، وحصلت الكويت على المياه العذبة  
بواسطة محطّات التّحلية .

\*\*\*

1- حولي قرية الأنس والتسليّ، من حصيلة الذكريات قبل الخمسينيات، أيوب حسين الأيوب، ص 28، ط 1،  
عام 1987م.

## سادساً: التطوع للحفاظ على البيئة

المطلع على الأعمال المتعددة التي تطوع بها أبناء الكويت، يجد أنهم بلغوا مبلغاً كبيراً من الوعي والثقافة والتحضر، وأن لديهم الرغبة الشديدة في تنمية المجتمع وتطويره والارتقاء به، ومن الأعمال الجليلة التي قام بها أبناء الكويت، هي المحافظة على بيئة الكويت ونظافتها وجمالها، كما تعددت مجالات المحافظة على البيئة في الكويت على النحو التالي:

### ١. التطوع لغرس أشجار لتكون منتزهات لأهالي الكويت:

نظراً لشدة حرارة الجو في فصل الصيف في دولة الكويت وقلّة المياه العذبة، فإن الكويت خلت من الأشجار والحدايق والبساتين، عدا بعض المناطق التي توافرت فيها مياه الآبار بكثرة، إلا أن بعض أهالي الكويت قاموا بغرس الأشجار لتكون منتزهاً لأهالي الكويت، يأوون إليها في فصل الصيف، ومن هؤلاء المحسن الكبير أحمد الفهد الخالد الذي قام بزراعة أشجار الأثل في منطقة الشعب قرب البحر، ليكون في ذلك تلطيفاً للجو، وليكون مكاناً جميلاً يأوي إليه أهل الكويت للتنزه والاصطياف.

ذكر ذلك المؤرخ سيف مرزوق الشملان، فقال: على ساحل البحر في الجهة الشمالية من السالمية يوجد شعبان بكسر السين وإسكان العين، والمفرد شعب، بكسر الشين والعين، ولفظة الشعب بتشديد الشين مع كسرهما معروفة عندنا في الكويت وتطلق على الوادي أو

مجرى السيل الذي يفضي إلى البحر، والشعب أيضاً سيل الماء بين المرتفعين، وهناك شعب ينسب إلى أسرة آل خالد.

في سنة ١٣٣٤هـ - ١٩١٥م بنى حمد الخالد الخضير بيتاً له على ساحل البحر في الشعب الصغير، وموقع حمد الخالد على المرتفع ومحلّه الآن نادي الشعب البحري، وبقا من أشجاره أثلة واحدة حافظت عليها البلدية لجمال الموقع... بعدما بنى حمد الخالد بيته هذا بنى بعض أفراد أسرته منازل لهم بجواره، فلهذا سمي هذا المكان شعب الخالد نسبة لأسرة الخالد...

تقع بجوار بيت حمد الخالد بعض أشجار الأثل غرسها المرحوم أحمد الفهد الخالد وتسمى أثل الخالد، يقصدها بعض الكويتيون للنزهة، وبخاصة أيام الصيف ليستظلوا بظلها، فالبحر قريب منهم للسباحة وصيد الأسماك، هذا كان حتى الستينيات تقريباً أي قبل أن يمتد إليها العمران، وبقا من الأثل حالياً أثلة واحدة حافظت عليها العمارة التي تقع الأثلة داخل سورها، وقد بنى سالم المبارك الصباح حاكم الكويت آنذاك سدين لتجميع مياه الأمطار لهذه الغابة النبيلة لخدمة المواطنين<sup>(١)</sup>.

١- أعلام الكويت، فرحان بن فهد الخالد، تأليف: سيف مرزوق الشعلان، ذات السلاسل، الكويت، ص 130، الطبعة الأولى، 1405 هـ - 1985 م.

كما وصف هذا الشعب الشيخ عبدالعزيز الرشيد مؤرخ الكويت فقال :

شعب آل خالد: وهناك شعب آخر أسسه آل خالد الكرام سنة ١٣٣٤هـ الموافق ١٩١٤م تقريباً، جنوب الشعب المتقدم ذكره، يأوون إليه للنزهة أيام الصيف والربيع، وقد بنوا فيه قصراً وخرسوا أثلاً كثيراً<sup>(١)</sup>.

### ٢. تطوع لتنظيف الشواطئ:

من المدارس التي كان لها الأثر الكبير في تربية أبناء الكويت مدرسة محمد صالح عبدالعزيز العجيري والتي افتتحها عام ١٣٤٠هـ - ١٩٢٠م، وسماها مدرسة «تربية الأطفال» استمرت عشر سنوات، كان رحيماً بطلابه مجتهداً في تعليمهم محباً لهم، ويروى أنه كان يشعل النار للطلاب في الشتاء تخفيفاً من قسوة البرد، وكان في كل يوم من أيام الأسبوع يأخذ قسماً من صغار الطلبة للبحر ليسبح معه في أيام الصيف، ويأمرهم أن ينظفوا ساحل البقعة التي يسبحون فيها من الأوساخ<sup>(٢)</sup>.

### ٣. تطوع لإيجاد حفر لتجميع مياه الأمطار ولصرف المياه الصحية:

نظراً لحرص أهالي الكويت على أن يبقى بلدهم نظيفاً، فقد قاموا بحفر الآبار التي تجمع مياه الأمطار والمياه الصحية، وهناك

١- تاريخ الكويت، عبدالعزيز الرشيد، ص 53 مرجع سابق.

٢- خالدون في تاريخ الكويت، الشيخ عبدالله النوري، ص 114، مرجع سابق.

العديد من الحفر التي حفرها أبناء الكويت، إلا أن العجيب في الأمر أن يقوم أحد أبناء الكويت بشراء قطعة أرض لهذا الشأن، فقد اشترى أحمد الفهد الفرحان الخالد قطعة أرض لتكون مكاناً لتجميع مياه الأمطار بدلاً من أن تفيض على البيوت المجاورة لها، فتصيبها بالضرر أو تهدمها<sup>(1)</sup>، كما أن هناك العديد من الحفر التي تم حفرها بسواعد أبناء الكويت في كل المناطق متطوعين بذلك، وقد ذكر مواقع هذه الحفر السيد سليمان المخيزيم في كتابه، كويت الماضي<sup>(2)</sup>.

#### ٤. تطوع لتأسيس جمعيات نفع عام ومبرات خيرية تهتم بقضايا البيئة:

وبعد أن نشأت جمعيات النفع العام في دولة الكويت وبدأ أبنائها بالتطوع في شتى الميادين للارتقاء بالمجتمع فقد تطوع مجموعة من أبناء الكويت وتنادوا لتأسيس جمعية تطوعية لنشر الوعي البيئي والمساهمة في الحفاظ على البيئة، وكان ذلك في عام ١٩٧٤م وسميت «جمعية حماية البيئة الكويتية».

كما قامت العديد من المؤسسات الأهلية والحكومية بتبني القضايا البيئية وإقامة العديد من الأنشطة والبرامج للتوعية بأهمية الحفاظ على البيئة، فقد قامت:

- ١ - جمعية الكشافة الكويتية .
- ٢ - وجمعية المرشدات الكويتيات .
- ٣ - والنادي العلمي .

1- أعلام الكويت، سيف مرزوق الشعلان، ص 98، مرجع سابق.

2- كويت الماضي، سليمان المخيزيم، ص 34، مرجع سابق.

ومجموعة من الجمعيات الأهلية ببرامج بيئية، كما قامت المؤسسات الرسمية كذلك بنفس الدور كشركة المشروعات السياحية التي تدعو أبناء الكويت للتطوع والمشاركة في تنفيذ حملات التوعية للحفاظ على البيئة والقيام بتنظيف الشواطئ والحدائق.

كما قامت الهيئة العام للشباب والرياضة كذلك بنفس الدور الرائد.

وفي عام ١٩٩١م تأسس فريق الغوص الكويتي الذي قام بالحفاظ على البيئة البحرية الكويتية من خلال متطوعين في الفريق، وفي عام ١٩٩٥م تم إنشاء الصندوق الوقفي للتنمية البيئية التابع للأمانة العامة للأوقاف، كما شاركت هذه المؤسسات في المؤتمرات الإقليمية والدولية للتنسيق في قضايا البيئة.

وفي عام ٢٠٠٠م تأسست اللجنة الكويتية للعمل التطوعي وقد قامت هذه اللجنة بتبني قضايا العمل التطوعي، وعدد من قضايا البيئة بدولة الكويت.

وعلى الصعيد الحكومي فقد احتضنت دولة الكويت مقر «المنظمة الإقليمية للمحافظة على البيئة» والتي تأسست في عام ١٩٧٤م وهي منظمة إقليمية مهتمة بالبيئة في الخليج العربي مقرها دولة الكويت، وهي مؤسسة تقوم بدور التنسيق مع المؤسسات الدولية المختصة بقضايا البيئة.

كما قامت دولة الكويت بإنشاء الهيئة العامة للبيئة في عام ١٩٩٦ م وهي مؤسسة حكومية مستقلة تعمل على حماية البيئة من خلال وضع السياسة العامة لحماية البيئة وإعداد وتنفيذ خطة عمل متكاملة والرقابة على الأنشطة المعنية بحماية البيئة، والتعريف بالملوثات، وتحديد المعايير، والإعداد والمشاركة في توجيه ودعم الأبحاث والدراسات البيئية ودراسة الاتفاقات الدولية والإقليمية ومتابعة خطة شاملة لمواجهة الكوارث البيئية، وتدريب الكوادر المحلية على طرق حماية البيئة، وتأسست المبرة التطوعية للبيئة في عام ٢٠١١ لتقوم بحماية البيئة، كما تأسست فرق تطوعية من شباب الكويت للحفاظ على البيئة.



## سابعاً - التطوع لبناء المساجد ورعايتها

### ١. التطوع لبناء المساجد:

منذ أن نشأت دولة الكويت وأهلها يبنون المساجد في القرى والأحياء والمناطق، ليؤدون فيها الصلوات، ولتكون مكاناً لتلقي العلوم الإسلامية، ومكاناً لالتقاء المسلمين، وفرصة لكسب الأجر والثواب، وتواصلًا مع الفقراء والمحرومين، وملتقىً للتشاور والتحاوّر فيما بينهم، ولقد أدّت المساجد في الكويت دوراً بارزاً في تحقيق رسالتها العظيمة.

وقد تسابق أهل الكويت لبناء المساجد حينما دعت الحاجة لبنائها أو إعادة ترميمها، بل كانوا يعدّون ذلك من أعظم الوسائل لكسب الأجر، مصداقاً لقول رسول الله ﷺ «من بنى مسجداً لله كمفحص قطة أو أصغر بنى الله له بيتاً في الجنة»<sup>(١)</sup>.

ففي عام ١١٨٦ هـ - ١٧٧٨ م ذكر المؤرخ عبدالرحمن السويدي بأن عدد المساجد في الكويت أربعة عشر جامعاً، ومسجدان<sup>(٢)</sup>، وفي عام ١٩٢٩ م ذكر الشيخ عبدالعزيز الرشيد مؤرخ الكويت بأن عدد المساجد فيها نحو خمسين مسجداً<sup>(٣)</sup>.

وفي عام ١٣٨٦ هـ الموافق ١٩٤٩ م ذكرت دائرة الأوقاف بأن عدد

1- أخرجه ابن ماجه، كتاب المساجد والجماعات، باب من بنى لله مسجداً 738، ومفحص قطة هو الموضع الذي يوضع فيه طائر القطة بيضه، لأنه يفحص عنه التراب.

2- ص 140 من البحث.

3- تاريخ الكويت للشيخ عبدالعزيز الرشيد، ص 41، مرجع سابق.

المساجد ستون مسجداً فيها تسعة وعشرون جامعاً تقام فيها صلاة الجمعة، وواحد وأربعون مسجداً في القرى، وستة عشر مسجداً عبارة عن «عشش»<sup>(١)</sup>،<sup>(٢)</sup>.

علماً بأن هذه المساجد بنيت على نفقة المحسنين من أهل الكويت، وقد قام الباحث عدنان سالم الرومي مشكوراً بحصر مساجد الكويت القديمة في كتابه التاريخي الموثق «تاريخ مساجد الديرة القديمة» وذكر فيه أسماء المتطوعين الذين بنوا المساجد وأسماء الأئمة والخطباء والمؤذنين والملاحظين الذين أشرفوا على رعاية المساجد، وأسماء من أوقفوا وقفاً خيراً على هذه المساجد.

واستمر بناء المساجد من قبل الأهالي فيما بعد تأسيس الدولة لدائرة الأوقاف العامة، في ١ ربيع الأول عام ١٣٦٨ هـ الموافق ١٩٤٩ م، وفي عام ١٩٦٢ م أنشئت الدولة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لتقوم بهذا الدور، والتي أخذت على عاتقها بناء المساجد والإشراف عليها، ولا يزال أهالي الكويت يتبرعون لبناء المساجد داخل الكويت وخارجها وبمبالغ تناسب فن العمارة الإسلامي وأعداد المصلين.

ومع مطلع عام ٢٠٠٠ م فإن عدد المساجد في الكويت بلغ ٩١٥ مسجداً، منها ما بناه أهل الخير في الكويت، ومنها ما بنته الدولة إيماناً منها بأهمية المسجد ودوره، أما في عام ٢٠١٨ فقد بلغ عدد

١- عشش: أي مساجد مبنية من الخشب والصفوح.

٢- تاريخ دائرة الأوقاف العامة الصادر عن دائرة الأوقاف العامة، أعادت طبعه الأمانة العامة للأوقاف، جمادى الآخرة ١٤١٦ هـ - نوفمبر ١٩٩٥ م، ص ٤٥.

المساجد في الكويت ١٧٦٤ مسجداً ومن المتوقع أن يصل عددها بعد بناء المساجد الجديدة والمتوقع بناؤها خلال الأيام القادمة إلى ٢٠٠٠ مسجد في الكويت .

#### ٢. تطوع لصيانة وترميم المساجد:

برز العديد من أبناء الكويت الحريصون - رجالاً ونساءً - على صيانة المساجد ورعايتها، فما وجدوا مسجداً يحتاج لصيانة إلا وبادروا بترميمه وصيانته، مهما بلغ الأمر والثمن، وفي حالة تصدّع المساجد أو عدم القدرة على بنائها لقدمها، فقد كانوا يزيلونها ويبنون مكانها مساجد أخرى .

#### ٣. تطوع لوضع أوقاف لصيانة المساجد ورعايتها واستمرار عطائها:

لما كانت المساجد في رعاية الأهالي قبل تأسيس دائرة الأوقاف عام ١٩٤٩ م كانوا يحرصون على استمرار صيانتها، وكان ذلك عن طريق الأوقاف الأهلية، التي توقف على صيانة المساجد من بيوت أو دكاكين يُصرف ريعها على صيانة المساجد كما يُصرف على الإمام والمؤذن، حتى بلغت الأوقاف الخيرية الموقوفة على صيانة المساجد ورعايتها ١٤٠ وقفاً خيراً على المساجد .

#### ٤. تطوع بالأثلاث والوصايا لبناء المساجد ورعايتها:

ومن شدة حرص أهالي الكويت على رعاية بيوت الله فقد أوصوا بأثلاث ووصايا لبناء المساجد ورعايتها، منها ما أوصى به

المرحوم محمد بن يوسف القناعي قبل وفاته ببناء مسجد من ثلثه ،  
فقام عبدالله بن عبدالإله القناعي بتنفيذ الوصية وبنى المسجد<sup>(1)</sup>. كما  
يقوم مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني (فنار) بإعداد إصدار  
خاص بالأثاث والوصايا الخيرية في دولة الكويت ، سيتم إصداره  
قريباً بإذن الله .

#### ٥. تطوع لبناء المساجد خارج الكويت:

وبعد أن أفاء الله بالخير على أهل الكويت قاموا ببناء العديد من  
المساجد خارج الكويت ، إما عن طريق أشخاص من تلك البلاد  
يثقون بأمانتهم وأخلاقهم ، أو عن طريق سفرهم للخارج والإشراف  
عليها ، أو توكيل الجمعيات الخيرية في الكويت ببناء المساجد لهم ،  
ولا تكاد تدخل بلداً في العالم اليوم إلا ولأهالي الكويت يداً بيضاء  
في بناء المساجد ، حيث بلغ عددها عشرات الآلاف من المساجد ، والله  
الحمد والمنة .

## ثامناً : التطوع لإرسال بعثات الحج

لم يجد الكويتيون مسلكاً لعمل الخير إلا وسلكوه، رغبة بالأجر والثواب من رب العالمين .

فقد تطوع عدد من أبناء الكويت الموسرين بالتبرع لإرسال حجاج إلى بيت الله الحرام، وكان الذهاب سابقاً إلى الحج لأداء مناسك الحج حلم صعب المنال، لفقر أبناء الكويت، ولصعوبة الطريق ووعورته، وطول الطريق ومشقة السفر.

ومن تطوع بذلك السيد المحسن مرزوق الداوود البدر الذي تكفل بنفقة الحج للشيخ عبدالله الخلف الدحيان، والشيخ محمد الشنقيطي، وقد أشار الشيخ عبدالله الخلف في رحلته للحج فضل هذا الرجل المحسن معترفاً بمعرفته وأفضاله فقال :

جزى الله مرزوق الرضا عن فعاله	وأولاه إحساناً بطيب الفعائل
وفيّ وفىً بالتواعد إذ كان أصله	من البدر داوود حميد الخصائل
رأني أعاني حمل شوق إلى الحمى	فساعدني بالحمل فوق الرواحل
وأكرمني فآله يولييه مكرماً	مع الرفقة العز الهداة الأفاضل <sup>(1)</sup>

1- تاريخ الكويت، الشيخ عبدالعزيز الرشيد، ص 329، مرجع سابق.

كما أخبرني الملا عبدالقادر السرحان بأنه سمع أن خلف السيد /  
باشا النقيب حج في سنة من السنوات عن طريق البحر، وكان كل من  
معه على السفينة للحج على نفقته الخاصة<sup>(١)</sup>، كما أخبرني كذلك  
السيد يوسف جاسم الحججي بأن المرحوم أحمد العبدالله الصقر حج  
على سفينة له عن طريق الهند، وكان كل من معه من الحجاج على  
نفقته الخاصة<sup>(٢)</sup>، ويذكر السيد حسين صالح عبدالله العباد بأنه حج  
مع والدته على نفقة المرحوم عثمان أحمد الراشد الذي أخذهم معه  
في حملته لبيت الله الحرام أيام سفر الحجاج على الإبل<sup>(٣)</sup>.

كما حج المرحوم عبدالرحمن الرومي أحد تجار الكويت الأختيار  
عام ١٣٢٤ هـ ومعه في قافلته مائة من الإبل، وكان كل من حج معه  
على نفقته الخاصة، حتى أنه مرّ على العديد من المناطق في طريقه  
إلى مكة المكرمة فكان يفرق فيها الصدقات حتى وصل إلى مكة  
ووزع فيها العديد من الصدقات على الفقراء والمحتاجين<sup>(٤)</sup>.

كذلك المحسن راشد عبدالله الفرحان، فقد تعود في كل عام أن  
يقدم العون للراغبين في حج بيت الله الحرام من الكويت وغيرهم  
عن طريق البحر<sup>(٥)</sup>.

1- مقابلة شخصية مع الملا عبدالقادر السرحان، من المربين الأوائل بدولة الكويت، بتاريخ 17/7/1997م.  
2- مقابلة شخصية مع العم: يوسف جاسم الحججي - رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية - بتاريخ  
12/8/1997م.  
3- جريدة الرأي العام في مقابلة مع السيد: حسين صالح عبدالله العباد، بتاريخ 19/9/1997م، العدد 11047.  
4- مقابلة شخصية مع السيد محمد يوسف عبدالرحمن الرومي، حفيد المحسن الكبير عبدالرحمن الرومي،  
بتاريخ 24/7/1998م.  
5- محسنون من بلدي، ص 29، إصدار بيت الزكاة، مرجع سابق.

كما قام العديد من أهل الخير في الكويت بدفع تكاليف الحجاج الذين يرغبون بالذهاب إلى الحج<sup>(1)</sup>، كما قام بعض أهل الخير في الكويت بتسيير رحلات صغيرة إلى الحج على نفقتهم الخاصة ولا نستطيع ذكر أسمائهم لمعرفة لعدم رغبتهم في ذلك، نسأل الله لهم الأجر والثواب، وقد تطور الوضع في هذه الأيام حيث تقوم الجمعيات الخيرية بالإعلان عن رغبتها باستلام تبرعات من أهل الخير لحج بعض الفقراء سواء كان ذلك من داخل الكويت أو خارجها، كما أسس عدد من أبناء الكويت حملات حج يتم صرف أرباحها على أعمال البر والمعروف، كما تقوم الجمعيات الخيرية الكويتية بإرسال حجاج من دول العالم للحج إلى بيت الله الحرام على نفقة محسنين من دولة الكويت.

\*\*\*

1- حملات الحج الكويتية عبر التاريخ، تأليف عدنان الرومي وصالح المسباح ود. خالد الشطي.

## تاسعاً : التطوع لنشر الثقافة والفكر

نظراً لانفتاح الكويت على دول العالم وموقعها الاستراتيجي ، واتصالها بالعديد من الثقافات والدول ، فقد أدى ذلك إلى اتساع الثقافة والفكر بين أبناء الشعب الكويتي ، ونظراً لما تتمتع به الكويت من نظام ديمقراطي شوري بين الحاكم والمحكوم ، فقد نشأ المجتمع الكويتي مثقفاً واعياً لما يدور حوله في العالم من أحداث سياسية واقتصادية وتجارية ، ولقد كان لهذه الحرية التي يتمتع بها الشعب الكويتي أثراً واضحاً في أبنائه الذين حاولوا قدر استطاعتهم التطوع لنشر الثقافة والفكر بين أفراد مجتمعهم .

### ١ . تطوع بالكتابة في المجلات العربية:

تطوع عدد من أبناء الكويت للكتابة في الصحف العربية التي كانت تصدر آنذاك في الدول العربية فقد كتب الشيخ عبدالعزيز الرشيد عدداً من المقالات في مجلة «الهلال» المصرية ، ومجلة «المنار» المصرية ، ومجلة «الشورى» المصرية ، ومجلة «اليقين» البغدادية ، كما كان الشيخ يوسف بن عيسى يرأسل هذه المجلات .

### ٢ . تطوع بالاشتراك في المجلات:

تطوع أبناء الكويت بالاشتراك في المجلات العربية للمساهمة في اطلاع أبناء الكويت عليها لزيادة الثقافة والوعي ، ومن تطوع بذلك المرحومان زيد وعبدالرزاق أبناء خالد الخضير ، اللذان اشتركا في

مجلتي المنار والمؤيد، سنة ١٣٠٢هـ - ١٩٠٢م، وكان محلها في كل ليلة يجتمع فيه الكثير ما بين مستمع وقارئ<sup>(١)</sup>، كما اشتركت الجمعية الخيرية العربية بعدد من صحف البصرة لتُقرأ في مكتبة الجمعية<sup>(٢)</sup>، واشتركت المكتبة الأهلية عام ١٩٢٣م في جريدتي الأهرام والمقطم القاهريتين، والمقتبس الدمشقية<sup>(٣)</sup>.

فقد اهتم أبناء الكويت للاطلاع على المجلات والصحف وكانوا يبحثون عنه بلهف وشوق للثقافة والعلم، حتى قال قائلهم وهو الأديب أحمد البشر الرومي:

منزلاً أعلى نزوله	إن للصحف بقلبي
يشتهي الحرُّ هديله	إنما الصحف كطير
صيرَّ الصحف سبيله	كل من شاء رُقياً
وهي للعلم وسيلة <sup>(٤)</sup>	فبها خير حياة

٣. تطوع بطباعة الكتب وتوزيعها بالمجان:

قام العديد من أبناء الكويت بالتبرع بطباعة الكتب الإسلامية والثقافية والقرآن الكريم وتوزيعها على أبناء المجتمع الكويتي، منهم علي بن محمد آل إبراهيم الذي طبع كتاب «نيل المآرب شرح دليل الطالب» للشيخ عبدالقادر التغلبي، وهو أحد كتب الفقه الحنبلي قام

1- قصة التعليم في الكويت، للشيخ عبدالله النوري، ص 37، مرجع سابق.

2- المكتبة المركزية في خمسين عاماً، 1935 - 1985م، ص 16، إصدار المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت 1986م، مطابع القبس التجارية.

3- المرجع السابق، ص 18.

4- تاريخ الكويت، للشيخ عبدالعزيز الرشيد، ص 352، مرجع سابق.

بتوزيعه على طلبة العلم، وكان ذلك في عام ١٢٨٨هـ - ١٨٧١م،  
فقد طبعه على نفقته الخاصة في المطبعة العامرية في القاهرة<sup>(١)</sup>.

كما قام السيد عبدالله عبدالمحسن البحر المتوفى في عام ١٩٥٧م  
بطباعة بعض الكتب الدينية التي تختص بالحديث، وبعض كتب  
اللغة العربية التي تعلم المطالعة وتقوم للسان العربي، وكان طباعة  
هذه الكتب على نفقته الخاصة<sup>(٢)</sup>، كما قام العديد من أهل الخير في  
الكويت بطباعة الكتب وتوزيعها داخل وخارج الكويت، لتساهم في  
نشر العلوم والمعارف، وقامت كذلك الجمعيات الخيرية بنشر القرآن  
الكريم والكتب الإسلامية التي تعنى بنشر تعاليم الإسلام وعلومه،  
من خلال المتبرعين الذين يساهمون بهذا العمل الجليل.

٤. تطوع لإنشاء نوادي ثقافية وجمعيات نفع عام تعنى بشؤون الثقافة  
والفكر:

لقد كانت الكويت مكاناً خصباً لزيارة العلماء والمفكرين  
والمصلحين من أبناء الأمة العربية والإسلامية، وذلك لثقافة أبناء  
الكويت العالية، ولحبهم الشديد وارتباطهم بعلماء المسلمين  
ومثقفهم، فحين يزور الكويت أحد هؤلاء أمثال الشيخ محمد  
رشيد رضا، والشيخ محمد الشنقيطي، والشيخ عبدالعزيز الثعالبي،  
فقد كانت الدواوين والمدارس الأهلية والمنتديات محلاً لإقامتهم  
وطرح أفكارهم وآرائهم، كما تطوع أبناء الكويت ورجالها بإقامة

1- من صور الحياة العلمية روضة الأرواح، محمد بن ناصر العجمي، ص 74، مرجع سابق، ومن هنا بدأت  
الكويت، تأليف عبدالله خالد الحاتم، ص 62، ط 2، الكويت، 1400هـ - 1980م، مطبعة دار القيس، الكويت.  
2- موسوعة أعلام الكويت، ماضي الخميس، ص 96، دار الحديث للصحابة والخدمات الإعلامية 1997، ط 1.

مثل هذه المنتديات في دواوينهم العامرة، وفي المدارس الأهلية التي كانت تمثل آنذاك النوادي والمؤسسات الأهلية الثقافية والفكرية.

وما فكرة إنشاء وتأسيس المدرسة المباركية في عام ١٩١٢م، إلا من منتدى ثقافي وأمسية دينية تعلقت بمناسبة مولد النبي ﷺ حثت على طلب العلم واحترام العلماء، فعزم أبناء الكويت على إقامة مدرسة لتعليم أبناء الكويت، ثم تلتها مدارس أهلية، من أبرزها المدرسة الأحمدية عام ١٩٢١م، كما قامت الجمعية الخيرية العربية في عام ١٩١٣م بتعيين واعظ في الجمعية ليساهم في نشر الثقافة الإسلامية.

أما أول المؤسسات والمنتديات والنوادي الأهلية تأسيساً في الكويت فقد كان النادي الأدبي، والذي تأسس عام ١٩٢٤م، ثم تلاه المؤسسات والنوادي الثقافية في مطلع الخمسينيات، ومع مطلع الستينيات تأسست جمعيات النفع العام والتي من بينها جمعيات تعنى بشؤون الثقافة، منها رابطة الاجتماعيين، ورابطة الأدباء الكويتيين، وجمعية الصحفيين والنادي العلمي، والجمعية الكويتية للدراسات والبحوث التخصصية وغيرها.

كما أن لجمعيات النفع العام في دولة الكويت دور بارز في نشر الثقافة والفكر بين أبناء مجتمعها، وذلك من خلال اللجان الثقافية في هذه الجمعيات.

كما قام عدد من أبناء الكويت اليوم بتأسيس فرق تطوعية  
للتشجيع على القراءة.

٥- تطوع بالتبرع بمكتبات وقفية:

تبرع عدد من أبناء الكويت بمكتباتهم الخاصة للمكتبات العامة  
والمراكز الدراسات والبحوث في دولة الكويت، لتكون مكتبات  
وقفية يستفيد منها الباحثون والدارسين والقراء، وعلى مرّ تاريخ  
الكويت تبرع عدد من علماء وأدباء وشعراء الكويت بمكتباتهم  
سواء للمكتبات العامة داخل الكويت أو لمكتبات عامة خارج دولة  
الكويت، وقد تبرع الشيخ نادر النوري رحمه الله بمكتبته التي تبلغ  
آلاف الكتب لتكون مكتبة عامة للمسلمين في جمهورية الصين لتكون  
مكتبة وقفية.

\*\*\*

### عاشراً : التطوع للدعوة والوعظ والإرشاد

الكويت بلد مسلم، يدين أهله بدين الإسلام، ويلتزمون بتعاليمه، ولكن المجتمعات قاطبة بحاجة إلى أبنائها الذين يقومون بدور النصح والوعظ والإرشاد، من أمر بمعروف ونهي عن منكر، وقد جُبل أبناء الكويت على حب الخير والدعوة إليه وتقديم النصح لأبناء مجتمعهم، انطلاقاً من قوله تعالى:

﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾<sup>(١)</sup>.

فتطوع العديد من أبناء الكويت ليقوموا بهذا الدور رغبة بالأجر والثواب، ومرضاة لله عز وجل، قال تعالى:

﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

فلم يغفل أبناء الكويت في يوم من الأيام عن هذا الدور والذي أحاطوه بالحكمة والموعظة الحسنة، والصدق في تقديم النصح والإرشاد لقوله تعالى:

﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾<sup>(٣)</sup>.

1- آل عمران: 110.

2- آل عمران: 104.

3- النحل: 125.

كما أحاطوه أيضاً بالتيشير على الناس، والتبشير بالخير، لقول رسول الله ﷺ: «بشروا ولا تنفروا، ويسروا ولا تعسروا»<sup>(1)</sup>.

فالدعوة إلى الله وتقديم النصح والوعظ والإرشاد، عُرف في الكويت قديماً إلى يومنا هذا بهذا الحب الخالص والأسلوب الحسن، والرحمة بالناس، ولم يُعرف في الكويت في يوم من الأيام بالتشدد والغلو والتطرف، وهذا من فضل الله تعالى على أهل الكويت.

#### ١. تطوع العلماء والدعاة:

تطوع العديد من أبناء الكويت وعلمائها ودعاتها بالوعظ والإرشاد، وتقديم النصح لأبناء بلدهم من خلال تطوعهم بالإمامة والخطابة في المساجد، ومن خلال محاضراتهم وندواتهم ومؤتمراتهم ومنتدياتهم المستمرة طوال العام، وفي كل المناسبات الإسلامية والوطنية والعالمية، وقد أبلوا في ذلك بلاءً حسناً.

كما كان لهذا الدور أبلغ الأثر في توجيه أبناء مجتمعهم وإرشادهم، ودعوتهم إلى الخير وتذكيرهم بما يحتاجون إليه من النصح والإرشاد.

#### ٢. التطوع بإقامة جمعيات نفع عام ولجان لتقوم بهذا الدور العظيم:

أنشأ في الكويت العديد من جمعيات النفع العام واللجان التي تقوم بدور الوعظ والإرشاد والدعوة إلى الخير، وأول جمعية نفع

1- أخرجه مسلم، كتاب الجهاد والسير، باب في الأمر بالتيشير وترك التنفير 1732.

عام قامت بهذا الدور هي الجمعية الخيرية العربية التي تأسست عام ١٩١٣م، والتي كان من أهدافها نشر الوعي الإسلامي بين أبناء المجتمع.

وقد كلفت الجمعية الشيخ محمد الشنقيطي للقيام بهذا الدور، ولقد عرف أبناء الكويت وثنوا الدور الكبير الذي قام به الشيخ الفاضل الذي حضر إلى الكويت لهذا الشأن، كما كان للمدارس الأهلية والكتاتيب الدور الكبير، حيث قام به العلماء والمربون الأفاضل.

وحين تأسس النادي الأدبي عام ١٩٢٤م قام بهذا الدور آنذاك، وقام بإعداد المحاضرات المتعددة، حيث ألقى فيه الشيخ عبدالعزيز الرشيد العديد من المحاضرات الإسلامية.

وفي عام ١٩٥٢م تأسست جمعية الإرشاد الإسلامي، والتي من أهدافها نشر الوعي الإسلامي، والدعوة إلى الخير في المجتمع الكويتي، وكان لها دور في نشر الوعي والوعظ والإرشاد بين أبناء الكويت، من خلال لجان الجمعية المتنوعة منها لجنة الدعوة، والتي كان لها الدور الكبير في تنظيم المحاضرات والدروس والمواعظ في الجمعية وفي مساجد الكويت.

ثم تأسست جمعية الإصلاح الاجتماعي في عام ١٩٦٣م إكمالاً لمسيرة جمعية الإرشاد الإسلامي لتقوم بدور الوعظ والإرشاد والإصلاح الاجتماعي، فأقامت المحاضرات والأسابيع الثقافية والمؤتمرات، وأنشأت اللجان المتعددة كلجنة مصابيح الهدى التي تركز على استقرار الأسرة والاهتمام بها، ولجنة بشائر الخير التي تعالج مدمني المخدرات بالطريقة الإيمانية، ولجنة التوعية الاجتماعية التي تركز على القيم الإسلامية ونشرها، وتحارب الأخلاق الذميمة وتعالجها، ولجان العمل الاجتماعي في المناطق السكنية، وقد بلغت أكثر من عشرين لجنة، تقوم بدور الوعظ والتوجيه والإرشاد ولم يقتصر هذا الدور على الرجال فقط، فللجمعية لجنة نسائية تتفرع منها لجان عدة لتتعلق مع نساء المجتمع من أمهات وزوجات وفتيات.

وفي عام ١٩٨٢م تأسست جمعية الرعاية الإسلامية وهي جمعية نسائية تقدم الرعاية الإسلامية لأبناء المجتمع من خلال المحاضرات والندوات والأسابيع الثقافية.

ثم تأسست جمعية بيار السلام النسائية في عام ١٩٨٢م والتي انطلقت بين نساء المجتمع الكويتي لدعوتهن إلى الخير ووعظهن وإرشادهن بأهمية دور المرأة المسلمة في بناء مجتمعها.

وفي عام ١٩٨٢م أيضاً تأسست جمعية إحياء التراث الإسلامي لتقوم بإحياء التراث الإسلامي بين أفراد المجتمع من خلال لجانها

المتعددة، فأقامت المحاضرات والندوات والمؤتمرات، داعية إلى إحياء التراث الإسلامي .

من خلال لجنة الكلمة الطيبة التي تساهم بنشر الكلمة الطيبة، وتوجيه النصح لأبناء المجتمع ومؤسساته المتنوعة، ولجان الدعوة والإرشاد التي بلغت أكثر من عشرة لجان تابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي، والتي تقوم بالتوجيه والإرشاد، بالإضافة إلى اللجنة النسائية التابعة للجمعية تخاطب شريحة النساء في المجتمع .

وفي الكويت اليوم العديد من الجمعيات الخيرية وجمعيات النفع العام التي تقوم بمثل هذا الدور، كما أسس أبناء الكويت نقابة للخطباء والأئمة والمؤذنين للتواصل فيما بينهم ولتنسيق جهودهم حيث يقوم الخطباء والأئمة والوعاظ المتطوعون في دولة الكويت بهذا الدور العظيم .

\*\*\*

## حادي عشر: التطوع للدفاع عن الوطن

تطوع أبناء الكويت عبر تاريخها للدفاع عن وطنهم عبر عدة مجالات:

### ١ - التطوع لحماية البلاد والعباد:

منذ أن استقرت أسرة آل الصباح والقبائل العربية معها في الكويت، في القرن السابع عشر الميلادي، وهم يعيشون بسلام مع القبائل المحيطة، والدول المجاورة، لا يعتدون على أحد من جيرانهم، ونظراً لوجود دولة الكويت في هذا الموقع الاستراتيجي المطل على الخليج، وما جباهم الله من خير في تجارتهم وصيدهم للؤلؤ واستقرارهم الأمني والاقتصادي، فقد طمع بها الطامعون، الأمر الذي حدا بأهلها للذود عنها وحمايتها أثناء الهجوم عليها.

فقد تعرضت الكويت للعديد من هجمات القبائل، إما لسلب أموالهم وممتلكاتهم، أو طمعاً في أرضهم، ولقد بذل رجال الكويت وأبنائها أروع الأمثلة في الفداء لحماية وطنهم ودمائهم وأعراضهم، كما خلّدت الكويت أسماء الكثير من أبنائها الشهداء الذين دافعوا عن بلادهم في هجمات متعددة من القبائل المجاورة لهم، وما حدث في عام ١٩٩٠م من غزو النظام العراقي لدولة الكويت خير شاهد على ما قدمه أبناء الكويت للدفاع عن بلدهم.

## ٢. التطوع لبناء أسوار حول المدينة:

ومع كثرة الاعتداءات والهجمات على دولة الكويت فقد اضطرروا لبناء أسوار منيعة تصد طمع المعتدين فبنوا على مر تاريخها ثلاثة أسوار تطوع أبناءها بأموالهم وأوقاتهم وجهودهم لبنائها<sup>(١)</sup>:

١. السور الأول: في حوالي عام ١٧٦٠م وقيل عام ١٧٨٣<sup>(٢)</sup> تم بناء هذا السور من الطين، وطوله ٧٥٠ متراً لحماية المدينة من الغزو الخارجي.

٢. السور الثاني: في حوالي عام ١٧٩٨م تم بناء هذا السور وطوله ٢٣٠٠ متراً، وكان له ثمانى بوابات، ثم تجديده عام ١٨١٢، وهو أطول الأسوار عمراً، فقد استمر حتى عام ١٨٧٤م بين ترميم وتوسعة.

٣. السور الثالث: في حوالي عام ١٩٢٠م تم بناء السور في ٢٤ مايو من عام ١٩٢٠م بعد معركة حمض، وتم إنجازها في شهرين، يمتد في شكل نصف دائري خلف الكويت من البحر بمسافة أكثر من خمسة أميال، وارتفاعه أربعة عشر متراً وله أربعة أبواب وعشرين برجاً للمراقبة، وكانت المبالغ التي جمعت لبناء السور تبرعاً من أبناء الكويت، وقد تم هدم هذا السور في ٢ فبراير عام ١٩٥٧م وأبقي على البوابات ليخلدها التاريخ. كما تم بناء سوران خارج المدينة، كان الأول سور مدينة الجهراء عام ١٩٢٠، والثاني سور مدينة الفحيحيل عام ١٩٢١.

١- الكويت حقائق وأرقام، إصدار وزارة الإعلام بدولة الكويت ص 252، مرجع سابق.  
٢- سور الكويت الثالث وتاريخ بواباته، بشار محمد خالد خليفوه، 2009م، مركز البحوث والدراسات الكويتية.

## ٣ - التطوع أثناء الاعتداء على دولة الكويت:

تطوع أبناء الكويت لحماية الكويت والدفاع عنها أثناء الاعتداء عليها، وشكّلوا لجاناً و فرقاً متعددة للدفاع عنها، كما كان في حرب الجھراء عام ١٩٢٠م، وما حدث من غزو النظام العراقي الغاشم على الكويت في عام ١٩٩٠م.

كما كان لأبناء الكويت في كل محنهم كلمة واحدة وقلباً واحداً، يعبرون به عن مشاعرهم تجاه بلدهم، ففي عام ١٩٢٧م صدرت إشاعات بضم الكويت إلى العراق أو نجد، وكان ذلك إيذاءً لأبناء الكويت الذين يؤمنون بأن الكويت دولة حرة مستقلة لا تتبع لأي دولة منذ نشأتها، فكان لهم موقفاً واحداً انبرى له شيخ الكويت وعالمها عبدالعزيز الرشيد.

ففي تلك الأثناء بدأت الصحف العراقية تنشر أخباراً عن احتمال انضمام الكويت إلى العراق أو إلى نجد، والواقع أن هذه الأخبار كانت أقرب للإشاعات منها للأخبار، حتى أن أهل الكويت ذاتهم بدأوا يتساءلون عن صحة هذه الأخبار في دواوينهم ومجالسهم وأنديتهم، فدفع ذلك بالشيخ عبدالعزيز الرشيد إلى كتابة مقالته التي بعث بنسخة منها لجريدة الشعب العراقية وبأخرى لجريدة الشورى المصرية، والتي نشرتها كاملة في عددها رقم ١١٩ ومما جاء في هذه المقالة ما يلي:

. . . علمت بعد البحث الدقيق أن لا صحة لخبر الضم، وأن مسألته لم تطرح على بساط البحث في الكويت، وكل ما قيل فلا وميض له من الحقيقة. . أما نحن في الكويت، وقد ظللتنا سماء الكويت، واغتنينا بلبانها، وربطتنا بها رابطة الوطنية، فلا نود إلا أن نكون فيها متمتعون بالحرية الحقة، والاستقلال الذي لا تشوبه شائبة في هيئته وعظمته وسلطانه، تحت من كان لهم الحق الصراح دون سواهم، إذا ما أهبوا بأهلها إلى ما يرفع شأنها، ويعلي رؤوسهم في هذا المجتمع، إلى العلوم التي هي السلاح الوحيد للأمة الضعيفة في هذا العصر، والأدب الغض. . نعم لا تنكر الكويت أن عليها للعراق ونجد حق الدين والجوار والجنسية، ولا تنكر أنها مديونة لهما أيضاً بنهضتها العلمية والأدبية، وبحالتها التجارية والاقتصادية، ولكن ليس معنى هذا الاعتراف لميلها إلى الاندماج في هذين المحيطين، ولا رغبتها في أن تنسى نفسها وشخصيتها التي كانت بارزة من يوم نشأتها، ولا أن تسلم مقاليد أمورها إلى غيرها أياً كان، مادام في القوس منزع.

كتب الشيخ عبدالعزيز هذه المقالة في ١٧ فبراير ١٩٢٧م، ولو أنه عاش إلى هذا اليوم لما وجد كلمات يقولها في هذا المعنى أفضل مما قاله في هذا المجال<sup>(١)</sup>.

فكان أبناء الكويت متأهبون في كل وقت للدفاع عن سيادتهم وحريتهم واستقلالهم.

١- عبدالعزيز الرشيد سيرته وحياته، د. يعقوب الججي، ص 136، مرجع سابق.

وفي عام ١٩٥٨ م، همّ حاكم العراق آنذاك بضم الكويت إلى العراق، مدعياً أن الكويت جزء لا يتجزأ من العراق، فما كان من أبناء الكويت إلا الوقوف صفاً واحداً بالسلاح والنفس، للدفاع عن بلادهم وأعراضهم وأموالهم، فردّ الله كيد الطامعين المعتدين.

وفي عام ١٩٩٠ م غزا النظام العراقي دولة الكويت، مدّعياً ضمها للعراق، فكان لأبناء الكويت الدور البطولي والمُشرفّ للدفاع عن بلادهم، فسقط المئات شهداء، فتشكلت اللجان المدنية واللجان المسلحة واللجان الخيرية لتشغيل المؤسسات الضرورية ورفع معنويات الشعب الصامد، فكان للكبار دور كبير، وكان للأطفال دور، وكان للمرأة كذلك دور كبير في رفض الاحتلال وتقديم الخدمات المتعددة لأبناء الكويت الذين مكثوا داخل بلادهم أثناء الغزو العراقي لدولة الكويت.

كما كان لأبناء الكويت الذين كانوا في خارج الكويت أثناء الاحتلال، الدور الكبير في توفير احتياجات المغادرين وتوضيح سيادة الكويت كدولة عربية مسلمة في وسائل الإعلام المختلفة<sup>(١)</sup>.

#### ٤. التطوع لبذل المال لإعادة إعمار الكويت:

تحملت دولة الكويت تكاليف باهظة لتحرير البلاد، حيث دمّر النظام العراقي معظم المؤسسات والوزارات، وأحرق وسلب ونهب،

١- سور الكويت الرابع، صلاح محمد الغزالي، ط الكويت، ط 1، عام 1992م، وجمعية الإصلاح الاجتماعي ودورها في المجتمع وتحرير الكويت، عبدالله سليمان العتيقي، ط 1، عام 1993م، ومنجزات المرأة الكويتية في الداخل والخارج، إصدار اللجنة النسائية لجمعية الإصلاح الاجتماعي، بدولة الكويت، عام 1994م.

فدعت الكويت أبناءها للتبرع مادياً للمجهود الحربي، وقد جمعت له مبالغ ضخمة.

كما اضطرت دولة الكويت لبناء سور، يحمي حدودها من نظام العراق الذي مازال يدّعي أن الكويت جزءاً من العراق زوراً وبهتاناً، فجمعت التبرعات لبناء هذا السور، وجمعت كذلك مبالغ كبيرة تبرع بها أبناء الكويت لحماية بلادهم.

هـ. تطوع للمشاركة في الدفاع المدني:

ففي عام ١٩٩٧م توجهت أساطيل الأمم المتحدة لضرب النظام العراقي لإذعانه لتنفيذ قرارات الأمم المتحدة، وأصبحت الكويت موقع تهديد لغزو أو تدمير من قبل النظام العراقي، فتشكلت في الكويت لجان عديدة تحسباً لأي طارئ، وانضمّ الآلاف من أبناء الكويت للتسجيل في الدفاع المدني من خلال الهلال الأحمر الكويتي، كما شكلت المناطق السكنية اللجان الخاصة لهذا الشأن، وأقامت جمعيات النفع العام الدورات التدريبية مطالبين أبناء الكويت للانضمام إلى هذه اللجان التطوعية، كما ساهم الجميع من أبناء الكويت ومن كافة التخصصات في هذه اللجان التطوعية.



## ثاني عشر: التطوع لإنشاء مؤسسات تطوعية في دولة الكويت

المؤسسات التطوعية هي الوجه المشرق للدول، والعلامة المضيئة التي تعكس أجواء الحرية والعطاء والأمان والاستقرار في المجتمعات، والمؤشر الحقيقي للرغبة الصادقة في التنمية الشاملة للدول والشعوب.

وفي الكويت العديد من المؤسسات التطوعية التي أنشأها أبناء الكويت، وهي تُعطي مؤشراً إيجابياً على مقدار تفاعل أبناء المجتمع لتطوير وتنمية مجتمعهم.

فأول مؤسسة تطوعية عرفتها دولة الكويت هي المدرسة المباركية التي تأسست عام ١٩١١م والتي تعتبر مؤسسة ثقافية تعليمية تطوعية يديرها أبناء المجتمع مالياً وإدارياً من خلال لجان متنوعة، ثم أسس أبناء الكويت الجمعية الخيرية العربية عام ١٩١٣م.

وفي عام ١٩٢١م تأسست المدرسة الأحمدية لِتُدار من قِبَل الأهالي ويتم جمع التبرعات لها ويخصص لها متطوعون لإدارتها، ثم المكتبة الأهلية عام ١٩٢٢م كجمعية ثقافية أدبية فكرية تطوعية ثم تأسس النادي الأدبي عام ١٩٢٤م ويعتبر مؤسسة أهلية ثقافية تطوعية، ففي مطلع القرن العشرين استطاع أبناء الكويت التطوع لإنشاء هذه المؤسسات التطوعية وإدارتها.

وفي أواخر الثلاثينيات شهدت الكويت تكتلات وروابط، ففي عام ١٩٣٨م تأسست الكتلة الوطنية وهي تدعو إلى طرح فكرة

المشاركة السياسية والمطالبة بقيام مجلس تشريعي من خلال انتخابات حرة وبعض الإصلاحات في مؤسسات الدولة<sup>(1)</sup>، وقامت هذه الكتلة الوطنية بتشكيل لجان متفرعة منها لتقديم الخدمات لأبناء المجتمع الكويتي .

وفي بداية الخمسينيات شهدت الكويت انتشار الأندية الرياضية والثقافية والروابط الشعبية، والتي بلغ عددها أكثر من عشرين نادي ورابطة شعبية، مثل النادي الأهلي ونادي الجزيرة ونادي الخريجين ونادي المعلمين، وجمعية الإرشاد الإسلامية، وفي عام 1954 تأسست دائرة الشؤون وهي مؤسسة حكومية بمثابة وزارة الشؤون للإشراف على هذه النوادي والروابط والجمعيات كجهة حكومية رسمية<sup>(2)</sup>.

استمرت هذه النوادي والروابط إلى نهاية الخمسينيات، وحين نالت الكويت استقلالها في عام 1961م، تم فتح المجال مرة أخرى لتأسيس وإنشاء جمعيات النفع العام تحت إشراف وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، فبلغت هذه الجمعيات خمس وخمسون جمعية نفع عام<sup>(3)</sup>، حتى بلغت يومنا هذا 132 جمعية نفع عام، بالإضافة إلى الروابط والنقابات والاتحادات وجمعيات الصداقة الدولية والجمعيات التعاونية، ففي الكويت اليوم العديد من المؤسسات

1- ملامح أولية حول نشأة التجمعات والتنظيمات السياسية في الكويت 1938 - 1975م، د. فلاح عبدالله المدير، ص 7، دار قرطاس للنشر والتوزيع، دولة الكويت، ط 1، 1994م.

2- المرجع السابق، ص 13.

3- دليل وأهداف جمعيات النفع العام بدولة الكويت، إصدار وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، إدارة الجمعيات الأهلية، 1995م، مطبعة حكومة الكويت، وزارة الإعلام.

التطوعية وجمعيات النفع العام والخيرية والمبرات والفرق التطوعية والروابط والنقابات والاتحادات وغيرها من المؤسسات التطوعية، وقد تطوع أبناء الكويت لإنشاء مؤسسات تطوعية متنوعة منها:

#### ١ - التطوع لإنشاء وتأسيس جمعيات النفع العام:

تطوع أبناء الكويت لتأسيس وإنشاء جمعيات النفع العام، كما تطوعوا بأوقاتهم وأموالهم وجهودهم لإنجاح برامجها وتحقيق أهدافها، واستطاعت أن تساهم بشكل فاعل في تنمية المجتمع الكويتي، ومن جمعيات النفع العام الكويتية التي تطوع بإنشائها أبناء الكويت:

١- الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية

٢- جمعية أمي جنتي النسائية

٣- جمعية المحامين الكويتية

٤- جمعية الثقافة الاجتماعية رجال

٥- جمعية الفنانين الكويتية

٦- جمعية المعلمين الكويتية

٧- الجمعية الطبية الكويتية

٨- جمعية الخريجين الكويتية

- ٩- جمعية الصحفيين الكويتية
- ١٠- رابطة الأدباء الكويتيين
- ١١- جمعية الهلال الأحمر الكويتي
- ١٢- رابطة الاجتماعيين
- ١٣- الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية
- ١٤- الجمعية الاقتصادية الكويتية
- ١٥- جمعية المهندسين الكويتية
- ١٦- الجمعية الكويتية لرعاية المعوقين
- ١٧- الجمعية الجغرافية الكويتية
- ١٨- جمعية المكفوفين الكويتية
- ١٩- جمعية الطيارين ومهندسي الطيران الكويتية
- ٢٠- جمعية المهندسين الزراعيين
- ٢١- الجمعية الكويتية لحماية البيئة
- ٢٢- جمعية المحاسبين والمراجعين الكويتية
- ٢٣- النادي العلمي الكويتي

- ٢٤- الجمعية الصيدلة الكويتية
- ٢٥- جمعية أطباء الأسنان الكويتية
- ٢٦- نادي الكويت للسينما
- ٢٧- الجمعية الكويتية للأسواق المالية
- ٢٨- جمعية سلطان التعليمية
- ٢٩- الجمعية الكويتية لهواة اللاسلكي
- ٣٠- الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية
- ٣١- الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان
- ٣٢- الجمعية الكويتية لجودة التعليم
- ٣٣- جمعية بيادر السلام النسائية
- ٣٤- الجمعية الكويتية لدعم المخترعين
- ٣٥- الجمعية الكويتية لسلامة المرور
- ٣٦- جمعية التمريض الكويتية
- ٣٧- الجمعية الكويتية لتقنية المعلومات
- ٣٨- جمعية القلب الكويتية

- ٣٩- الجمعية الكيميائية الكويتية
- ٤٠- مركز تقويم وتعليم الطفل
- ٤١- الجمعية الكويتية لزراعة الأعضاء
- ٤٢- الجمعية الكويتية للدراسات والبحوث التخصصية
- ٤٣- الجمعية الكويتية التطوعية النسائية لخدمة وتنمية المجتمع
- ٤٤- الإتحاد الكويتي للجمعيات النسائية
- ٤٥- جمعية أهالي الأسرى الشهداء والمفقودين الكويتية
- ٤٦- الجمعية الكويتية للعناية بالأطفال بالمستشفى
- ٤٧- الجمعية الكويتية لحقوق الإنسان
- ٤٨- جمعية المتقاعدين الكويتية
- ٤٩- الجمعية الكويتية للدفاع عن المال العام
- ٥٠- جمعية الجراحين الكويتية
- ٥١- الجمعية الكويتية لتنمية الديمقراطية
- ٥٢- الجمعية الكويتية لحماية حقوق الملكية الفكرية
- ٥٣- الجمعية الكويتية للمقومات الأساسية لحقوق الإنسان

- ٥٤- جمعية المكتبات والمعلومات الكويتية
- ٥٥- الجمعية الكويتية لهواة جمع الطوابع والعملات القديمة
- ٥٦- الجمعية الكويتية لأولياء أمور المعاقين
- ٥٧- الجمعية التطوعية الصحية
- ٥٨- جمعية العمل الاجتماعي
- ٥٩- جمعية العلاج الطبيعي الكويتية
- ٦٠- جمعية كفاءة
- ٦١- الجمعية التربوية الاجتماعية الكويتية
- ٦٢- جمعية العلاقات العامة الكويتية
- ٦٣- الجمعية التاريخية الكويتية
- ٦٤- الجمعية الكويتية للدسلكسيا
- ٦٥- جمعية الشفافية الكويتية
- ٦٦- الجمعية الكويتية للداون
- ٦٧- جمعية التوحد الكويتية
- ٦٨- الجمعية الوطنية لحماية الطفل

- ٦٩- جمعية مرضى التصلب العصبي الكويتية
- ٧٠- جمعية مؤسسة سند الطفل المعاق الكويتية
- ٧١- جمعية ملتقى الكويت الخيري
- ٧٢- الجمعية الكويتية لاختلافات التعلم
- ٧٣- الجمعية الكويتية للأسرة المثالية
- ٧٤- جمعية المقاصد التعليمية
- ٧٥- جمعية الرابطة الوطنية للأمن الأسري
- ٧٦- جمعية الضباط المتقاعدين
- ٧٧- جمعية انجاز الكويتية
- ٧٨- جمعية المجموعة الكويتية لسرطان البريتونيوم
- ٧٩- الجمعية الكويتية للخيال العربية
- ٨٠- جمعية الإعلاميين الكويتيين
- ٨١- الجمعية الكويتية للإعلام والاتصال
- ٨٢- جمعية السدرة للرعاية النفسية لمرضى السرطان
- ٨٣- جمعية الدكتور الكويتية

٨٤- جمعية المياه الكويتية

٨٥- الجمعية الكويتية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة

٨٦- جمعية الطب البديل

٨٧- نادي الفكر والابداع

٨٨- جمعية مرض السلياك الكويتية

٨٩- الجمعية الكويتية لحماية الحيوان وبيئته

٩٠- الجمعية الكويتية للإخاء الوطني

٩١- الجمعية الكويتية لتعزيز القيم

٩٢- جمعية الرسالة الإنسانية الوطنية

٩٣- الجمعية الكويتية للغذاء والتغذية

٩٤- جمعية التنمية النفطية

٩٥- الجمعية الكويتية لمتابعة قضايا المعاقين

٩٦- الجمعية الكويتية للإعاقة السمعية

٩٧- جمعية الحقوقيين الكويتية

٩٨- الجمعية الكويتية الخيرية لرعاية وتأهيل المسنين

- ٩٩- الجمعية الكويتية لحماية الملكية الصناعية
- ١٠٠- الجمعية الكويتية لرعاية القرآن الكريم وعلومه
- ١٠١- جمعية حفظ النعمة الخيرية
- ١٠٢- الجمعية الكويتية للعمل الوطني
- ١٠٣- الجمعية الكويتية للحماية من اخطار الحريق
- ١٠٤- الجمعية الكويتية للخدمة الاجتماعية
- ١٠٥- جمعية مكافحة البهاق
- ١٠٦- جمعية الائتلاف المدني الكويتي
- ١٠٧- الجمعية الكويتية للمعلوماتية الصحية
- ١٠٨- جمعية سور وبتمست الكويتية لتنمية المجتمع
- ١٠٩- جمعية التّوَيّر للأعمال الانسانية
- ١١٠- جمعية علم النفس الكويتية
- ١١١- جمعية الصدفية في الكويت
- ١١٢- جمعية المواطنة والتنمية
- ١١٣- الجمعية الكويتية لا داربي المؤسسات التعليمية

- ١١٤ - جمعية كيان للرعاية الأسرية
- ١١٥ - جمعية التحكيم الكويتية
- ١١٦ - جمعية أصدقاء النخلة
- ١١٧ - جمعية النحّالين الكويتية
- ١١٨ - الجمعية الكويتية للتراث
- ١١٩ - الجمعية الكويتية لمتابعة وتقييم الأداء البرلماني
- ١٢٠ - الجمعية الكويتية لفنون التصوير
- ١٢١ - جمعية دار الخبرة للتنمية والتطوير
- ١٢٢ - الجمعية الكويتية للتخطيط الاستراتيجي
- ١٢٣ - الجمعية الكويتية لإدارة المشاريع
- ١٢٤ - الجمعية الكويتية لاستخدامات الفضاء الخارجي السلمية
- ١٢٥ - جمعية الحرف التقليدية الكويتية
- ١٢٦ - جمعية الحربة الكويتية
- ١٢٧ - جمعية أبي أتعلم
- ١٢٨ - جمعية الوحيين للقرآن والسنة

١٢٩ - جمعية الكاريكاتير الكويتية

١٣٠ - جمعية تمكين الأسرة الكويتية

١٣١ - الجمعية الكويتية لفاقدي الأطراف

١٣٢ - الجمعية الكويتية للتخطيط الاستراتيجي الرياضي

١٣٣ - جمعية الرياضيين الكويتية

١٣٤ - جمعية مدربي كرة السلة الكويتية

## ٢- التطوع لإنشاء جمعيات خيرية:

عرفت الكويت الأعمال الخيرية والإنسانية منذ نشأتها قبل أربعة قرون، حتى أصبحت اليوم بتصنيف من الأمم المتحدة مركزاً عالمياً للعمل الإنساني، وفي الكويت اليوم العديد من الجمعيات الخيرية التي تُشرف عليها وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، والتي كانت ضمن جمعيات النفع العام، وفي عام ٢٠٠٢ قررت وزارة الشؤون تأسيس إدارة خاصة للجمعيات الخيرية، أما أول جمعية أسسها أبناء الكويت فهي الجمعية الخيرية التي تأسست عام ١٩١٣، حينما تم إنشاء «جمعية خيرية» على غرار الجمعيات الخيرية الموجودة آنذاك في الدول العربية والإسلامية كمصر والعراق.

كان الهدف الأساسي من إنشاء هذه الجمعية هو محاربة التبشير الذي تقوم به الإرسالية الأمريكية في دولة الكويت عندما أنشأت

المستشفى الأمريكي عام ١٩١٢ م، فقامت الجمعية بإنشاء المستشفى الخيري لعلاج أبناء المجتمع الكويتي المسلم، أما الأهداف العامة التي من أجلها أنشأ أبناء الكويت هذه الجمعية، فقد جاء في المنشور الذي وزعته الجمعية وقالت فيه:

١ . إرسال طلاب العلم إلى الجامعات الإسلامية في البلاد العربية الراقية وبذل ما يقتضي لهم من مصاريف في مدة تحصيلهم من صندوق الجمعية .

٢ . جلب مُحدّث فاضل يعظ الناس ويرشدهم .

٣ . جلب طبيب وصيدلي مسلمين حاذقين لمداواة الفقراء والمساكين وإعطائهم العلاجات المقتضية لذلك مجاناً .

٤ . توزيع الماء الذي هو من أهم حاجيات بلدتنا هذه .

٥ . تجهيز موتى المسلمين والفقراء والغرباء<sup>(١)</sup> .

افتتحت هذه الجمعية الخيرية عام ١٣٣١ هـ الموافق ١٩١٣ م، قام بتأسيسها طيّب الذكر المرحوم فرحان بن فهد الخالد الخضير رحمه الله، وساهم عدد من أبناء الكويت في تحقيق أهدافها وتنفيذ برامجها وأنشطتها .

1- قصة التعليم في الكويت في نصف قرن، الشيخ عبدالله النوري، ص 58، مرجع سابق .

أنشأت الجمعية مستوصفاً خيرياً لعلاج المرضى الفقراء مجاناً، وأنشأت مكتبة تبرع المحسنون من أبناء الكويت بالكتب والمجلات الدورية التي تصدر في العالم الإسلامي آنذاك، واستقدمت الجمعية الشيخ محمد الشنقيطي ليعمل فيها واعظاً ومرشداً لأبناء الكويت، كما أسلم عدد من اليهود والنصارى الذين قدموا للعمل في دولة الكويت فقامت الجمعية برعايتهم ودعوتهم وتوفير احتياجاتهم، وافتتحت الجمعية في مقرها صفّاً لتعليم الأميين القراءة والكتابة، وقامت بجلب الماء العذب من شط العرب وتوزيعه على الأهالي مجاناً، وقامت بتجهيز الموتى وتكفينهم، ورعاية المساجد وصيانتها، وأوقف مؤسس الجمعية وإخوانه وقفاً خيرياً على الجمعية يُصرف من ريعه على برامج الجمعية وأنشطتها واحتياجاتها.

#### وقف الجمعية:

في أول ذي القعدة ١٣٣١هـ الموافق ١ من أكتوبر ١٩١٣م أوقف مؤسس الجمعية الخيرية وإخوته أحد أملاكهم، وقد حفظ لنا المؤرخ الشمالان صورة حجة الوقف، وهي وثيقة مهمة أظهرت الاسم الرسمي للجمعية، وفيما يلي نص الوثيقة<sup>(١)</sup>:

1- الجمعية الخيرية العربية، بدر ناصر المطيري، ص 86، مرجع سابق.

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفق من أراد به خيراً لفعل الخيرات وعمل القربات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المؤيد بالآيات البينات، وعلى آله وأصحابه الذين آمنوا وعملوا الصالحات، أما بعد: فإن المقتضى لكتابة هذه الأحرف هو أنه لما كان الوقف من أفضل الطاعات وأجل القربات وأنه من الأعمال المنجية، والصدقة الجارية، رغب فيه حضرات الفضلاء الأماجد وهم: أحمد وفرحان وعلي أولاد المرحوم بكرم الله فهد الخالد الخضير، وسابقوا إليه، فوقفوا كلهم جميعاً وحسبوا وسبلوا ما هو ملكهم وتحت تصرفهم، وهي الدار العامرة أرضها وبنائها، وما كان متصلاً بها لمصلحتها، وهي قسمان بيت وعمارة بحسب عرفنا والكائنة في محلة سعود التي هي أحد محلات الكويت المحدودة قبلة الطريق النافذ، وشمالاً شاطئ البحر، وشرقاً وجنوباً عمارة إبراهيم بن حسن الشطي وبيته، وقف كل من أولئك المذكورين هذه الدار المحدودة المشتملة على القسمين البيت والعمارة على الجمعية الخيرية العربية التي تألفت في الكويت في أوائل هذه السنة ببركة سعيهم المشكور، ضوعفت لهم الأجور، على أن تكون مستشفى للمرضى، ومحلاً لعيادة الطبيب المسلم، وأن يجلس فيها أعضاؤها وإن لم ينتظم أمرها لا قدر الله ذلك، فقد شرطوا أن الناظر عليها ينصب في أحد قسميها عالماً صالحاً يدرس فيه العلوم النافعة ويؤجر القسم الآخر ويدفع إليه أجرته، وإن لم ينتظم فيها أمر التعليم بأن لم يحصل عالم يرجى بإقامته فيها

النفع للدين والدنيا معاً، فليؤجرها الناظر جميعاً ويصرف غلتها إلى فقراء الكويت المحاويج العاجزين عن تعاطي الأسباب المعاشية بعد الإنفاق عليها ما تحتاجه من الترميم بإقامة المائل وإصلاح المنكسر، وتعمير الخراب، وقد شرط الواقفون النظر لأنفسهم وأنه للأسن فالأسن، فالنظر أولاً لأحمد ثم لفرحان ثم لعلي، وبعدهم يكون النظر للأكبر من أعمامهم وأولاد جدهم خالد، ثم الكبير الأرشد من أولادهم وذرياتهم وقفاً صحيحاً شرعياً معتبراً مرعياً، قد صدر عنهم وكل منهم مختار جاز التصرف راغب في الخير مسارع إليه، وحررت هذه الأحرف لئلا يخفى، وحسبنا الله وكفى.

أشهد على ذلك وأنا الفقير: عبدالله بن خلف  
بتاريخ غرة ذي القعدة سنة ١٣٣١هـ.

وبعد أن أسس أبناء الكويت الجمعية الخيرية توالى إنشاء جمعيات خيرية إلى يومنا هذا، حتى بلغ عدد الجمعيات الخيرية في دولة الكويت اليوم أكثر من ٤٠ جمعية خيرية منها:

- ١- جمعية الإصلاح الاجتماعي
- ٢- جمعية النجاة الخيرية
- ٣- جمعية الشيخ عبدالله النوري
- ٤- جمعية إحياء التراث الإسلامي
- ٥- جمعية الرعاية الإسلامية
- ٦- الجمعية الخيرية للتضامن الاجتماعي

- ٧- جمعية العون المباشر
- ٨- جمعية صندوق أمانة المرضى
- ٩- جمعية التكافل لرعاية السجناء
- ١٠- الجمعية الكويتية للعلوم الإسلامية
- ١١- جمعية بشائر الخير
- ١٢- جمعية الكويتية للإغاثة
- ١٣- الجمعية التواصل الحضاري
- ١٤- جمعية الإغاثة الإنسانية
- ١٥- جمعية قوافل الإنسانية الخيرية للإغاثة
- ١٦- جمعية المنابر القرآنية
- ١٧- جمعية السلام للأعمال الإنسانية والخيرية
- ١٨- الجمعية الخيرية الكويتية لخدمة القرآن الكريم وعلومه
- ١٩- جمعية الراسخون في العلم الخيرية
- ٢٠- جمعية الصفا الخيرية الإسلامية
- ٢١- جمعية تراحم للأعمال الإنسانية والخيرية
- ٢٢- الجمعية الكويتية للعمل الإنساني
- ٢٣- جمعية البنك الكويتي للطعام
- ٢٤- جمعية التميز الإنساني

- ٢٥- جمعية الخيرية العالمية للتنمية والتطوير  
٢٦- جمعية آيات الخيرية  
٢٧- جمعية بلد الخير  
٢٨- جمعية الهداية الخيرية  
٢٩- جمعية الأبرار الخيرية  
٣٠- جمعية الماهر بالقرآن الكريم  
٣١- جمعية الحكمة الكويتية الخيرية  
٣٢- جمعية رحماء بينهم  
٣٣- جمعية بصائر  
٣٤- جمعية جود الخيرية  
٣٥- اتحاد الجمعيات الخيرية والمبرات  
٣٦- جمعية التسامح للأعمال الخيرية  
٣٧- جمعية الصداقة الكويتية الإنسانية  
٣٨- الجمعية الكويتية للوقف الإنساني والتنمية  
٣٩- جمعية آفاق الخير الكويتية  
٤٠- جمعية غيث الكويت الإنسانية

### ٣. التطوع لإنشاء مبرات خيرية:

نشطت مجموعة من العوائل الكريمة ومحبي الخير لتأسيس مبرات خيرية، منها ما يقوم بتقديم المساعدة للمحتاجين وتنفيذ المشاريع الخيرية المتنوعة، منها ما يهتم بجوانب تنمية محددة كتحفيظ القرآن الكريم والرعاية الصحية للمرضى وغيرها من المناشط الاجتماعية، ومنها ما تم تأسيسها لتكون مبرات خيرية أنشأها أفرادها لرعاية وتواصل أسرهم وعوائلهم ومن أوائل هذه المبرات:

#### ١. مبرة الشيخ صباح السالم الصباح<sup>(١)</sup>:

أنشئت المبرة عام ١٩٧٦م وقدمت منحاً دراسية للطلاب المتميزين لإكمال دراساتهم العليا، كما تدعم أنشطة البحث العلمي، بلغ إيراد المبرة عام ١٩٨٨م مبلغ ٥٠٨,٣٩١ دينار كويتي، أي ما يعادل ١,٠٤ مليون دولار أمريكي.

#### ٢. مبرة الشيخ عبدالله المبارك الصباح:

أنشئت المبرة في دولة الكويت، وقدمت العديد من المساعدات، كما نفذت العديد من المشاريع الخيرية داخل وخارج دولة الكويت.

١- قاعدة بيانات المنظمات الأهلية في الكويت - مرجع سابق، وانظر دليل الجمعيات والمبرات الخيرية - إصدار وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، 2006م.

### ٣. مبرة الكويت الشعبية:

تأسست هذه المبرة عام ١٩٩١م بعد تحرير دولة الكويت من غزو واحتلال النظام العراقي الغاشم لدولة الكويت، والغرض منها إقامة المشاريع الخيرية باسم شهداء تحرير الكويت، ورعاية المحتاجين من أسر الشهداء والأسرى، وتكريم من قدم خدمات جليلة للكويت والمساهمة في علاج وتأهيل من تعرّض للإعاقة نتيجة الاحتلال.

### ٤. مبرة حجية وقضية للنهوض:

والهدف من هذه المبرة إعداد الدراسات والبحوث والكوادر التي من شأنها النهوض بالأمة الإسلامية والارتقاء بها، وفي عام ١٩٩٩ أصدرت وزارة الشؤون قراراً وزارياً بالسماح لإنشاء مبرات خيرية كرافد من روافد العمل التطوعي المؤسسي في دولة الكويت حتى بلغ عدد المبرات الخيرية في الكويت اليوم ما يقارب من مائة مبرة خيرية، منها:

## المبرات الخيرية في دولة الكويت

م	أسماء المبرات	تاريخ الإصدار
1	مبرة محمد رفيع حسين معرفي الخيرية	١٩٩٩/١٠/١٠ رقم ١٦٦ لسنة ١٩٩٩
2	مبرة مؤسسة مشاريع الخير	١٩٩٩/١٢/٢١ رقم ٧٤ لسنة ١٩٩٩
3	المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة	٢٠٠٠/٦/٢٤ رقم ١١٨ لسنة ٢٠٠٠
4	مبرة الفلاح	٢٠٠٠/١١/٢٦ رقم ٢١٢ لسنة ٢٠٠٠
5	مبرة المتميزين لخدمة القرآن الكريم والعلوم الشرعية	٢٠٠١/٧/٩ رقم ١٠٦ لسنة ٢٠٠١
6	مبرة الكويت الإنسانية	٢٠٠١/٢/٢٨ رقم ٤٣ لسنة ٢٠٠١
7	مبرة البر الخيرية	٢٠٠١/١/٣ رقم ٤ لسنة ٢٠٠١
8	مبرة أهل البيت الخيرية	١٢ لسنة ٢٠٠١
9	مبرة المؤسسة العالمية للتنمية	٢٠٠١/٤/١٠ رقم ٦٤ لسنة ٢٠٠١
10	المبرة الكويتية لحماية الأسرة	٢٠٠١/٨/٥ رقم ٧٦ لسنة ٢٠٠١
11	مبرة العروة الوثقى الخيرية	٢٠٠٢/٤/٣٠ رقم ٦٤ لسنة ٢٠٠٢
12	مبرة الأعمال الخيرية	٢٠٠٢/٩/٢١ رقم ١٢٦ لسنة ٢٠٠٢
13	مبرة صناع الخير	٢٠٠٢/٥/٣٠ رقم ١٢٠ لسنة ٢٠٠٢
14	مبرة دشتي الخيرية	٢٠٠٢/٥/٢٦ رقم ٧٨ لسنة ٢٠٠٢
15	مبرة الكويت الخيرية	٢٠٠٢/١٠/٣٠ رقم ١٥٣ لسنة ٢٠٠٢
16	مبرة آل الوزان للضمان الاجتماعي	٢٠٠٣/١٠/٢٩ رقم ١٨١ لسنة ٢٠٠٣
17	مبرة جواد بوخمسين	٢٠٠٤/٤/٢٦ رقم ٦٣ لسنة ٢٠٠٤
18	مبرة منابع الخير	٢٠٠٥/٤/٦ رقم ٦٢ لسنة ٢٠٠٥
19	مبرة بدور الخيرية	٢٠٠٥/١٢/١٧ رقم ٢٠٩ لسنة ٢٠٠٥
20	مبرة الآل والأصحاب	٢٠٠٥/٢/٢٣ رقم ٢٨ لسنة ٢٠٠٥
21	مبرة التنمية الفكرية الاجتماعية	٢٠٠٦/١٢/٢٧ رقم ٣١١ لسنة ٢٠٠٦
22	مبرة الإحسان الخيرية	٢٠٠٦/٥/٢٣ رقم ١٥٤ لسنة ٢٠٠٦
23	مبرة سنابل الخير	٢٠٠٦/٩/١٧ رقم ٢٤٥ لسنة ٢٠٠٦
24	مبرة شركة مجموعة الصناعات الوطنية القابضة	٢٠٠٧/٩/٣٠ رقم ١٨٣ لسنة ٢٠٠٧
25	مبرة هاشم الرفاعي	٢٠٠٧/١٢/٣١ رقم ٢٦٧ لسنة ٢٠٠٧
26	مبرة طريق الإيمان	٢٠٠٧/١٠/٣ رقم ١٨٧ لسنة ٢٠٠٧
27	مبرة الأنفال	٢٠٠٧/١٠/٧ رقم ١٩١ لسنة ٢٠٠٧
28	مبرة العجمان	٢٠٠٧/١١/٨ رقم ٢١١ لسنة ٢٠٠٧

٢٠٠٧/١٢/٣١ رقم ٢٦٦ لسنة ٢٠٠٧	مبرة خير الكويت	29
٢٠٠٧/١٠/٧ رقم ١٨٨ لسنة ٢٠٠٧م	مبرة الهدى	30
٢٠٠٨/٤/١ رقم ٨٥ لسنة ٢٠٠٨	مبرة سيد الشهداء	31
٢٠٠٨/٤/٢٠ رقم ٩٢ لسنة ٢٠٠٨	مبرة عيسى اليوسفي	32
٢٠٠٨/١/٩ رقم ٧ لسنة ٢٠٠٨	مبرة الرحمة الخيرية	33
٢٠٠٨/٤/٢٠ رقم ٨٨ لسنة ٢٠٠٨	مبرة غنائم	34
٢٠٠٨/١١/١٦ رقم ٢٢٠ لسنة ٢٠٠٨	مبرة صالح العبدلي	35
٢٠٠٨/١١/١٢ رقم ٢١٧ لسنة ٢٠٠٨	مبرة الرشيدة	36
٢٠٠٨/١٢/٣ رقم ٢٣١ لسنة ٢٠٠٨	مبرة السعادة التغيير سابقاً بتاريخ 9/3/2010 رقم ١36	37
٢٠٠٨/٩/٤ رقم ١٧٦ لسنة ٢٠٠٨	مبرة الكنادرة	38
٨٣ لسنة ٢٠٠٨	مبرة السادة الأشراف	39
٢٠٠٨/١/٢٨ رقم ٢٠ لسنة ٢٠٠٨	مبرة رقية القطامي للأعمال الخيرية ومرضى السرطان	40
٢٠٠٨/٨/٥ رقم ١٦٤ لسنة ٢٠٠٨	مبرة المرزوق الخيرية	41
٢٠٠٨/٤/٢٠ رقم ٩١ لسنة ٢٠٠٨	مبرة الشيخ فيصل الحمود المالك الصباح	42
٢٠٠٩/١/١٩ رقم ١٠ لسنة ٢٠٠٩	مبرة عبدالمحسن عبدالعزيز البابطين	43
٢٠٠٩/٧/٢٧ رقم ١٢٧ لسنة ٢٠٠٩	مبرة الدعم الإيجابي لمرضى السرطان	44
٢٠٠٩/٧/١٢ رقم ١١١ لسنة ٢٠٠٩	مبرة السعد للمعرفة والبحث العلمي	45
٢٠٠٩/٧/١٢ رقم ٢١٠ لسنة ٢٠٠٩	مبرة حامل المسك لعلوم القرآن	46
٢٠٠٩/٢/٢ رقم ١٩ لسنة ٢٠٠٩	مبرة صروح الخير	47
٢٠٠٩/١/١٩ رقم ١ لسنة ٢٠٠٩	مبرة التواصل	48
٢٠٠٩/٣/١٦ رقم ٤٣ لسنة ٢٠٠٩	مبرة التقى الخيرية	49
٢٠٠٩/١/١٩ رقم ٩ لسنة ٢٠٠٩	مبرة النور الخيرية	50
٢٠٠٩/٦/٢ رقم ٩٨ لسنة ٢٠٠٩	مبرة العمل الصالح	51
٢٠١٠/٧/١٤ رقم ١٢٣ لسنة ٢٠١٠	مبرة المنارة	52
٢٠١٠/٧/١٤ رقم ١٢٤ لسنة ٢٠١٠	مبرة عبدالعزيز علي الوزان	53
٢٠١٠/٧/١٤ رقم ٢٥ لسنة ٢٠١٠	مبرة محمد عبدالعزيز الوزان	54
٢٠١١/١/٣ رقم ٦ لسنة ٢٠١١	مبرة عبدالرزاق عبدالحميد الصانع	55
٢٠١١/١/٤ رقم ٩ لسنة ٢٠١١	مبرة الدعيخ الخيرية	56
٢٠١١/١/٦ رقم ١٢ لسنة ٢٠١١	المبرة التطوعية البيئية	57
٢٠١١/١١/٢٤ رقم ٢٢٣ لسنة ٢٠١١	مبرة الكويت للحضارات	58

٢٠١١/٨/١٧ رقم ١٥٥ لسنة ٢٠١١	مبرة أهل الكويت	59
٢٠١٢/٩/١٦ رقم ١٦٨ لسنة ٢٠١٢	مبرة مبارك عبدالعزيز الحساوي الخيرية	60
٢٠١٢/٩/١٣ رقم ١٨٣ لسنة ٢٠١٢	مبرة علي أحمد باقر	61
٢٠١٢/١٠/٢ رقم ١٩٨ لسنة ٢٠١٢	مبرة ديوان العداوين	62
٢٠١٢/٩/١٣ رقم ١٨٥ لسنة ٢٠١٢	مبرة الأمل الخيرية	63
٢٠١٢/٥/٣١ رقم ١٢٤ لسنة ٢٠١٢	مبرة السبيل الخيرية	64
٢٠١٢/٨/٢ رقم ١٥٢ لسنة ٢٠١٢	مبرة العوازم الخيرية	65
٢٠١٣/١٠/٦ رقم ١٩٢/أ لسنة ٢٠١٣	مبرة در التنمية	66
٢٠١٣/١٠/٨ رقم ١٩٣/أ لسنة ٢٠١٣	مبرة الوحدة الوطنية	67
٢٠١٣/١٠/٢٢ رقم ٢٠٤/أ لسنة ٢٠١٣	المبرة الإسلامية الخيرية	68
٢٠١٣/١٠/٢٢ رقم ٢٠٥/أ لسنة ٢٠١٣	مبرة مفاتيح الخير	69
٢٠١٣/١٢/١٥ رقم ٢٣٦/أ لسنة ٢٠١٣	مبرة إبراهيم طاهر البغلي للابن البار	70
٢٠١٣/٢٦/١٢ رقم ٢٤١/أ لسنة ٢٠١٣	مبرة بني هاجر الخيرية	71
٢٠١٤/٣/١٠ رقم ٤٦/أ لسنة ٢٠١٤	مبرة القناعات بيت الخير سابقاً	72
٢٠١٤/٢/٢٠ رقم ٣٥/أ لسنة ٢٠١٤	مبرة عايد الرثعان الخيرية	73
٢٠١٤/٣/٢٧ رقم ٥٦/أ لسنة ٢٠١٤	مبرة بني حسين الخيرية	74
٢٠١٤/٢٠ رقم ٩٦/أ لسنة ٢٠١٤	مبرة مناسك الخير	75
٢٠١٤/٢٤٤/أ لسنة ٢٠١٤	مبرة شعر الخير الوطنية	76
٢٠١٥/٤/٢٢ رقم ٦٤/أ لسنة ٢٠١٥	المبرة الشعبية الكويتية	77
٢٠١٥/٧/١٦ رقم ٨٨/أ لسنة ٢٠١٥	مبرة نهوض لدراسات التنمية	78
٢٠١٥/١٢/٢١ رقم ١٥٨/أ لسنة ٢٠١٥ والمعدل ب	مبرة المرحوم محمد عبدالرحمن البحر للأعمال الخيرية	79
٢٠١٦/١/٢٤ رقم ١٣/أ لسنة ٢٠١٦	مبرة الظفير	80
٢٠١٦/٣/٢١ رقم ٣٧/أ لسنة ٢٠١٦	مبرة أبواب الخير	81
٢٠١٦/٨/١ رقم ٨٥/أ لسنة ٢٠١٦	مبرة علي الغانم الخيرية	82
٢٠١٦/١٠/٦ رقم ١٠٩/أ لسنة ٢٠١٦	مبرة المرحومة نسيمة الرفاعي لتأهيل مرضى التوحد	83
٢٠١٦/١١/١٤ رقم ١١٨/أ لسنة ٢٠١٦	مبرة نصار مطلق الشريعان	84
٢٠١٧/١١/٢٣ رقم ١٠٨/أ لسنة ٢٠١٧	مبرة عبدالرحمن مناحي العصيمي ووليد مناحي العصيمي	85
٢٠١٨/٤/٢٦ رقم ٤٧/أ لسنة ٢٠١٨	مبرة صنائع المعروف الخيرية	86
٢٠١٨/٤/٢٦ رقم ٤٩/أ لسنة 2018 6/5/2018	مبرة جائزة فلاح مبارك الحجرف للأعمال الوطنية	87

#### ٥ - التطوع لإنشاء شركات تجارية غير هادفة للربح:

ومع توسع العمل التطوعي في دولة الكويت ومع رغبة أبناء الكويت في كل مجالات أعمالهم بالأعمال التطوعية أصدرت وزارة التجارة والصناعة قراراً في عام ٢٠١٦ يسمح بإنشاء شركات تجارية غير هادفة للربح بحيث تصرف هذه الشركات أرباحها على الأعمال التطوعية والإنسانية .

#### ٦ - التطوع لإنشاء نوادي رياضية واتحادات خاصة بها:

تطوع أبناء الكويت لإنشاء نوادي رياضية لشغل أوقات فراغ الأبناء والشباب بما ينفعهم ، وتطوير مواهبهم وقدراتهم ، والمشاركة في الأنشطة المتنوعة التي تقيمها النوادي الرياضية ، وقد بلغ عدد تلك النوادي ما يقارب من عشرين نادياً في دولة الكويت تطوع لإدارتها أبناء الكويت منها القادسية - العربي - الكويت - كاظمة - السالمية - الفحيحيل - اليرموك - التضامن - خيطان - الشباب - الجهراء - الصليبخات - الساحل - النصر وغيرها ، ونظراً لكثرة النوادي الرياضية وكثرة الألعاب الرياضية فقد تطوع أبناء الكويت لإنشاء اتحادات خاصة بالنوادي والرياضات المتنوعة بلغ عددها ما يقارب من ١٦ اتحاد ، فكل هذه النوادي والاتحادات الرياضية تطوع بإدارتها أبناء الكويت ، وهي :

## الاتحادات الرياضية:

- الاتحاد الكويتي للتنس .
- الاتحاد الكويتي للتايكوندو .
- الاتحاد الكويتي للجودو .
- الاتحاد الكويتي للسباحة .
- الاتحاد الكويتي للكراتيه .
- الاتحاد الكويتي للملاكمة ورفع الأثقال .
- الاتحاد الكويتي لكرة القدم .
- الاتحاد الكويتي لألعاب القوى .
- الاتحاد الكويتي لكرة الطاولة .
- الاتحاد الكويتي لكرة السلة .
- الاتحاد الكويتي لكرة الطائرة .
- الاتحاد الكويتي لكرة اليد .
- الاتحاد الكويتي للإسكواش .
- الاتحاد الكويتي للمبارزة .
- الاتحاد الكويتي للجيمباز .
- الاتحاد الكويتي للرياضة النسائية .

## ٧ - التطوع لإنشاء نقابات عمالية:

تطوع أبناء الكويت لإنشاء نقابات عمالية في وزارات ومؤسسات الدولة لتقوم بتبني قضايا العاملين ومتابعة تطلعاتهم وطموحاتهم، وإقامة الأنشطة الثقافية والاجتماعية التي تسهم في تطوير موظفي الوزارات والمؤسسات، وقد بلغ عدد هذه النقابات العمالية في الكويت تجاوزت عشرين نقابة، تطوع أبناء الكويت بإدارتها وتسيير أنشطتها.

١- نقابة الخطباء والأئمة والمؤذنين الكويتية .

٢- نقابة العاملين بالشركة الكويتية للاستكشافات .

٣- نقابة العاملين بشركة خدمات القطاع النفطي .

٤- نقابة العاملين بوزارة الأشغال العامة .

٥- نقابة العاملين بالهيئة العامة للشباب والرياضة .

٦- نقابة العاملين بوزارة الإعلام .

٧- نقابة العاملين بالطيران المدني .

٨- نقابة القانونيين .

٩- نقابة العاملين بالشركة الكويتية لنفط الخليج .

- ١٠ - نقابة العاملين بالهيئة العامة للصناعة .
- ١١ - نقابة العاملين بشركة إيكويت للبتروكيماويات .
- ١٢ - نقابة العاملين بجامعة الكويت .
- ١٣ - نقابة العاملين بشركة نفط الكويت .
- ١٤ - النقابة العامة لموظفي ومستخدمي البنوك .
- ١٥ - نقابة العاملين بمؤسسة البترول الوطنية .
- ١٦ - نقابة العاملين بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل .
- ١٧ - نقابة العاملين للبنوك .
- ١٨ - نقابة العاملين لبيت الزكاة .
- ١٩ - نقابة العاملين بشركة ناقلات النفط الكويتية .
- ٢٠ - نقابة العاملين بالخطوط الجوية الكويتية .
- ٢١ - نقابة العاملين بوزارة التجارة والصناعة .

#### ٨ - التطوع لإنشاء جمعيات تعاونية استهلاكية:

تطوع أبناء الكويت بإنشاء جمعيات تعاونية استهلاكية في جميع مناطق الكويت، بلغت أكثر من ٥٦ جمعية تعاونية استهلاكية، وهي جمعيات تجارية يؤسسها أبناء المنطقة برأس مال يساهمون في جمعه لتوفير سلع استهلاكية بأسعار مناسبة خدمة لسكان المنطقة، ويتطوع سكان المنطقة بإدارتها من خلال مجلس إدارة منتخب، وتقدم الجمعيات التعاونية العديد من البرامج والأنشطة الثقافية والاجتماعية لأبناء المنطقة من بند خاص يسمى بند الخدمات الاجتماعية، ويُصرف من هذا البند على خدمات ومؤسسات المنطقة المتنوعة كدعم المساجد والمدارس والمستوصفات وتوفير احتياجاتها ودعم تشغيلها، مساهمة منها مع الدولة في تحقيق التنمية الشاملة، كما أسس أبناء الكويت جمعيات تعاونية استهلاكية للثروة الحيوانية والنباتية، واتحادات عامة لهذه الجمعيات.

#### ٩ - التطوع لإنشاء اتحادات خاصة بالتجار والمهن والصناعات:

تطوع أبناء الكويت لإنشاء اتحادات خاصة بالتجار والمهن والصناعات يتم من خلالها المطالبة بتطوير أعمالهم وتقديم الخدمات المتنوعة لهم، بلغ عددها خمسٌ وعشرون اتحاداً تطوع أبناء الكويت بإدارتها.

## ١٠ - التطوع لإنشاء جمعيات صداقة دولية:

تطوع أبناء الكويت بإنشاء جمعيات صداقة دولية لتقوية الروابط والعلاقات مع الدول والشعوب، مثل جمعية الصداقة الكويتية المصرية، وجمعية الصداقة الكويتية الباكستانية، وغيرها.

كما أنشأ نواب البرلمان جمعيات صداقة برلمانية مع برلمانات دول العالم لتقوية الروابط والعلاقة مع الدول والشعوب.

## ١١ - التطوع لإنشاء فرق تطوعية:

كان العمل التطوعي في دولة الكويت قديماً بجهود فردية تارة، وبجهود جماعية تارة أخرى من خلال مجموعة من أبناء الكويت الذين تطوعوا بإنشاء فرق ولجان تطوعية غير مؤسسية، فقد تأسست الفرق التطوعية عبر تاريخ الكويت حينما تدعو الحاجة لتأسيسها، واستمر أبناء الكويت في تأسيس الفرق التطوعية حتى زادت بشكل ملحوظ مع مطلع القرن الواحد والعشرين حيث تفاعل أبناء الكويت لتأسيس فرق تطوعية في مجالات عديدة، مما دعا وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لإصدار قرار عام ٢٠١٤ بخصوص تنظيم عمل هذه الفرق التطوعية، وقد بلغ عدد الفرق التطوعية اليوم أكثر من ٣٠٠ فريق، منها ما هو تحت إدارة وزارة الشؤون ومنها تحت إدارة وزارة الشباب، ومنها تحت إدارة الجمعيات الخيرية وجمعيات النفع، ومنها شركات تجارية غير هادفة للربح ومنها تحت إدارة مركز العمل التطوعي.

ومن الفرق التطوعية التي أسسها أبناء الكويت قديماً:

١ - مشروع الآنة في عام ١٩٣٤م:

في سنة ١٩٣٤م فكّر المرحوم علي إبراهيم الكليب بتنظيم عملية جمع التبرعات لتوزيعها على الفقراء والمحتاجين فقام بصنع صناديق مقلّفة كلّف بها محمد صالح العجيري ليسلمّها إلى بعض الصبية المتطوعين، يرون بها على التجار فيضع التاجر بصفة تطوعية «آنة» وهي تساوي أربع بيزات بالعملة الهندية، وحالياً خمس فلوس، ويقوم محمد العجيري بفتحها وعدّ النقود ثم إيداع المتجمع منها في «مشروع الآنة» الذي كان يُنفق منه على الفقراء والمحتاجين<sup>(١)</sup>.

٢ - سنة الهدامة عام ١٩٣٤م<sup>(٢)</sup>:

في عام ١٩٣٤م تهدّمت بيوت كثيرة في الكويت جرّاء أمطار غزيرة نزلت على الكويت، فسببت كارثة لعدد كبير من الأسر التي تهدّمت بيوتها، فقام أبناء الكويت الأخيار كعادتهم في إغاثة وعون المتضررين.

٣ - لجنة تقصي الحقائق عام ١٩٣٨م:

لم تظهر مشكلة أو تحل كارثة بين أبناء المجتمع الكويتي، إلا ويتنادى أبناء الكويت لحل هذه المشاكل وإزالة آثار هذه الكوارث، ففي عام ١٩٣٨م سافر عدد من أبناء الكويت بحراً على سفينة تملكها

١- محسنون من بلدي، إصدار بيت الزكاة، مرجع سابق.

٢- الكويت حقائق وأرقام، إصدار وزارة الإعلام بدولة الكويت، ص 16، مرجع سابق، وآفاق العمل التطوعي والخيري في دولة الكويت، مرجع سابق، ص 18.

عائلة البنوان، وكان ربّان السفينة «النوخذة» عبدالعزيز الهاشم، فحدثت رياح شديدة، وفقد أهل الكويت أخبار تلك السفينة، ففزع أبناء الكويت الأختيار لإنشاء «لجنة تقصي الحقائق» لتفقد أحوال أسر من فقدوا معيّلهم، وكان من أعضاء هذه اللجنة السيد أحمد زيد السرحان، والسيد عبداللطيف الطبطبائي، والسيد إبراهيم صالح الراشد، وغيرهم، قاموا بسد احتياجات تلك الأسر، حتى رجعت السفينة إلى الكويت وسَلِم من كان على ظهرها بحمد الله تعالى ومنتته<sup>(١)</sup>.

٤ - أزمة عام ١٩٤١م:

في وقت ضيق وعسرة من سنة ١٩٤١م قام الشيخ عبدالعزيز حمادة - مؤسس المعهد الديني في الكويت - بجمع تبرعات من أهل الخير وزّعها على المحتاجين فكانت قضاءً لحاجتهم وتفريجاً لكربتهم، فتأثر الشيخ عبدالله النوري - رحمه الله - بهذا العمل النبيل أيّما تأثر ومدحه بقصيدة من أبياتها:

فلکم سعیتَ موفّقاً  
والآن هذا الجمع يشکر  
وحدت ریک في النهاية  
إذ جمعت له الكفاية  
في وقت عسر والجميع  
بحاجة الحاجات غاية<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

1- مقابلة مع السيد يوسف جاسم الحجّي - رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية - 9/6/1999، ويذكر أن أخاه عبدالمحسن كان ممن سافر معهم في تلك الرحلة.

2- الشيخ عبدالله النوري، حياته ومؤلفاته، إصدار جمعية عبدالله النوري الخيرية، ص 51، مرجع سابق.

## ١٢ - تطوع تجار الكويت لفرض ضرائب على أموالهم:

لم ييخل أبناء الكويت في يوم من الأيام بأموالهم وأوقاتهم وأرواحهم لبناء مجتمعهم ونهضته، ففي عام ١٧٥٢م حين تولى الشيخ صباح بن جابر الحكم في الكويت، وازدهرت التجارة أراد أن يضع رسوماً على الأموال الخارجة من الكويت، فعارضته الجماعة، لأن الرسم على الأموال الخارجة مضر بمصلحة التجارة ومعوق لها، وقالوا له: إن كنت في حاجة للمال، فما عندنا شيء يعز عليك، فانصاع لإرشادهم...، وفي عهد الشيخ صباح الثاني بن جابر الأول الذي تولى الحكم سنة ١٨٥٩م فقد اتسعت التجارة، وكثرت الأموال، فأراد أن يضع رسوماً جمركية على البضائع الخارجة من الكويت، ولكن التجار لم يوافقوه وصارحوه بقولهم: لا نقبل أن تجعل على أموالنا ما لم يجعله أبوك ولا جدك من قبل، فتلطف في إقناعهم، ولكنهم لم يقتنعوا، وقالوا: كلنا تحت أمرك وطوع إشارتك وأموالنا وقف على ما يتتابك من التكاليف وما تحتاج إليه<sup>(١)</sup>.

وقد تحدّث الكولونيل بلي عندما زار الكويت عام ١٨٦٥م وكتب تقريراً قال فيه:

والكويت لا تتقاضى زكاة أو جمركاً على عائدات من أحد..  
ولم تكن ثمة عوائد أو غيرها من ألوان الضرائب، وكان المبلغ

١- الزكاة والضرائب، د. أحمد الزيني، ص 23، 25، مرجع سابق.

المُخَصَّص عن طواعية كما أسلفنا، فقد كان الكويتيون يساعدون الحاكم مادياً، إذ كان فيهم من الأغنياء والتجار مَنْ هُمَّ أغنى من الحاكم بكثير، كذلك ربابنة السفن كانوا من تلقاء أنفسهم يعطون الحاكم شيئاً معيناً، أو كُلُّ على قدر استطاعته، بعد ذلك تطوَّر الأمر بموافقتهم على وضع ضريبة جمركية قدرها ٢٪<sup>(١)</sup>، ومع احتياج الكويت إلى المال قديماً زاد التجار من هذه النسبة في كل فترة من فترات الاحتياج حتى وصلت إلى ٥٪ في عام ١٩٣٦ م، وبعد ظهور النفط في الكويت ألغت الدولة الضرائب تقديراً لتجار الكويت على ما قاموا به من عطاء.

ومع الرخاء الاقتصادي ونمو البلاد رغبت الدولة بمساهمة الشركات في المشاركة في المزيد من التنمية للمجتمع ففرضت نسبة ضئيلة على الشركات بنسبة ٥,٠٪ من خلال مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، وفي عام ٢٠٠٢ أصدرت قراراً بإلزام الشركات بدفع ١٪ من أرباحها كجزء من زكاتها أو تخصيصها للخدمات الاجتماعية في الدولة.

### ١٣- التطوع لإنشاء أوقاف خيرية:

رغم صغر المجتمع الكويتي وقلة عدد سكانه قديماً، إلا أن أبناء الكويت تبرعوا بالعديد من الأوقاف التي يُصرف ريعها على احتياجات بلادهم.

١- المرجع السابق، ص 27.

فقد أوقفوا على تسيير المساجد وصيانتها وترميمها، وأوقفوا على المدارس واحتياجاتها، وأوقفوا على الأضاحي وولائم الإفطار، وأوقفوا على الصدقات العامة للفقراء والمساكين، كما أوقفوا على العديد من مناحي الحياة ومتطلباتها، كالأوقاف على طلبة العلم، وتسجيل المياه، والقرآن الكريم، وطباعة الكتب الدينية، وتغسيل الموتى، وتجهيزهم ودفنهم، والخيرات العامة.

فأبناء الكويت أوقفوا العديد من الأوقاف الخيرية، منها ١٤٠ وقفاً خيراً على المساجد فقط، وبلغ عدد الأوقاف الخيرية العامة ما يقارب من ٣٠٠ وقف ليكون الإجمالي ٤٤٠ وقفاً خيراً، منها ٢٢٤ وقفاً خيراً أنشأه نساء الكويت بنسبة ٣٨٪ من الأوقاف في الكويت<sup>(١)</sup>.

وهذا العدد من الأوقاف كبير جداً بالنسبة لحجم دولة الكويت وعدد سكانها في الماضي، وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على تأصل حب الخير في أبناء الكويت الذين لم يجدوا سبيلاً لعمل الخير إلا وسلكوه، ولقد استطاعت دولة الكويت إحياء دور الوقف من جديد، وذلك من خلال إصدار مرسوم أميرى بإنشاء الأمانة العامة للأوقاف، فحددت أهدافها وسياساتها، وأنشأت الصناديق الوقفية المتنوعة في عام ١٩٩٤م، وأعدت ثقة الناس لهذه المؤسسة الوقفية، ودعت أبناء المجتمع للمساهمة والتطوع في إدارتها وتمويلها وتنفيذ مشاريعها، فقد شهدت الكويت خلال أربع سنوات ١٣٠ وقفاً

١- الأوقاف في الكويت الماضي - الحاضر - المستقبل، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ص 27 - 30، 1994م، مرجع سابق.

جديداً، منذ إنشاء الأمانة العام في نهاية عام ١٩٩٣م بعد أن كان عدد الأوقاف لا يتجاوز الخمسة أوقاف كل أربعة سنوات في فترة ما قبل إنشاء الأمانة<sup>(١)</sup>.

وقد زادت الأوقاف الخيرية اليوم، فمنها ما هو تحت إدارة الأمانة العامة للأوقاف، ومنها تحت إدارة الأهالي، ومنها بإدارة عدد من المؤسسات الخيرية، كما سمحت وزارة العدل من خلال إدارة بإنشاء أوقاف خيرية فردية أو جماعية.

#### ١٤- تطوع أبناء الكويت بالأثلاث الخيرية والوصايا:

تبرع العديد من أبناء الكويت رجالاً ونساءً بوصايا الأثلاث الخيرية، انطلاقاً من حديث الرسول ﷺ: «حينما جاءه سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه يستأذنه في أن يتبرع يوصي بجزء من ماله فقال: أفأصدق بثلثي مالي قال: لا، قلت أفأصدق بشطره قال: لا، والثلث كثير، إنك إن تذر ورثتك أغنياء خيرٌ من أن تذرهم عالة يتكفون الناس»<sup>(٢)</sup>.

وقد ساهمت هذه الوصايا والأثلاث الخيرية بسدِّ حاجات الكثير من الفقراء والمساكين، كما صُرفت في وجوه الخير المتنوعة، داخل الكويت وخارجها، ولا زال أبناء الكويت يوصون بجزء من أموالهم لصرفها بعد حياتهم في أعمال الخير المتعددة.

١- الوقف عطاءات مجتمعية، نشرة إعلامية تصدرها الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت، نوفمبر 1999م، ص 1، مرجع سابق.  
٢- سبق تخريجه، ص 78.

## ١٥ - تطوع أبناء الكويت من خلال نظام الإكتتاب:

تعددت أساليب جمع الصدقات والخيرات في الكويت لتصرف على المحتاجين لها، ومن هذه الأساليب المبتكرة نظام الاكتتاب الذي عُرف في الكويت قديماً، ولا زال مستمراً إلى يومنا هذا.

ونظام الاكتتاب هو عبارة عن ورقة يتم تمريرها على التجار والمحسنين للتبرع بأي مبلغ ويُسَجَّل المبلغ واسم المتبرع في الورقة تشجيعاً للناس للتبرع، وقد يضع المحسن اسمه تشجيعاً لإخوانه التجار أو يضع اسم فاعل خير لئلا يعرف الناس تبرعه وإحسانه، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾<sup>(١)</sup>.

وعادة ما يكون الإكتتاب لمشكلة حدثت لتاجر خسر في تجارته، أو حريق أو مجاعة أو بناء مدرسة، أو أمر يراه أهل الكويت بحاجة إلى جمع المال له.

وقد جُمِعَت التبرعات عن طريق الإكتتاب للمدرسة المباركية في عام ١٩١١م، وللجمعية الخيرية عام ١٩١٣م، وللمدرسة الأحمدية عام ١٩٢١م، وللعديد من الأنشطة والمشاريع الخيرية داخل الكويت وخارجها، ولا يزال نظام الإكتتاب مستمراً إلى يومنا هذا، حيث تُعرض ورقة الاكتتاب على التجار في الأسواق والمحلات التجارية،

١- سورة البقرة: 271.

وعند المحسنين ، وفي الدواوين ، وفي اللجان الخيرية .

وقد برز عدد من أبناء الكويت في هذا المجال منهم : السيد حمد الخالد الخضير يجوب الأسواق والمحلات التجارية مروراً على التجار والمحسنين ، يجمع الأموال لأسر ضاق بهم الحال ، وأصابتها الكوارث فيحمل ورقة «الاكتتاب» ويقول للناس : «اكتبوا والله عليّ عهد أن أضع مثلكم كلكم ، تشجيعاً للناس على البذل . . . ، كان رحمه الله رائداً في فعل الخير ، فلا تجد مسجداً إلا وحمد الخالد سهم في إصلاحه أو بنائه ، ولا مشروعاً خيراً إلا واسمه في مقدمة أهله . . . ، لقد كان رحمه الله رجلاً بمعنى الكلمة ، وكان سباقاً للخيرات والسبق في الخيرات فخر يُذكر<sup>(1)</sup> .

وتقوم اللجنة باستلام مواد غذائية تتبرع بها الشركات ويتبرع بها المحسنون لتوزعها على المحتاجين ، وتقوم اللجنة أيضاً باستلام الأثاث والأجهزة الكهربائية ليتم إعادة تسليمها للمحتاجين لها ، وتقيم اللجنة سنوياً مشروع ولاءم الإفطار في شهر رمضان المبارك ، ومشروع الأضاحي ، وقامت اللجنة بالتنسيق مع الأهالي والمؤسسات الرسمية والشعبية التي تقيم حفلات الأفراح والولائم ، بتجميع فائض هذه الأطعمة وحفظها في مبردات ليتم توزيعها على الأسر الفقيرة ، كما أن هناك العديد من الأفكار المطروحة لتقديم المشاريع الخيرية المتنوعة داخل الكويت وخارجها لتقديم المساعدة والعون للمحتاجين .

1- خالد في تاريخ الكويت ، الشيخ عبدالله النوري ، ص 50 ، 51 ، 52 ، مرجع سابق .

## ١٦ - التطوع لإنشاء لجان الزكاة المحلية في دولة الكويت:

الزكاة هي الركن الثالث من أركان الدين الإسلامي ، وهي أحد المقومات الرئيسة لإقامة دولة الإسلام وسعادتها ورخائها ، وقد أمر الله سبحانه وتعالى المسلمين بإيتاء الزكاة ، فقال تعالى : ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾<sup>(١)</sup> ، وقد أمر الله سبحانه وتعالى رسوله الكريم محمداً ﷺ بأخذ الزكاة من المسلمين ، فقال تعالى : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ﴾<sup>(٢)</sup> ، وقال تعالى : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴿٦﴾ فَسَنِيسِرُهُ لِلْيُسْرَى ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ﴿٩﴾ فَسَنِيسِرُهُ لِلْعُسْرَى وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ﴾<sup>(٣)</sup> .

وحذر الله سبحانه وتعالى مانعي الزكاة بالعذاب الأليم ، فقال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُمْسِكُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارٍ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنْزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾<sup>(٤)</sup> .

ودولة الكويت دولة إسلامية عرفت ما أوجب الله عليه من فرائض وواجبات ، وعرفت ما أوجبه الله عليها من زكاة مفروضة تُخرج من أغنيائهم لتردّ على فقرائهم ، وقد حرص أبناء الكويت

1- البقرة : 43 ، وردت هذه الآية بهذا النص في القرآن الكريم عدة مرات .

2- التوبة : 103 .

3- الليل : 5 - 11 .

4- التوبة : 34 - 35 .

منذ القدم على إخراج زكاة أموالهم .

فقدماً في الكويت كان الحاكم يصدر أمراً إلى الجباة بتحصيل الزكاة الشرعية، وهي زكاة الأنعام من أهل البادية، وكان الجباة أو المحصلين يخرجون في رحلة تستغرق ما بين الشهرين أو الثلاثة شهور، ويجتمعون مع القبائل والأفراد الذين يملكون الماشية والإبل، ومن ثم يقومون بحصرها وعدّها، وبالتالي يطبقون القواعد الشرعية لفريضة الزكاة، وكان المكلف بجمع الزكاة - حينما يحين موعد جمع الزكاة - يتوجه مع عماله في قافلة مزودة بالحراس يبلغ عدد أفرادها حوالي الستين شخصاً، أو أكثر، وهم يركبون الجمال والخيول، حيث يجوبون صحراء الكويت شمالاً وغرباً وجنوباً لجمع الزكاة من أهل البادية، وكانوا يضربون خيامهم عند كبير العشيرة التي يقصدونها وعلى مقربة من آبار وعيون المياه التي يتجمع عليها أهل البادية مع مواشيهم .

ويكون ذلك عادة بعد انتهاء موسم نزول الأمطار وبداية فصل الصيف، ويكون لمخيم المكلف بجمع الزكاة علامة يعرف بها، وكان أهل البادية يسمونه «الزكّى»، وكان عمال الزكاة يجوبون تلك الأنحاء، حيث يقومون بإحصاء الأغنام والجمال التي يملكها أهل البادية، ويأخذون الزكاة الشرعية المقررة بعد تقويمها بالنقود، إما بالريالات الفرنسية، أو بالروبيات الهندية، وكانت الزكاة تجمع بحسب نصوص الشرع، حيث يكفي بإقرار الرجل عما يملكه من إبل وأغنام حيث الصدق هو الأمر الشائع عند الناس، وكان

«المزكي» يسجل المبالغ عليها في السجلات الرسمية التي بعهدته، كما كان يعطي لدافع الزكاة إيصالاً يسمى «بروة» يثبت فيه أنه أخرج ما عليه من زكاة شرعية، وحتى لا يفرض عليه دفع الزكاة مرة أخرى من قبل أي جهة رسمية.

وبعد الانتهاء من هذه الجولة التي تستغرق في المعدل ما بين الشهرين والثلاثة شهور تحت شمس الصحراء اللاهبة يعود المزكي ومن معه إلى العاصمة، حيث يسلمون ما تم جمعه من أموال الزكاة إلى الحاكم<sup>(1)</sup>.

فلم يرد أي نص مباشر عن الضريبة العقارية على الأراضي الزراعية في الكويت، حتى كان البعض يظن أن المسؤولين لم يكونوا يتقاضون شيئاً عن الأراضي المزروعة، ولكن يبدو لنا أن المسؤولين كانوا يفرضون ضريبة معينة على المحاصيل الزراعية، وهي العشر الإسلامية والتي كانوا يستلمونها نقداً أو عيناً، ففي عام 1904م كان حوالي ثلث أراضي جزيرة فيلكا الصالحة للزراعة يعفى من الضرائب، أما البقية فكانت تدفع الزكاة لشيخ الكويت بمعدل العشر من الإنتاج الكلي، وإلى جانب ذلك يأخذ الشيخ لنفسه سائر محصول القش من جميع الأراضي بما فيها المعفاة من الضرائب، باستثناء جزء صغير يحتفظون به الأهالي لحاجتهم، وقد كانت الغلة من القمح والشعير تقسم بعد طرح الضريبة، قسمين متساويين، أحدهما للفلاح والآخر إلى مجهزي الحبوب، وحيوانات الحراثة،

1- الزكاة والضرائب في الكويت قديماً وحديثاً، أحمد المزيني، ص 64، مرجع سابق.

والغذاء للفلاحين، أي أن نصيب الفلاح كان حوالي ٠.٥٪ من الإنتاج، أمّا في الوقت الحاضر، فلا تُجبي الحكومة زكاة الزرع من المزارعين والواجب أن تطبق زكاة الزرع على المزارعين بسعر العشر إذا كانت الأراضي تروى بدون تكلفة أي بالاعتماد على الأمطار، أما إذا كان الزرع ينتج بتكلفة فالسعر هو الخمس، طبقاً للزكاة التي جاءت بها الشريعة الإسلامية<sup>(١)</sup>.

أمّا زكاة التجارة والصناعة فقد كانت اختيارية، ولم تكن إجبارياً في تاريخ الكويت، ولعل السبب في ذلك راجع إلى اطمئنان ولي الأمر وثقته في إخراج الناس لزكواتهم وبياراتهم، ولا رقيب عليهم إلا الله عز وجل، فهو الذي يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور.

وكان المجتمع الكويتي القديم، مجتمعاً إسلامياً متماسكاً يشد بعضه بعضاً، وكان الغني يساعد الفقير، ولذلك لم يكن ولي الأمر يتدخل في تحصيل الزكاة جبراً، حيث كان المجتمع يعرف واجباته الدينية<sup>(٢)</sup>.

فالزكاة يخرجها أبناء الكويت طواعية من أنفسهم، ويوزعونها على من يعرفون حاجته، أو يعطونها للعلماء وأئمة المساجد ورجال الخير في الكويت الساعين على الفقراء ليقوموا بتوزيعها خير قيام، أو يقومون بتحديد موعد في العام لتوزيع الزكاة على المحتاجين، فيحضر المحتاجون لذلك المكان لاستلام المساعدات.

1- المرجع السابق، ص 68.

2- المرجع السابق، ص 399.

يقول السيد حمد الرجيب : ومن ذكرياتي وأنا صغير عن مواسم الزكاة ، التي تحدث في شهر معين في السنة ، وتستعد لتأديتها بيوتات الكويت بكل سعة وترحيب ، ولهذا فالله سبحانه وتعالى بارك في أموالهم . . وبسط لهم في رزقهم .

ومن هؤلاء الناس الأغنياء جدي المرحوم سالم «أبو قماز» . . أذكر ذلك تماماً . . كان يفتح الديوان ، والديوان عبارة عن حوش كبير ، فيه عدد من الغرف ، ويقع ديوانه في شارع السيف في الشرق ، وفي ذلك يتجمع الناس داخل الحوش من دون حرج أو وجل ، لأخذ الزكاة من يد هذا الرجل السخي الكريم ، والحريص على تنفيذ ركن من أركان الإسلام ، وحينما يحضر سالم أبو قماز ومعه النقود الفضية . . يحيط به أولاده وأتباعه ، يقف الرجل عند المدخل ، ويبدأ بالتوزيع على المجتمعين واحداً بعد

الآخر . . وأولاده يعاونونه في إخراج من يأخذ المقسوم حتى يفسحوا الطريق لغيرهم . . وهكذا دون أن ينظر جدي لأي واحد من هؤلاء . . المهم عنده أن يضع في اليد التي امتدت إليه المقسوم . . وهم يدعون له بالبركة والصحة . . أما نحن الصغار ، فكنا نندس مع هؤلاء الناس ، ونمد أيادينا ، فيضع فيها ما يقسم الله لنا من نقود ، فنفرح بما حصلنا عليه .

بعد زكاة الرجال ، يتحدد يوم آخر للنساء ، ويكون عادة في المنزل الكبير الواسع المتصل بالديوان ، وهو كما كان يسمى «الحرم»

فتتجمع النسوة في الحرم، لأخذ الزكاة، بنفس الطريقة التي كانت مع الرجال.. أما نحن الصغار فنلبس العباءة ونغطي رؤوسنا ووجوهنا كما لو كنا نساء، وندس بين الناس ونحصل على نصيبنا، ومن الذين أذكرهم يؤدون الزكاة العلنية أيضاً وبنفس طريقة المرحوم سالم أبو قماز، عبدالرحمن البحر، وكان مكان التجمع في مسجد بن بحر، حيث يقف عبدالرحمن البحر وبجانبه كاتبه المرحوم أحمد الفهد، وبعض أولاده ليعاونوه، وقد ذكرت سالم بوقماز لأنه جدي، أما عبدالرحمن البحر، فقد كان في فريجنا أو من المنطقة التي بها منزلنا، وعذراً للعائلات الكريمة - وهي كثيرة في وطني - التي لم أعرف عنها لأذكرها.. كانت هناك عائلات كويتية كثيرة، يقوم عائلاها الكبير بتوزيع الزكاة على الأسر المحتاجة والمستورة بطرق شتى.. المهم عندهم في ذلك الزمن أن تصل الزكاة إلى العائلة من أهل الديرة وهم مكرمون في بيوتهم<sup>(1)</sup>.

وفي عام ١٩١٣م حينما أسس أبناء الكويت الجمعية الخيرية العربية قاموا بتفقد الأسر المحتاجة والمتعففة، وأخذوا يجمعون الزكوات والصدقات من المحسنين لتوزيعها على المحتاجين.

وفي عام ١٩٣٤م أنشأ أبناء الكويت «مشروع الآنة» لجمع الزكوات والصدقات وتوزيعها على المحتاجين، وفي عام ١٩٣٨م أنشأ أبناء الكويت «لجنة تقصي الحقائق» لسد حاجات بعض الأسر الذين فقدوا معيولهم، فجمعوا لهم الزكوات والصدقات، كما جمع أبناء

1- مسافر في شرايين الوطن، حمد الرجيب، ص 23، مرجع سابق.

الكويت من خلال نظام الاكتاب الزكوات والصدقات لتوزيعها على الأسر المحتاجة والمتعففة والمتضررة من الكوارث.

وفي عام ١٩٥٢م حينما أسس أبناء الكويت جمعية الإرشاد الإسلامي قام أعضاء الجمعية بتأسيس «لجنة البر والخدمات الاجتماعية»، و«لجنة المساعدات»، وتم جمع الزكوات والصدقات لتوزيعها على الأسر المحتاجة.

كما قامت جمعيات النفع العام في مطلع الستينيات بجمع الزكوات والصدقات لتوزيعها على المحتاجين كجمعية الإصلاح الاجتماعي، والجمعية الثقافية والاجتماعية النسائية.

وفي عام ١٩٧١م عرفت الكويت أول لجنة زكاة محلية تقوم بجمع الزكوات والصدقات وتوزعها على الأسر المحتاجة بعد دراسة حالاتها جيداً، وإعداد ملفات للأسر المحتاجة لاستمرار دعمها إما شهرياً أو بمساعدة دورية، وهي «لجنة زكاة العثمان»، وبعد نجاح هذه اللجنة قام أبناء الكويت بإنشاء لجنة أخرى باسم «لجنة زكاة العلبان» في عام ١٩٧٤م لتسير على ما سارت عليه لجنة العثمان.

وتوالى بعد ذلك إنشاء هذه اللجان المحلية للزكاة لتشمل ٧٢ منطقة من مناطق الكويت، أي معظم المناطق في دولة الكويت، كما بلغت إلى يومنا هذا ما يقارب ٤٠ لجنة زكاة محلية تعمل داخل الكويت، تقوم بجمع الزكاة والصدقات لتوزيعها على المحتاجين داخل الكويت.

وهذه اللجان تهدف إلى :

- ١ - إحياء فريضة الزكاة بين أفراد المجتمع .
  - ٢ - بث روح التكافل والتعاون والتراحم بين أفراد المجتمع .
  - ٣ - سد حاجات الأسر المحتاجة والمتعففة .
  - ٤ - إقامة البرامج والأنشطة الاجتماعية المتنوعة .
- حيث تتبع هذه اللجان جمعيات النفع العام، وتشرف عليها مالياً وإدارياً، ومن لجان الزكاة المحلية في دولة الكويت :
- لجان الزكاة في جمعية الإصلاح الاجتماعي<sup>(١)</sup> :
- ١ - اللجنة الرئيسة، المناطق التابعة لها: الروضة والسرة .
  - ٢ - لجنة النزهة، المنطقة التابعة لها: النزهة .
  - ٣ - لجنة الخالدية واليرموك، المناطق التابعة لها: الخالدية واليرموك .
  - ٤ - لجنة السالمية، المنطقة التابعة لها: السالمية .

١- جمعية الإصلاح الاجتماعي ودورها في المجتمع وتحرير الكويت، تأليف وإعداد عبدالله سليمان العتيقي، ص 130، مرجع سابق.

- ٥ - لجنة العمرية، المناطق التابعة لها: العمرية، والرايبة، وجنوب الرايبة.
- ٦ - لجنة الفروانية، المناطق التابعة لها: الفروانية والعباسية، وجليب الشيوخ.
- ٧ - لجنة الصليخات والدوحة، المناطق التابعة لها: الدوحة والصليخات.
- ٨ - لجنة الدعية، المناطق التابعة لها: الدعية، وبنيد القار، والشعب، والدسمة.
- ٩ - لجنة بيان ومشرف، المناطق التابعة لها: بيان، ومشرف.
- ١٠ - لجنة ضاحية عبدالله السالم، المناطق التابعة لها: ضاحية عبدالله السالم، والمنصورية، والكويت.
- ١١ - لجنة الجهراء، المنطقة التابعة لها: الجهراء.
- ١٢ - لجنة الصليبية، المنطقة التابعة لها: الصليبية.
- ١٣ - لجنة صباح السالم، المنطقة التابعة لها: صباح السالم.
- ١٤ - لجنة القرين، المنطقة التابعة لها: القرين والقصور والعدان ومبارك العبدالله.

● لجان الزكاة في جمعية النجاة الخيرية<sup>(1)</sup>:

- ١ - اللجنة الرئيسة، المناطق التابعة لها: جميع مناطق الكويت .
- ٢ - لجنة العثمان، المناطق التابعة لها: حولي والنقرة وميدان حولي .
- ٣ - لجنة الأندلس، المنطقة التابعة لها: الأندلس .
- ٤ - لجنة سلوى، المنطقة التابعة لها: سلوى .
- ٥ - لجنة كيفان، المنطقة التابعة لها: كيفان .
- ٦ - لجنة الشامية والشويخ، المناطق التابعة لها: الشامية، والشويخ .
- ٧ - لجنة الجابرية، المنطقة التابعة لها: الجابرية .
- ٨ - لجنة الرميثة، المنطقة التابعة لها: الرميثة .
- ٩ - لجنة الفحيحيل، المناطق التابعة لها: الفنيطيس والفظاس وأبو حليفة والمنقف والأحمدي والصباحية وأم الهيمان والفحاحيل والوفرة والزور والعقيلة القديمة .
- ١٠ - لجنة طالب العلم سلوى .
- ١١ - مدارس النجاة لجنة زكاة .

1- كويت الخير، ص 175، مرجع سابق .

● لجان الزكاة في جمعية إحياء التراث الإسلامي<sup>(1)</sup>:

- ١ - اللجنة الرئيسية، المنطقة التابعة لها: قرطبة.
- ٢ - لجنة الفيحاء، المنطقة التابعة لها: الفيحاء.
- ٣ - لجنة العدلية، المنطقة التابعة لها: العدلية.
- ٤ - لجنة العارضية: المناطق التابعة لها: العارضية، والرقعي، وغرناطة.
- ٥ - لجنة القادسية، المنطقة التابعة لها: القادسية.
- ٦ - لجنة خيطان، المنطقة التابعة لها: خيطان.
- ٧ - لجنة هدية والرقعة، المناطق التابعة لها: هدية والرقعة، وغرب الفنطاس، والمهبولة.
- ٨ - لجنة الجهراء، المنطقة التابعة لها: الجهراء.
- ٩ - لجنة الظهر، المنطقة التابعة لها: الظهر.
- ١٠ - لجنة صباح الناصر والفردوس، المناطق التابعة لها: صباح الناصر، والفردوس.

1- مسيرة الخير، جمعية إحياء التراث الإسلامي، كتاب تعريفى بالجمعية، إصدار لجنة العلاقات العامة والإعلام، ط 1، 1414هـ - 1994م، دار الوطن.

- لجنة الزكاة في الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية.
- لجنة الزكاة في جمعية الرعاية الإسلامية.
- لجنة الزكاة في جمعية بيادر السلام النسائية.
- اللجنة الوطنية للاحتفالات باليوم العالمي للمتطوعين لجنة طالب العلم.
- لجنة الزكاة والصدقات في بيت التمويل الكويتي.

كما تقوم الشركات والمؤسسات والمصارف والبنوك بتقديم المساعدات في المشاريع الخيرية المتنوعة من خلال لجان زكاة تعمل داخل تلك المؤسسات التجارية.

نموذج لأنشطة لجان الزكاة المحلية:

إنّ أول لجنة زكاة تأسست في الكويت وفق نظام هذه اللجان الزكوية هي لجنة زكاة العثمان، وذلك في عام ١٩٧١م، فهي أول لجنة زكاة في الكويت، ولا زالت اللجنة مستمرة بعطائها وجهودها ومؤسسيها الذين لازالوا يعملون فيها بجد ونشاط خلال ثلاثون عاماً من العطاء، فقد وددت أن أضع نموذجاً لأنشطة وبرامج لجان الزكاة في دولة الكويت.

### إنجازات وأنشطة ومشاريع لجنة زكاة العثمان:

- ١ - مشروع ماء السبيل: تم توزيع ٤٢٠ براد ماء داخل مناطق الكويت وذلك تبرعاً من المحسنين.
- ٢ - مشروع الأضاحي: بلغ عدد الأضاحي لعام ١٩٩٦م ١٥٠٠ أضحية توزع من خلالها اللحوم على الفقراء على مدار العام.
- ٣ - كفالة اليتيم وعيادية وكسوة اليتيم: تكفل اللجنة عدد ٩٠ یتيم تقدم لهم رواتب شهرية، وتشرف على توجيههم.
- ٤ - مشروع الزواج ومكافحة العنوسة: تشكلت لجنة بهذا الموضوع وتتعامل مع الناس بسرية تامة محاولة تزويج أبناء البلد.
- ٥ - إصلاح ذات البين وحل المشاكل الأسرية ومكافحة تقطيع الأرحام: عن طريق باحث متخصص لعلاج هذه الظواهر.
- ٦ - مراكز تحفيظ القرآن للبنين والبنات: توفير المدرسين والمواصلات والجوائز تشجيعاً لحفظ القرآن الكريم.
- ٧ - مركز تعليم النساء تجويد وترتيل وحفظ القرآن: على أيدي متخصصات وتجري المسابقات وتوزع الجوائز.

- ٨ - مشروع الحج: أرسلت اللجنة عدد ٧٦ حاجاً على نفقة أهل الخير في عام ١٩٩٦ م.
- ٩ - مشروع إفطار الصائم: قدمت اللجنة عام ١٩٩٦ م عدد ١١٩٩٥ وجبة إفطار في ١٠ مساجد وبعض مناطق تجمع العمال.
- ١٠ - كفالة الأسر المتعففة: عن طريق تقديم مساعدات شهرية لهم.
- ١١ - مشروع البطاقة التموينية: تم تسليم مئات الأسر بطاقة تموينية لاستلام المواد الغذائية شهرياً.
- ١٢ - استقبال الأثاث والأدوات الكهربائية والملابس المستعملة: يتم إعادة توزيعها على الأسر الفقيرة.
- ١٣ - مشروع آبار المياه وبناء المساجد والمدارس خارج الكويت: بالتنسيق مع اللجان الخيرية الأخرى.
- ١٤ - مشروع زكاة الفطر: تقوم اللجنة باستلام هذه الزكوات وتوزيعها على الفقراء.
- ١٥ - مشروع حقيبة الطالب: توزع على الطلبة الفقراء.
- ١٦ - مشروع المكتبة الإسلامية: تقوم بنشر الأشرطة والكتب الإسلامية مجاناً حيث يتبرع بمبالغها أهل الخير.

١٧ - ديوانية أسبوعية: تلقى فيها المحاضرات والندوات عن طريق علماء ودعاة الكويت.

١٨ - مشروع صنع مكعبات الثلج وتغليفها على الفقراء والعمال المحتاجين لها خلال شهور الصيف.

١٩ - المساهمة في تنظيم المرافق العامة وعلاج المشاكل: إبداء الرأي والمقترحات والتوصيات العامة في البلد، الأمر الذي يسهم في تنمية المجتمع وتطويره والدعوة الإيجابية لدى أبناء الوطن لتقديم الرأي والمشورة والنصح.

وهناك مشاريع وأنشطة وبرامج أخرى تقيمها اللجنة داخل الكويت وخارجها، وهذه المشاريع المتنوعة تقيمها أيضاً لجان الزكاة المحلية داخل دولة الكويت والتي بلغ عددها ما يقارب أربعون لجنة زكاة محلية، تبرع أبناء الكويت من زكواتهم وصدقاتهم وخيراتهم لتسيير أنشطتها وبرامجها، كما تطوع عدد كبير من أبناء الكويت لإدارتها وجمع التبرعات لها.

\*\*\*

### خامس عشر - التطوع لنصرة ومساندة الدول والشعوب:

قدّمت دولة الكويت حكومة وشعباً العديد من المساعدات للدول والشعوب منذ نشأتها إلى يومنا هذا، ليس منّة منها، بل إيماناً بواجب النصرة والإغاثة، منطلقين من قول الله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٌ﴾<sup>(١)</sup>، وقول رسوله الكريم ﷺ: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً»<sup>(٢)</sup>، وقوله ﷺ: «مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»<sup>(٣)</sup>، وقوله ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»<sup>(٤)</sup>.

ولقد أعطى أبناء الكويت الكثير من المساعدات للدول والشعوب قديماً أيام الفقر والحاجة، وحديثاً في عهد الرخاء الاقتصادي بعد ظهور النفط، حيث أسس أبناء الكويت منذ القدم العديد من اللجان الخيرية للقيام بواجب النصرة والإغاثة، والتي قامت بدورها خير قيام. وإن دولة الكويت تزخر باللجان والجمعيات والمؤسسات الخيرية الحكومية والأهلية، وهذا من فضل الله تعالى على أهل الكويت، لأن رسول الله ﷺ يقول: «خير الناس أنفعهم للناس»<sup>(٥)</sup>.

1- التوبة: 71.

2- أخرجه البخاري 6011، ومسلم 2585.

3- أخرجه البخاري 12.

4- سبق تخريجه، ص 41.

5- أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط 7/17 حديث رقم 6023، والهيثمي في مجمع الزوائد 8/191.

ومن أبرز المساعدات التي قدمتها الكويت للدول والشعوب منذ تأسيس الكويت :

#### ١ - مساعدة الكويت للدول والقبائل المجاورة لها:

قدمت الكويت حكومة وشعباً المساعدات للدول المجاورة والقبائل التي كانت تطلب العون والمساعدة، منها ما قدمته الكويت لدولة عُمان في منتصف القرن السابع عشر الميلادي، حين تعرّضت عُمان لاحتلال البرتغاليين، فقد أرسل إمام عُمان ناصر بن مرشد الذي حكم عُمان عام ١٠٣٤هـ - ١٦٢٤م رسلاً إلى دول الخليج لطلب النصرة، واستطاعوا جمع مبالغ وفيرة بلغت خمسمائة محمديّة من قرين الكويت والبحرين وقطر ودبي، واستطاعوا الحصول على أربع سفن أحدها كانت من الكويت، وتفاعل أهل الكويت مع تلك الأحداث، حيث قام رجلاً من الكويت بالتوجه إلى عدن يخبر الثائرين العمانيين بأن سفينتين كبيرتين تتجهان إلى مسقط ومطرح، وتهدفان ضربهما بالمدافع، وبعد أن انتصر العمانيون في عام ١٦٥٠م وطردهم البرتغاليين من مسقط، اتجه وفد من الكويت لتهنئتهم على انتصارهم الكبير<sup>(١)</sup>.

كما تطوعت الكويت بحكامها ورجالها لمساندة حاكم المحمرة، وأمير بني كعب جابر بن مرداو حينما أخذت قبيلة النصار حقوقهم، فهبّ حاكم الكويت الشيخ عبدالله الثاني، الحاكم الخامس للكويت،

١- الشراع الكبير، عبدالله محمد الطائي، ص 1، 1981م بدون دار نشر.

والذي حكم منذ عام ١٢٨٣-١٣٠٩هـ الموافق ١٨٦٥-١٨٨١م، فردّ إليهم حقوقهم كاملة غير منقوصة<sup>(١)</sup>.

و حين أصاب القحط بلاد فارس في حادثة مشهورة سميت بـ«الهيلك» أي هلاك الناس، ففزع أبناء الكويت لنجدتهم وإغاّتهم ونصرتهم، وكان ذلك من عام ١٢٨٥هـ-١٢٨٨هـ، فتحدث القريب والبعيد عمّا قدمه أهل الكويت في هذه المأساة، حتى قال شاعر العراق عبدالغفار الأخرس يمدح أفعال أبناء الكويت وكرمهم وجودهم، وكان من أكثر من قدموا في هذه المحنة يوسف عبدالرزاق الصبيح الذي خصص ثلاثة مضايف للإطعام في الكويت والبصرة والإحساء لإنقاذ الناس من الجوع والهلاك، ويوسف البدر الذي جهز بيتاً للطعام والإغاثة، فقال عنهم:

إن الكويت حماها الله قد بلغت	باليوسفين مكان السبعة الشهب
والله ما سمعت أذني وما بصرتُ	عيني بعزهما في سائر العرب
فيوسف بن صبيح طيب عنصره	أدكى من المسك إن يعبق وإن يطب
ويوسف البدر في سعد وفي شرف	بدر الأماجد لم يغرب ولم يغيب <sup>(٢)</sup>

٢- مساعدة الكويت للجزر والمدن التي يمرون عليها أثناء سفرهم:

كما أعطى أبناء الكويت الكثير من المساعدات خلال سفرهم عن طريق البحر فقدموا المساعدات للجزر والدول التي يمرّون عليها وهي بحاجة إلى المساعدة.

١- من تاريخ الكويت، سيف مرزوق الشمالان، ص 134، مرجع سابق.

٢- محسنون من بلدي، بيت الزكاة، ص 154، مرجع سابق.

يقول النوخذة<sup>(١)</sup> عيسى يعقوب بشارة: لعب التجار والبحارة الكويتيون دوراً بارزاً في إمداد الكويت بما تحتاج إليه من مواد وموّن مختلفة على مدى سنوات الحرب العالمية الثانية، وكان لتماسكهم وخبرتهم وشجاعة مبادراتهم فضل كبير في إنقاذ الكويت ودول المنطقة من المجاعة التي اجتاحت دولاً كثيرة في ذلك الزمن.

فلقد حدثت مجاعة في حضرموت وسواحل إيران في تلك الفترة، ورأينا أمام أعيننا كيف حصدت هذه المجاعة عدداً كبيراً من الأشخاص.

وأذكر في تلك الأيام أننا مررنا ببلدة تدعى «الشحر» قريبة من المكلا بسواحل حضرموت، وكان في البلدة ساحة تدعى الصفاة، ينزل فيها أهل البر عادة، وحين مررنا وجدنا عدداً منهم ميتاً وآخرين لا يقدرّون على الحراك من الجوع، وكان قد تبقى لدينا في السفينة كمية من التمر، فأحضرناها وسلمناها إلى أحد الأشخاص ليوزعها على البلدة ومن ينزلون فيها.

وأذكر أيضاً أننا نزلنا في إحدى جزر بر إيران في جزيرة «قيس» للتزود بالماء، وعندها أنزل البحارة<sup>(٢)</sup> الماشوه<sup>(٣)</sup> لنقل الماء من البر، وعندما وصلوا إلى هناك رأوا الناس منهكين من التعب، وبعضهم لا يستطيع الكلام، وبعض النساء تستر فقط عوراتهن، وهناك نزع

1- النوخذة: اسم يطلق على ربّان وقائد السفينة.

2- البحارة: أي ركاب السفينة.

3- الماشوه: اسم يطلق في دولة الكويت على السفينة الصغيرة توضع داخل السفينة الكبيرة، تستخدم في حالات الطوارئ، وتستخدم لدخول الموانئ حين تكون المياه ضحلة ولا تستطيع السفن الكبيرة دخولها.

البحارة ملابسهم، وقدموها للنساء، وعندما عادوا إلى السفينة أخبروني بالأمر، وكان لدينا كيس طحين وكمية من التمر فأعطينا جزءاً من ذلك إلى رجل فاضل من أهل المنطقة ليقوم بتوزيعه بالعدل على المحتاجين<sup>(1)</sup>.

وهناك الكثير من القصص التي سجلها أبناء الكويت قديماً لازالت في ذكرى كبار السن نرجو أن تُوثَّق لتكون عبرة لأبناء اليوم وأجيال الغد.

### ٣ - مساعدة الكويت للدولة العثمانية:

كما قدمت الكويت حكومة وشعباً العديد من المساعدات للدولة العثمانية، حيث قام الشيخ جابر الأول الحاكم الثالث للكويت في عام ١٢٤٢هـ - ١٨٢٧م بمساعدة الدولة العثمانية في استخلاص البصرة.. فهب الشيخ جابر والكويتيون بالسفن وساروا إلى البصرة لمساعدة الدولة العثمانية لفك الحصار عن البصرة وإنقاذها من القبائل الثائرة، وقد شكرت الدولة العثمانية الشيخ جابر وكافأته بإعطائه مائة وخمسين كاره من التمر كل سنة، وأعطته فرماناً شاهانياً «مرسوماً» وعلماً عثمانياً لونه أخضر...، وفي سنة ١٢٥٣هـ - ١٨٣٨م استولت قبيلة بني كعب على المحمرة وطردت جنود الدولة العثمانية فهب الشيخ «جابر الأول» والكويتيون لشد أزر الدولة وقصدوا المحمرة بأسطولهم وساعدوا الدولة على إنقاذ المحمرة من بني كعب<sup>(2)</sup>.

١- مجلة الهوية، تصدر عن مكتب الشهيد بدولة الكويت، ص 33 - 34، عدد 14، عام 1999م.

٢- من تاريخ الكويت، سيف مرزوق الشمالي، ص 127 - 128، مرجع سابق.

وفي سنة ما ، جاء الكويت جماعة من الإنجليز ، وحاولوا إقناع الشيخ جابر برفع العلم البريطاني فلم يقبل ، وقال : إن الدولة العثمانية جارتنا ، وكل ما نحتاجه يأتي من البصرة ، ولما بلغ هذا النبأ متسلم البصرة جاء الكويت زائراً ، وشكر الشيخ جابر على موقفه الصلب من الإنجليز ، ويقال إن الدولة العثمانية لم ترتب للشيخ جابر المائة والخمسين كارة من التمر والفرمان الشاهاني والعلم الأخضر ، إلا نتيجة لموقفه من الإنجليز بجانبها<sup>(١)</sup> .

كما أهدت الدولة العثمانية للشيخ صباح الثاني ، حاكم الكويت الرابع ، وساماً فخرياً لمساعدته لها .

وقام الشيخ عبدالله الثاني الحاكم الخامس للكويت بمساعدة الدولة العثمانية بفتح الإحساء عام ١٢٨٨ هـ - ١٨٧١ م وقد أخذت كل سفن الغوص الكويتية لمساعدة الدولة العثمانية لنقل الذخيرة والعتاد ، وأرسل قوتين بحرية وبرية ، فكان على البحرية حاكم الكويت الشيخ عبدالله الثاني ، وكان على البرية أخيه الشيخ مبارك<sup>(٢)</sup> .

1- المرجع السابق ، ص 130 .

2- المرجع السابق ، ص 135 .

وفي سنة ١٢٩٥هـ - ١٨٧٨م تسلّم الأمير الشيخ عبدالله بن صباح رسالة من تركيا يطلب فيها معونة من أمير الكويت مقدارها أربعة آلاف ليرة عثمانية لتجهيز الجيوش المقاتلة في سبيل الله، وبعث الأمير يستشير مجلس الشورى، إذ لم يكن بخزينة البلاد هذا المبلغ ولا حتى أقل من نصفه، كما أن الأهالي في تلك السنة ابتلوا بنقص في الأموال، نتيجة عواصف أغرقت كثيراً من سفنهم المحملة بالبضائع، ولكن يوسف الإبراهيم وكان من الأثرياء البارزين، تعهد بجمع هذا المبلغ وتكميله إن نقص، وافتتح قائمة الاككتاب بألف ليرة ذهبية عثمانية، ثم أخذها متوجهاً إلى يوسف البدر، وجلس يحدثه حديث الرسالة، ولكن يوسف البدر لم يستحسن فكرة الاككتاب، وقال لمحدثه: يا ابن إبراهيم إن أهل الكويت قد أضرتهم العواصف، والأولى بي وبك ألا نكلفهم بقليل هذا الأمر دون كثيره، بل نهض به وحدنا، وأنت يا أخي قد تبرعت بألف وجزاك الله خيراً، ثم أخذ الورقة وكتب فيها ألفين، وقال: وهذا ألفان مني، وقم إلى ابن صباح ليكمل الباقي، وكان الأولى بنا أن نعطي هذه المساعدة للمنكوبين من أبناء بلدنا، ولكنها إن ذهبت إلى غيرهم فقد ذهبت في سبيل الله، وثوابها ثابت، إن صدقت نيتنا مع الله<sup>(١)</sup>.

وفي سنة ١٢٩٦هـ - ١٨٧٩م أهدت الدولة العثمانية الشيخ عبدالله الثاني لقب أمير الأمراء وكان للشيخ محمد الصباح حاكم الكويت السادس مواقف إيجابية مع الدولة العثمانية وقدم لها المساعدات،

1- محسنون من بلدي، 159، مرجع سابق.

فأهدته الوسام المجيدي عام ١٨٧١ ولقب أمير الأمراء في عام ١٨٩٤ .  
كما حصل حريق هائل في الآستانة، أحدث أضراراً عظيمة،  
وترك الأثوف بلا مأوى ولا سكن، فكتب والي البصرة حسين جلال  
بك في شعبان سنة ١٣٢٩ هـ - ١٩١٢ م إلى مبارك يستعطفه بالمساعدة  
لإخوانه المنكوبين، وقد أجاب مبارك الاستعطاف، وقدم خمسة  
آلاف ٥٠٠٠ ليرة بواسطة المرحوم سعود الخالد الخضير في البصرة<sup>(١)</sup>.  
وقد ورد إلى الشيخ مبارك الصباح حاكم الكويت السابع وساماً  
من الحكومة العثمانية، حيث ورد إليه كتاب من والي البصرة حسن  
رضا باشا في ذي القعدة سنة ١٣٢٩ هـ يخبره فيه بإنعام الحكومة  
السنيّة عليه بالوسام المجيدي من الدرجة الأولى، وفي ١٥ صفر سنة  
١٣٣٠ هـ وصل الوفد الذي يحمل الوسام الكويت يرأسه العلامة  
الأستاذ عبدالمك الشوّان مفتي البصرة، وفي يوم وصوله أقيم له  
احتفال بهيج بين القصرين على ساحل البحر...، كما قدم الشيخ  
مبارك الصباح ثلاثة آلاف ليرة ٣٠٠٠ ليرة عثمانية إعانة للحكومة  
العثمانية في حرب طرابلس الغرب، وأصحابها بكتاب إلى حسن  
رضا باشا والي البصرة الذي استعطف مباركاً في تلك الإعانة بتاريخ  
٢٩ من ذي القعدة سنة ١٣٢٥ هـ. . وقد ورد إليه كتاب من الوالي  
المذكور بوصول ما تفضل به بتاريخ ٢٦ صفر سنة ١٣٣٠ هـ، وقال  
بأن نصفها صُرف للمجاهدين والآخر للأسطول العثماني<sup>(٢)</sup>.

١- تاريخ الكويت، عبدالعزيز الرشيد، ص 199، مرجع سابق.

٢- المرجع السابق، ص 200.

٤ - تشكيل لجان خيرية لمساعدة الدول والشعوب عبر تاريخ الكويت:

تشكلت في الكويت العديد من اللجان الخيرية والفرق التطوعية لنجدة الدول والشعوب، وتطوع أبناء الكويت بإدارة هذه اللجان وجمع التبرعات، منها على سبيل المثال:

- مساندة الثورة العراقية والسورية في مطلع القرن العشرين:

في منتصف العشرينات من القرن العشرين قدم أبناء الكويت المساعدات للثورة العراقية والثورة السورية على المحتلين وجمعوا لهما الأموال.

- جمع التبرعات لفلسطين عام ١٩٢١:

زار الشيخ محمد أمين الحسيني مفتي القدس الكويت عام ١٩٢١، فجمع له أبناء الكويت التبرعات من أجل نصرته فلسطين والمسجد الأقصى والقدس<sup>(١)</sup>.

- لجنة إعمار المسجد الأقصى ١٩٢٤م:

جمع أبناء الكويت التبرعات عام ١٩٢٤ من خلال لجنة إعمار المسجد الأقصى وأرسلوا التبرعات للشيخ محمد أمين الحسيني مفتي القدس<sup>(٢)</sup>.

١- فلسطين في عيون الكويت، د. خالد يوسف الشطي، ص 192.

٢- فلسطين في عيون الكويت، د. خالد يوسف الشطي، ص 228.

- لجنة ثلاثية لنصرة فلسطين عام ١٩٣٤ م:

«في عام ١٩٣٤م ذهب المرحوم سلطان الكليب لأداء فريضة الحج، وبعد الانتهاء من أداء المناسك توجه إلى القاهرة مع زميل له من البحرين اسمه إبراهيم كانوا ثم ذهبوا إلى سوريا ولبنان، وبعد أن عاد المرحوم سلطان الكليب إلى الكويت، وصل إلى البلاد وفد يضم كاظم الصالح من لبنان ومعه فخري البارودي من سوريا، وعقد الوفد اجتماعاً مع سلطان الكليب، وعدد آخر من رجالات الكويت من أجل جمع تبرعات وسلاح لدعم الثورة الفلسطينية في ذلك الوقت التي قامت ضد الاحتلال، وتم الاتفاق على تشكيل لجنة ثلاثية ضمت: يوسف أحمد الغانم، ونصف اليوسف النصف، وسلطان الكليب، وتوالت اجتماعات هذه اللجنة بديوان الكليب.

ولم تواجه هذه اللجنة مصاعب في توفير السلاح، فقد اتفقت مع تاجر هندي على شراء السلاح منه بعد إيصاله للكويت، ثم تقوم اللجنة بإيصاله إلى الثورة الفلسطينية عن طريق العراق، حيث يتسلمه عبدالله الصقر وأحمد المنيس، اللذان افتتحا محلاً تجارياً في ذلك البلد، كما كان يتسلمه معهما رجل عراقي اسمه طه الفياض صاحب جريدة السجل في ذلك الوقت، وبعد ذلك يتم تسليمه إلى الحاج أمين الحسيني، وفوزي القاوقجي بعد مروره على الأراضي اللبنانية إلى فلسطين، ولم يكن الإنجليز يعلمون بوصول هذه الأسلحة والتبرعات، لأنهم بعيدون عن الطريق الذي كانت تسلكه

القوافل التي تنقله إلى فلسطين»<sup>(١)</sup>.

- لجنة أكتوبر لنصرة الثورة الكبرى في فلسطين عام ١٩٣٦ م:

قام اثنان من أبناء الكويت وهما: السيد عبدالله حمد الصقر، والسيد عبداللطيف الشيان الغانم في زيارة إلى العراق وسوريا واتصلا بالمراكز الثقافية العربية في كل من بغداد ودمشق، واختلطا مع الساسة العرب في هذين البلدين من خلال النادي العربي في دمشق، ونادي المثني في بغداد، وعند عودة هؤلاء إلى الكويت عملوا على تنظيم صفوفهم وتشكيل لجان مناصرة للشعب الفلسطيني ودعوة زعماء الحركة الوطنية الفلسطينية لزيارة الكويت، ففي أكتوبر من عام ١٩٣٦ م شكّل الشباب الكويتي أول لجنة لمناصرة الشعب الفلسطيني في نضاله ضد الحركة الصهيونية وكان عدد أعضاء هذه اللجنة ٧ أعضاء، وسميت «لجنة أكتوبر» حيث قامت بجمع التبرعات وعقد اجتماع جماهيري حضره ١٥٠ مواطناً كويتياً وتم خلاله جمع التبرعات وإلقاء الخطاب المؤيدة لنضال الشعب الفلسطيني<sup>(٢)</sup>.

كما تم استضافة عدد من زعماء الحركة الوطنية الفلسطينية مثل أمين الحسيني، محمد علي علوبة باشا، وفكري البارودي أثناء زيارتهم لدولة الكويت<sup>(٣)</sup>.

كما أرّخ لهذه اللجنة الشيخ عبدالعزيز الرشيد فقال:

١- رجال في تاريخ الكويت، يوسف الشهاب، ص 160، مرجع سابق.  
٢- ملامح أولية حول نشأة التجمعات والتنظيمات السياسية، د. فلاح المديرس، ص 7، مرجع سابق.  
٣- نفس المرجع، ص 11.

في أثناء ذلك في عام ١٩٣٦م كانت مشكلة فلسطين تزداد تعقيداً،  
والمناوشات بين العرب واليهود مستمرة كما ظهرت صيحات في شتى  
الدول العربية والإسلامية للتبرع لفلسطين.

وفي عام ١٩٣٦م جمعت في الكويت تبرعات لفلسطين بلغت  
قيمتها ١٠ آلاف روبية هندية، فكتبت جريدة «الفتح»<sup>(١)</sup> تقول: بيّض  
الله وجوه الكويتيين.

وحين قررت اللجنة الملكية البريطانية تقسيم فلسطين بين العرب  
واليهود، كان لهذا الخبر وقع سيء في نفوس الكويتيين، وتكونت  
لجنة عامة للشعب الكويتي وأرسلت برقيات الاحتجاج إلى البرلمان  
الإنجليزي، وأخرى لسكرتارية عصبة الأمم في جنيف.

كما أرسل سليمان العدساني أحد أعضاء هذه اللجنة -رسالة  
بهذا الخصوص نشرتها جريدة «الفتح» في عددها ٥٥٩ الصادر في ١٤  
جماد الأول ١٣٥٦هـ - ٢٢ يوليو ١٩٣٧م<sup>(٢)</sup>.

ويقول السيد عبدالله العلي المطوع - أحد أكبر رؤّاد العمل  
الخيري الكويتي: شاركت في بداية حياتي في منتصف الثلاثينيات في  
جمع التبرعات لفلسطين ونحن طلبة في مدارس الكويت، فأذكر أننا  
كطلبة كنّا نلبس شعاراً لونه أخضر فوق ملابسنا ويمسك كل واحد  
منّا بصندوق نجمع فيه التبرعات عن طريق المدارس وكان ذلك

١- عبدالعزيز الرشيد، سيرته وحياته، د. يعقوب الحجوي، ص 587، مرجع سابق.

٢- جريدة الفتح، العدد 521، 12 شعبان 1355هـ - الموافق عام 1936م.

حسب ما أظن في عام ١٩٣٦م<sup>(١)</sup>.

أما رائد العمل الخيري الكويتي السيد يوسف جاسم الحجبي - رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية - فيقول: كنا في هذا العام - أي عام ١٩٣٦م - ندرس في مدرسة هاشم البدر اللغة الإنجليزية فتحرك مجموعة من أهل الخير في الكويت منهم سلطان إبراهيم الكليب والشيخ أحمد الخميس وأحمد السرحان، وكانت الأخبار تُقرأ من جريدة «الفتح» فأعدت اللجنة مؤتمراً خطابياً في حوطة المعارف سوق الأحمدية فندق ميرديان حالياً، وجمعوا الناس وخطبوا فيهم حول حاجة أهل فلسطين للدعم خاصة في بداية خطر اليهود، وتم إعداد ملصقات صغيرة توضع على صدر الشباب الصغار بلون أخضر وكان عددها ما يقارب مائة شاب نجوب السوق والمدارس والبيوت لجمع المبالغ، وفعلاً تم جمع المبالغ ثم قام سلطان الكليب مع وفد بالسفر إلى كراتشي لإيصال المبالغ إلى الشيخ محمد أمين الحسيني مفتي القدس<sup>(٢)</sup>.

وبعد أن أرسلت التبرعات الكويتية لفلسطين، قالت جريدة «الفتح» في عدد ٢٥١ مقالاً بعنوان: بيض الله وجوه الكويتيين: وذكر عبدالله الحاتم هذا الحدث فقال: أول اكتتاب جرى في الكويت لمساعدة قطر عربي شقيق للتخلص من الاستعمار والصهيونية كان في عام ١٩٣٦م، عندما هب الشعب الكويتي بأسره برجاله ونسائه،

١- مقابلة شخصية، في 21/5/1998.

٢- مقابلة شخصية، في 3/11/1998.

شبيهه وشبابه، للتبرع بحماس للمجاهدين الفلسطينيين إبان ثورتهم العارمة، وقد قدرت المبالغ المجتمعة بما يزيد على مائتي ألف روبية، حولت رأساً إلى اللجنة العربية العليا في فلسطين، وكان للمرأة الكويتية دورها الكبير ونصيبها الأوفر في هذه التبرعات، وبلغ في حماس النساء في الكويت أن عقدن اجتماعاً كبيراً صاحباً، بلغ فيه الحماس لنصرة فلسطين المجاهدة ذروته، وقدر ما جمع في هذا الاجتماع بما يقرب من ثلاثين ألف روبية، عدا الحلبي والأساور<sup>(1)</sup>.

- اللجنة العامة للشعب الكويتي عام ١٩٣٧م:

أسس أبناء الكويت لجنة عامة عام ١٩٣٧ للدفاع عن فلسطين وأرسلوا عدة برقيات للجنة الملكية البريطانية ووزارة المستعمرات وسكرتارية عصبة الأمم، كما خاطبوا أمير دولة الكويت الشيخ أحمد الجابر للتحرك لنصرة فلسطين. وقد نشرت مجلة الفتح في عددها ٥٥٩ العام الثاني عشر بتاريخ ١٤ جمادى الأولى ١٣٥٦هـ نصوص تلك البرقيات التي أرسلتها تلك اللجنة:

1- من هنا بدأت الكويت، عبدالله الحاتم، ص 58، مرجع سابق.

احتجاج أهل الكويت على قرار الملكية البريطانية في تقسيم فلسطين:

إلى حضرة الأستاذ الفاضل صاحب الفتح الأغر

إن قرار اللجنة الملكية البريطانية في تقسيم فلسطين كان له أسوأ وقع في نفوس الكويتيين، فأجمعوا أمرهم على إرسال بريقيات الاحتجاج إلى البرلمان الإنكليزي ووزارة المستعمرات بلندن وإلى عصبة الأمم في جنيف. وفي الحال تكونت لجنة عامة للشعب الكويتي أرسلت مندوباً منها هو كاتب هذه السطور إلى صاحب السمو الأمير أحمد الجابر يعرض عليه الكيفية ويطلب منه الموافقة على أن يرسلوا بريقيات الاحتجاج باسم الأمة الكويتية، فوافقهم سموه على ذلك وشجعهم بقوله: «اعملوا من جهتكم لفلسطين وسأعمل بدوري ما أستطيعه». وقد علمنا أنه أرسل بريقة إلى جلالة الملك ابن سعود يرجوه أن يقوم لنصرة فلسطين بما ينتظره منه كملك عربي مسلم، كما أنه أرسل إلى جلالة ملك العراق بهذا المعنى.

وأن اللجنة العامة للشعب الكويتي المكونة من هؤلاء الذوات: يوسف بن عيسى، أحمد الحميضي، خليفة بن شاهين، محمد الثنيان، سليمان العدساني، مشعان الخضير، سيد علي السيد، سليمان عبدالله الصقر، خالد الزيد، محمد الغانم، عبدالمحسن الخرافي، عبدالرحمن بن بحر أرسلت ثلاث بريقيات احتجاج باسم الأمة الكويتية تجدون صورها فيما يلي والسلام عليكم ورحمة الله.

الكويت ٢ جمادى الأولى سنة ١٣٥٦هـ

سليمان العدساني

### البرلمان الإنكليزي ومنه إلى وزارة المستعمرات - لندن

مسألة فلسطين تزداد خطورة وتعقيداً بتشكيل دولة صهيونية في سواحلها حسب مقترحات اللجنة الملكية واغتصاباً لقطعة مهمة من بلاد العرب وتورث إيلاماً واستفزازاً لشعور المسلمين والعرب جميعاً في أنحاء المعمور، فالشعب الكويتي يلفت نظر الحكومة البريطانية إلى تقدير عواقب تنفيذ هذا القرار، ويأمل العدل والإنصاف من الأمة الإنكليزية التي اشتهرت بهما في جميع أدوار التاريخ.

اللجنة العامة للشعب الكويتي

### سكرتارية عصبة الأمم - جنيف

إن قرار اللجنة المركزية الملكية في تقسيم فلسطين وإقامة دولة يهودية على سواحلها ظلم للعرب، وسيكون له أسوأ الأثر في نفوس عامة المسلمين والعرب خاصة، فالشعب الكويتي يلفت أنظاركم إلى تقدير عواقب تنفيذ هذا القرار ويرجوا أن يكون العدل والإنصاف مقدماً في نظركم على اعتبار.

اللجنة العامة للشعب الكويتي

- لجنة تجار الكويت عام ١٩٤٧ وعام ١٩٤٨م:

شكل أبناء الكويت من التجار ومن رواد الخير اللجان الخيرية لجمع التبرعات عام ١٩٤٧، وعام ١٩٤٨، واستهدفوا جمع ٢٠٠,٠٠٠ روبية لكنهم جمعوا ٦٠٠,٠٠٠ روبية خاصة أثناء حرب الدول العربية ضد اليهود عام ١٩٤٨م.

- الصندوق الخيري لفلسطين عام ١٩٤٨م:

في عام ١٩٤٨م قامت السيدة الفاضلة موضي السلطان بجمع تبرعات وأقامت صندوق خيري لجمع التبرعات في منزلها لنصرة قضية فلسطين، وشارك معها عدد من نساء الكويت<sup>(١)</sup>.

- لجنة شباب الكويت عام ١٩٥٢م:

عندما صدر قرار بل في عام ١٩٥٢م الخاص بتقسيم فلسطين شكل الشباب الكويتي لجنة تحمل اسم شباب الكويت وكان عدد أعضائها ٦ برئاسة عبدالله حمد الصقر، وقد ناشدت هذه اللجنة الشيخ أحمد الجابر حاكم الكويت آنذاك بأن يتخذ موقفاً من المخطط البريطاني لتقسيم فلسطين، وأرسلت بقرارات لمجلس العموم البريطاني وعصبة الأمم المتحدة ووزير المستعمرات البريطاني والمقيم السياسي في الكويت<sup>(٢)</sup>.

1- مقابلة في جريدة القبس مع السيدة موضي السلطان في يوم الجمعة، تاريخ 1/6/2002، العدد رقم 9679.

2- ملامح أولية لنشأة الأحزاب، د. فلاح المدريس، ص 7، مرجع سابق.

- لجنة جمع التبرعات للاجئين الفلسطينيين عام ١٩٥٣ بجمعية الإرشاد الإسلامي:

تأسست جمعية الإرشاد الإسلامية عام ١٩٥٢م وكان لها نشاط ديني وثقافي واجتماعي بارز في الساحة الكويتية، كما كان لها نشاط واضح من خلال تشكيل لجان ووفود لجمع التبرعات وإيصالها إلى الدول الإسلامية المتضررة، وقد قامت جمعية الإرشاد الإسلامية بعمل لجنة جمع تبرعات لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين وتم جمع التبرعات النقدية والعينية، وتم تشكيل وفد ضم الحاج عبدالرزاق الصالح المطوع وعبدالله سلطان الكليب وآخرين للسفر إلى الأردن وتقديم العون والمساعدات المالية والعينية من الخيام والملابس والأغذية إلى إخواننا اللاجئين الفلسطينيين في مخيماتهم بالأردن عام ١٩٥٣م<sup>(١)</sup>.

كما شاركت كذلك جمعية الإرشاد الإسلامية في عام ١٩٥٦م في الحملة الإعلامية التي دعت إليها لجنة الأندية الرياضية وذلك لتأييد مصر التي تعرضت للعدوان الثلاثي، وبهذه المناسبة أصدرت جمعية الإرشاد منشورات، ومما ذكر فيها قوله تعالى:

﴿وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup>.

ودعت الناس إلى التبرع للجنة المركزية الممثلة بجميع النوادي

1- مجلة الإرشاد، العدد الرابع والخامس عام 1953.

2- التوبة: 41.

والهيئات لجنة الأندية الرياضية كما دعت الجمعية للتطوع في المراكز التي قامت لجنة الأندية الرياضية بافتتاحها، وبعد انتهاء العدوان أظهرت الجمعية تهنتتها لمصر لانتصارها على العدوان الثلاثي<sup>(1)</sup>.

وقامت الجمعية كذلك في نفس العام ١٩٥٦م لجمع التبرعات لتونس والجزائر ضد الاحتلال الفرنسي لها، وقد سلمت تبرعات أهل الكويت لمثلي جمعية العلماء الجزائرية وحركة الاستقلال التونسية في القاهرة، كما أرسلت الجمعية إلى الحكومة الكويتية مذكرة تطلب منها فتح باب التبرعات المالية كنوع من المساعدة للشورة الجزائرية.

- اللجنة الشعبية لجمع التبرعات عام ١٩٥٤م:

في تلك الظروف الصعبة التي كانت تمر بها الأمة العربية والإسلامية، ونشاط أبناء الكويت يزداد يوماً بعد يوم في جمع التبرعات كدعم مادي، وإرسال البرقيات واتخاذ المواقف السياسية، وأثنا ذلك تأسست لجنة كويتية خيرية إغاثية لدعم الشعب المصري وأخذت صفة الاستمرارية والقانونية تحت اسم اللجنة الشعبية لجمع التبرعات أسسها مجموعة من رجالات الكويت الأخيار، وأصبحت لجنة دائمة لتقديم العون للدول العربية والإسلامية، وللوقوف معها أثناء الكوارث، تشكلت هذه اللجنة في عام ١٩٥٤م برئاسة فخريه للشيخ صباح أحمد الجابر الصباح وعضوية كلاً من: عبدالعزيز

1- ملامح حول نشأة الأحزاب، د. فلاح المديرس، مرجع سابق.

الحمد الصقر، ويوسف عبدالعزيز الفليج، ومحمد جاسم النصف،  
ومحمد جاسم الخرافي، وعبدالعزيم محمد الشايح، وحمد عبدالمحسن  
المشاري، ومحمد يوسف النصف.

وأعلنوا أثناء الاعتداء على مصر في الصحف والمجلات لجمع  
التبرعات من الشعب الكويتي، وبعد جمع التبرعات تم إرسال وفد  
لتسليم هذه المساعدات، واستمر عمل هذه اللجنة في التصدي لأي  
مشكلة طارئة في العالم العربي والإسلامي، لتقوم بواجب النصره  
والنجدة، ففي عام ١٩٦٧م وأثناء العدوان الإسرائيلي على مصر  
تم جمع التبرعات، كما تم جمع التبرعات للمحن التي مرت بكل  
من إريتريا والصومال وبنغلاديش في الستينيات، ومصر وسوريا في  
السبعينيات، وأفغانستان في الثمانينيات، وهكذا استمرت بعملها  
تجمع التبرعات ثم تقوم بتشكيل وفد رسمي يزور تلك الدول  
لتسليم التبرعات لها.

وأثناء زيارة أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الجابر  
الصباح حفظه الله ورعاه لبعض دول آسيا في سبتمبر عام ١٩٨٠م،  
تبرع بمبالغ كبيرة حوّلت إلى اللجنة لتقوم بتنفيذ العديد من المشاريع  
الخيرية في تلك الدول، وهكذا استمرت اللجنة في عملها.

وبعد تحرير دولة الكويت من غزو النظام العراقي، قامت اللجنة  
بالمساهمة في جمع التبرعات لدعم الجهود الحربي.

ولازالت اللجنة تقوم بدورها الإغاثي والإنساني للشعوب العربية والإسلامية برئاسة السيد عبدالعزيز محمد الشايح .

- لجنة الأندية الرياضية عام ١٩٥٥م والمنبثقة من جمعيات النفع العام:

تشكلت لجنة الأندية الرياضية في عام ١٩٥٥م ، وهي لجنة تجمع الأندية والروابط والجمعيات ، قامت هذه اللجنة بجمع التبرعات للعديد من الدول العربية والإسلامية ، منها :

#### ١ . لجنة تبرعات عام ١٩٥٦ م لدعم الجيش المصري:

جمعت لجنة الأندية الرياضية التبرعات أثناء العدوان الثلاثي على مصر في عام ١٩٥٦م والذي اشتركت فيه بريطانيا وفرنسا وإسرائيل حيث تشكلت لجنة لدعم الجيش المصري واستطاعت هذه اللجنة جمع ٢٥٠,٠٠٠ جنيه إسترليني خلال ثلاثة أيام ، كما تم دعوة الكويتيين للتطوع للدفاع عن مصر<sup>(١)</sup>.

#### ٢ . لجنة دعم الحركات الوطنية في المغرب العربي عام ١٩٥٦م الجزائر:

كما قامت لجنة الأندية الرياضية كذلك في أكتوبر ١٩٥٦م وتأييداً للثورة الجزائرية ونضال الحركة الوطنية في المغرب العربي ضد الاستعمار الفرنسي تشكيل لجنة لجمع التبرعات ، وتم جمع أكثر من ثلاثة ملايين روبية تبرعات من الشعب الكويتي للثورة الجزائرية ، ويعتبر هذا المبلغ الذي تسلمته قيادة جبهة التحرير

١- ملامح حول نشأة الأحزاب، د. فلاح المديرس، ص 25.

الجزائرية أول مبلغ يصل إلى ثوار الجزائر من الوطن العربي<sup>(١)</sup>.  
كما قادت المؤسسات الرسمية والشعبية حملة واسعة لجمع التبرعات لصالح الجزائر وسط شعور وطني عارم وحماس منقطع النظير، هذا بخلاف الضريبة العامة التي فرضتها الكويت على موظفيها طوال أعوام الثورة، وفضلاً عن تلك الرسوم التي فرضت على ارتياد دور السينما والنوادي الرياضية وبعض الطوابع لصالح الثورة الجزائرية.

#### لجنة جمع التبرعات لمجاهدي الجزائر عام ١٩٥٩

أسس أبناء الكويت هذه اللجنة الخيرية برئاسة الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، وقد جمعت هذه اللجنة الكثير من التبرعات المادية والعينية للشعب الجزائري المجاهد.

وبعد هذه المساعدات الحكومية الشعبية التي قدمتها الكويت إيماناً منها بواجب النصر والدفاع عن قضايا المسلمين والحفاظ على حرياتهم واستقلالهم، فقد ترجمت الجزائر ما قدمته الكويت ففي عام ١٩٦٢م وبمناسبة انتماء الجزائر لعضوية الأمم المتحدة يقف السيد أحمد بن بيلا رئيس وزراء الجمهورية الجزائرية وقتها ليقدم الشكر إلى دولة الكويت على المساعدات التي قدمتها للجزائر.

كما قامت المناضلة جميلة بوحريد بزيارة شكر ومجاملة للكويت في عام ١٩٦٣م تقديراً لدورها ومواقفها في دعم الثورة الجزائرية .

ووقف الرئيس الجزائري يوسف بن خدة في حفل استقبال البعثة الطبية الكويتية عام ١٩٦٢م ليعلن قائلاً: صحيح أن كفاح شعب الجزائر في الداخل قد حطم الاستعمار، ولكن هناك جهود الشعوب العربية وخاصة الكويت وقادتها الأشاوس بما قدموا من تبرعات ومساعدات وتأييد أثرت كلها في سير المعركة<sup>(١)</sup>.

ومحمد خيضر في زيارته للكويت عام ١٩٦٢م يعلن: إن زيارتي الحالية للكويت هي قبل كل شيء زيارة شكر للمساعدات التي قدمها لنا إخواننا العرب خلال السنوات السبع من النضال، ولهذا أتيت إلى الكويت<sup>(٢)</sup>. كما أكد سمو الشيخ عبدالله السالم أمير دولة الكويت عبر البرقية التي أرسلها إلى الرئيس الجزائري السيد يوسف بن خدة بمناسبة الاستقلال فقال فيها:

إن الكويت على العهد باقية، مواصلة عزمها لمناصرة الجزائر الشقيقة، وشد أزرها في المعركة المقبلة، معركة البناء والعمران، حتى يستطيع الركب العربي أن يضرب مثلاً يحتذى في ميادين

1- الكويت والتنمية العربية - الجزائر، ص 41، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، 1994م.

2- المرجع السابق، ص 42.

الحضارة، مؤدياً رسالة العروبة الخيرة إلى الإنسانية جمعاء<sup>(١)</sup>.

- لجنة جمع التبرعات العينية لفلسطين عام ١٩٥٧م:

في عام ١٩٥٧ تشكلت لجنة من أبناء الكويت لجمع التبرعات العينية لفلسطين وتم إرسالها للأردن ليتم تحويلها إلى مركز المؤتمر الإسلامي بالقدس ليتم توزيعها هناك<sup>(٢)</sup>.

- جمعية صندوق التعليم العالي للاجئين العرب عام ١٩٦٣م:

تأسست جمعية نفع عام في الكويت لمساعدة الطلاب العرب من اللاجئين وقامت بجمع التبرعات لهذا المشروع<sup>(٣)</sup>.

- جمعية الهلال الأحمر الكويتي ١٩٦٦م:

مع استمرار نشاط اللجنة الشعبية لجمع التبرعات والتي قدّمت العديد من المساعدات للدول، ومع نشاط جمعية الإرشاد الإسلامية التي تعاونت مع الروابط والنوادي الثقافية لجمع التبرعات، ظهر في الكويت الهلال الأحمر الكويتي في عام ١٩٦٦م ليساهم مع اللجنة الشعبية بجمع التبرعات وتقديم المساعدات.

ولقد كان للهلال الأحمر الكويتي الدور الرائد في تقديم المساعدات للدول والشعوب الإسلامية، فقد قامت الجمعية بواجبها الإنساني نحو المتضررين ومنكوبي الحروب والكوارث الطبيعية في

1- المرجع السابق، ص 43.

2- مجلة الإرشاد، العدد الخامس، 1957، ص 38.

3- معالم من الكويت، عبدالله زيد الصرعاوي، ج1، ص 393.

مختلف دول العالم وفي مقدمتها الدول العربية والإسلامية الشقيقة ،  
وإنه لمن دواعي الفخر أن يتضمن التقرير السنوي الذي أصدرته  
الرابطة الدولية لجمعيات الهلال والصليب الأحمر بجنيف عن  
المعونات التي تقدمها مختلف جمعيات العالم في عام ١٩٦٩م إشادة  
بجمعية الهلال الأحمر الكويتي ، حيث كان ترتيبها السادس بين  
جمعيات العالم والتي تزيد على مائة وعشرة جمعية أهلية آنذاك ،  
وذلك على الرغم من أن الجمعية لم يكن قد مضى على تأسيسها في  
ذلك الوقت سوى ثلاث سنوات ونصف .

- المساعدات التي قدمها الهلال الأحمر للدول والشعوب الإسلامية<sup>(١)</sup> :

قدم الهلال الأحمر الكويتي مساعدات كبيرة لحرب عام ١٩٦٧م  
حيث أرسلت كميات كبيرة من المواد الغذائية والأغطية والملابس  
وبعثات طبية مزودة بسيارات إسعاف وأدوية ومعدات طبية كاملة  
إلى كل من مصر وسوريا والأردن ، وفي عام ١٩٧٣م أرسلت الجمعية  
معونات عينية ونقدية للدول التالية : مصر ، وسوريا ، وفلسطين ،  
واليمن ، والسودان ، وإريتريا ، وبوركينا فاسو ، وبنجلاديش ،  
وموريتانيا ، وبعض الدول الإفريقية ، كما قدمت مساعدات عينية  
ونقدية عن طريق بيت الزكاة ولجنة مسلمي إفريقيا .

وأرسلت الجمعية مساعدات عينية ونقدية على أربع دفعات إثر  
العدوان الصهيوني الغادر على لبنان الشقيق عام ١٩٨٢م .

١- جمعية الهلال الأحمر الكويتي ، كتيب بمناسبة افتتاح مبنى الجمعية ، 21 ذو الحجة ١414هـ - 1 يونيو 1994م .

وعلى إثر الزلزال الذي ضرب بعض مناطق اليمن فقد قدمت لهم مساعدات عينية ، كما قامت بتشغيل مستشفى «باجل» بالجمهورية العربية اليمنية منذ عام ١٩٧٠م إلى ١ / ٤ / ١٩٧٩م حيث تم تزويده بطبيب وطبيبة وصيدلي متطوع مزود بالمعدات الطبية والأدوية وسيارات إسعاف .

وأما المساعدات التي قدمت للشعب السوداني فقد أوفدت الجمعية موفدين لزيارة ميدانية وقامت بإنشاء مكتب للجمعية في الخرطوم لتشغيل مستشفى كسلا كما أشرف المكتب على الخدمات الصحية والاجتماعية المقدمة للشعب السوداني ، ونظراً للجفاف الذي أصاب السودان فقد تم تشكيل لجنة إغاثة كويتية قامت بإرسال المساعدات والتبرعات للشعب السوداني .

كما كان للجمعية دور رائد في تشجيع الانتفاضة الفلسطينية ، حيث تم الاتصال باللجنة الدولية والرابطة الدولية والضغط عليهما لتقديم ما يمكن تقديمه من المساعدات وبذل مساعيها لحماية الشعب الفلسطيني من البطش الإسرائيلي ، كما تلّمت الجمعية مختلف الوسائل لتوصيل مساعداتها للفلسطينيين في الداخل .

وكان للجمعية دور كبير في مساعدة الشعب الأفغاني أثناء محنته ، حيث قدمت المساعدات المتنوعة للمهجرين الأفغان في باكستان ، حيث أقيمت العديد من المستشفيات ، وتم تخريج العديد من الدورات التدريبية على أعمال الإسعافات الأولية وتزويد المستشفيات بالخدمات الصحية ، وتوزيع مواد إغاثة على المهاجرين

الأفغان من خيام وبطانيات وملابس ومواد غذائية، بالإضافة إلى حفر آبار وبناء عشرات المساجد والمدارس وتخصيص أربعة عشر منحة دراسية لدراسة الطب والتنسيق مع المؤسسات الخيرية الكويتية لتنفيذ المشاريع مثل مشروع كافل اليتيم ومشروع الأضاحي.

كما قامت الجمعية بتوزيع المعونة المقدمة من مجلس الوزراء الموقر على المهاجرين، وهي عبارة عن ثمانية آلاف صندوق عائلي من المواد الغذائية.

وكل هذه المساعدات الخيرية للشعب الأفغاني كانت من خلال مكتب رسمي للهلال الأحمر الكويتي في مدينة بيشاور.

وتبرعت الجمعية لمنكوبي الزلازل في جمهورية مصر العربية وإيران وتركيا، والهند، ولاجئي بورما.

كما تبرعت للجمعية الخيرية للتضامن الاجتماعي بثلاث سيارات لتقديمها لمستشفى البرير الطبي في لبنان.. كما قدمت الجمعية مساعدات للبنان عبارة عن مبالغ نقدية بالإضافة إلى حمولة العشرات من طائرات النقل المجهزة لنقل المواد الغذائية والأدوية.

وتبرع بمبلغ ٢٠٠ ألف دولار أمريكي لدولة البوسنة والهرسك.

وقدمت تبرعاً سنوياً للهلال الأحمر البحريني لتنفيذ أنشطة داخل دولة البحرين.

واستمر الهلال الأحمر الكويتي يقدم مساعداته للدول الشعبية في كل دول الكويت واحتفل عام ٢٠١٦ بمرور خمسون عاماً على

تأسيسه، ولا يزال يقدم مساعداته لإغاثة الشعوب المتضررة من الحروب والنكبات والكوارث.

- لجنة الزكاة بالجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية:

قدّمت الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية العديد من المساهمات الخيرية لدول العالم الإسلامي منذ تأسيسها في عام ١٩٦٣م إيماناً منها بدور المرأة في تقديم المساعدات وواجب النصر والمساعدة للمسلمين الذين يتعرضون للفقر والحروب والمجاعات.

فقد ساهمت الجمعية في تقديم العديد من المساعدات في حرب ١٩٦٧م للمتضررين من الحرب العربية الإسرائيلية، كما قدمت العديد من المساعدات كذلك في حرب عام ١٩٧٣م وإرسال المساعدات للجنود في مصر وسوريا، واستمر العطاء حتى إنشاء لجنة الزكاة المتخصصة في جمع الصدقات والزكوات من نساء ورجال المجتمع الكويتي لتوزيعه على المحتاجين داخل وخارج الكويت. إنجازات لجنة الزكاة<sup>(١)</sup>:

تأسست لجنة الزكاة بالجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية في نوفمبر من عام ١٩٨١م وقد قدمت العديد من المساعدات داخل وخارج الكويت منها:

- قرية حنان الكويتية بالسودان: وهي قرية لرعاية عدد ٢٠٠٠ يتيم من أيتام السودان وإريتريا، تحتوي القرية على مستوصف

١- الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية، لجنة الزكاة، كتيب تعريف بالأهداف والإنجازات ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، ومسيرة الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية، ١٩٩٤، كتيب تعريف.

وروضة أطفال وأربعة مدارس ومركزين حرفيين وسكن داخلي للأيتام، ومنازل العاملين مع مشاريع تنمية تدر عائداً على مصاريف القرية، يتكون من مخبز آلي ومزرعة ألبان ودواجن، ومزرعة خضار وفواكه كلفت القرية مبلغ ٢٩١, ١٤٥, ٥ دولار.

- أقامت اللجنة يوماً مفتوحاً في يوم ١٧ / ١١ / ١٩٨٤م لجمع التبرعات لمنكوبي الجفاف في إفريقيا وتم جمع مبلغ ٤٠,٠٠٠ دينار كويتي تم من خلاله تنفيذ ثلاث آبار ارتوازية وتسع آبار سطحية في السودان، بالتعاون مع لجنة مسلمي إفريقيا، كما شكلت الجمعية وفداً لزيارة السودان لتوزيع المساعدات العينية على متضرري الجفاف.

- تم إقامة مصنع في إريتريا حيث تقدم الاتحاد النسائي الإريتري بطلب مصنع للظوظ الصحية للنساء والأطفال بمبلغ ٣٠,٠٠٠ دولار وتم إقامة المصنع في عام ١٩٩٤م.

- إقامة مهرجان الطفولة الخيري في ١٤، ١٥ أبريل ١٩٩٣م لمتضرري الزلزال بجمهورية مصر العربية، كما تقوم اللجنة بجمع التبرعات لما يصيب المسلمين من نكبات، كالبوسنة والهرسك، وكوسوفا، وغيرها من المحن التي تمر على الأمة الإسلامية، وأسست الجمعية لجنة زكاة لتقوم بدور المساعدات ولا تزال الجمعية تقدم مساعداتها للمحتاجين داخل الكويت وخارجها.

- اللجان الخيرية التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي منذ عام  
١٩٦٣:

تأسست جمعية الإصلاح في عام ١٩٦٣م لتكون امتداداً لمسيرة الخير التي أسسها أبناء الكويت الأخيار في جمعية الإرشاد الإسلامي، ولقد كان لجمعية الإصلاح الاجتماعي دوراً كبيراً في تحمل قضايا المسلمين والأمة الإسلامية، فقد بادرت بإقامة المؤتمرات والمحاضرات والتغطيات الإعلامية البارزة والجريئة في مجلة المجتمع التي تصدرها، كما قامت بجمع التبرعات من المحسنين من خلال زيارة التجار وجمع التبرعات في المساجد لقضايا المسلمين ومحنهم التي مرّت بهم، ولقد كان لأبناء الجمعية الدور الكبير في جمع التبرعات وإرسالها إلى أماكن الكوارث والنكبات، واستمر العطاء، وفي عام ١٩٨٢م، تم تأسيس لجنة العالم الإسلامي، وهي لجنة خيرية كويتية تابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي، تهدف إلى مساعدة المسلمين في كل أنحاء العالم من خلال جمع التبرعات، ثم توالى إنشاء اللجان الخيرية لتتخصّص كل لجنة خيرية لدول محددة، تقوم بمساعدة المسلمين وتقديم العون اللازم لهم، فتأسست في جمعية الإصلاح اللجان الخيرية التالية:

- لجنة العالم الإسلامي ١٩٨٢ .
- لجنة المناصرة الخيرية في عام ١٩٨٦م .
- لجنة الدعوة الإسلامية عام ١٩٨٤م .
- لجنة السنابل الخيرية عام ١٩٩١م .

### ● لجنة إفريقيا للإغاثة عام ١٩٩٥ م .

ورغبة من الجمعية في التنسيق وتوجيه الجهود وتطوير العمل الخيري أسست الأمانة العامة للجان الخيرية في عام ١٩٩٢م لتقوم بدور الإشراف والتوجيه والتطوير للجانها الخيرية التي تقدم العون للدول والشعوب .

وهذه اللجان المتعددة تقوم بالعديد من المشاريع والأنشطة الخيرية<sup>(١)</sup> منها:

بناء المساجد والمدارس والمستوصفات ودور القرآن الكريم والمراكز الإسلامية المتكاملة، وحفر الآبار، وتنفيذ المشاريع الإنتاجية والتأهيلية، ومشروع كافل اليتيم، وطالب العلم، وكفالة الدعاة، وتنفيذ الحملات الطبية، والمشاريع الموسمية مثل ولائم الإفطار في رمضان، ومشروع الأضاحي، ودعم المراكز الإسلامية والعديد من المشاريع المتنوعة .

وقد استطاعت لجان جمعية الإصلاح الاجتماعي الخيرية أن تحقق العديد من البرامج والمشاريع:

1- جمعية الإصلاح الاجتماعي ودورها في المجتمع وتحرير الكويت تأليف وإعداد عبدالله سليمان العتيقي، مرجع سابق، وثمار وقطوف، التقرير الإداري لجمعية الإصلاح الاجتماعي لعام 1995م وعام 1997م .

١ . لجنة الدعوة الإسلامية:

العدد	المشروع
١٨١	مدارس ومراكز قرآنية
٩٧٧	كفالة ومساعدة مدرسين ودعاة
١٩٦٢٤	كفالة ومساعدة طلاب جامعة ومدارس
٧٣	مستشفيات ومستوصفات ووحدات صحية
٥٧٩١٤٨٧	مراجعي العيادات الخارجية والداخلية
١٠٠٣٣٣	عمليات جراحية صغرى وكبرى
٦٠٦	بناء وترميم مساجد
١٤٦٨	آبار ارتوازية، وسطحية
٣١٨٨٨٦٣	إغاثات عاجلة 9168356 د . ك
٥٦٢١	كفالة أيتام

٢ . لجنة المناصرة الخيرية:

العدد	المشروع
206	دورات تحفيظ القرآن الكريم
2659	كفالة الأيتام
5535 أضحية	الأضاحي
494000 وجبة	فطار الصائم
5525 عيدية	عيديات الأيتام
17	بناء المساجد
117	برادات الماء
3120	مساعدات إنسانية
4680	كفالة طالب علم
3	مشروع أجهزة غسيل الكلى

## ٣. لجنة العالم الإسلامي:

العدد	المشروع
194	مساجد بناء وترميم
18	مراكز ثقافية وإسلامية
70	معاهد ومدارس إسلامية ودور تحفيظ قرآن
186	آبار مياه
12	دور أيتام
38	مستشفيات وعيادات صحية وصيديات
431139 د.ك	ميزانيات تشغيلية لمشاريع تربية
33982	كفالة أيتام
1913589 وجبة	مشروع إفطار الصائم
9357 أضحية	مشروع الأضحى

## ٤. لجنة السنابل الخيرية:

أقامت اللجنة العديد من المشاريع والبرامج الخيرية منها: إقامة ٩ أسواق خيرية، و ٩ وقفيات خيرية متخصصة وعمامة، ومجمع السنابل وعمارة السنابل الوقفية، ومشاريع تربية الأرانب والدواجن الإنتاجية، وقوافل إغاثة للشعوب الإسلامية، ومشاريع سقي الماء وحفر الآبار، ومشاعل الخياطة والتدريب، ودعم المدارس والمراكز الإسلامية والجامعات، ودعم بيوت الضيافة والكتاتيب وحلقات القرآن الكريم.

## ٥. لجنة إفريقيا للإغاثة:

نفذت اللجنة عدداً من المشاريع الخيرية، فبلغت الآبار السطحية ٢١٨، والإرتوازية ٩، والمساجد ٥٢، والمدارس ٦، والمزارع ٦، ودور

الأيتام ٢، وبلغ عدد الأيتام المكفولين ١٠٧٩ يتيماً، ثم أسست الجمعية لجنة الرحمة العالمية لتقوم بدورها خير قيام في مساعدة الدول والشعوب وتقديم العون لهم، وقد ساهمت الرحمة العالمية بجهود كبيرة في مساعدة المحتاجين وبناء المشاريع وإغاثة المنكوبين، وقد تم إشهار جمعية الرحمة العالمية في أكتوبر ٢٠١٨م بعد توسع نشاطها وتميزت على مستوى العالم لتصبح جمعية خيرية ضمن الجمعيات الخيرية الرائدة والتميزة في دولة الكويت، ومن أبرز الإنجازات التي نفذتها الرحمة العالمية خلال سنوات عطائها:

#### مشاريع الرحمة العالمية

العدد	المشروع
٣٠,٦١٠	مشروع مياه
٦٩ مليون مستفيد	إفطار صائم وأضاحي
٧,٦٠٣	بناء مساجد
١٣,٢٤١	مشروع تنموي صغير
١٤٥,٣٩٥	كفالة أيتام
٤٦٥	مدرسة ومركز
٣٩٩	منشأة طبية
٢٨	مجمع تنموي
٥٥٥	مركز ثقافي واجتماعي

- اللجان الخيرية التابعة لجمعية النجاة الخيرية منذ عام ١٩٧٩م:

تأسست جمعية النجاة الخيرية في عام ١٩٧٩م وهي إحدى اللجان الخيرية المميزة في دولة الكويت لتقوم مع بقية المؤسسات وجمعيات النفع العام بتقديم خدمات للمجتمع الكويتي وللدول الإسلامية، فأُسست في الكويت المدارس ولجان الزكاة والمشاريع الخيرية المتنوعة، كما أنشأت لجنة مسلمي إفريقيا وصندوق إعانة المرضى ولجنة التعريف بالإسلام ولجان أخرى لتقديم الخدمات والمساعدات للمحتاجين.

● لجنة مسلمي إفريقيا (جمعية العون المباشر):

تُعد لجنة مسلمي إفريقيا واسمها الحالي (جمعية العون المباشر) من أكبر المنظمات والجمعيات الخيرية العاملة في قارة إفريقيا، والتي تأسست في عام ١٩٨١م، ويُنسب الفضل في هذه الجهود لله سبحانه وتعالى أولاً، ثم لعدد من أبناء الكويت الأ خيار الذين قاموا فيها خير قيام، وعلى رأسهم الدكتور عبدالرحمن حمود السميّط الذي ذاع صيته في العالم بأكمله، وحصل على العديد من الجوائز الدولية، وتم تكريمه في كثير من المؤسسات داخل الكويت وخارجها، ولقد قامت لجنة مسلمي إفريقيا بدور كبير في قارة إفريقيا، من خلال تنفيذ العديد من المشاريع والبرامج، والتي من شأنها تطوير وتنمية المجتمعات الإفريقية، ونشر الدعوة الإسلامية بين غير المسلمين بالحكمة والموعظة الحسنة، ونشر روح التعاون والتفاهم والتسامح بين المسلمين.

فمن إنجازات اللجنة: إنشاء ٦ فروع للجنة داخل الكويت، وإنشاء ٣٦ فرع للجنة خارج الكويت في قارة إفريقيا، كما قامت اللجنة بتنفيذ العديد من المشاريع الخيرية في قارة إفريقيا من بناء المساجد وحفر الآبار وبناء المستوصفات، وكفالة الأيتام والدعاة وطلبة العلم، وتسيير حملات الإغاثة والعلاج والدعوة الإسلامية، واستطاعت أن تقوم ببناء أكثر من ١٠٠٠ مسجد، وكفالة ٣٢٠٠ داعية، وتوزيع أكثر من ٥ مليون نسخة من القرآن الكريم وترجمة وتوزيع أكثر من ٦,٥ مليون كتيب إسلامي بـ ١٨ لغة، وحفر أكثر من ٧٦٠ بئراً متوازياً، ومئات الآبار السطحية، وكفالة ما يقارب ١٠,٠٠٠ یتيم، وتشغيل إذاعة القرآن الكريم في سيراليون، تُبث بـ ١٨ لغة، وتغطي ١٦ دولة، وتشغيل ٨٤٠ مدرسة قرآنية، وبناء وتسيير ١٤٠ مدرسة نظامية، وبناء وتشغيل ٠٧ مستوصف ومستشفى، والعديد من البرامج والأنشطة الخيرية، وأسلم على يدها عشرات الألوف من سكان قارة إفريقيا<sup>(١)</sup>.

- كفالة ١٥ ألف یتيم تخرج مئات منهم أطباء ومهندسين وأساتذة جامعيين وتولوا مناصب عليا في دولهم، حيث كان يعيش هؤلاء الأيتام في دور الأيتام وتحت إشراف تعليمي وتربوي.

- بناء ٨٤٠ مدرسة ابتدائية من رياض الأطفال حتى الجامعات

١- نشرة تعريفية بلجنة مسلمي إفريقيا، ومجلة الكوثر، مجلة شهرية، رئيس تحريرها د. عبدالرحمن السميط - رئيس لجنة مسلمي إفريقيا، العدد 1 السنة الأولى، 23 رجب - 23 شعبان 1420هـ - 1 نوفمبر 1999م.

يدرس فيها نصف مليون طالب وطالبة .

- حفر أكثر من ٥٦٠٠ بئر ماء سطحي أو ارتوازي لتوفير الماء النظيف لأهل القرى والمناطق الفقيرة .

- بناء ٢٠٤ مركزاً إسلامياً يشمل كل مركز مدرسة ابتدائية ومتوسطة وثانوية وسكن للأيتام ومسجد ومستوصف وداراً لتدريب النساء الفقيرات وداراً للمهتدين الجدد وسكن لمدير المركز وبئر ومزرعة، لا تقل كلفة كل مركز عن مليون دولار أمريكي .

- بناء ٤٥٠٠ مسجداً في المناطق المحتاجة في القارة السمراء .

- كفالة ٤٠٠٠ داعية ومعلم ينشرون وسطية الإسلام واعتداله .

- إقامة ٧ محطات إذاعية في إفريقيا هي بداية لمشروع طموح يضم أكثر من ٩٩ إذاعة .

- قدمت عشرات المشاريع ذات الأفكار الجديدة مثل بنك الحبوب الذي استفاد منه عشرات الألوف من المزارعين الفقراء عند الغلاء بسعر الكلفة .

- عقد أكثر من مائة مخيم طبي عام ومخيمات لعلاج أمراض العمى .

- بلغ مجموع ما صرفته الجمعية على مشاريعها التي لا زالت

تديرها خلال العشرين سنة ١٣٣ مليون دينار كويتي، ثلثها تبرع بها محسنون من الكويت، وثلثها من متبرعين في دول مجلس التعاون الخليجي، وثلثها من داخل إفريقيا ومن المنظمات الدولية والغربية.

- زار في إفريقيا للإطلاع على أعمال اللجنة أكثر من ٤٠٠٠ شخص من الخليج من الأمراء والسفراء والوزراء ورجال الأعمال والعلماء والصحفيين والمتبرعين وغيرهم، وأصبحوا سفراء لعمل الخير.

- تعقد الجمعية أكثر من ٣٥٠٠ دورة سنوياً تهدف إلى رفع مستوى الإنسان المحتاج في إفريقيا، ويستفيد سنوياً أكثر من ١٢ ألف شخص في إفريقيا من برامج الجمعية لمكافحة الفقر.

\*\*\*

## مشاريع وخطط الجمعية المستقبلية:

- ١ . التركيز على التعليم كوسيلة أساسية لتغيير الواقع المر للمجتمعات المهمشة في إفريقيا والاهتمام بشرائح المجتمع الأكثر حاجة .
- ٢ . بناء المدارس النموذجية .
- ٣ . بناء الجامعات والكليات .
- ٤ . الاهتمام بالتدريب المهني للشرائح الأفقر .

واستمرت لجنة مسلمي أفريقيا في عملها المتميز حتى عام ١٩٩٩م، ثم تحولت لجمعية خيرية كويتية مستقلة تحت اسم جمعية العون المباشر وقد زاد نشاطها وامتدت مشاريعها وبرامجها حتى شملت أكثر دول أفريقيا من خلال مكاتب لها وجمعيات خيرية ومنظمات إنسانية تعمل معها، حيث تُعتبر جمعية العون المباشر من أكبر الجمعيات الخيرية العاملة في أفريقيا على مستوى العالم .

ومن أبرز إنجازات الجمعية إلى يومنا هذا :

- كفالة أكثر من ٢,٠٠٠ معلم
- كفالة ما يزيد عن ٧٤,٤٥٧ ألف يتيم
- كفالة أكثر من ٧,٧٧٥ طالب للدراسات الجامعية

- إنشاء وتسيير وإدارة ٤ مستشفيات
- بناء وتسيير ٢٦٧ مستوصف
- بناء ٥٣٠ مدرسة منذ الإنشاء منها ٢٩٦ مدرسة نظامية تحت إدارة العون مباشرة من مرحلة رياض الأطفال وحتى الثانوية
- بناء أكثر من ٥,٠٩٤ مسجد في مختلف الدول الأفريقية
- حفر أكثر من ٢٠,٣٠٦ بئر ماء سطحي وإرتوازي لتوفير الماء النظيف لأهالي القرى والمناطق الفقيرة
- إنشاء ٤ محطات إذاعية في أفريقيا وتشغيل ٢٤٩٦ برنامج إذاعي في ١٩ دولة
- بناء وتسيير ٣٦ معهد شرعي
- تنفيذ أكثر من ٢,٤١٩ برنامج صحي (مخيم جراحي ، مخيم عيون ، ، حملة تطعيم ، ختان ، قافلة طبية)
- إرسال ٥٩٠ ألف طن من المساعدات والأدوية والأغذية والملابس
- إجمالي عدد المشاريع التنموية ١٤,٠٧٢ لفائدة الأسر الفقيرة
- إنشاء وتسيير ٦٣ مركز لتدريب وتأهيل النساء

- إنشاء و تسيير ٤ جامعات شاملة للعديد من التخصصات الأكاديمية
- تكوين عدة جسور جوية للإغاثة لنقل المساعدات والمعونات العاجلة إلى مناطق الجفاف والمجاعة في مختلف الدول الأفريقية .
- ينتسب لجمعية العون المباشر ٧,٢٩٥ موظف منهم ١٧٦ موظف يعمل في الكويت و الباقي في مكاتب العون بالدول أفريقية و اليمن .

● جمعية صندوق إعانة المرضى:

تأسس صندوق إعانة المرضى عام ١٩٧٩ م واسمها الحالي (جمعية صندوق إعانة المرضى) على يد متطوعين من أطباء دولة الكويت، لتقديم الخدمات العلاجية المجانية، والتوعية الصحية اللازمة، ومع توسع نشاطاته انطلق ليقدم المساعدات للدول والشعوب والإسلامية، واستطاع أن يحقق الكثير من الإنجازات، كبناء المستشفيات والمراكز الطبية، وتجهيز المراكز الطبية بالأدوية والأجهزة، وإقامة حملات إغاثة طبية، وتنفيذ العديد من المشاريع، فقد قدم المساعدات والإغاثة للدول والشعوب الإسلامية المنكوبة مثل أفغانستان، والبوسنة والهرسك، وكوسوفا، والشيشان، وبنجلاديش، والعديد من الدول التي تمر بها الكوارث، ومع توسع نشاطاته تحول ليكون جمعية خيرية مستقلة في عام ٢٠٠٥م،

وأصبحت اليوم جمعية صندوق إعانة المرضى ، من أبرز المؤسسات الخيرية الطبية على مستوى العالم .

كما تقوم جمعية النجاة الخيرية اليوم بأنشطة وبرامج إنسانية متنوعة على مستوى العالم من خلال لجانها ومؤسساتها الإنسانية الناشطة في مجال العمل الخيري لإغاثة الدول والشعوب .

- اللجان الخيرية التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي منذ عام ١٩٨١ :

أسس مجموعة من أبناء الكويت جمعية إحياء التراث الإسلامي في عام ١٩٨١م لتقوم على إبراز فضائل التراث الإسلامي وجمع المخطوطات والكتب الإسلامية ، وتشجيع العلماء والباحثين في مجال الدراسات الإسلامية ، وإنشاء المساجد والمراكز والمؤسسات التعليمية والاجتماعية في أنحاء العالم الإسلامي .

ولقد قدمت جمعية إحياء التراث الإسلامي الكثير من الأعمال الخيرية بجهود أبنائها المتطوعين والمنتسبين لها . . فقد قدمت المساعدات الخيرية العديدة للدول والشعوب الإسلامية ، وفي عام ١٩٨٤م أسست أول لجنة خيرية مؤسسية لتقوم بتقديم العون للمسلمين ، ثم توالى تأسيس اللجان الخيرية التابعة لها ، لتكون كل لجنة خيرية متخصصة في دولة محددة من دول العالم الإسلامي ، حيث بلغ عدد لجانها ٦ لجان خيرية ، لها نشاط خارج دولة الكويت<sup>(١)</sup> وهي :

١- مسيرة الخير ، كتاب تعريفى ، إصدار جمعية إحياء التراث الإسلامي ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م ، مرجع سابق .

- ١ - لجنة القارة الإفريقية عام ١٩٨١ م.
- ٢ - لجنة القارة الهندية تأسست عام ١٩٩٣ م.
- ٣ - لجنة جنوب شرق آسيا تأسست عام ١٩٨٢ م.
- ٤ - لجنة العالم العربي تأسست عام ١٩٨٨ م.
- ٥ - لجنة مسلمي آسيا الوسطى تأسست عام ١٩٩٤ م.
- ٦ - لجنة مسلمي أوروبا والأمريكيتين تأسست عام ١٩٩٢ م.

وتشرف على إدارة هذه اللجان الخيرية والتنسيق فيما بينها إدارة بناء المساجد والمشاريع الإسلامية، كما أن لجان الزكاة المحلية التابعة للجمعية لها نشاط خيري في دعم الدول والشعوب والإسلامية.

ولقد استطاعت اللجان الخيرية في الجمعية تنفيذ العديد من المشاريع والأنشطة والبرامج حتى عام ١٩٩٩ م منها: «بناء ٤٤٠٠ مسجد، و ٢٠٧ مركز إسلامي، و ٤٧ مركز صحي، و ١٩ مستشفى، و ٥١٥ مدرسة، و ٤٥١٨ بئر و ٥١ دار أيتام، و ٨٣ دار للفقراء، و ٣ قرى للأيتام، و ١٩٤ مشروع وقفي، و ٣٨٦ مشروع إنتاجي، و ١٧٣٤ مزرعة إنتاجية، و ٧٧ براد ماء، و كفالة ٢٥١٣٦ يتيم، و ١٥٨٦ داعية، و تأسيس ١٢٠٩٨ مكتبة، و نشر ٥٥٠٠٠ مكتبة طالب علم.

بالإضافة إلى المشاريع الدعوية ونشر الكتب والمشاريع الموسوعية كولائم الإفطار، ومشروع الأضاحي، ومشاريع أخرى متنوعة<sup>(١)</sup>.

- لجنة الزكاة في جمعية بيار السلام ١٩٨١م<sup>(٢)</sup>:

تأسست جمعية بيار السلام النسائية في عام ١٩٨١م، وهي من الجمعيات النسائية التي لها نشاط كبير في المجتمع الكويتي والتي قدمت العديد من الأنشطة والبرامج، كما قدمت العديد من المساعدات الخيرية لدول العالم العربي والإسلامي من خلال لجنة البيادر للزكاة والخيرات، فقد أقامت مهرجان الطفل، وتم تخصيص ريعه لصالح أطفال حرب لبنان، كما ساهمت في العديد من الأسواق الخيرية التي تدعم القضايا الإسلامية.

وفي التقرير الإداري لعام ١٩٩٦م فقد قدمت اللجنة مساعدات عديدة للدول الإسلامية من خلال ٤٧ جهة ولجنة خيرية في دول العالم، كما أقيم سوقاً خيرياً من أجل مساعدة مسلمي الشيشان، وشاركت في المهرجان الخيري المخصص لضحايا العدوان الإسرائيلي على جنوب لبنان، ولا تزال اللجنة تقدم مساعداتها الإنسانية وتكفل الأيتام والطلاب وتنفذ المشاريع الخيرية في عدد من دول العالم.

١- تم أخذ المعلومات من شبكة الإنترنت العالمية تحت اسم: <http://www.altorqth.org>  
٢- كويت الخير، الإصدار الثاني، بيت الزكاة، ص 215، مرجع سابق، وجمعية بيار السلام النسائية، التقرير الإدارية لسنة 1996م.

### الجمعية الخيرية للتضامن الاجتماعي ١٩٨١م:

تأسست الجمعية الخيرية للتضامن الاجتماعي في ١٢/٧/١٩٨١م، وهي جمعية خيرية تهدف إلى القيام بأعمال خيرية لمساعدة المحتاجين وإشاعة روح الأخوة بين أعضاء الجمعية والقيام بمشروعات اقتصادية وخيرية نافعة للأعضاء.

فمن إنجازات الجمعية: تم إنشاء ثلاثة مراكز اجتماعية في القاهرة شاملة لجميع الخدمات وبناء بيت الطالبات الفقيرات في جامعة القاهرة - كلية الحقوق - وإهداء جهاز ليزر لفحص العيون بطنطا في مصر، وإدارة المنحة التي قدمتها حكومة الكويت لمستشفى البربر في الجمهورية اللبنانية والدول الإفريقية الفقيرة الإسلامية.

كما أن للجمعية أنشطة أخرى داخل الكويت منها طباعة مليون مصحف من القرآن الكريم تم توزيعها في مساجد الكويت، والعديد من الأنشطة المتنوعة.

### - مبرة الفلاح الخيرية ١٩٨١م:

تأسست هذه المبرة الخيرية في ١/٣/١٩٨١م، تهدف المبرة إلى مساعدة المسلمين في مختلف بقاع الأرض وخاصة الأقليات المسلمة، ومن إنجازات اللجنة بناء أكثر من ٢٠٠٠ مسجد، وأكثر من ٢٥ مركز إسلامي وأكثر من ٢٠ دار أيتام وحفر آلاف الآبار وبناء عشرات المدارس، كما تقوم بتنفيذ المشاريع المتنوعة في جمهورية الهند وقد أسست المبرة جمعية خيرية في عام ٢٠١٨م باسم جمعية التسامح الخيرية

لتواصل مسيرتها في العمل الخيري<sup>(١)</sup>.

- جمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية عام ١٩٨٢م:

كان المرحوم الشيخ عبدالله النوري يقوم بجمع التبرعات من المحسنين في الكويت بنفسه طيلة أيام العام، ويودعها في المصارف حتى بداية فصل الصيف حيث يقوم بطلب إصدار شيكات بعملات مختلفة يسافر في رحلات إلى دول العالم الإسلامي يقوم بتوزيعها على المراكز الإسلامية والمدارس ودور الأيتام وقبل وفاته أبلغ السيد يوسف جاسم الحجبي بأن لديه أمانة في حدود ٢٠٠,٠٠٠ دولار جمعها من أهل الخير لتوزيعها في دول العالم الإسلامي أثناء زيارته<sup>(٢)</sup>، وبعد وفاته رحمه الله في السابع عشر من يناير ١٩٨١م

اجتمع رواد عمل الخير في الكويت مع أبناء الشيخ المرحوم لتأسيس جمعية خيرية تخلد ذكراه، فقاموا بتأسيس جمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية، وعقدت الهيئة التأسيسية عدة اجتماعات وضعت خلالها مشروع النظام الأساسي للجمعية، وفي السادس عشر من يونيو سنة ١٩٨١م تقدم المؤسسون لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بطلب تأسيس الجمعية للقيام بأعمال البر والإحسان وجمع التبرعات، والعمل على دعم الروابط الأخوية في البلاد والمجتمعات الإسلامية، وإنشاء المساجد والمراكز والمدارس والملاجيء، ودعم

1- كويت الخير، الإصدار الثاني، بيت الزكاة، ص 243، مرجع سابق.

2- الشيخ عبدالله النوري، حياته ومؤلفاته، ص 90، ط 1، 1995م، إعداد جمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية، وص 206 من البحث.

التراث الإسلامي وتقديم المساعدات المتنوعة في بلاد المسلمين .

فمن إنجازات الجمعية<sup>(1)</sup>: وزعت الجمعية مجموعات من أمهات الكتب والأشرطة الإسلامية المتنوعة في البلاد الإسلامية، ونفذت الجمعية المشاريع الموسمية كإفطار الصائم وذبح وتوزيع الأضاحي وتوزيع زكاة الفطر، والإغاثة العاجلة للمسلمين وبناء المساجد، وإقامة المستشفيات، وتقديم الدعم للمدارس والكليات والمعاهد الدينية، ومساندة الجمعيات الخيرية والمراكز الإسلامية وبناء السدود وحفر الآبار، كما أنشأت الجمعية لجنة البعث الطلابية للاهتمام بالطلبة الوافدين إلى الكويت للتعليم في المدارس الحكومية والمعاهد الدينية، فتقوم اللجنة بالاهتمام بهم وسد احتياجاتهم وإقامة الدورات العلمية وتحفيظ القرآن الكريم وتأدية مناسك العمرة والحج لهم، ولا تزال هذه الجمعية في مقدمة الجمعيات الخيرية التي تقدم مساعداتها الإنسانية ومشاريعها التنموية داخل وخارج الكويت .

- لجنة البر والخير التابعة لجمعية الرعاية الإسلامية ١٩٨٢م:

تأسست جمعية الرعاية الإسلامية، وهي إحدى جمعيات النفع العام النسائية عام ١٩٨٢م وقامت جمعية الرعاية الإسلامية بتأسيس لجنة البر والخير لمساعدة المحتاجين داخل وخارج الكويت، ولا تزال الجمعية تنفذ مشاريعها الخيرية والتنموية والإغاثة على مستوى العالم .

1- جمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية، عطاء مستمر جيل بعد جيل - تقرير عن الجمعية .

### إنجازات اللجنة خارج الكويت<sup>(1)</sup>:

أنشأت اللجنة مشروع طالب العلم لكفالة طلبة العلم ومساعداتهم على مواصلة تحصيلهم العلمي، كما قامت اللجنة بتوزيع العديد من الكتب الإسلامية للدول الإسلامية، وتشارك الجمعية في جمع التبرعات لدول العالم الإسلامي أثناء النكبات والكوارث، فقد جمعت التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك أثناء اعتداء الصرب عليها عام ١٩٩٥م كما قدمت المساعدات لبنجلاديش أثناء تعرضها للفيضانات المتكررة.

### - الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية عام ١٩٨٤م:

في شهر رمضان من سنة ١٩٨٤م انطلقت في الكويت صيحة إسلامية لجمع ألف مليون دولار من أجل فقراء المسلمين، كان طرح هذه الفكرة من الدكتور يوسف القرضاوي أثناء كلمة في اجتماع المصارف الإسلامية في الكويت<sup>(2)</sup>، فوجدت كلمة الدكتور يوسف القرضاوي القبول لدى أهل الخير في الكويت، وتتابع الجهود لإخراج هذه الفكرة إلى حيز الوجود إلى أن صدر المرسوم الأميري بقانون رقم ٦٤ لسنة ١٩٨٦م في شأن إنشاء الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، كما صدر المرسوم الأميري بشأن نظامها الأساسي بتاريخ ٤ جمادى الآخرة ١٤٠٧هـ- الموافق ٣ فبراير ١٩٨٧م، وليكون مقر هذه

1- جمعية الرعاية الإسلامية، موجز عن تاريخ إنشائها ونشاطها، كتيب تعريفى، مطابع الرسالة، الكويت.

2- معاً لا يعود السائل إلى السؤال، كتاب تعريفى عن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بدولة الكويت 1418هـ- 1997م، وص 206 من البحث.

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في دولة الكويت لتقديم الدعم اللازم لها، ولتحقق أهدافها المنشودة.

#### أهداف الهيئة:

١ . معاونة الفقراء والمرضى والأيتام والمعوزين ومنكوبي الكوارث والمجاعات ، والقيام بكافة أنشطة الخير والبر .

٢ . نشر الثقافة الإسلامية والتعريف بمبادئ وأخلاقيات الدين الإسلامي الحنيف .

- الجمعية العامة: تتكون الجمعية العامة من ١٥٥ عضواً من كافة دول العالم الإسلامي ، يتم اجتماعهم كل عامين .

- اللجان الدائمة: تكونت في الهيئة أربع لجان دائمة تقوم بتحقيق أهداف الهيئة وهي : لجنة جمع التبرعات - لجنة التخطيط - لجنة الاستثمار - لجنة الإغاثة والمساعدات .

- رسالة الهيئة: رسالة عالمية . . لإغاثة المجتمعات الإنسانية . . وتقديم المساهمات التنموية . . وتنسيق الجهود الخيرية . . وفق تخطيط دقيق . . بإدارة متميزة . . بغية استثمار أمثل للموارد المالية والبشرية .

- مكاتب الهيئة الخارجية: تنفذ الهيئة مشاريعها الإنشائية والإغاثية بواسطة المؤسسات الإسلامية الموثوقة والمؤسسات الدولية الإقليمية ، وعن طريق مبعوثيها المتواجدين في كثير من البلدان ، أما في البلدان

التي للهيئة فيها أنشطة مكثفة فقد تم افتتاح مكاتب تابعة لها لتشرف على تنفيذ مشاريعها وأنشطتها المختلفة، وفي هذا المجال فإن للهيئة أربعة مكاتب في نيجيريا والنيجر وأوغندا وجزر القمر.

تقوم هذه المكاتب بالإشراف على تنفيذ المشروعات الإنشائية والتنمية والإغاثة للهيئة ومشروعات الأضاحي وإفطار الصائم، وتتولى عقد الدورات التأهيلية للمدرسين والأئمة.

مجلة الخيرية: في الأول من رمضان عام ١٤٠٩ هـ الموافق أبريل ١٩٨٩ م صدر العدد الأول من مجلة الخيرية بهدف ترجمة أهداف الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، وتجسيد طموحاتها، والعمل على ترسيخ العمل الخيري وتأصيله، وإبراز فعاليات الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، وأنشطتها وإنجازاتها في أرجاء العالم.

#### الأنشطة والإنجازات:

مشروع وقفية الألف ألف: إن فكرة مشروع وقفية الألف ألف هي جمع مليون دولار تكون محفظة خيرية تتكرر، يشارك فيها كل المسلمين بألف دولار، يشتري بها عين يحبس أصلها ويتنفع من ريعها في أوجه الخير، وهكذا يعمل المشروع على إيجاد أصول وقفية ثابتة، يشارك بها أهل الخير تتكرر بحسب المتبرعين، لإنجاز محفظة ثانية وثالثة ورابعة وخامسة لتكون صدقة جارية، وصاحب هذه الفكرة الشيخ الدكتور جاسم مهلهل الياسين، الذي تقدم بالفكرة للهيئة الخيرية، وفي ٢٠ / ٧ / ١٤٠٩ هـ الموافق ٢٦ / ٢ / ١٩٨٩ م تمت

الموافقة على مذكرة مشروع وقفية الألف ألف، وتحددت الأنشطة والإنجازات والمشاريع التي تقيمها الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية منها: حضر الآبار - دور الأيتام - إقامة دور القرآن الكريم - بناء المدارس - المراكز الإسلامية المتكاملة - المشاريع الزراعية - المستوصفات والمستشفيات - المساعدات العامة للهيئات والمراكز الإسلامية في العالم - الإغاثة - إفطار الصائم - توزيع الأضاحي - المنح الدراسية للطلبة - كفالة المبعوثين والدعاة - توزيع المصاحف وترجمة معاني القرآن الكريم إلى عدد من اللغات، والتعاون الدولي مع المنظمات الإسلامية والمنظمات الدولية.

وقد بلغ عدد المساجد التي تم بناؤها ١٠,٠٠٠ مسجد و ١٤,٥٢٧ مشروع مياه، ومشاريع إنتاجية وتأهيلية وحملات إنمائية للدول والشعوب المنكوبة.

اللجان الخيرية المنبثقة عن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية:

انبثق عن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية لجان متخصصة لتقديم الدعم اللازم للمسلمين في أنحاء العالم فكانت لجنة «ساعد أخاك المسلم في كل مكان» و«لجنة فلسطين الخيرية»، و«لجنة مسلمي آسيا»:

● لجنة ساعد أخاك المسلم في كل مكان:

تم إنشاء «لجنة ساعد أخاك المسلم في كل مكان» في عام ١٩٩٣ م، ومن خلالها قامت مجموعة من السيدات الكويتيات مع أبنائهن

وبناتهن بأعمال جلييلة في الكويت وخارجها، في إطار العمل الخيري المنظم .

نشطت اللجنة من داخل الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، لتكون إحدى لجانها، ولتواصل مهام عملها في إطار الرعاية الاجتماعية لدى مشاريعها في داخل الكويت وخارجها .

أهداف اللجنة: تنقسم أهداف اللجنة إلى ثلاثة أهداف: علمية، ومالية، وحرفية .

الهدف المائي: يتلخص بتوجيه الفائض من الأموال بشكل صدقات وزكوات إلى المحتاجين من المسلمين .

الهدف العلمي: تسعى اللجنة إلى نقل العلم من المتعلم إلى غير المتعلم .

الهدف الحرفي: تركز اللجنة في هذا الهدف على الطفل الكويتي ليتعلم بيده قدر المستطاع، تحت شعار «اعمل بيديك» .

الأنشطة والإنجازات: تقدم اللجنة المساعدات المالية للدول الإسلامية التي تصيها الكوارث فتقوم بجمع التبرعات من خلال المساجد وأطباق الخير والمهرجانات الخيرية .

#### ● لجنة فلسطين الخيرية:

انطلاقاً من عالمية الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وشمولية رسالتها وأهدافها، واستكمالاً للدور الرائد الذي قامت به الهيئة

في الاهتمام بالمقدسات على أرض فلسطين، قامت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في غرة ذي القعدة ١٤٠٨ هـ الموافق ١٥ / ٦ / ١٩٨٨ م بإنشاء لجنة فلسطين الخيرية .

**أهداف اللجنة:** إغاثة الشعب الفلسطيني المتضرر من الاحتلال وتعزيز روح التضامن الإسلامي مع الشعب الفلسطيني وتنفيذ المشاريع الإنتاجية والتنمية والصحية والاهتمام بالتراث الإسلامي والمقدسات الإسلامية والمعالم التاريخية لأرض القدس الشريف .

### الإنجازات:

- إنشاء صندوق الطالب الفلسطيني .
- دعم مراكز تحفيظ القرآن الكريم داخل فلسطين .
- تنفيذ مشروع كافل اليتيم .
- مشروع الأضاحي حيث قدمت ١٢ ألف أضحية حتى عام ١٩٩٦ م .
- ولائم الإفطار في رمضان حيث بلغت نصف مليون وجبة حتى عام ١٩٩٦ م .
- تنفيذ المشاريع الإنتاجية مثل مشاغل الخياطة ومناحل العسل ومصانع النسيج ، ومزارع الأبقار والدواجن .
- تقديم مساعدات للمحتاجين من الفلسطينيين داخل الكويت .
- مشروع الحقيبة المدرسية وكسوة الطلبة الأيتام .

● لجنة مسلمي آسيا:

تعتبر لجنة مسلمي آسيا من أكبر اللجان التابعة للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وإحدى أكبر اللجان الخيرية التخصصية التي تخدم ٨٢٥ مليون نسمة في القارة الآسيوية، أشهرت اللجنة في ٣ رجب ١٤٠٩ هـ الموافق ٩ فبراير ١٩٨٩ م للالتفات إلى أوضاع المسلمين في قارة آسيا.

أهداف اللجنة: تهدف اللجنة إلى جمع التبرعات، وتقديم المساعدة للمؤسسات الخيرية في القارة الآسيوية، وإقامة المشروعات المتنوعة، والتعريف بمشاكل ومعاناة الشعوب الإسلامية في آسيا.

إنجازات اللجنة: ركزت اللجنة في السنوات الأخيرة على دعم أكثر من ٤٠ قومية بحوالي ٤٥ لغة في الجمهوريات الإسلامية، فأعدت ترميم المساجد القديمة وبناء مساجد جديدة، والاهتمام بالتعليم والصحة، فتم بناء وترميم المساجد وبناء المدارس وكفالة الطلبة والدعاة وابتعث بعضهم للجامعات الإسلامية، وكفالة الأيتام، وإقامة مشروع التواصل الحضاري والثقافي مع أحفاد الإمام البخاري في الجمهوريات الإسلامية من خلال الزيارات والمؤتمرات والندوات ونشر الثقافة، كما قدمت مشروع البيوت الخشبية لمسلمي قرقيزيا الذين تعرضوا للزلازل، كما أقامت مؤتمراً دولياً في عام ١٩٩٦ م لإغاثة مسلمي أذربيجان.

كما قدمت العديد من المشاريع والبرامج والأنشطة في قارة آسيا، مثل ولائم الإفطار ومشروع الأضاحي وحفر الآبار.

- اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة عام ١٩٨٧م وجهود تنسيقية للجمعيات الخيرية الكويتية:

فكرة التأسيس: حين اجتاحت الفيضانات الجمهورية البنغلاديشية في العام ١٤٠٧هـ الموافق ١٩٨٧م تنادت الجمعيات الخيرية في الكويت للتنسيق فيما بينها لإعداد حملة إعلامية مكثفة، وتوحيد الجهود لجمع التبرعات لهذه الكارثة، وتم الاجتماع، ومن هذا اللقاء تأسست هذه اللجنة المباركة حيث كانت فكرة تنسيق هذه الجهود بمبادرة من أمير الكويت الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح رحمه الله<sup>(١)</sup>.

أعضاء اللجنة:

انضم إلى هذه اللجنة جمعيات النفع العام في دولة الكويت رغبة منهم في التنسيق في الأعمال الخيرية، وهي:

١ - الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية .

٢ - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية .

٣ - الأمانة العامة للأوقاف .

٤ - بيت الزكاة .

1- اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة، الواقع والطموحات، كتيب تعريفى باللجنة، الكتاب الثالث: 1419هـ - الموافق 1993م - 1994م.

- ٥ - اللجنة الشعبية لجمع التبرعات .
- ٦ - جمعية الهلال الأحمر الكويتي .
- ٧ - جمعية إحياء التراث الإسلامي .
- ٨ - جمعية الإصلاح الاجتماعي .
- ٩ - جمعية النجاة الخيرية .
- ١٠ - لجنة مسلمي إفريقيا .
- ١١ - صندوق إعانة المرضى .
- ١٢ - جمعية الشيخ عبدالله النوري .
- ١٣ - الجمعية الطبية الكويتية .
- ١٤ - جمعية المعلمين الكويتية .
- ١٥ - لجنة الفلاح الخيرية .
- ١٦ - الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية .
- ١٧ - الجمعية الخيرية للتضامن الاجتماعي .
- ١٨ - الاتحاد الوطني لطلبة الكويت .

#### الأهداف:

التسيق بين الهيئات واللجان والجمعيات الخيرية القائمة في الكويت في مجالات العمل الخيري الإغاثي بما يؤدي إلى توحيد الجهود وتكاملها، وتوزيع الأدوار بين اللجان الخيرية، وتبادل الخبرات والتجارب، والتنسيق في مجالات العمل الخيري مع الهيئات

والمؤسسات ذات الأغراض المشابهة .

#### الأنشطة والإنجازات:

قامت اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة، بجمع التبرعات للعديد من الدول الإسلامية التي أصابها الكوارث والنكبات إيماناً منها بأهمية التنسيق بين الجمعيات الخيرية الكويتية، ووجوب نصره إخواننا المسلمين في كل مكان .

#### ١. بنغلاديش:

إثر اجتياح الفيضانات العارمة لبنغلاديش في أغسطس عام ١٩٨٧م، حيث تشرد أكثر من ٣٠ مليون مسلم، ودُمرت العديد من المساكن والمحاصيل الزراعية، وانتشرت الأمراض والأوبئة والمجاعة، أسرعت اللجنة لعقد اجتماع طارئ وإرسال وفود ولجان طيبة لدراسة الأوضاع وتحديد سبل المساعدات، وقد تم إنشاء العديد من المشاريع الخيرية في بنغلاديش، منها ٣٤ مدرسة و٢٠ مسجد، و١٣٧٠ بئر، و٤٥٦٢ مسكن، و٣٠ وحدة صحية، وكفالة الأيتام والعديد من الأنشطة والبرامج الإغائية .

#### ٢. الصومال:

على إثر ما تعرضت له الصومال من جراء الحرب الأهلية والمجاعة فقد قامت اللجنة بفتح مكتب لها في جيبوتي لرعاية اللاجئين الصوماليين، وللإشراف على المشاريع داخل الصومال،

وقد تم فتح حساب باسم «إغاثة الصومال» وقامت عدة وفود بتفقد الأحوال وتوزيع المواد الغذائية والأدوية والخيام وسيارات الإغاثة ومضخات المياه وقد تم بناء عدد ٢ مخيم للاجئين، وحفر عدد ٨ آبار، وكفالة ٥٠٠ يتيم بالإضافة إلى العديد من المساعدات المتنوعة، وبلغ إجمالي المساعدات ٢٩١٩٤٧ دينار كويتي.

٣. السودان:

في أغسطس عام ١٩٨٨ وعلى إثر تعرض السودان إلى أسوأ كارثة سيول وفيضانات نتيجة هطول الأمطار والتي تسببت في تشريد أكثر من مليوني شخص وهدم أكثر من ٢٠٠ ألف منزل، وتلوث مياه الشرب، وهدم البيوت والمدارس وانقطاع التيار الكهربائي، وانتشار الأمراض والأوبئة، فقد قامت اللجنة بتنفيذ العديد من المشاريع منها عدد ٣٣ مدرسة، و٩ آبار، و١٠ وحدات صحية، و٤ سيارات إغاثة، بالإضافة إلى المشاريع الإنتاجية ونشر الكتب الإسلامية، وبناء مراكز تعليم القرآن وتوزيع أدوية وحليب أطفال، ومواد غذائية، حيث بلغ إجمالي المساعدات المقدمة ٦٦٥, ٩٦٤ دينار كويتي.

٤. مصر:

إثر الزلزال التي تعرضت له جمهورية مصر العربية في ١٢ أكتوبر ١٩٩٢م فقد نشطت اللجنة للقيام بحملة لجمع التبرعات لصالح متضرري الزلزال، فقد تم توزيع كميات كبيرة من البطانيات والمواد

التموينية والأدوات المنزلية، وقد تم شراء عدد ١٦٢ شقة للأسر المتضررة من الزلزال بالإضافة إلى تعويض الأسر التي خسرت محاصيلها الزراعية.

٥. لبنان:

في ٤ سبتمبر ١٩٨٩م وعلى إثر الكارثة التي يتعرض لها الشعب اللبناني من حروب مدمرة وخاصة في بيروت حيث تشرذم أكثر من مليون نسمة، فقد نشطت اللجنة ونفذت العديد من المشاريع والمساعدات للشعب اللبناني.

٦. البوسنة والهرسك:

إثر المأساة التي تعرضت لها البوسنة والهرسك فقد قامت اللجنة بتقديم العديد من المساعدات، فقد تم كفالة ٨٠٠٠ يتيم وإسكان العديد من الأسر البوسنية في شقق سكنية مؤقتة مؤقتاً، وقامت بفتح مكتب في كرواتيا ليقوم بتقديم المساعدات للشعب البوسني، حيث بلغت المساعدات ٦,٩٢٦,٠٠٠ دينار كويتي.

٧. ألبانيا:

بعد انهيار النظام الشيوعي في الاتحاد السوفيتي ودول أوروبا الشرقية فقد قامت اللجنة بتشكيل لجنة تحت اسم «لجنة مسلمي روسيا ودول أوروبا الشرقية» لتقديم الدعم اللازم لهذه الدول وخاصة ألبانيا، فقد تم بناء المساجد وكفالة الأيتام وتنفيذ العديد من

المشاريع والأنشطة عن طريق فتح مكتب في ألبانيا.

٨. الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى:

في يونيو ١٩٩٣م تم تشكيل وفد من اللجنة لزيارة هذه الدول لتنفيذ المشاريع المتنوعة ولدعم مسيرة هذه الدول التي هي بحاجة إلى الدعم الكبير.

٩. جمهورية قرقيزيا:

على إثر الزلزال المفجع الذي وقع في مناطق المسلمين في قرقيزيا من انهيار سبعة آلاف منزل والعديد من المدارس والمستشفيات فقد تم بناء ٣٠٠ بيت، وكفالة العديد من أبناء الزلزل بواسطة لجنة مسلمي آسيا.

١٠. إريتريا:

قدمت اللجنة دعماً للشعب الإريتري لكفالة ألف طالب ودعاة، وكسوة أيتام، وتوزيع مبالغ نقدية للفقراء.

١١. كشمير:

قدمت اللجنة دعماً للأسر المسلمين الشهداء المجاهدين في كشمير المحتلة بلغ ١٠,٠٠٠ دينار.

## ١٢. كوسوفا:

قدمت اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة الدعم الكبير لمسلمي كوسوفا، فقد تم جمع التبرعات من خلال وسائل الإعلام الكويتية في يومين، حيث تم جمع أكثر من ١٠,٠٠٠,٠٠٠ دولار أمريكي.

## ١٣. اليمن:

إغاثة متضرري ومنكوبي فيضانات اليمن في مارس ١٩٨٩ م.



وختاماً . . فقد بلغ ما جمعته اللجنة لنصرة الشعوب الإسلامية ومساعداتها أثناء الأزمات ١١٦, ٨٢٤, ٥ دينار كويتي، أي ما يقارب ٢٠, ٠٠٠, ٠٠٠ دولار أمريكي .

وفي عام ٢٠١٧ تأسست الجمعية الكويتية للإغاثة كجمعية خيرية كويتية تقوم بدور التنسيق بين الجمعيات الخيرية في جهود الإغاثة وتستكمل مسيرة اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة، حيث تقوم هذه الجمعية بجهود رائعة ومتميزة في إغاثة الدول والشعوب بالتنسيق مع المؤسسات الحكومية والمؤسسات الخيرية بدولة الكويت بالتعاون مع المنظمات الخيرية العربية والإقليمية والدولية .

• جمعيات خيرية تأسست حديثاً وتقوم بمشاريع خيرية وإغاثية متنوعة.

تأسس في السنوات الأخيرة الكثير من الجمعيات الخيرية التي وافقت وزارة الشؤون الاجتماعية مشكورة على تأسيسها، وقد قامت الوزارة باستحداث إدارة خاصة للجمعيات الخيرية، وقد بلغ عدد الجمعيات الخيرية الكويتية اليوم أكثر من ٤٠ جمعية خيرية تقوم بدور إغاثي وإنساني كبير وتميز داخل وخارج الكويت، ومع حداثة تأسيس هذه الجمعيات للأعمال الخيرية إلا إنها قامت بأدوار إنسانية كثيرة، مثل جمعية السلام للأعمال الإنسانية والخيرية والتي برزت في هذه الأيام من خلال مشاريعها الخيرية وحمالاتها الإنسانية .

وجمعية الإغاثة الإنسانية وجمعية قوافل الإنسانية وجمعية  
الصفاء الخيرية وجمعت تراحم الخيرية وجمعية التميز وجمعية صور  
وغيرها من الجمعيات الخيرية التي تأسست حديثاً وتنفذ مشاريع  
جديدة خارج البلاد.

\*\*\*

## ٥ - لجان الزكاة المحلية تجمع التبرعات للدول والشعوب الإسلامية:

لجان الزكاة في دولة الكويت، هي لجان خيرية تقدم المساعدات داخل الكويت للأسر المتعففة والمحتاجة من الأيتام والأرامل وضعاف الدخل، وأصحاب الحاجات الطارئة، ولجان الزكاة هي فروع من جمعيات النفع العام كجمعية الإصلاح الاجتماعي التي أنشأت ١٦ لجنة زكاة محلية، وجمعية إحياء التراث الإسلامي التي أنشأت ١١ لجنة زكاة محلية، وجمعية النجاة الخيرية التي أنشأت ١٠ لجان زكاة محلية، وجمعيات النفع العام التي أنشأت مثل هذه اللجان، فهذه اللجان نشاطها داخل الكويت، إلا أنها تنشط وتجمع التبرعات أثناء الأزمات والكوارث التي تحل بالأمة الإسلامية، فتقوم بالتنسيق مع اللجان الخيرية الخارجية لجمع التبرعات، ومن أوائل لجان الزكاة التي قدمت المساعدات للدول والشعوب الإسلامية، قبل إنشاء اللجان الخيرية التي لها نشاط خارجي هي لجنة زكاة العلبان، والتي نأخذها كنموذج للجان الزكاة المحلية.

### ● لجنة زكاة العلبان:

أسس أبناء الكويت هذه اللجنة في عام ١٩٧٢م، وهي إحدى اللجان الخيرية التابعة لجمعية النجاة الخيرية لتقوم بتقديم المساعدات داخل الكويت، وفي عام ١٩٧٤م قام وفد من لجنة زكاة العلبان بزيارة لجمهورية سيلان للتعرف على أنشطة الجامعة التنظيمية، وبعد

هذه الزيارة بدأت اللجنة بزيارة عدد من الدول مثل تركيا والهند وباكستان وسيلان والسودان<sup>(1)</sup>، وتقوم اللجنة حالياً بتنفيذ العديد من المشاريع الإنسانية والتنمية وتقديم الإغاثات للدول والشعوب المنكوبة والمحتاجة، وذلك من خلال الإدارة المركزية لجمعية النجاة الخيرية بالتعاون والتنسيق مع لجان الجمعية المختلفة.

وفي هذه الأيام تنشط لجان الزكاة المحلية بالتعاون والتنسيق مع اللجان الخيرية الخارجية بتنفيذ العديد من المشاريع الخيرية.

٦- مبرات خيرية تقدم مساعدات للمسلمين:

نشطت مجموعة من العوائل الكريمة ومجبي الخير بدولة الكويت لتأسيس مبرات خيرية<sup>(2)</sup> تقوم بتقديم المساعدة للمحتاجين داخل وخارج الكويت منها، كما تقوم بتقديم المساعدات وتنفيذ المشاريع الخيرية والانمائية الإنسانية للدول والشعوب ومن المبرات التي نفذت مشاريع خيرية في الدول:

- مبرة المؤسسة العالمية للتنمية:

أسس مجموعة من أبناء الكويت وعلى رأسهم المهندس عبد الرحمن العجمي مبرة خيرية لتقوم بدور التنمية للمجتمعات الإسلامية في عام ١٩٩٤م وسجلت في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٩٥م كمؤسسة خيرية أمريكية، وفي الكويت سجلت كمبرة خيرية في عام ١٩٩٨م، وقد قدمت هذه المبرة الخيرية العديد من

١- مقابلة شخصية بتاريخ 1/11/1998م مع السيد عود الخميس رئيس اللجنة، والسيد عبدالله الداود عضو اللجنة.

٢- انظر ص 216 من الكتاب.

المساهمات والمشاريع والبرامج للدول الإسلامية بمبالغ كبيرة تم جمعها من أبناء الكويت ومن المؤسسات العالمية للتنمية، وقد نفذت المبرة عدة مشاريع مثل مشروع البقاء ومشروع الأمل، وهي مشاريع إنتاجية للفقراء تدر عائداً عليهم.

فقد نفذت ألف مشروع إنتاجي في إندونيسيا وماليزيا لتسد حاجة الفقراء المسلمين وتكفيهم ذل السؤال، كما قامت بتنفيذ عدة مشاريع في البوسنة والهرسك، وقد وقعت المؤسسة عدة عقود لتنفيذ مشاريع خيرية في الدول العربية والإسلامية.



## ٧ - التطوع لإنشاء جمعيات خيرية أسسها أبناء الكويت في الخارج:

أسس أبناء الكويت جمعيات خيرية في الدول الإسلامية، حيث مقر إقامتهم للتجارة فيها، أو لكثرة تردهم على تلك الدول، وجمعوا لها التبرعات وأنفقوا من أموالهم عليها لتستمر في عطاؤها لتقديم خدمات للمحتاجين إليها في تلك البلاد، ومنها:

## - جمعية الشبان المسلمين عام ١٩٣٢م:

أسس مجموعة من أبناء الكويت جمعية خيرية في الهند أثناء إقامتهم فيها وهي «جمعية الشبان المسلمين»، وكان ذلك في عام ١٩٣٢م، وكان رئيس هذه الجمعية السيد يوسف عبدالله الفوزان، وكان معه من أبناء الكويت السيد صالح العلي الشايع، وسليمان إبراهيم المسلم، ومجموعة من أبناء الهند، منهم محمد حسين شورقي، وفقير محمد، وصالح محمد.

وكان سبب تأسيس هذه الجمعية زيارة مفتي فلسطين الشيخ محمد أمين الحسيني، ومعه نقيب المحامين المصريين محمد علي علوبة باشا، وكانت زيارتهم للهند إثر زيارة لدول العالم الإسلامي للتعريف بقضية فلسطين، ودعوة المسلمين لنصرة قضية فلسطين، وبعد هذا اللقاء قام السيد يوسف عبدالله الفوزان بدعوة العلماء والدعاة الغيورين لتأسيس جمعية تكون أهدافها التعريف بقضية فلسطين، ونشر اللغة العربية بين أبناء الهند المسلمين.

تم استئجار مقر الجمعية لمزاولة أنشطتها وبرامجها حيث كان للجمعية ندوات ومحاضرات أسبوعية تعنى بشئون الأدب والدين والتاريخ، وكان للجمعية نشرات وإصدارات ثقافية حول قضية القدس، ثم تم إصدار مجلة دورية ثقافية، فكان نشاط الجمعية ثقافياً يدور حول قضية فلسطين، وأخبار الأمة العربية والإسلامية، ونشر اللغة العربية. . وكان لأعضاء الجمعية اشتراكات مالية رمزية لتسيير الأنشطة والبرامج، استمر نشاط الجمعية لمدة عشرين عاماً، جمع من خلالها التبرعات عدة مرات لنصرة قضية فلسطين، وتوقفت الجمعية بعد هذا العطاء الكبير لانتقال رئيسها إلى عمل آخر في منطقة أخرى من الهند، فكان رئيسها الأب الروحي لها، والمتحمل لكل همومها وأنشطتها، ولم يقم أحد مقامه، لما كان يتمتع به من قوة شخصية ونفوذ وعلاقات كبيرة مع الناس، ونشاط غير منقطع وحماس شديد، فتوقفت الجمعية<sup>(1)</sup>.

وقد تحدث عن هذه الجمعية الشيخ عبدالعزيز الرشيد أحد علماء الكويت، حيث ألقى فيها محاضرة أثناء مروره بالهند<sup>(2)</sup>.

1- مقابلة مع العم الفاضل صالح العلي الشايح أحد أعضاء جمعية الشبان المسلمين، بتصرف، أجريت المقابلات في 5/2/1998م، و8/2/1998م، و17/6/1999م، ولد صالح العلي الشايح عام 1911م، ودرس في المدرسة المباركية، ودبوانية العامر، والمدرسة الأحمدية، وفي عام 1344هـ سافر إلى الهند حيث يعمل والده في التجارة هناك، وفي الخمسينيات رجع إلى الكويت للاستقرار فيها، ولكنه يسافر إلى الهند مراراً لمتابعة أعماله التجارية والخيرية.

2- جريدة «التوحيد» للشيخ عبدالعزيز الرشيد، العدد 1 ص 6، بتاريخ 3 مارس 1933م.

كما تحدثت جريدة «الفتح» في عدد ٥٠٦ في عام ١٣٥٥هـ، الموافق ١٩٣٦م عن تبرع الجمعية لقضية فلسطين، حيث قد أرسل المبلغ إلى القاهرة ليتم توصيله بعد ذلك إلى فلسطين، تقول الفتح: أرسل الأخ الأستاذ يوسف العبدالله الفوزان -رئيس الشبان المسلمين في بومباي- إلى جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة مائتين وخمسين روبية ١٨ ج إنجليزي و ١٥ شلناً، و٧ بنسات، على أنها أول دفعة، وستتوالى دفعات أخرى بعدها إن شاء الله<sup>(١)</sup>.

- جمعية إصلاح المساجد عام ١٩٨٠م:

أسس السيد صالح العلي الشايع جمعية إصلاح المساجد عام ١٩٨٠م، وكان سبب إنشاء هذه الجمعية هو الحالة الصعبة التي مرت بها المساجد في القرى في الهند فشمر عن ساعد الجد وقام بجمع التبرعات من عائلته والمحسنين من أبناء الكويت والخليج، ومع ازدياد نشاط إصلاح المساجد قام بتأسيس هذه الجمعية جمعية إصلاح المساجد وهي جمعية خيرية رسمية مسجلة رسمياً في الهند يرأسها فخرياً، وجمع لها عدداً من أبناء الهند المخلصين لعضويتها.

ولم يقتصر نشاط الجمعية على إصلاح المساجد بل تعدى نشاطها إلى بناء المساجد الجديدة والمدارس والمستوصفات والمشاريع الخيرية المتنوعة.

1- مجلة «الفتح» المصرية، لمح الدين الخطيب، العدد 506، بتاريخ 27 ربيع الثاني 1355هـ، الموافق 1936م.

- جمعيات خيرية أسسها المحسن المرحوم عبدالعزيز العلي العبد الوهاب المطوع:

أسس المحسن عبدالعزيز العلي المطوع - رحمه الله - العديد من اللجان الخيرية داخل وخارج دولة الكويت، وقضى حياته في نشر الخير والعلم وبذل المال للمسلمين في كل أنحاء العالم.

ولد في أكتوبر عام ١٣٢٨هـ الموافق ١٩١٠م تعلّم في المدرسة الأحمدية، وكان ترتيبه الأول على المدرسة، كان عضواً في مجلس المعارف في عهد الشيخ عبدالله الجابر الصباح، وعضواً أيضاً في المجلس البلدي عام ١٩٥١ - ١٩٥٤م ولديه مجموعة من المؤلفات العلمية الإسلامية، أسس العديد من الجمعيات الخيرية داخل وخارج دولة الكويت، وحصل على وسام الاستحقاق من الرئيس المصري محمد أنور السادات لشكره على مساهمته الفعالة في إعادة بناء مستشفى القصر العيني بالقاهرة، كما أهداه الرئيس المصري محمد حسني مبارك وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى في أكتوبر عام ١٩٨٢م وقلّده بوسام آخر في ١٥ مارس ١٩٨٨م تقديراً لأعماله الخيرية، توفي رحمه الله في السابع عشر من ذي القعدة ١٤١٦هـ السابع من أبريل عام ١٩٩٦م.

الجمعيات الخيرية التي أسسها المحسن عبدالعزيز العلي المطوع<sup>(1)</sup>:

١. جمعية الإرشاد الإسلامي: أسس جمعية الإرشاد الإسلامي داخل الكويت عام ١٩٥٢م لتقوم بدور التوجيه والإرشاد للقيم الإسلامية، وهي إحدى الجمعيات الخيرية الإسلامية التي لعبت دوراً مهماً في توجيه أبناء الكويت حيث انضم لها العديد من أبناء الكويت للمشاركة في برامجها وأنشطتها، واستمرت الجمعية حتى استقلال الكويت عام ١٩٦١م، وبعد إنشاء وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، ووضع القوانين والنظم لإنشاء جمعيات النفع العام في الكويت تأسست جمعية الإصلاح الاجتماعي التي هي امتداد لجمعية الإرشاد، ولا زالت جمعية الإصلاح الاجتماعي تمارس أنشطتها وبرامجها، وتعد من أبرز وأكبر جمعيات النفع العام في الكويت.
٢. اللجنة الإسلامية لمساعدة الفلسطينيين وأسر الشهداء: أسس هذه الجمعية لمساعدة أهل فلسطين بأمواله الخاصة.
٣. لجنة خاصة للإنفاق على الطلبة الأفارقة الدارسين في جامعات جمهورية مصر العربية.
٤. جمعية مصطفى محمود الخيرية: أسس المحسن عبدالعزيز العلي المطوع جمعية مصطفى محمود الخيرية في جمهورية مصر وأنشأ لها عدة فروع خاصة في الأماكن التي تكثر فيها

١- محسنون من بلدي، بيت الزكاة، ص 997 مرجع سابق.

الكثافة السكانية . . من مهام هذه الجمعية تقديم العون للفقراء  
والمساكين ، وكذلك تقديم العلاج المجاني للمرضى المسلمين .

٥ . جمعية دار المسلم لتنمية المجتمع المحلي: ساهم في تأسيس  
وإنشاء ودعم هذه الجمعية ، فقام بشراء الأرض التي أقيم عليها  
مقر الجمعية ، كما تكفل ببناء مقر الجمعية في عام ١٩٨٧م  
مساهمة منه في تنفيذ المشاريع الخيرية ، وساهم أيضاً في دعم  
مشاريع الجمعية وبرامجها وأنشطتها وشارك أيضاً في حضور  
برامجها المتنوعة<sup>(١)</sup> ، كما افتتحت ابنته نسيبة عبدالعزيز المطوع  
فرعاً للجنة «ساعد أخاك المسلم في كل مكان» التابعة للهيئة  
الخيرية الإسلامية العالمية لدولة الكويت في مقر جمعية دار  
المسلم لتنمية المجتمع المحلي دعماً للأنشطة والمشاريع الخيرية .

٨ - تطوع أبناء الكويت لأعمال خيرية فردية خاصة بهم لمساعدة الدول  
والشعوب الإسلامية:

قام أبناء الكويت بتنفيذ العديد من المشاريع الخيرية في دول العالم  
العربي والإسلامي ، فمنذ زمن بعيد وأبناء الكويت يبنون المساجد  
والمساكن في الدول المجاورة ، واستمر عطاؤهم إلى يومنا هذا ، إما  
بجهودهم الفردية ، أو من خلال اللجان الخيرية داخل الكويت التي  
تقوم بهذه المهمة ، أو من خلال رؤساء الجمعيات الإسلامية والعلماء  
الذين يزورون الكويت لطلب المساعدات .

١- مقابلة شخصية في القاهرة مع رئيسة الجمعية السيدة بهيرة محمد لطفى في 19/5/1997م ، واتصال هاتفي  
بتاريخ 11/5/1998م .

ففي عام ١٣١٤هـ - ١٨٩٤م قام الشيخ صالح بن صالح آل إبراهيم بتجديد مسجد الدورة في جنوب البصرة<sup>(١)</sup>، وقام العديد من رجالات وتجار ورواد الخير بعمل مشاريع خيرية كالمساجد والآبار والمدارس ودور الأيتام كان منهم بدر المسلم الذي بنى مسجداً في كينا بالقرب من ميناء ممباسا في عام ١٩٦٣م، وفي مطلع الخمسينيات بنى العديد من أبناء الكويت مساجد في الدول القريبة كنجدة والإحساء، فقد قام الشيخ أحمد الغنام الرشيد ببناء المساجد في منطقة الإحساء منذ زيارته الأولى في عام ١٩٥٦م، كما بنى محمد بن مدعج المدعج الذي توفي عام ١٩٦٨م عدد من المساجد خارج الكويت، وبنى محمد صالح العجيري المتوفى عام ١٩٧٩م مسجداً في منطقة الشقة في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية، فقد كتب أهل هذه القرية للشيخ محمد صالح العجيري يشكون قلة الماء، وكانوا قد عرفوا حبه لفعل الخير والإحسان، فوعدهم خيراً، وأثناء سفره للحج توجه إليهم وحفر لهم عيناً ثم بنى مسجداً أوقف عليه بُستاناً...، وبالاطلاع على سجلات المرحوم عبدالله عبداللطيف العثمان لعام ١٩٦٤ / ١٩٦٣م وُجد أنه ساهم ببناء مساجد في الولايات المتحدة الأمريكية وكينيا والنيجر وبنانكوك وكوريا الجنوبية، كما بنى مسجداً في سوريا، ومسجداً في لبنان<sup>(٢)</sup>.

يقول السيد عبدالرحمن الفارس - وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الأسبق: تبرع العديد من أبناء الكويت الميسورين بإنشاء

١- محسنون من بلدي، ص 57، مرجع ساب. ق.

٢- المرجع السابق، ص 94.

مساجد وبيوت للفقراء خارج دولة الكويت، وخاصة في المناطق القريبة كنجد والإحساء والبحرين ودبي والعراق، كان منها ما بناه المرحوم سريّع العبدالرحمن السريّع، حيث بنى العديد من المساجد وبيوت الفقراء في الإحساء و نجد وكان ذلك في عام ١٩٦٣م حتى بداية السبعينيات، كما بنى مسجداً في روضة سدير في نجد في عام ١٩٧٠م، وملا سالم الحسينان الذي أوصى أولاده ببناء مسجد في روضة الحوطة في سدير في نجد قرب الروضة ولما توفي رحمه الله بنى أولاده هذا المسجد في بداية الثمانينيات<sup>(١)</sup>.

وقام مرشد العصيمي ببناء ١٠ مساجد في دولة الإمارات العربية المتحدة في مطلع السبعينيات من تبرعاته وتبرعات أهل الخير في الكويت، وهناك الكثير من أبناء الكويت رجالاً ونساءً قاموا بتنفيذ مثل هذه المشاريع الخيرية في دول العالم الإسلامي قبل إنشاء لجان خيرية تقوم بهذا الدور وحتى بعد إنشاء اللجان الخيرية، فجزاهم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء، وتقبّل منهم صالح الأعمال.

كما تطوع عدد كبير من رجالات الخير في دولة الكويت بتأسيس عمل خيري فردي خاص بهم لتقديم المساعدات لدول العالم الإسلامي، وكانت معظم هذه الأعمال الخيرية التي أسسوها قبل إنشاء الجمعيات الخيرية المؤسسية في دولة الكويت، حيث كان العمل الخيري لنصرة دول العالم الإسلامي جهوداً فردية من أبناء ورجالات الخير في دولة الكويت من خلال زيارتهم الدورية لتنفيذ المشاريع

١- مقابلة شخصية مع السيد الفاضل عبدالرحمن الفارس، وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الأسبق، في 31/10/1998م.

ومتابعتها والصرف عليها .

فرواد العمل الخيري في الكويت كثيرون لا يُعدُّون ولا يحصون ،  
وأغلب تبرعاتهم بالسر والخفاء ، حيث لا يرغبون في الإفشاء عن  
مشاريعهم الخيرية وتبرعاتهم .

ومن أبرز رواد الخير من أبناء الكويت الذين نفذوا مشاريع  
خيرية خارج الكويت :

- الشيخ أحمد غنام الرشيد :

ولد الشيخ أحمد غنام الرشيد عام ١٩٢٧م ودرس في كتاتيب  
الكويت ومدارسها الأهلية ، ثم المعهد الديني للعلوم الشرعية ،  
وطلب العلم عن علماء الكويت أمثال الشيخ عبدالوهاب العبدالله  
الفارس ، والشيخ محمد أحمد الفارس ، وكانت أول خطبة جمعة  
له في عام ١٩٥٢م حيث عين إماماً في عدد من مساجد الكويت ،  
عمل إماماً وخطيباً لمدة ثلاثون عاماً ، أما نشاطه الخيري فقد بدأه  
داخل الكويت من خلال أهل الخير الذين يثقون به فيخرجون له  
زكاة أموالهم لصرها على الفقراء والمحتاجين ، أما نشاطه الخيري  
خارج دولة الكويت فقد بدأه في عام ١٩٥٦م بعد زيارته الأولى  
لمنطقة الإحساء في المملكة العربية السعودية وتعرفه على علماء  
الإحساء فكان يجمع الزكوات والصدقات لتوزيعها على الفقراء  
هناك ثم تطوّر الأمر بتنفيذ العديد من المساجد ، وكان عدد الزيارات  
التي كانت للإحساء خمسة وعشرين زيارة أو أكثر ، ثم تطور الأمر

بزيارة مكة المكرمة والمدينة المنورة لتوزيع الأموال على الفقراء والأسر المتعففة وعلى طلبة العلم، واستمر في عمله الخيري حتى تحسنت الحالة المادية في الإحساء فتوقف عن نشاطه الخيري فيها<sup>(1)</sup>.

- الحاج أحمد النشمي وجهوده في بنغلاديش:

في لقاء مثير مع الحاج أحمد عبدالرحمن النشمي أحد رواد العمل الخيري الكويتي ومن الذين أعطوا الكثير وتطوعوا بأموالهم وأوقاتهم من أجل مساعدة المحتاجين وتخفيف الكوارث عن المحرومين والمبتلين، لم يثنه كبر سنه الذي بلغ فوق السبعين عاماً ولم تثنه رجله التي لا يستطيع الحركة الكثيرة عليها عن العمل الجاد المتواصل الشاق لزرع الابتسامة في قلوب الأيتام والفقراء والمحرومين، ولا يرغب في أن ينشر له أخبار في الصحافة ووسائل الإعلام لرغبته في أن يكون عمله خالصاً لله رب العالمين بعيداً عن الرياء والعجب.

يقول في لقاء طويل معه: بدأت في العمل الخيري خارج دولة الكويت وبالذات في بنغلاديش في عام ١٩٨١م حين كنت أفكر ببناء مسجد لوالدي في إحدى دول العالم الإسلامي، وفي رمضان من عام ١٩٨١م زارنا في المسجد أحد المسلمين يطلب بناء مسجد في بنغلاديش، فطلبت منه أن أسافر معه لرؤية الموقع فوافق على شرطي وسافرت معه، وبعد الزيارة الأولى في عام ١٩٨١م اطلعت على أحوال المسلمين واطلعت على المآسي والجوع والفقير التي

1- مقابلة مع الشيخ أحمد غنام الرشيد في منزله، بتاريخ 18/5/1998م.

يعاني منها المسلمون هناك ، فقررت تنفيذ عدة مشاريع خيرية فبدأت بنفسي في تنفيذ المشاريع ومع كثرة زياراتي بدأ الأقارب والأصدقاء يسمعون عن مشاريع خيرية أنفذها هناك فأخذوا يتبرعون لتنفيذها ، وبحمد الله تعالى استطعت أن أنفذ عدد كبير من المشاريع الخيرية في بنغلاديش منذ عام ١٩٨١م إلى يومنا هذا بلغت ٢٠٠٠ منزل للفقراء ، و ٣٧٠ مسجد ، و ٢٠ مدرسة ، و ٣٠٠٠ بئر ، وكفالة ٢٠٠٠ يتيم شهرياً ، وتنفيذ ولائم إفطار في شهر رمضان في عدد ٥٠ مسجداً في بنغلاديش ، وتزويج الفتيات المسلمات بدفع مهورهن ، وشراء مكائن خياطة لتأهيل المسلمين الفقراء وتوفير مشاريع إنتاجية لهم ، وتنفيذ حملات الإغاثة أثناء الفيضانات والنكبات .

ولم يكن هذا العمل الضخم إلا بتوفيق الله عز وجل ، ودعم المحسنين من أهل الخير ، فله الحمد والمنة<sup>(١)</sup> .

كما حصل على العديد من الأوسمة والشهادات التقديرية من دولة بنغلاديش تقديراً لمجهوداته الخيرية .

يقول مدير عام بيت الزكاة بالنيابة السيد عبدالقادر ضاحي العجيل أثناء غزو النظام العراقي لدولة الكويت في ٢ / ٨ / ١٩٩٠م لرواد مسجد الحمدان في منطقة مشرف بأن الكويت ستتحرك بفضل الله تعالى لما يقدمه أهل الكويت من خيرات في كافة بقاع العالم ، واستشهد بقصة مثيرة حيث يقول :

1- مقابلة مع السيد الفاضل الحاج أحمد النشمي - بتاريخ 1 / 11 / 1997م ، توفي رحمه الله في

في سنة من السنوات ذهبنا إلى بنغلاديش أثناء كارثة فيضانات أصابتها، وأخذنا نتجول في بنغلاديش للاطلاع على أحوالها ولإعداد تقرير بالأسلوب الأمثل في الإغاثة وحجم المساعدات التي سنقدمها، وأثناء سفرنا إلى مناطق نائية بالطائرات، وجدنا رجلاً من أهل الكويت وصل إلى هذه المناطق البعيدة ليس بالطائرات المروحية بل بالسيارات والسفن الصغيرة وإذا به الحاج أحمد النشمي الذي قام بمجهود فردي لم تُقْمَهُ المؤسسات الكبيرة، حيث قد سبقنا إلى هذه المناطق المنكوبة، وقام بتقديم المساعدات الكثيرة<sup>(1)</sup>.

- حمد محمد الصالح الشايحي:

أحد رجالات العمل الخيري بدولة الكويت، بدأ عمله الخيري داخل الكويت عن طريق جمع التبرعات والزكوات لتوزيعها على الأسر الفقيرة والمتعففة، وفي أوائل السبعينيات من هذا القرن بدأ عمله الخيري خارج دولة الكويت، وبالذات في قارة إفريقيا، فقد كانت أول محطة له نشاط فيها دولة أوغندا، ثم توسّع في دول أخرى مثل كينيا ومالاوي والسودان، وكان يسافر بنفسه إلى تلك الدول لتنفيذ المشاريع الخيرية التي يجمع أموالها من المحسنين من أبناء الكويت، كان رحمه الله نشيطاً وذاهمة عالية، جريئاً في طلب التبرعات من المحسنين، حيث كان رحمه الله يزورهم في مكاتبهم التجارية ودواوينهم وبيوتهم ليطلب منهم التبرعات، وكان يلاقي

1- مقابلة مع إمام مسجد الحمدان بمنطقة مشرف الشيخ محمود الفدّاغ 24 فبراير 2000م الموافق 20 ذو القعدة 1420هـ.

منهم إيجابية كبيرة لثقتهم بدينه، وخلقهم وأمانته، وكان يتردد دائماً على الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وزير الخارجية (أمير البلاد حالياً) ليأخذ منه التبرعات، وليسهل له إجراءات سفره من خلال سفارات دولة الكويت في تلك الدول.

كما كان ينسق دائماً مع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية التي كانت تزوده بالمبالغ لتنفيذ العديد من المشاريع الخيرية، نفذ العديد من المشاريع الخيرية في العديد من الدول كما كان يهتم دائماً بالمشاريع الإنتاجية والتأهيلية للأسر الفقيرة، فقد سافر إلى إيطاليا وإلى الصين لشراء آلات الخياطة والنجارة لتأهيل فقراء المسلمين، كانت أول مشاريعه الخيرية المساجد، ثم نفذ العديد من المشاريع الحرفية والإنتاجية، وكان رحمه الله يطمح دائماً لتطوير العمل الخيري وتأسيس لجنة خيرية رسمية لتقوم بهذه الجهود، ولكنه توفي في نفس العام الذي قرر تأسيس تلك اللجنة الخيرية، كانت وفاته في عام ١٩٨٧م بعد جهد كبير في تقديم أعمال الخير لدول العالم الإسلامي<sup>(١)</sup>.

- الشيخ عبد الله النوري:

ولد الشيخ عبدالله النوري في الثالث عشر من شهر ربيع الأول عام ١٣٢٣هـ الموافق يوم الثلاثاء السابع عشر من مايو عام ١٩٠٥<sup>(٢)</sup>،

1- مقابلة مع السيد عبد الحميد عبدالرزاق العبيد أحد رجالات العمل الخيري بدولة الكويت، ومن الملازمين للمرحوم حمد الصالح الشايحي، والذي سافر معه مرات عديدة لتنفيذ المشاريع الخيرية، المقابلة بتاريخ 1998/3/4م وانظر كتاب حمد الصالح الشايحي للمؤلف محمود العدوي.

2- مقابلة مع السيد يوسف جاسم الحجى، رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في 1998/11/3م.

علمه والده الشيخ محمد النوري القرآن الكريم فحتمه وهو في الثامنة من عمره، ثم تتلمذ على عالم الكويت الشيخ عبدالله الخلف الدحيان، كما درس الفقه على يد الشيخ عبدالوهاب الفارس، ثم بدأ مشوار التعليم فعمل مدرساً في مدرسة محمد العجيري، ثم المدرسة المباركية، ثم المدرسة الأحمدية، ثم عمل في المعهد الديني من عام ١٩٤٢م إلى عام ١٩٤٥م متطوعاً لتعليم الفقه والعلوم الإسلامية.

تولى إمامة المصلين في عام ١٣٤٠هـ ثم خطيباً، ثم داعية ومرشداً وواعظاً ومجيباً عن أسئلة الناس في الفقه في برنامجه التلفزيوني مع الدين وتولى في عام ١٩٥٣م إدارة إذاعة الكويت وأدخل فيها البرامج الدينية والثقافية وبرامج لتعليم الأطفال مبادئ الدين القويم.

وبعد أن تقاعد عن العمل في عام ١٩٧٠م تفرغ لزيارة العالم الإسلامي للتعرف على أحواله واحتياجاته، وتقديم العون له<sup>(١)</sup>، فكان يجمع التبرعات ويقوم بزيارة الدول الإسلامية لدعم المراكز الإسلامية وتنفيذ المشاريع الخيرية فسافر إلى إندونيسيا في أوائل مايو عام ١٩٧٦م زار فيها المراكز الإسلامية والمؤسسات وقدم لها التبرعات الكثيرة، وفي عام ١٩٧٧م زارهم ثانية حاملاً معه مائة وسبعة عشر ألفاً من الدولارات، وزعها هناك، وفي أبريل عام ١٩٧٨م توجه إلى مدينة دلهي عاصمة الهند، وقدم التبرعات للجمعيات والمراكز الإسلامية، ثم زار في نفس العام الهند مرة ثانية ومعه مائة وثمانون

1- محسنون من بلدي، إصدار بيت الزكاة، ص 81، مرجع سابق.

ألف دولار أمريكي، وزعها على المراكز والجمعيات والمساجد والمدارس، وتكررت سفراته وزيارته إلى آسيا والشرق الأقصى، ووصل إلى أستراليا وأنشأ فيها مدرسة إسلامية في العاصمة سدني، وسميت «مدرسة النوري» تخليداً لذكراه حيث افتتحت عام ١٩٨٩ م بعد وفاته<sup>(١)</sup>.

وقبل وفاته بأيام أخبر السيد يوسف جاسم الحجبي أثناء زيارته له في المستشفى، بوجود أمانة قيمتها ٢٠٠ ألف دولار مدونة في دفتر بأسماء المتبرعين بها لعمل الخير، وطلب منه توضيح ذلك للورثة وبعد وفاته قام السيد يوسف الحجبي مع الشيخ نادر النوري بزيارة للدول الإسلامية لتنفيذ المشاريع الخيرية وتقديم المساعدات، وقد توفي رحمه الله في السابع عشر من يناير عام ١٩٨١ م.

وبعد وفاته رحمه الله اجتمع أبناؤه وأصدقائه ومحبه وتلامذته وقرروا تأسيس جمعية خيرية تحمل اسمه، لتواصل مسيرة الخير فتأسست «جمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية» في الثاني من شهر يوليو عام ١٩٨١ م الموافق الحادي عشر من رمضان ١٤٠١ هـ<sup>(٢)</sup>.

- عبدالله سلطان إبراهيم الكليب:

هو ابن المحسن سلطان إبراهيم الكليب الذي قدّم المساعدات العديدة لأبناء الكويت ونفذ المساجد وقام برعايتها وصيانتها، كما قدم المساعدات للدول الإسلامية، منها المساعدات التي جمعها

1- الشيخ عبدالله النوري، حياته ومؤلفاته، إعداد جمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية، ص 36 - 348، مرجع سابق.

2- جمعية الشيخ عبدالله النوري - عطاء مستمر جيل بعد جيل - تقرير عن الجمعية، ص 9، مرجع سابق.

لقضية فلسطين في عام ١٩٣٤م وسافر عدة مرات من أجل إيصال المساعدات لقضية فلسطين.

أمّا ابنه عبدالله فقد نشأ في بيت خير ودين وعطاء، تعلّم من والده عمل الخير وتعرّف على العديد من علماء المسلمين والمصلحين والدعاة في العالم العربي والإسلامي أثناء زيارتهم لوالده في ديوانهم.

ولد عبدالله في عام ١٩٢٥م في الحي القبلي، وتلقى دراسته في بداية أمره عند المرحوم محمد العجيري، ثم انتقل إلى مدرسة أحمد الخميس، وفي عام ١٩٣٦م غادر إلى البحرين بصحبة والده، حيث درس في مدرسة الأديب إبراهيم العريض، ثم رجع إلى الكويت ليدرس في المدرسة المباركية، ثم الأحمدية، وفي عام ١٩٤٢م التحق مع والده للعمل بالتجارة، فسافر معه إلى الهند وكان عمره آنذاك ١٨ سنة، تعلم الإنجليزية في الهند التي مكث فيها عشرة شهور، ثم تعلمها في الكويت، وفي عام ١٩٤٨م عمل في شركة النفط، ثم قدّم استقالته ليعمل بالتجارة، وفي عام ١٩٥٢م كان له دور بارز في تأسيس جمعية الإرشاد الإسلامية، وفي عام ١٩٦٤م عُيّن وكيلاً لوزارة البريد والبرق والهاتف حتى عام ١٩٦٦م، تفرّغ بعدها لأعماله الخاصة حتى وفاته في ٢٠ يناير (١) ١٩٩٠.

أمّا عمله الخيري فقد تعلّق عبدالله بوالده كثيراً، وكان للعمل الخيري الذي قدّمه والده أثراً كبيراً في تربيته منذ الصغر، حيث شهد اللجنة الثلاثية لجمع التبرعات لفلسطين عام ١٩٣٤م، ومع تأسيس

١- رجال وتاريخ، يوسف الشهاب، الجزء الأول، ص 152، مرجع سابق.

جمعية الإرشاد الإسلامية في عام ١٩٥٢م كان لعبدالله دور كبير في جمع التبرعات لقضية فلسطين ودعم دول المغرب العربي لمكافحة الاستعمار، ومن خلال نشاطه الواسع في جمعية الإرشاد الإسلامية تعرّف على العديد من العلماء والدعاة والمصلحين في العالم العربي والإسلامي، وكون معهم علاقات وطيدة قام بزيارتهم في بلدانهم...، كما قام بزيارة العديد من الدول الإسلامية لتنفيذ المشاريع الخيرية بعد أن يقوم بجمع التبرعات من أهله وأصدقائه وأهل الخير، فقد زار سيلان، وباكستان، وتركيا لتنفيذ العديد من المشاريع الخيرية صاحبه في تلك الزيارات ابن اخته السيد محمد عبدالرزاق الخالد، وكان ذلك في مطلع الثمانينيات<sup>(١)</sup>.

- عبدالله محمد عبدالله الربيعية:

بدأ نشاطه الخيري في مطلع الثمانينيات مع أحد رواد العمل الخيري في الكويت وهو المهندس طارق العيسى -رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي حالياً.

فقد كانت الزيارات الأولى لدول العالم الإسلامي زيارات تفقدية للاطلاع على أحوال المسلمين واحتياجاتهم، زار العديد من الدول الإسلامية، ونفذ فيها المشاريع الخيرية المتنوعة، كما نفذ العديد من المشاريع الخيرية مع د. عبدالرحمن السميّط - أمين عام لجنة مسلمي إفريقيا.

1- مقابلة مع محمد عبدالرزاق الخالد، يوم السبت 15/4/1998م.

وكان من ضمن الوفد الخيري الذي زار إفريقيا بطائرة خاصة تبرع بها أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح ليتفقدوا المشاريع الخيرية التي نفذها أبناء الكويت في إفريقيا، توقف عن زيارة الدول الإسلامية لكبر سنة، وفقد بصره، ولكنه لا يزال ينفذ المشاريع الخيرية في دول العالم الإسلامي، خاصة في دول آسيا الوسطى بعد أن كان ينفذ المشاريع في آسيا وإفريقيا<sup>(1)</sup>، وفي إحدى زيارات الباحث لدولة باكستان في عام 1994م لافتتاح مجمع الرحمة للأيتام، ودار الربيعة والهاجري للأيتام، كان السيد عبدالله الربيعة من ضمن من حضروا افتتاح هذه المشاريع الخيرية والتي تبنى بعضاً منها من أمواله الخاصة، وقد حضر الافتتاح رغم كبر سنه، وكان ممن حضر معه المحسن الكبير يوسف الفليج ورائد الخير الكويتي السيد يوسف جاسم الحجبي، وعدد كبير من أبناء الكويت، برفقة سفير دولة الكويت في باكستان، وقد افتتحت هذه المشاريع الخيرية الكويتية مسئولون في دولة باكستان الذين حضروا افتتاح هذه المشاريع.

- محمد صالح الحمدان:

السيد محمد صالح الحمدان من رواد العمل الخيري، ومن الجنود المجهولين الذين لا يريدون الشهرة، ولا يعرف عنه الكثير من الناس سعيه لعمل الخير، يقول في مقابلة معه:

وُلدت عام 1929م ودرستُ عند ملا عثمان وعبدالله وعبدالعزیز

1- مقابلة مع السيد عبدالله محمد عبدالله الربيعة، بتاريخ 17/5/1999م، بتصرف، توفي رحمه الله في 15 ذو الحجة 1420هـ الموافق 21/3/2000م.

العثمان ، وولدهم سليمان ، كما درست عند ملا محمد بن سيف ،  
ومحمد بن شويعر الذي كان ضريباً ، رحمهم الله جميعاً .

ثم دخلت البحر للعمل وعمري اثنا عشر عاماً ، مكثت فيه  
عشر سنوات ، ثم اشتغلت في البناء ثم في الجمارك مع عبدالسلام  
شعيب ، ثم في الأشغال أربعة أعوام ، ثم دخلت الجيش في ١٠ / ١٠  
١٩٥٣ لمدة ستة وعشرين عاماً ، أي لغاية عام ١٩٧٩ م ، ثم تقاعدت  
برتبة عقيد في الجيش .

أما عن عملي الخيري فقد وفقني الله لعمل الخير ولتنفيذ المشاريع  
الخيرية في جمهورية مصر العربية ، فقد بدأت زيارة مصر منذ عام  
١٩٥٩ م حيث أولادي يدرسون هناك ، وكنتُ أساعد المحتاجين  
من أموالني الخاصة ومن أهل الخير الذين يثقون بي والله الحمد ،  
واستمرت زيارتي حتى عام ١٩٧٠ م ، حيث قمت ببناء مسجد في  
مصر ، وفي ذلك الوقت حاولت خالتي رحمها الله أن توصي بجزء  
من مالها لأعمال الخير ، وأن أكون الناظر على الوصية ، فرفضت  
ذلك لعدم رغبتني في تحمل هذه الأمانة العظيمة ، وفي عام ١٩٧٠ م  
علمت وأنا في مصر بأن خالتي أوصت بجزء من مالها لأعمال الخير  
وجعلتني المسؤول عن ذلك فرضخت لذلك واستسلمت للواقع ،  
وقمت ببناء معهد أزهري متكامل من وصية خالتي وكان هذا في  
عام ١٩٧١ م تقريباً ، ثم قمت بعدها ببناء العديد من المساجد في  
قرى مصر وضواحيها والتي قاربت الثلاثين مسجداً ، ولازلت إلى

الآن أقوم ببناء المساجد سواء من أموالى الخاصة أو من أهل الخير الكثيرين الذين يوكلون إليّ بناء مساجد لهم في مصر.

وأقوم بنفسى بتعيين مكان الأرض وإعداد الخرائط الهندسية، وتنفيذ المساجد ومتابعتها حيث أزور مصر في السنة ستة مرات لمتابعة المساجد، وبعد الانتهاء منها أقوم بتصويرها وتسليم الصور للمتبرعين، والبعض منهم يذهب إلى مصر للاطلاع على مسجده. وقد وفقني الله لتنفيذ بعض المشاريع الخيرية ملحقة في المسجد كمستوصفات وصيدليات.

كما قمتُ بالتنسيق مع المسؤولين في سفارة دولة الكويت في مصر، ومع بيت الزكاة، حين تم إنشاؤه في عام ١٩٨٢م لتنفيذ المساجد وكفالة الأيتام، ومساعدة الأسر الفقيرة.

وأقوم بتنفيذ هذه المساجد والمشاريع الخيرية التابعة لها بنفسى من خلال زيارتى المتكررة في العام، وأقوم بدفع تذاكر السفر والإقامة، وتحمل كافة النفقات من أموالى الخاصة، وهذا من فضل الله تعالى عليّ.

كما وفقني الله عز وجل لبناء مسجد في دولة الكويت بمنطقة مشرف، وتم افتتاحه في ١ محرم ١٣٩٨هـ، الموافق ١ ديسمبر ١٩٧٨م، فله الحمد على التيسير وأسأله القبول<sup>(١)</sup>.

١- مقابلة شخصية مع السيد محمد صالح الحمدان في 1/6/1999م، وتُوفي رحمه الله في

## - مرشد العصيمي:

هو مرشد راشد القحطاني ، وعُرف بمرشد العصيمي لأنه تربي في حُضن خاله دخيل العصيمي بعد وفاة أمه وأبيه ، ثم ربّاه عبدالعزيز دخيل العصيمي ، وعاش في الكويت ، ثم انتقل للعمل في دولة الإمارات العربية المتحدة في تجارة التمور في إمارة أبوظبي ، ثم انتقل إلى إمارة دبي للتجارة فيها فوفقه الله وجعله من الأثرياء .

فكان صاحب أول وكالة لسيارة تويوتا في دبي ويسمى السوق التجاري في دبي باسمه سوق مرشد ولازال هذا السوق بهذا الاسم .

كان رحمه الله كريم النفس ، لا يُجارى في عمل الخير ، بيته عامر بالأضياف والأمرء والفقراء ، ولا يُفطر صباحاً في بيته إلا مع أصدقائه وعابري السبيل والفقراء ، وكذا الأمر في وجبة العشاء .

كان يجلس يومياً في بيته للإفطار صباحاً ويأتي إليه الناس من كل مكان ليفطروا معه ، ثم يوزع على الفقراء منهم الأموال التي يضعها بين يديه في كل يوم .

وكان يجتمع مع الكويتيين الساكنين في دبي يومياً ، ويجتمع بهم كل يوم جمعة في إمارة أم القيوين في حفل عشاء كبير .

وكان له رأي حازم ، يُستشار في كثير من الأمور من أبناء الكويت والشيوخ والأمرء من أهل دبي والإمارات الأخرى .

وكان رحمه الله صاحب خلق عظيم ولا يرضى أن يكون في ديوانه أو معارفه وأصدقائه من يظلم الناس أو يسيء أخلاقه، كما كان شجاعاً مقداماً في الحق .

كانت له إسهامات كثيرة في إمارة دبي، حيث أنشأ أول محطة تحلية للمياه في دبي وأبو ظبي في عام ١٩٥٢م مع محمد العمر من أبناء الكويت، كما أنشأ أول مدرسة في مدينة الشارقة، وكان لثمره جهوده المتواصلة ومساعيه في عمل الخير أن بذر بذرة صالحة في تأسيس جمعية الجنوب والخليج العربي<sup>(١)</sup>، حيث جمع لها التبرعات وتحدث مع الشيخ عبدالله السالم الصباح حاكم الكويت آنذاك وطلب منه تبرعات لتنفيذ عدة مشاريع في الإمارات، فتبرع بمبلغ ٢,٠٠٠,٠٠٠ روبية، ومنها تشكلت جمعية الجنوب والخليج العربي<sup>(٢)</sup>.

ويقول عنه السيد يوسف جاسم الحجري - رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية: سكن في مدينة دبي، ويشغل في بيع التمور، وساعد أهل دبي، وكان الشيخ راشد والد مكتوم يعتمد عليه في كثير من الأمور، وكان يصرف مبالغ كبيرة من ماله الخاص على أعمال الخير، وضع ديوان عام يقصده كثير من الناس، وهو ملجأ الكويتيين في دبي، وهو نشط في عمل الخير، نفذ العديد من المشاريع الخيرية حين دعا أمير الكويت الراحل الشيخ عبدالله السالم الصباح فتبرع بمبلغ ٢,٠٠٠,٠٠٠ روبية، فنفذ أكثر من عشرة مساجد،

١- مقابلة مع السيد يوسف جاسم الحجري ٣/١١/١٩٩٨م.

٢- مقابلة مع السيد بدر حمود الروضان، بو حمود، في يوم السبت 31/10/1998م.

وعلى إثر هذه التبرعات تشكلت هيئة حكومية داخل الكويت باسم لجنة الجنوب والخليج العربي لتنفيذ المشاريع المتنوعة، وكانت هذه اللجنة برئاسة الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت حالياً، ورئيس المالية في ذلك الوقت، وعضوية أحمد البشر الرومي ممثل وزارة المالية، وعبدالرحمن الفارس ممثل الأوقاف، ويفصل المطوع ممثل التربية وعبدالله المفرح ممثل التربية، ويوسف جاسم الحججي ممثل الصحة.

زرنا فيها دبي لبناء مستوصف ومستشفى ثم الشارقة ثم عجمان مستوصف، ثم رأس الخيمة مستشفى ومستوصف، وكلبه مستوصف، وخور فكان مستوصف، والفجيرة مستوصف، وكان ذلك في بداية الستينيات من هذا القرن، وكنا نقوم بزيارة تفقدية كل ستة شهور للاطلاع على المشاريع واحتياجاتها، ثم تطور الأمر فتم اختيار أطباء للعلاج ثم شراء الاحتياجات الطبية، وكان للكويت مكتباً رسمياً يدير الأمر في الإمارات، ثم تكونت لجنة خيرية من أهل دبي بإشراف يوسف عبدالعزيز الفليج، حيث كانت اللجنة تسجل أسماء المرضى والمحتاجون للعلاج، ويتم التنسيق مع وزارة الصحة في دولة الكويت لاستقبال المرضى لعلاجهم داخل الكويت بالتعاون مع «يوسف الفليج»<sup>(1)(2)</sup>.

1- يوسف عبدالعزيز الفليج - هو أحد أكبر رواد العمل الخيري في الكويت، ورئيس اللجنة الشعبية لجمع التبرعات المنبثقة من غرفة تجارة وصناعة الكويت، وعضو مؤسس للهلال الأحمر الكويتي.  
2- مقابلة مع السيد يوسف جاسم الحججي - رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، بتاريخ 3/11/1998م.

- يوسف إبراهيم الناصر الهاجري:

السيد يوسف هو ابن المحسن الكبير المرحوم إبراهيم الناصر الهاجري ، الذي قدّم للأمة الإسلامية الكثير من دعمه وإنفاقه اللامحدود ، يقول عنه رائد الخير السيد أحمد بزيع الياسين حفظه الله ورعاه :

إبراهيم الناصر الهاجري دعامة من أكبر دعامات الجهاد الأفغاني ضد الروس ، فقد قام بنصرة القضية الأفغانية بكل ما يستطيع ، وقد تبرع خلال مرحلة الجهاد الأفغاني بملايين الدولارات<sup>(1)</sup>.

أما ابنه يوسف فقد سار على درب والده في عمل الخير ، وأول زيارة للسيد يوسف للعمل الخيري كانت في عام ١٩٧٤م لدولة أفغانستان ، حيث زارها أربع مرات لمساعدة المسلمين ضد الاحتلال الروسي ، ونفذ فيها مسجداً يسمى المسجد الكويتي ، وقد زار المسجد بعد تنفيذه للاطلاع عليه مع والده إبراهيم الهاجري رحمه الله .

زار العديد من الدول الإسلامية ، وتعرّف على العديد من مسؤولي الجمعيات الخيرية في العالم الإسلامي ، فقد زار البوسنة والهرسك والسودان وأفغانستان وباكستان وبلوشستان والنيبال والعديد من الدول ، ولا يزال يزور هذه الدول لتنفيذ المشاريع الخيرية فيها .

1- مقابلة مع السيد أحمد بزيع الياسين 1998 / 2 / 1م ، وهي من إحدى المقابلات العديدة التي تم فيها أخذ الكثير من المعلومات عن العمل الخيري في دولة الكويت .

أنشأ السيد يوسف الهاجري مؤسسة خيرية في بلوشستان في عام ١٩٩٦م وهي عبارة عن مشروع استثماري بمبلغ ١,٠٠٠,٠٠٠ دولار أمريكي في منطقة كويتا في بلوشستان، عبارة عن مزرعة أبقار ودواجن وزراعة أشجار يصرف من ريعها على الأعمال الخيرية المتنوعة، ويقوم بإدارتها والصرف عليها بنفسه<sup>(١)</sup>.

- فاعل خير:

رجل من فضلاء أبناء الكويت، قدّم العديد من المساعدات ونفذ مجموعة كبيرة من المشاريع الخيرية، ودعم الجمعيات الخيرية والمراكز الإسلامية، وكفل الأيتام، وطلبة العلم، وساهم في الإغاثات، وأنشأ المشروعات الإنتاجية والتأهيلية للمسلمين في العديد من الدول.

كل هذه التبرعات والإنفاقات من أمواله الخاصة، لا يعرض مشاريعه على أهل الخير بل ينفذها من أمواله، شجع أبناءه وبناته على كفالة الأيتام وطلبة العلم ومساعدة المسلمين، يزور الدول لتنفيذ المشاريع ويقوم بمتابعتها مالياً وإدارياً كما يشرف على تسييرها بأمواله بعد التنفيذ<sup>(٢)</sup>.

ورغم بلوغ سنه فوق الخامسة والسبعين، فإنه لا يزال يزور الدول وينفذ فيها الأعمال الخيرية، وقد اتفق أبناؤه مؤخراً بأنه لا يسافر

1- مقابلة مع السيد يوسف إبراهيم الناصر الهاجري في 17/5/1998م.

2- مقابلة شخصية مع فاعل الخير في 22 و23/11/1998م.

للمشاريع الخيرية إلا مع أحد أبناءه لمرافقته، وبعد لقاء طويل تحدث فيه عن مولده ونشأته وحياته الطويلة وعن مشاريعه الخيرية وكيفية البداية في تنفيذها، وفي ختام اللقاء طلب عدم ذكر اسمه مع بقاء طويل خوفاً من عدم قبولها من الله تعالى، كما ذكر ذلك بنفسه.

وفي دولة الكويت الكثير من أهل الخير الذين لا يرغبون بذكر أسمائهم ولا يعرف عن مشاريعهم أحد إلا الله عز وجل.

نفذ هذا المحسن الكريم أكثر من ثلاثين مشروعاً خيرياً في عدد من الدول الإسلامية التي يزورها بنفسه، ويطلع على مكان المشروع والحاجة الفعلية له، ثم يقوم بعمل المخططات الهندسية، ويقوم بتنفيذ المشروع الخيري ويزوره خلال العام مرات متكررة.

نفذ العديد من المشاريع الخيرية في إندونيسيا وكان أولها في عام ١٩٨٤م ولا يزال يزورها مرة أو مرتين في العام، وزار اليمن وكمبوديا والسودان، ونفذ فيها العديد من المشاريع الخيرية من أمواله الخاصة.

كما نفذ العديد من المشاريع الخيرية في الدول الأخرى عن طريق لجان الخير في دولة الكويت، فجزاه الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء.

وهناك العديد من رجالات الكويت ومن نساء الكويت ممن نفذوا المشاريع الخيرية في دول العالم الإسلامي، نسأل الله تعالى أن يوفقنا لتوثيق ما قاموا به من جهود مباركة لتكون قدوة لأبناء وأجيال اليوم.

## ٩ - مساعدات جمعيات النفع العام والروابط والنقابات والاتحادات:

ما إن تحل كارثة أو أزمة في بقعة من بقاع الأرض على المسلمين إلا وتجد مؤسسات الكويت وشرائعها يجمعون التبرعات لهذه الكوارث، وتجد الاستنفار والفرزة لتقديم الإغاثة العاجلة، وتُسَخَّر وسائل الإعلام المتنوعة للتغطية الإعلامية اللازمة لحث الناس على التبرع والمساعدة.

فتجد موظفي الوزارات والمؤسسات والشركات يتبرعون من أموالهم ويستقطعون من رواتبهم فيتبرعون بيوم أو أكثر من رواتبهم لتقديم المساعدات، وتُقام أطباق الخير والحفلات والمهرجانات الخيرية فيتبرع الكبار والصغار، والرجال والنساء، والأغنياء، ومحدودو الدخل من خلال المؤسسات والمدارس والمعاهد والتجار والنقابات والروابط والاتحادات والمصارف المالية، والجمعيات التعاونية، فيساهمون على قدر استطاعتهم، وتجد الناس يُقدِّمون زكاة أموالهم قبل حلول الحول لتقديم الإغاثات العاجلة.

ولقد جمع أبناء الكويت أكثر من ١٠,٠٠٠,٠٠٠ دولار أمريكي في يومين لأزمة كوسوفا في عام ١٩٩٨م، حيث سَخَّر تلفزيون دولة الكويت كافة إمكاناته لحث الناس على التبرع، ومع استحداث وسائل التواصل الاجتماعي وتقنيات التبرع عبر الإنترنت فقد نجح أبناء الكويت اليوم في تنفيذ حملات إغاثية وتنفيذ مشاريع تنموية

من خلال الجمعيات الخيرية الكويتية، فقد تم جمع أكثر من ٥ ملايين دينار كويتي في يوم واحد لحفر ١٥٠ بئراً في أفريقيا من خلال جمعية العون المباشر، ونجحت الجمعيات الخيرية الكويتية اليوم في جمع التبرعات بهذه الوسائل الحديثة بالتعاون والتنسيق مع وزارة الشؤون ووزارة الخارجية والمؤسسات المعنية.

وسأضرب مثلاً لهذه النقابات والاتحادات التي تقوم بجمع التبرعات للدول والشعوب الإسلامية وهو اتحاد طلبة جامعة الكويت.

**العمل الخيري الخارجي الخاص بالاتحاد الوطني لطلبة الكويت:**

أعطى أبناء وطلبة الكويت الكثير من المساعدات للدول العربية والإسلامية، حيث تربي الأبناء على ما فعله الآباء والأجداد من حب للخير، كما قال الشاعر:

**نبني كما كانت أوائلنا      تبني وتفعل مثلما فعلوا**

فمنذ عام ١٩٤٥م وأبناء الكويت يقدمون المساعدات أثناء تواجدهم في الدراسة خارج البلاد إلى أن تأسست جامعة الكويت في عام ١٩٦٦م وتم تأسيس اتحاد لطلبة الكويت في عام ١٩٦٩م واستمر عطاء أبناء وطلبة الكويت عبر الاتحاد الوطني لطلبة الكويتي والجمعيات العلمية والروابط الطلابية في الجامعة والمعاهد والمدارس وعبر اتحادات طلبة الكويت في الخارج في مصر والولايات المتحدة

الأمريكية وفرنسا وروسيا وبريطانيا ودول أخرى، وبالرجوع إلى التقارير الإدارية لاتحادات طلبة الكويت فإننا نجد مساهمات كبيرة قدمها أبناء الكويت لأبناء أمتهم العربية والإسلامية.

وفي التقرير الإداري لعام ١٩٥٦م لاتحاد طلبة الكويت في القاهرة ورد التالي: مشاركة أبناء الكويت الدارسين في مصر في كتائب الجهاد أثناء الاعتداء الثلاثي على مصر، وجمع تبرعات لدول المغرب الغربي لمواجهة الاستعمار وتحرير البلاد، وتقديم مساعدات لمنكوبي بورسعيد ١٥٠٠ جنيه، وجمع ملابس لمعونة الشتاء لأبناء بورسعيد، وتطوع طالبات الكويت في مصر في الهلال الأحمر، واستمر عطاء أبناء الكويت يوماً بعد يوم وعماماً بعد عام (١).

وفي تقرير عام ١٩٦٧م يشكل أبناء وطلبة الكويت في القاهرة لجان لجمع التبرعات، وتنظيم التبرعات بالمال والذهب، وتنظيم عملية التطوع بالدم، وشكل الطلبة لجنة عليا لمتابعة الأحداث لتقوم بهذه الأعمال، وتم اختيار اتحاد طلبة الكويت في القاهرة ليكون سكرتيراً للجنة والتي كان دورها تجنيد الطلبة العرب للمعركة (٢).

١- الحركة الطلابية الكويتية في 20 عاماً، مطبوعات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، عام 1969، ص 22، والتقارير الإدارية والمالية السنوية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت.

٢- المرجع السابق، ص 54.

وفي عام ١٩٦٨م أقام طلبة الكويت مؤتمرهم الثالث حول قضية فلسطين، وتم جمع التبرعات لمساندة النضال الفلسطيني ونقل القضية الفلسطينية إعلامياً للاتحادات العالمية، وقام نائب رئيس الاتحاد بزيارة لمواقع الفدائيين في الأردن<sup>(١)</sup>.

وفي نهاية عام ١٩٦٨م تمت الموافقة على إنشاء اتحاد طلبة الكويت بجامعة الكويت، وفي ١٤ / ١ / ١٩٦٩م تم إنشاء الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع جامعة الكويت<sup>(٢)</sup>، ولأبناء الكويت مساهمات لمساعدة الدول العربية والإسلامية، ففي عام ١٩٧٢م أصدر طلبة الكويت بياناً حول أحداث لبنان، وتم الدعوة لجمع التبرعات المادية والعينية، كما تم زيارة القوات الكويتية المشاركة في الجبهة السورية والمصرية وتم تقديم الهدايا التذكارية لهم تشجيعاً لهم للوقوف على خط النار مع القوات العربية.

وفي عام ١٩٧٩م أقيمت ندوة حول قضية فلسطين كما صدر بيان شجب لتدخل الاتحاد السوفيتي السافر على أفغانستان، وتم جمع التبرعات للمشردين الأفغان، وفي عام ١٩٨١م طلب اتحاد الطلبة مساهمة الشعب الكويتي ومساهمة الهلال الأحمر الكويتي بالتبرعات إثر الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان، وإقامة أسبوع الشريعة الإسلامية ليعرض قضايا ومعاناة الشعوب الإسلامية ووضع ركناً خاصاً بأفغانستان وركناً خاصاً لفلسطين.

١- المرجع السابق، ص 47.

٢- المرجع السابق، ص 27.

وفي عام ١٩٨٢م استمر جمع التبرعات للبنان إثر مجزرة صبرا وشاتيلا، وجمع تبرعات للشعب اليمني المنكوب بالزلزال، وبدأ في هذا العام إقامة رحلات طالبات جامعة الكويت لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الأردن، والتي استمرت سبع مرات لغاية عام ١٩٨٩م.

جمع فيها طلبة الكويت الأموال والمساعدات العينية وتم توزيعها على المحتاجين وتم من خلالها بناء المستوصفات ودعم لجان الزكاة والجمعيات الخيرية، كما قدموا العديد من المساعدات المادية والعينية للأسر والفقراء والمحتاجين، وإقامة مشاريع تأهيلية في الخياطة للنساء ومشروع إنتاجي في تربية الأغنام لصالح أهالي المخيمات.

وفي عام ١٩٨٤م أقيم اعتصام لثورة الشعب اللبناني في الجنوب وجمع من خلاله التبرعات، كما جمعت التبرعات لمتضرري المجاعة في إفريقيا.

وفي عام ١٩٨٥م جمعت التبرعات لمتضرري الحرب اللبنانية وما حدث من مجازر وحشية في صابرا وشاتيلا وبرج البراجنة، ومتضرري الحرب في طرابلس، وتم جمع التبرعات لمدة شهر كامل للقيام برحلة إلى مخيمات السودان إثر المجاعة في إفريقيا.

وفي عام ١٩٨٨م جمعت التبرعات للكوارث الطبيعية في السودان وبنجلاديش، وعمل طبق خير لفلسطين، وإقامة أسبوع خيرى لجمع التبرعات باسم مشروع طالب الجامعة الخيري بالتعاون مع

بيت الزكاة، وإقامة طبقاً خيراً استعداداً للرحلة السادسة لمخيمات الفلسطينيين في الأردن.

كما تم إعلان تأسيس لجنة باسم لجنة فلسطين للدفاع عن قضية فلسطين، وفي عام ١٩٨٩م تم مناصرة الأقلية المسلمة التركية في بلغاريا إثر الاعتداء الوحشي عليهم، وتم إرسال البرقيات وزيارة السفير التركي في الكويت، وأقيم حفل قرقيعان خيري للمهاجرين الأفغان، وإقامة حملات لجمع التبرعات لكل من المهاجرين الأفغان ومنكوبي فيضانات اليمن ومشردي الحرب اللبنانية، وجمع تبرعات لمتضرري زلزال إيران، وإقامة الرحلة السابعة والأخيرة للمخيمات الفلسطينية في الأردن، والتي لم تتوقف إلا لغزو النظام العراقي لدولة الكويت.

وبعد تحرير الكويت استمر عطاء أبناء الكويت الخيري لأمتهم العربية والإسلامية.

ففي عام ١٩٩٢م تم إقامة طبق خيري وجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك، وإصدار بيان بعنوان: المسلمون يُذبحون في كل مكان واقتراح تشكيل لجنة للدفاع عن حقوق الإنسان المسلم.

وفي عام ١٩٩٣م تم زيارة لاجئي البوسنة والهرسك من خلال طالبات الكويت اللاتي زررن الملاجئ في النمسا وهو أول وفد رسمي يزور هؤلاء اللاجئيين.

وقد تم جمع التبرعات لمتضرري زلزال الجزائر وإرسال برقيات للجمعيات الخيرية الكويتية لتقوم بواجب النصر للشعب الجزائري .  
وفي عام ١٩٩٤م استمر جمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك .

وفي عام ١٩٩٥م تم تشكيل لجنة مناهضة التطبيع الخاصة بقضية فلسطين ، وأقيم أسبوع التضامن مع الشعب اللبناني الجريح ، ومشروع طالب العلم المتفوق في الفلبين ، كما قام أبناء الكويت بتكريم أمير البلاد ، ود . عبدالرحمن السميّط أمين عام لجنة مسلمي إفريقيا لحصولهما على لقب «صنّاع الخير»

ولحصول أمير البلاد على رجل الخير لعام ١٩٩٥م ، وحصول د . عبدالرحمن السميّط على جائزة الملك فيصل لأعماله الخيرية العظيمة التي قدمها لقارة إفريقيا .

وهكذا استمر عطاء أبناء الكويت امتداداً لعطاء آبائهم وأجدادهم من قبل ، فبورك في أبناء الكويت وبناء حضارتها ومجدها وخيرها ، وهنيئاً للكويت بأبناء يحملون هويتهم ويدافعون عن عقيدتهم وقضايا أمتهم .

هذا . . . ولم يقتصر نشاط المساعدات الخيرية من أبناء الكويت وطلبتها ، على طلبة جامعة الكويت فقط ، بل تعدى إلى طلبة المعاهد التطبيقية والمدارس بكافة مراحلها ، ولعل الوقت يسعفني

مستقبلاً لتوثيق هذه الأعمال الخيرية بإذن الله تعالى ، لتكون نبراساً  
وقدوة لأبناء الكويت وأجيالها في عمل الخير، فقد قدمت المدارس  
العديد من المساعدات لدول العالم العربي والإسلامي ، وشهدت  
المدارس العديد من حملات جمع التبرعات وأطباق الخير، تبرع  
فيها الطلبة والمدرسون والإداريون في المدارس، فقد كانت المدرسة  
المباركية مقراً لجمع التبرعات لأزمة عام ١٩٥٦م، وقامت كشافة  
المدارس والمرشدات الطالبات بحملة أخرى لجمع التبرعات في  
المدارس والشوارع والضواحي والأسواق، ولازال طلبة المدارس في  
رياض الأطفال والمراحل التي بعدها يجمعون لما حدث للمسلمين في  
البوسنة والهرسك، وأفغانستان، وكوسوفا، والشيشان.



١٠ - مؤسسات الدولة الرسمية تقدم المساعدات للدول والشعوب الإسلامية:

الشعب الكويتي جُبل على الخير والعطاء والبذل ، وكذلك أسرة الصباح وهي الأسرة الحاكمة لدولة الكويت أسرة محبة للخير ، ومشجعة وداعمة له ، فقد عُرف الشيوخ من آل الصباح حكام الكويت منذ نشأة الكويت بحبهم للخير وإنفاقهم على رعاياهم ومساعدتهم ونجدتهم لمن حولهم من القبائل المجاورة ، يقدمون لهم الغالي والنفيس لإعانتهم .

فجابر العيش هو الشيخ جابر الأول بن عبدالله بن الصباح ، ولقب بهذا الاسم لما كان يقدمه من مساعدات لشعبه الفقير آنذاك ، تولى الإمارة سنة ١٢٢٩هـ - الموافق ١٨١٣م بعد وفاة أبيه عبدالله بن صباح المشهور عنه أنه رجل عاقل هادئ الطبع ، محب لقومه ، مشفق عليهم ، اشتهر بجابر العيش لكرمه ، ولأنه كان يطبخ الأرز للفقراء ، وله عريش قرب بيته يجتمعون فيه ويقدم لهم الطعام ، توفي عام ١٢٧٦هـ - ١٨٥٩م<sup>(١)</sup> .

وهذا عبدالله الثاني بن صباح الثاني بن جابر الأول جابرعيش ، حكم من ١٢٨٣ - ١٣٠٩هـ الموافق ١٨٦٥ - ١٨٨١م ، جده جابر العيش ، كان واسع العلم ، محباً للإصلاح ، ميالاً للجد ، كان موقفاً في سعيه دائماً ، قيل عنه أنه كان متديناً رحيماً بالضعفاء ، وله في

1- صفحات من تاريخ الكويت ، ص 20 ، مرجع سابق ، ومن تاريخ الكويت ، لسيف مرزوق الشماليان ، ص 125 ، مرجع سابق .

هذا الميدان أيادي بيضاء، ولا سيما عام المجاعة سنة الهيلق<sup>(1)</sup>، كما سماها الناس، وهي ما بين سنتي ١٢٨٦هـ و١٢٨٨هـ جري، وكان عام بؤس ومجاعة وقحط، وقد فتح عبدالله الصباح بيته وكيسه أمام الكويتيين وغيرهم من الوفود التي لجأت إلى الكويت وكانت له أيادي بيضاء خفية على كثير من رعيته التي افتقرت أيديهم بعد غنى، فكان والحق يقال كجده جابر العيش<sup>(2)</sup>.

وجابر العشرات هو الشيخ سالم المبارك الصباح حاكم الكويت الخامس، حكم من ١٣٣٥ - ١٣٣٩هـ الموافق ١٩١٧ - ١٩٢١م، الذي عُرف عنه حبه للخير وجبره لعشرات المحرومين والمحتاجين، وكانت أكثر أعماله الخيرية ومساعداته سرّاً لا يعلم عنها إلا الله عز وجل، وحين وفاته يوم ١٥ جمادى الثانية ١٣٣٩هـ فقد كثير من الناس العطف الذي كانوا يرونه من المحسن المجهول<sup>(3)</sup>.

وعيش بن عمير هو كذلك عطاء أسرة آل الصباح في وقت ضيق وشدة مرت على الكويت فقدمت أسرة آل الصباح الكثير من خلال بيت أعدّ للطبخ لتقوم بتوزيع الطعام على الفقراء، وجابر الخير هو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت الراحل والذي توفي في ١٥ / ١ / ٢٠٠٦م بما عرف عنه من عطاء وبذل كبير حتى حصل على لقب شخصية العام الخيرية في عام ١٩٩٥م، ولا زالت أسرة آل الصباح داعمة للخير ومشجعة له وساعية إليه.

1- تسمى سنة الهيلق وتسمى سنة الهيلك.

2- خالدون في تاريخ الكويت، الشيخ عبدالله النوري، ص 7، مرجع سابق.

3- اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة، الواقع والطموحات، ص 30 مرجع سابق.

يقول الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح سمو الوالد القائد طيب الله ثراه: إن الكويت ستظل منارة خير يتجاوز نورها وعطاؤها حدود أرضها، ويقول في أحد لقاءاته مع أبناء الكويت في ١٥/١٠/١٩٩٧م: لقد أكدتم أن الكويتيين في توادهم وتراحمهم كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.

ويقول سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت الحالي: إن العمل الخيري والإغاثي في الكويت عمل مسؤول ومنضبط ومحل تقدير<sup>(١)</sup>.

وتمثل هذا الخير على مؤسسات الدولة ونظامها وقوانينها، فتأسست لجان الخير لدعم الفقراء والمحتاجين داخل الكويت وخارجها، وتأسست صناديق الدولة الحكومية المتنوعة لتقديم العون للدول العربية والإسلامية، لتؤكد على معدن هذه الأسرة، وتأصيل حب الخير فيها، والذي شاركه فيها شعبهم المحب للخير أيضاً، وقد حصلت الكويت مؤخراً في ٩/٩/٢٠١٤ على لقب مركز العمل الإنساني كما حصل سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه على لقب قائد العمل الإنساني من منظمة الأمم المتحدة تأكيداً على دور دولة الكويت وحكامها على العمل الخيري الإنساني التطوعي.

1- آفاق العمل التطوعي الخيري بدولة الكويت، ص 14، مرجع سابق.

## ١١ - مجالات دعم الدولة للعمل الخيري الخارجي:

١ - شرعت الدولة القوانين لإنشاء جمعيات نفع عام تقدم العون داخل الكويت وخارجها ، وساهمت في تشريع قوانين لإنشاء جمعيات النفع العام والجمعيات الخيرية والمبرات الخيرية والفرق التطوعية التي تقدم المساعدات للدول .

٢ - أنشأت الدولة مؤسسات حكومية يكون من ضمن أعمالها تقديم المساعدات للدول والشعوب الإسلامية ، منها : بيت الزكاة ووزارة الأوقاف والأمانة العامة للأوقاف وهيئة الجنوب والخليج العربي ، وهذه المؤسسات الحكومية تجمع التبرعات من الأفراد المحسنين والشركات في الكويت لتقديم العون والإغاثة لدول العالم .

٣ - أنشأت الدولة صناديق تساهم في دعم الدول والشعوب الإسلامية ، منها الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية ليقوم بتقديم الدعم للدول ، كما تساهم الدولة في دعم الصناديق والمؤسسات التي تقدم العون للدول منها : البنك الإسلامي للتنمية والمؤسسات والصناديق العربية ، والمنظمات غير الحكومية الدولية والإقليمية ، ومنظمات الأمم المتحدة الإنسانية .

٤ - الدولة تقدم المساعدات للدول من خلال وزارات الدولة ومؤسساتها ، فقد قدمت وزارات الدولة المتعددة العديد من المساعدات للدول والشعوب ، كوزارة المالية ، ووزارة الخارجية ، ووزارة الصحة ،

ووزارة التربية، ووزارة الأوقاف، فتكون هذه المساعدات مادية ومساعدات بالأجهزة والمعدات والموظفون والخبرات.

٥- تقدم الدولة الدعم المادي للجمعيات الخيرية وجمعيات النفع العام التي تقدم المساعدات للدول لتستطيع أداء دورها على أكمل وجه من خلال وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، التي تشرف على هذه الجمعيات وتقدم الدعم اللازم لها.

٦- تقدم الدولة تسهيلات متعددة لهذه الجمعيات الخيرية من خلال مؤسساتها كخدمة النقل المجاني على الطائرات والسفن، فتتقل المعونات على متن الطائرات الحكومية والعسكرية والسفن.

والجهاز الإداري الذي يعمل في إدارة الجمعيات الخيرية يتمتع بعض أفراده بنظام الانتداب من وزارات الدولة المختلفة، وتقوم وسائل الإعلام الرسمية بالمساهمة في التغطيات الإعلامية لتقوم الجمعيات بجمع التبرعات، وتوفر الدولة للجمعيات الخيرية المقرات المناسبة لتسيير أعمالها، كما تُرَخَّص لها الفروع التي من خلالها تجمع فيها التبرعات.

٧- تُكْرِّم الدولة رواد الخير من أبناء الكويت تشجيعاً وعرفاناً بعطائهم الداخلي والخارجي، فبمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للمتطوعين في ٥ ديسمبر ١٩٩٦م والذي نظّمته وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، إيماناً منهم بأهمية العمل التطوعي ودوره في تنمية المجتمعات كرمت الدولة عدداً من أبناء الكويت المتطوعين

لخدمة الكويت ، والمجتمعات الإنسانية ، وكان من بين المكرمين ،  
د. عبدالرحمن حمود السميّط - أمين عام لجنة مسلمي إفريقيا -  
التي تقدم العون لدول إفريقيا ، ولولوه عبدالوهاب عيسى القطامي  
التي قدمت كذلك المساعدات العديدة للدول والشعوب العربية  
والإسلامية ، وفاطمة عبدالعزيز العلي المطوع التي قدمت العديد من  
المساعدات الخيرية لدول العالم الإسلامي .

ومن المؤسسات الحكومية التي تقدم الدعم والمساعدة للدول  
والشعوب الإسلامية :

#### ١- الهيئة العامة لشؤون القصر:

أنشأت الدولة الهيئة العامة لشؤون القصر للاهتمام بشؤون  
الأيتام الذين تحملت الدولة رعايتهم وإدارة أموالهم والاهتمام  
بشؤونهم في عام ١٩٣٨م وللهيئة العديد من المساهمات الخيرية لدول  
العالم الإسلامي ، من خلال دعم اللجان الخيرية الكويتية لتنفيذ  
المشاريع الخيرية في عدد من الدول .

#### ٢- الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية:

أنشأت الحكومة الكويتية أول مؤسسة رسمية في عام ١٩٦١م بهدف  
تقديم القروض الميسرة لتنفيذ برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية في  
الدول النامية ، وقد قام هذا الصندوق خلال الثلاثين سنة الماضية ،  
بتقديم ما يقارب من ١٠٠٠ قرض بقيمة ما يقارب ٨ مليارات  
دولار أمريكي بقروض ميسرة ، كما قدمت المعونات الفنية كمنح  
ومعونات ، استفادت منها ٨٩ دولة في مختلف بقاع الأرض<sup>(١)</sup> .

١- معاً لا يعود السائل إلى السؤال ، الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ، ص 56 ، مرجع سابق .

## ٣- الأوقاف:

منذ تأسيس وزارة الأوقاف عام ١٩٦٢م وهي تقدم العديد من المساعدات للدول من خلال إدارة العلاقات الخارجية، منها مساعدات مالية للمراكز الإسلامية والجمعيات الخيرية ومنها طباعة الكتب الدينية والقرآن الكريم، ومنها ابتعاث دعاة وكفالتهم، ومنها إقامة المؤتمرات الإسلامية في دول العالم الإسلامي ومنها تنفيذ العديد من المشاريع الخيرية كالمساجد ودور الأيتام والمستوصفات والمشاريع الخيرية المتنوعة لتقوم بالمساهمة في نهضة المسلمين في كل بقاع العالم.

## ٤- بيت الزكاة:

تأسس بيت الزكاة وهو مؤسسة حكومية في عام ١٩٨٢م من أجل إحياء فريضة الزكاة بين أفراد المجتمع الكويتي وإحياء روح التعاون والتكافل والتراحم وتقديم العون والمساعدة لدول العالم، وبذلك فقد أنشأ البيت إدارة خاصة للنشاط الخارجي لتقديم المساعدة للدول والشعوب.

إدارة النشاط الخارجي في بيت الزكاة: أول مشروع لكفالة الأيتام على مستوى العالم العربي والإسلامي تأسس في بيت الزكاة في عام ١٩٨٣م ليقدم المساعدة والكفالة للأيتام في دول العالم من خلال أبناء الكويت فقد بلغ عدد الأيتام الذين استفادوا من الكفالة أكثر من ١٠٠,٠٠٠ يتيم، وعدد الكافلين أكثر من ٣٠,٠٠٠ كافل، وعدد الدول المستفيدة ٤٠ دولة.

كما كفل بيت الزكاة الآلاف من طلبة العلم في الدول المختلفة .

كما يقدم بيت الزكاة دعماً للهيئات والمراكز الإسلامية لتقوم بدورها الفاعل في تنمية المجتمعات الإسلامية ، ولقد تم بناء المشاريع الخيرية المتنوعة والتي بلغت حتى الآن ٢١٦٢ مشروعاً خيراً منها : ٤٠٢ مسجد ، و ١٢٨ مركز إسلامي ، و ٥٥ مستوصف صحي ، و ٦٢١ بئراً ، و ٩٧ سكناً للفقراء ، والعديد من المشاريع الإنتاجية والتأهيلية التي تدر عائداً على المشاريع الخيرية والأسر الفقيرة ، فقد بلغ إجمالي ما صرف من بيت الزكاة في دول العالم العربي والإسلامي أكثر من ٤٠,٠٠٠,٠٠٠ دينار كويتي أي ما يعادل ١٢٠,٠٠٠,٠٠٠ دولار أمريكي تبرع بها أبناء الكويت .

### مشاريع بيت الزكاة الخارجية

المشروع	العدد
أبار	٢٣١١
دور أيتام	١١٣
رعاية صحية	١٦٧
مدارس	٤١٦
مراكز	٣٢٥
مساجد	٢٢٠١
مساكن فقراء	٥١٧
مشاريع إنتاجية	١٧٢
مشاريع تأهيلية	٦٢

#### ٥- الأمانة العامة للأوقاف:

تأسست الأمانة العامة للأوقاف عام ١٩٩٤م وهي تقوم بدور رائد في تقديم المساعدات للدول والشعوب من خلال الصندوق الوقفي للتعاون الإسلامي ليقوم بدور الدعم للدول الإسلامية بالتنسيق مع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية وبيت الزكاة الكويتي الذين يمثلون قطاع الشؤون الإسلامية، وقامت الأمانة العامة للأوقاف بدور هام في دعم الدول الإسلامية والجاليات المسلمة في أنحاء العالم من خلال ريع الأوقاف الخيرية التي تبرع بها المحسنون من دولة الكويت.

#### ٦- دعم البنك الإسلامي للتنمية:

تأسس البنك الإسلامي للتنمية ليساهم في تنمية دول العالم الإسلامي من خلال مؤتمر القمة الإسلامي، ولدولة الكويت المساهمة المالية الكبرى في دعم أنشطة البنك، ليقدم خدماته لدول العالم الإسلامي وللجاليات المسلمة في كل أنحاء العالم من خلال تقديم القروض أو تقديم المساعدات لتنفيذ المشاريع المتنوعة التي تقوم بنهضة المسلمين ورفع مستواهم.

#### ٧- دعم المنظمات العالمية:

تقوم دولة الكويت بدعم المنظمات العالمية التي تساهم في تنمية الدول والشعوب وتحقق لها الرفاهية في الحياة.

فمن خلال الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية وحتى نهاية ١٩٩٤م كان الصندوق مساهماً في ثماني مؤسسات بلغت

قيمة التزاماته فيها نحو ٩٤٠,٥ مليون دولار تقريباً، وبلغت القيم المدفوعة منها نحو ٧٠٠ مليون دولار.

وهذه المؤسسات هي الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، والصندوق الإفريقي للتنمية، ومؤسسة التنمية الدولية، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وغيرها<sup>(١)</sup>.

كما تقدم دولة الكويت العديد من المساهمات للمنظمات العالمية الأخرى، مثل: منظمة الصحة العالمية WHO، ووكالة الأمم المتحدة للإغاثة والتشغيل UNRWA، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة UNESCO، وصندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة UNICEF، وبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة للتنمية AGFAND، ومنظمة الأمم المتحدة لإغاثة اللاجئين UNHCR، والعديد من المنظمات الدولية التي تقدم لها دولة الكويت المساعدات المتكررة لتأدية رسالتها في تنمية المجتمعات الإنسانية.

#### ٨- المساعدات الكويتية للدول والشعوب:

سارعت حكومة دولة الكويت منذ بواكير الستينيات عندما حققت فوائض مالية من عائد النفط إلى المشاركة في عملية التنمية بالدول النامية.

وتشير التقديرات المتاحة بمركز البحوث والدراسات الكويتية

١- المرجع السابق، ص 65.

إلى أن إجمالي المساعدات الرسمية التي تدفقت من دولة الكويت عبر القنوات الرسمية، تتجاوز ٥٠ مليار دولار أمريكي خلال الفترة ما بين عام ١٩٧٣م وعام ١٩٩٤م، وبذلك فإن المتوسط السنوي للمساعدات الكويتية خلال هذه الفترة التي تبلغ نحو ٢٢ عاماً، يصل إلى ٢٢٧٢,٧ مليون دولار<sup>(١)</sup>.

#### ٩- إسقاط الديون عن الدول الفقيرة ١٩٨٨م:

ورغم أن الكويت تعد إحدى البلدان الدائنة فإنها نادت جميع البلدان الدائنة بالتخلي عن جانب من الديون والفوائد المستحقة على الدول المعسرة شديدة الفقر، وذلك عندما أعلن أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٨ سبتمبر عام ١٩٨٨م مبادرته الشهيرة بإلغاء الديون، تأكيداً لدور الكويت الرائد في تحقيق التنمية الدولية.

#### ١٠- الكويت تساهم في أعلى نسبة:

كما تجدر الإشارة إلى أن نسبة المعونة المقدمة من الدول الصناعية إلى البلدان النامية، ظلت طوال الفترة ما بين ١٩٧٣م و١٩٩٤م في حدود ٤,٣٥٪ خلال عقد الثمانينيات، وهو العقد الذي شهد انخفاضاً حاداً في أسعار النفط، أما عقد التسعينيات، فقد بلغت نسبة المساعدات ٤,٤٪ في المتوسط للفترة ما بين عامي ١٩٩٠م و١٩٩٤م وهي تعادل نحو أكثر من ١٤ مثلاً ونصف المثل من تلك النسبة التي

١- المرجع السابق، ص 65.

قدمتها الدول الصناعية<sup>(١)</sup>.

وهكذا فإن حكومة دولة الكويت تقدم العديد من المساعدات لدول العالم، كما تقوم حكومة الكويت بدعم اللجان والجمعيات الخيرية الكويتية التي تقدم المساعدات للدول والشعوب لتحقيق أهدافها وبرامجها المتنوعة.

#### ١١- مؤتمرات المانحين:

أقامت دولة الكويت عدة مؤتمرات للمانحين خلال السنوات الماضية، وهي كما يلي:

● مؤتمر مانحين لشرق السودان في الكويت عام ٢٠١٠: وقد شهد مشاركة ٤٢ دولة بتعهدات مالية ومساهمات بقيمة ٣,٥ مليار دولار، وحضرته ٣٠ منظمة إقليمية ودولية و٧٨ منظمة مجتمع مدني و٨٤ شركة، وساهمت الكويت فيه بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار.

● مؤتمر المانحين الأول لدعم الشعب السوري في الكويت عام ٢٠١٣: وشاركت فيه ٥٩ دولة بتعهدات بلغت ١,٦ مليار دولار، وقدمت الكويت من خلاله ٣٠٠ مليون دولار، وحضر المؤتمر ١٣ منظمة دولية إنسانية تعهدت بـ ١٩٤ مليون دولار.

● مؤتمر المانحين الثاني لدعم الشعب السوري في الكويت عام ٢٠١٤م: وشاركت فيه ٦٩ دولة و٢٤ منظمة إنسانية بلغت فيه

تعهدت الدول ٦ مليار دولار وقدمت الكويت فيه ٥٠٠ مليون دولار  
وتعهدت المنظمات الدولية بـ ١٨٣ مليون دولار.

● مؤتمر المانحين لإعادة إعمار غزة بالقاهرة عام ٢٠١٤م:  
وشاركت في هذا المؤتمر ٥٠ دولة تعهدت بتقديم ٥,٧ مليار دولار  
لمساعدة غزة بعد العدوان الصهيوني عليها، وقد قدمت الكويت  
مبلغ ٢٠٠ مليون دولار، وجهتها لإعادة إعمار غزة في القطاعات  
السكانية والصناعية والتنمية

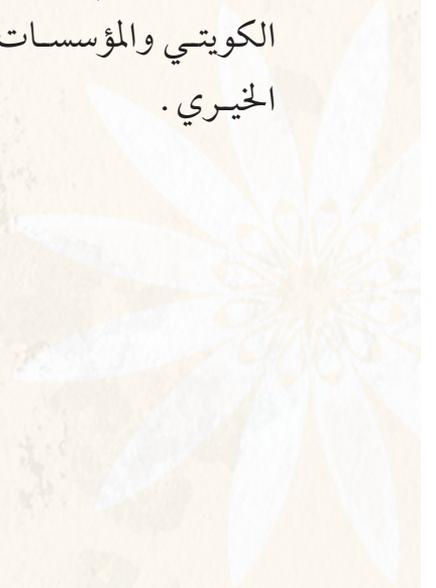
● مؤتمر المانحين الثالث لدعم الشعب السوري في الكويت عام  
٢٠١٥م: وشاركت فيه ٧٩ دولة و ٤٠ منظمة إنسانية بتعهدات بلغت  
٨,٤ مليار دولار، وتبرعت الكويت بـ ٥٠٠ مليون دولار.

● مؤتمر المانحين الرابع لدعم الشعب السوري في بريطانيا عام  
٢٠١٦م: وشاركت فيه ٧٠ دولة تعهدت بتقديم نحو ٩ مليارات  
دولار، وقامت بريطانيا الدولة المضيضة، بدعوة أمير دولة الكويت  
للرئاسة الشرفية للمؤتمر، وقد قدمت الكويت في هذا المؤتمر ٣٠٠  
مليون دولار.

● مؤتمر مانحين لدعم التعليم في الصومال في الكويت عام  
٢٠١٧.

● المؤتمر الدولي حول معاناة الطفل الفلسطيني في ظل انتهاكات  
الكيان الصهيوني لاتفاقية حقوق الطفل في الكويت عام ٢٠١٧

● مؤتمر الكويت الدولي لإعادة إعمار العراق في الكويت عام ٢٠١٨: وقد شارك في هذا المؤتمر ٧٦ دولة، تعهدت بتقديم ٣٠ مليار دولار، وقد قدمت الكويت مليار دولار. كما قدمت الكويت العديد من المساعدات للدول والشعوب مما أثار إعجاب العالم بتلك المساعدات. وقد أكد أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد في مؤتمر القمة الإنسانية العالمية في تركيا في مايو ٢٠١٦ على ضرورة إنهاء الصراعات والتوترات لمواجهة الأزمات الإنسانية، وأعرب فيه عن تقديم بلاده مبلغ ٥ مليارات دولار خلال السنوات الخمس الماضية. وستستمر الكويت في عملها الإنساني لتنمية الدول والشعوب في ظل مسيرة حكام آل الصباح الداعمين للخير والمشجعين له، والشعب الكويتي والمؤسسات الأهلية والقطاع الخاص الداعم لمسيرة العمل الخيري.



## ١١ - الكويت تحصل على أوسمة لمساعداتها للدول والشعوب:

قدّم أبناء الكويت حكومة وشعباً العديد من المساعدات لدول العالم، وهذا من فضل الله تعالى على أبناء الكويت، وحصلت الكويت وحكامها ومؤسساتها وشعبها وجمعياتها الخيرية على العديد من الأوسمة التقديرية، لما بذلته وقدمته من مساعدات، ومن هذه الأوسمة والشهادات:

## أولاً: أوسمة دولة الكويت:

حصلت دولة الكويت على الكثير من الأوسمة والشهادات التقديرية من الدول تقديراً لجهودها التطوعية والإنسانية ومن أبرزها:

١- كتبت مجلة الفتح بعد أن جمعت الكويت التبرعات لفلسطين عام ١٩٣٦م، حيّا الله الكويت، وبيّض وجوه الكويتيين<sup>(١)</sup>.

٢- وقف الرئيس الجزائري يوسف بن خده في حفل استقبال البعثة الطبية الكويتية عام ١٩٦٢م فقال: صحيح إن كفاح شعب الجزائر في الداخل حطّم الاستعمار، ولكن جهود الشعوب العربية وخاصة الكويت وقادتها الأشاوس بما قدموا من تبرعات ومساعدات وتأييد أثرت كلها على سير المعركة<sup>(٢)</sup>.

١- مجلة الفتح

٢- الكويت والتنمية العربية الجزائر ص 41، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، 1994م.

٣- قدمت جمهورية البوسنة والهرسك درعاً تقديرية وكتاب شكر لدولة الكويت حكومة وشعباً لما قدمته الكويت من دعم ومناصرة أثناء محنتها، وقد ذهب وفد من الجمعيات الخيرية الكويتية لاستلامها من رئيس الجمهورية علي عزت بيجوفيتش، وحينما رجع الوفد للكويت سلم الدرع والشهادة لأمير دولة الكويت الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح.

٤- أعلنت منظمة الأمم المتحدة في ٩ / ٩ / ٢٠١٤ تسمية الكويت مركزاً عالمياً للعمل الإنساني لجهودها الإنسانية الكبيرة على مستوى العالم.

ثانياً: أوسمة حكام الكويت:

حصل حكام الكويت عبر تاريخ دولة الكويت على أوسمة وشهادات لأعمالهم الإنسانية الجليلة التي قدموها للدول والشعوب كان آخرها حصول أمير دولة الكويت الحالي الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح على وسام قائد العمل الإنساني من منظمة الأمم المتحدة، ولم يكن هذا الوسام لجهود حكام الكويت في هذه الأيام، وإنما هو امتداد لمسيرة حكام حرصوا على العمل الخيري والإنساني ودعموه وشجعوه ومارسوه. ومن الشهادات والأوسمة التي حصل عليها حكام الكويت عبر التاريخ:

## الشيخ جابر الأول (الحاكم الثالث)

أطلق عليه أهل الكويت لقب (جابر العيش) لأنه كان يطبخ العيش (الأرز) ويوزعه على الفقراء مجاناً.

## الشيخ صباح بن جابر الصباح (الحاكم الرابع)

أهدته الدولة العثمانية وساماً فخرياً عام ١٢٨٠هـ - ١٨٦٣م.

## الشيخ عبدالله الصباح (الحاكم الخامس)

حصل على وسام (أمير الأمراء) عام ١٢٩٦هـ - ١٨٧٩م من الدولة العثمانية<sup>(١)</sup>.

## الشيخ محمد الصباح (الحاكم السادس)

حصل على الوسام المجيدي عام ١٨٧١ ولقب أمير الأمراء عام ١٨٩٤ من الدولة العثمانية.

## الشيخ مبارك الصباح (الحاكم السابع)

حصل على عدة أوسمة من الدولة العثمانية في الأعوام ١٨٧١ و ١٨٧٩ و ١٨٩٧ و ١٩٠٠ و ١٩١٢ و ١٩١٤، كما حصل على وسام (فارس) من بريطانيا ١٩١٥.

الشيخ سالم المبارك الصباح (الحاكم التاسع)

أطلق عليه أهل الكويت (جابر العشرات) لمساعدته للفقراء  
والمحتاجين .

الشيخ جابر الأحمد الصباح (الحاكم الثالث عشر)

أطلق عليه أهل الكويت (جابر الخير)، وحصل على لقب  
شخصية العام الخيرية بترشيح من ٥ مليون عربي عام  
١٩٩٥ .

الشيخ صباح الأحمد الصباح (الحاكم الخامس عشر)

حصل على وسام قائد العمل الإنساني من منظمة الأمم المتحدة  
في ٩/٩/٢٠١٤<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

### ثالثاً: أوسمة الجمعيات الخيرية الكويتية:

حصل العديد من الجمعيات الخيرية الكويتية على أوسمة وشهادات تقديرية وجوائز محلية وإقليمية وعالمية نظراً لجهودها في خدمة الإنسانية، منها:

١- حصل بيت الزكاة على جائزة مملكة البحرين للعمل الإنساني وجائزة جابر للجودة الإدارية وجائزة الشفافية وجائزة سمو الشيخ سالم العلي للمعلوماتية وجوائز أخرى متعددة.

٢- حصلت الهيئة الخيرية على جوائز وشهادات تقدير من دول ومنظمات دولية كثيرة.

٣- حصلت جمعية الإصلاح الاجتماعي على جوائز وشهادات عديدة من دولة الإمارات العربية المتحدة، وجوائز عديدة.

٤- حصلت جمعية النجاة الخيرية على جوائز وشهادات عديدة منها: جائزة سمو الشيخ سالم العلي للمعلوماتية وجوائز أخرى عديدة.

٥- حصلت جمعية السلام للأعمال الإنسانية والخيرية على جائزة أفضل مؤسسة خيرية تعمل في قرقيزيا لعدة سنوات ٢٠١٤ - ٢٠١٥ - ٢٠١٦ - ٢٠١٧.

رابعاً: أوسمة الفرق التطوعية:

رغم حداثة تأسيس الفرق التطوعية الشبابية في دولة الكويت، إلا إنها حازت على شهادات وأوسمة وجوائز من منظمات عالمية ودول كثيرة.

خامساً: الدكتوراه الفخرية لرواد العمل الخيري:

حصل عدد من أبناء الكويت العاملين والناشطين في العمل الإنساني على شهادات دكتوراه فخرية من العديد من الدول والجامعات، لما قدموه من أعمال إنسانية متميزة، منهم:

١- د.عبد اللطيف الهاجري- رحمه الله :-

حصل على الدكتوراه الفخرية من جامعة محمود كاشاغري في قرقيزيا والتي تم تسميتها فيما بعد الجامعة الكويتية الدولية.

٢- د.نبيل حمد العون:

حصل على الدكتوراه الفخرية من إحدى جامعات جمهورية قرقيزيا.

٣- د.خالد الفريح:

حصل على الدكتوراه الفخرية من إحدى جامعات جمهورية قرقيزيا.

## سادساً: أوسمة وشهادات تقديرية لرواد العمل الخيري الكويتي:

حصل العديد من رجالات الكويت ونسائها الأفاضل وشباب الكويت من رواد العمل الخيري على مر تاريخ الكويت على شهادات تقدير وأوسمة، لما قاموا به من أعمال تطوعية وإنسانية للدول والشعوب منهم:

- **اليوسفين:** يوسف البدر ويوسف الصبيح، فقد قاما بأعمال إنسانية وإغاثية كبيرة مع عدد من أبناء الكويت في عام ١٨٦٨م أثناء أزمة مجاعة الهيلك التي أصابت العراق وفارس ونجد والجزيرة العربية، فكتب شاعر العراق عبدالغفار الأخرس يقول:

إن الكويت حماها الله قد بلغت	باليوسفين مكان السبعة الشهب
تالله ما سمعت أذني ولا بصرت	عيني بعزهما في سائر العرب
فيوسف ابن صبيح طيب عنصره	أذكي من المسك أن يعبق وإن يطب
ويوسف البدر في سعد وفي شرف	بدر الأماجد لم يغرب ولم يغيب

كما ذكر الشاعر عدداً من أبناء الكويت وعوائلها الكريمة التي قدمت المساعدات في تلك الأزمة<sup>(١)</sup>.

- شاهة الحمد الصقر:

تبرعت السيدة شاهة الحمد الصقر لفلسطين بديكانها التجاري الذي باعته بمبلغ ٢٥٠٠ روبية، وكان أكبر تبرع في عام ١٩٣٦، وذلك عندما أسس أبناء الكويت حملة جمع تبرعات لفلسطين، فأرسلت الجمعية الإسلامية في فلسطين شهادة تقدير لتبرعها الكريم.

- عبدالعزيز علي عبدالوهاب المطوع:

حصل على وسام الاستحقاق من جمهورية مصر العربية لتبرعاته الخيرية لجمهورية مصر.

- خضير الشهاب.

حصل على وسام الاستحقاق من جمهورية مصر العربية لتبرعاته الخيرية لجمهورية مصر.

- عبدالله عبداللطيف العثمان.

حصل على وسام الاستحقاق من جمهورية مصر العربية لتبرعاته الخيرية لجمهورية مصر.

- د. عبدالرحمن السميطة:

حصل على جائزة الملك فيصل لخدمة الإسلام، وجوائز أخرى عديدة.

- يوسف جاسم الحجري:

حصل على جائزة مجلس التعاون الخليجي ، وجوائز أخرى  
لجهوده الخيرية والإنسانية .

- أحمد بريخ الياسين:

حصل على جائزة مجلس التعاون الخليجي ، وجوائز أخرى  
لجهوده الخيرية والإنسانية .

كما حصل العديد من شباب الكويت على جوائز وشهادات  
وأوسمة تقديرية في خدمة العمل الإنساني والدول والشعوب ،  
مثل :

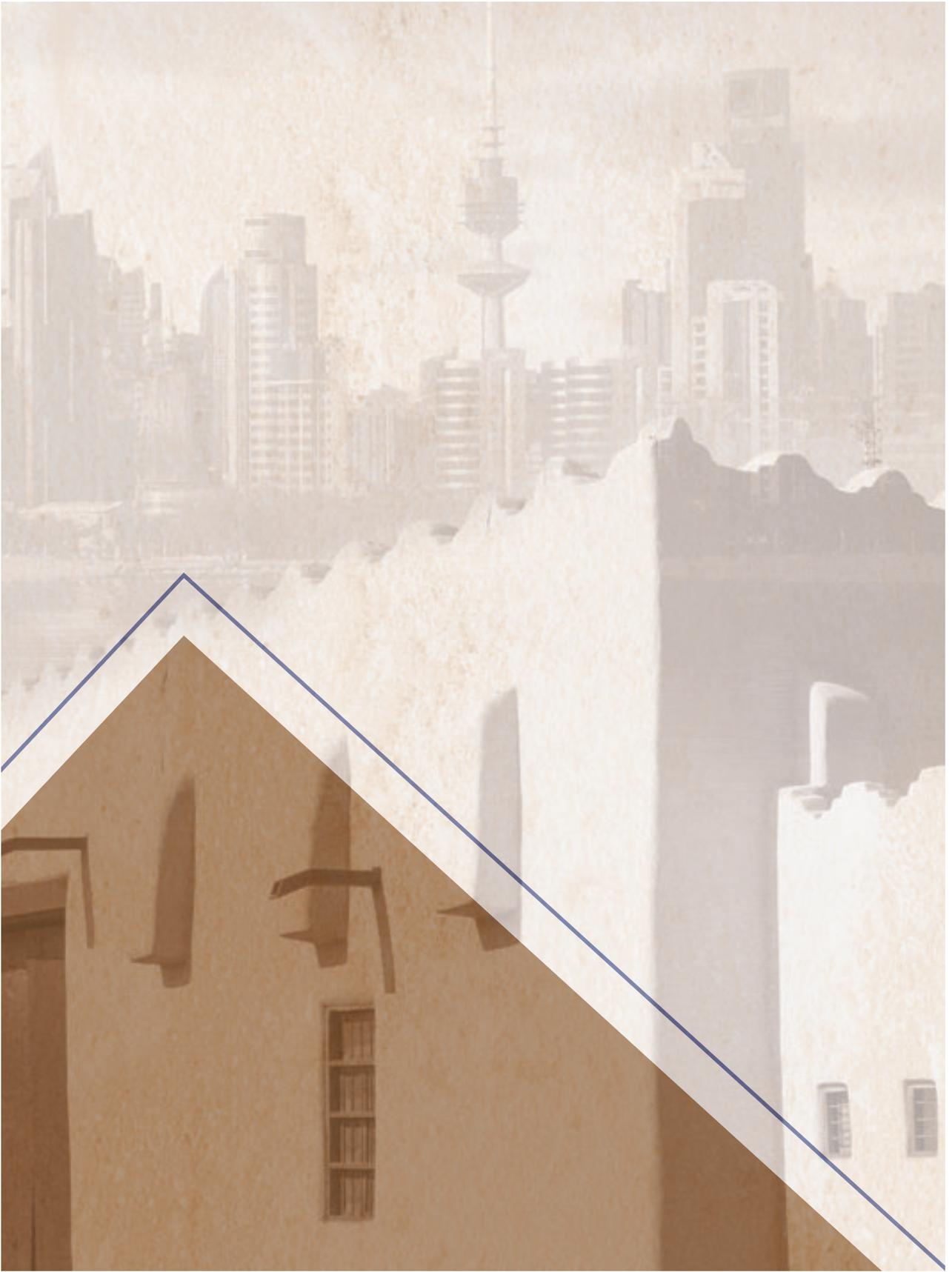
- معالي العسوسي:

حصلت على جائزة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ، وهي  
جائزة صناع الأمل ٢٠١٧ .

- منال المسلم:

حصلت رئيسة فريق دانة التطوعي على جائزة صناع الأمل  
٢٠١٨ .

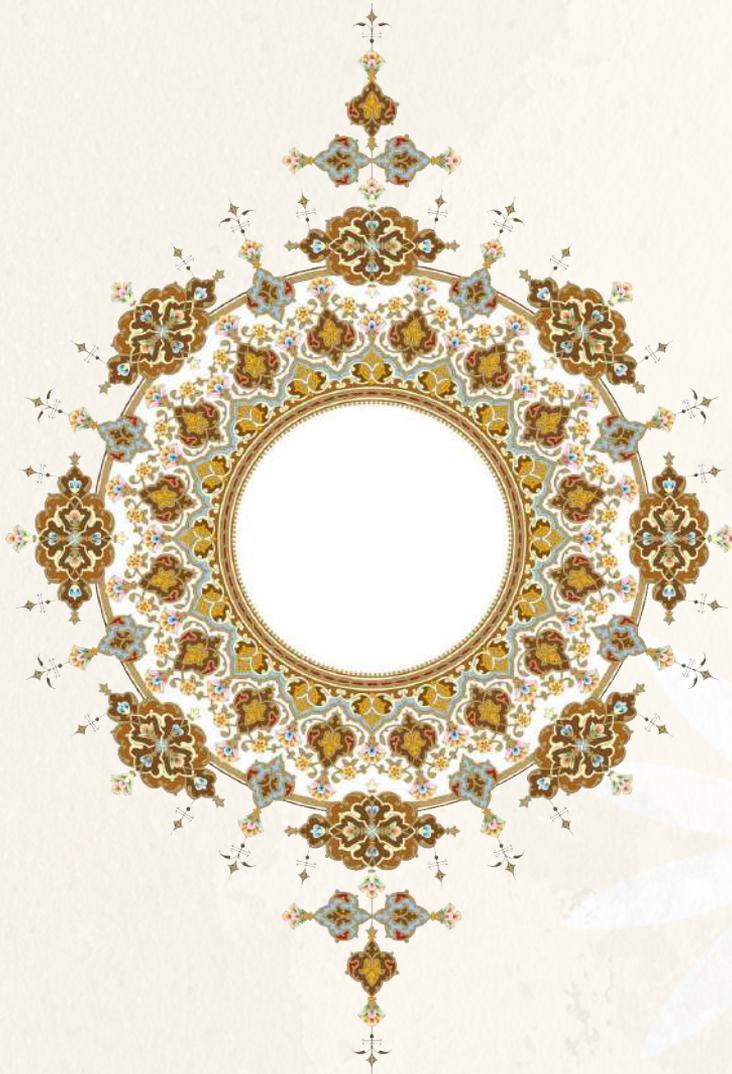
\*\*\*



الفصل الرابع:

# شرائح من المتطوعين في دولة الكويت





## الفصل الرابع

### شرائح من المتطوعين في دولة الكويت

المطلع على الأعمال التطوعية في المجتمع الكويتي في الماضي والحاضر يجد أن جميع شرائح المجتمع الكويتي قدّمت أعمالاً تطوعية، فالحكام والمحكومين، والرجال والنساء، والتجار والفقراء، والكبار والصغار، والعلماء وعامة الناس، جميعهم قدموا أعمالاً تطوعية ساهمت في بناء مجتمعهم ونهضته، وأسست عرض شريحتين من شرائح المجتمع الكويتي قدمت أعمالاً تطوعية هما شريحة العلماء، وشريحة المرأة الكويتية.

## أولاً : تطوع علماء الكويت

قال رسول الله ﷺ: «العلماء ورثة الأنبياء»<sup>(1)</sup>، والأنبياء هم الرسل الذين أرسلهم الله للأمم والشعوب ليساهموا في إعمار الكون واستخلافهم فيه، ولقد كان للعلماء على مر العصور الدور الريادي في نهضة المجتمعات وتطورها، ودولة الكويت من ضمن دول العالم التي وُجد فيها العديد من العلماء الذين بذلوا جهوداً كبيرة ومتنوعة لتحقيق تنمية شاملة لمجتمعهم.

ولقد برز عدد كبير من أبناء الكويت الذين أخذوا من العلم حظاً وافراً وساهموا في تطوير ونهضة بلادهم، ولقد أحسن الباحث عدنان سالم الرومي حين ألّف كتاباً<sup>(2)</sup> يحوي علماء الكويت في الماضي والحاضر فذكر جهودهم ودورهم المتميز.

تطوع علماء الكويت في مجالات عدة منها:

### ١ . التطوع لإعمار المساجد وأداء دورها على أكمل وجه:

تطوع علماء الكويت بإقامة الصلوات والإمامة والأذان والخطابة في مساجد الكويت مما كان له أبلغ الأثر في توجيه أبناء مجتمعهم، فللمسجد دور ريادي كبير في المجتمعات الإسلامية، من خلاله يُنشر العلم ويُدعى الناس فيه إلى الخير.

1- أخرجه أبو داود، كتاب العلم، باب الحث على طلب العلم 3641.

2- علماء الكويت وأعلامها خلال ثلاثة قرون، عدنان سالم محمد الرومي، مرجع سابق.

٢ . التطوع للتعليم: ساهم علماء الكويت في تعليم أبناء مجتمعهم منذ القدم من خلال حلقات تحفيظ القرآن في المساجد، ثم تطور الأمر بإقامة الكتاتيب وهي بيوت تخصص لحفظ القرآن الكريم ثم تطور الأمر بإنشاء المدارس الأهلية التي تدرس القرآن الكريم وعلومه، والتفسير والحديث والعقيدة والفقه، وبجانبه تدرس العلوم العصرية، كما قاموا بدور الوعظ والإرشاد بالحكمة والموعظة الحسنة لأبناء مجتمعهم من خلال الخطب والمحاضرات.

٣ . التطوع للقضاء: تطوع عدد من علماء الكويت للقضاء بين الناس والإصلاح فيما بينهم وحل المخاصمات بين المتخاصمين، مما كان له أبلغ الأثر في المساهمة في إيجاد مجتمع متماسك متحاب.

٤ . التطوع للعلاج: عندما كان الطب بسيطاً في المجتمع الكويتي قديماً، كان الناس يلجأون إلى العلماء وأئمة المساجد لطلب الرقية الشرعية بالقرآن الكريم والأدعية الماثورة، فكان له أبلغ الأثر في اطمئنان النفوس وثقتها بالله عز وجل والصبر على البلاء.

٥ . التطوع في المشاركة في مؤسسات المجتمع وإدارتها: لم يخل علماء الكويت في يوم من الأيام في المشاركة في إدارة المؤسسات التعليمية والثقافية والاجتماعية والشورية.

فقد شارك علماء الكويت في إدارة المدارس الأهلية وشاركوا كأعضاء في مجالس الشورى وإدارة المؤسسات الثقافية والاجتماعية،

كما ساهموا في إدارة الجمعيات الخيرية والإسلامية، وكانوا من المشجعين لها والداعين للتطوع والمشاركة فيها.

٦. التطوع لتشجيع الناس على أعمال البر والخير وجمع التبرعات ومساعدة المحتاجين: جمع علماء الكويت التبرعات من المحسنين ووزعوها على الفقراء والمحرومين، كما شجع العلماء أبناء الكويت للتبرع في الكوارث والنكبات التي تحل داخل الكويت وخارجها.

٧ - التطوع بمبادرات ومشاريع خيرية: ساهم عدد من علماء الكويت بتقديم مبادرات ومشاريع خيرية لتنمية المجتمع وتطويره، ومن خلال هذه المبادرات تم تأسيس عدد من المؤسسات الخيرية والتنمية مثل المدرسة المباركية ودائرة الأوقاف.

• أمثلة من علماء الكويت في تطوعهم:

لعلماء الكويت دور بارز وكبير في العمل التطوعي والخيري على مرّ تاريخ الكويت، منهم:

١. الشيخ عبدالله خلف الدحيان ١٢٩٢. ١٣٤٩ هـ / ١٨٧٥. ١٩٣١ م:

- ولد عام ١٢٩٢ هـ الموافق ١٨٧٥ م<sup>(١)</sup>.

- تعلم القرآن الكريم على يد والده خلف بن دحيان، ثم طلب العلم عند الشيخ عبدالله بن فارس، ثم الشيخ مساعد بن السيد عبدالجليل، وسافر إلى الحج مرات عدة، وكان يلتقي فيها بعلماء

١- علامة الكويت الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان، لمحمد بن ناصر العجمي، مرجع سابق.

المسلمين ، وسافر إلى الزبير لطلب العلم .

- عمل إماماً وخطيباً ، وكان خطيباً بارزاً يحضر إليه أهل الكويت من أماكن بعيدة لسماع خطبه .

- كان مجلسه عامراً بالعلم والتدريس والوعظ والإرشاد ، وتلمذ على يده علماء الكويت أمثال الشيخ عبدالعزيز الرشيد ، والشيخ يوسف بن عيسى ، والشيخ أحمد الحميس ، والشيخ محمد بن سليمان الجراح .

- ولي القضاء عام ١٣٤٨ هـ وكان مثلاً للعدل والورع والنزاهة ، ولم يأخذ أجراً على القضاء ، وكان توليه للقضاء بإلزام من الشيخ أحمد الجابر حاكم الكويت آنذاك .

- مؤلفاته: أعد مجموعة من المؤلفات مثل ديوان الخطباء والفتوحات الربانية في المجالس الوعظية والمسائل الفقهية .

- تشجيعه للأعمال الخيرية ، كان للشيخ عبدالله الخلف الدحيان دور كبير في دعم وتشجيع المشاريع الخيرية فقد شجع على تأسيس الجمعية الخيرية وشجع إقامة المدرسة الأحمدية وكان يجمع التبرعات ويوزعها على الفقراء والمحتاجين ، كما كان يساهم بأمواله في مساعدة المحرومين .

توفي رحمه الله يوم الإثنين ٢٨ رمضان ١٣٤٩ هـ - ١٩٣١ م .

٢ . الشيخ عبدالعزيز الرشيد ١٣٠٥ هـ - ١٣٥٦ هـ / ١٨٨٧ - ١٩٣٨ م :

- ولد عام ١٣٠٥هـ<sup>(١)</sup>، وحرص والده على تربيته تربية دينية.
- درس القرآن الكريم على يد الملا زكريا الأنصاري، ثم طلب العلم في الكويت على يد الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان.
- تنقل في العديد من المدن لطلب العلم فبدأ بالزبير ثم الإحساء، ثم بغداد، ثم المدينة المنورة، ولما رجع إلى الكويت عمل إماماً، ثم مدرساً في المدرسة المباركية عام ١٩١٧م ثم المدرسة العامرية ثم المدرسة الأحمدية.
- ألّف العديد من المؤلفات الإسلامية، منها رسالة تحذير للمسلمين من اتباع غير سبيل المؤمنين، وتاريخ الكويت، وغيرها من المؤلفات.
- ساهم في إلقاء المحاضرات في النادي الأدبي والمنتديات والدواوين والمساجد.
- كان عضواً في مجلس الشورى في عهد الشيخ أحمد الجابر عام ١٩٢١م.
- عمل في الصحافة لنشر الوعي الإسلامي فكان مندوباً للعديد من المجلات التي تصدر في العالم العربي آنذاك كالهلال والمنار، ثم صدر له أول مجلة في الكويت وهي مجلة الكويت عام ١٩٢٨م ثم أصدر مجلتيْن في إندونيسيا فترة إقامته هناك، وهي مجلة الكويت

١- عبدالعزيز الرشيد، سيرة حياته، تأليف: يعقوب الحجري، مرجع سابق.

والعراقي أصدرها مع يونس بحري ثم أصدر مجلة التوحيد .

- عمل بالدعوة إلى الله في إندونيسيا لسنين طويلة افتتح فيها المدارس والمجالات الإسلامية وساهم بالإصلاح بين المسلمين وتوعيتهم ، وتوفي رحمه الله في الثالث من شهر ذي الحجة ١٣٥٦ هـ الموافق الثالث من شهر فبراير ١٩٣٨ م ودفن في مقبرة العرب في إندونيسيا .

٣. الشيخ يوسف بن عيسى القناعي ١٢٩٦ . ١٣٩٣ هـ / ١٨٧٨ . ١٩٧٣ م<sup>(١)</sup> :

- ولد الشيخ يوسف بن عيسى عام ١٢٩٦ هـ الموافق ١٨٧٨ م .

- أدخله والده كتاتيب حفظ القرآن الكريم فتعلم القراءة والكتابة والحساب وحفظ القرآن الكريم .

- عمل مع والده في التجارة فسافر مرات عديدة .

- ومع عمله بالتجارة إلا أن ذلك لم يصرفه عن طلبه للعلم .

- فتعلم على يد الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان والشيخ علي عبدالله بن خالد العدساني ، ثم رحل إلى الأحساء ثم مكة المكرمة لطلب العلم .

- فتح مدرسة في بيته ليعلم العلوم الدينية والعصرية ، وكان له

١- الشيخ يوسف بن عيسى القناعي ، دوره في الحياة الاجتماعية والسياسية في الكويت ، تأليف : د . نجاة عبدالقادر الجاسم ، شركة كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع ، دولة الكويت ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .

الدور الكبير في تأسيس المدرسة المباركية حيث قام بجمع التبرعات، وأشرف على بنائها وكان مديراً لها، كما ساهم في تأسيس المدرسة الأحمدية وكان مدرساً وناظراً لها.

**. القضاء والإفتاء:** نظراً لعلاقته الوطيدة مع حكام الكويت وتجارها وأهل الكويت، فقد عين قاضياً لحل المخاصمات بين الناس، فكان قاضي القضاة ومفتي الكويت.

- الإمامة والخطابة: تطوع للعمل في الإمامة والخطابة.

**المساهمة في بناء الوطن:**

- كان صاحب فكرة تأسيس بلدية الكويت، وعين بها عضواً متطوعاً، وكان له الفضل بعد الله عز وجل في تأسيس المكتبة الأهلية.

- انتخب عضواً في المجلس البلدي عام ١٩٣٢ م.

- اختير عضواً في مجلس المعارف عام ١٩٣٦ م وكان مديراً فخرياً له.

- عين في أول مجلس شوري في الكويت عام ١٩٢١ م، وانتخب في مجلس شوري عام ١٩٣٨ م وكان نائب رئيس المجلس.

- كان عضواً في مجلس الأوقاف عام ١٩٤٩ م.

- كان رئيساً فخرياً لجمعية الإرشاد الإسلامي التي تأسست عام  
١٩٥٢م.

- توفي رحمه الله في عام ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م عن خمسة وتسعين  
عاماً.

\*\*\*

## ثانياً : تطوع المرأة الكويتية

عُرفت المرأة الكويتية بالتزامها بدينها، وعطائها لوطنها ومجتمعها، وحبها لفعل الخير، ومسارعتها في تقديم المساعدات للمحتاجين والمتضررين أينما كانوا، ومنذ أن كان المجتمع الكويتي بسيطاً وصغيراً في كيانه وعدد سكانه، كان للمرأة الكويتية دور بارز في بناء مجتمعها والمساهمة فيه، فمنذ ذلك الوقت والمرأة الكويتية تشارك في بناء المساجد وصيانتها، وتشارك في إيقاف الأوقاف الخيرية لصيانة المساجد وإتمام دورها، وتشارك في التعليم، وفي كافة المجالات التي يحتاجها المجتمع، ولم يكن ذلك العطاء إلا لإيمانها بحب الخير والعطاء والبذل لأبناء مجتمعها ولإخوانها المسلمين في كل بلاد العالم، فقد ساهمت المرأة الكويتية ولا تزال في العديد من الأعمال والأنشطة لبناء مجتمعها والمجتمعات الأخرى، ومن هذه المساهمات:

### ١. الأوقاف الأثلاث والوصايا الخيرية:

ساهمت المرأة الكويتية بالتبرع بالأوقاف الخيرية ليصرف من ريعها على العديد من الأعمال الخيرية كصيانة المساجد ورعايتها، وإقامة ولائم إفطار في رمضان والأضاحي والتعليم والمساعدات العامة للفقراء والمحتاجين، وقد بلغ عدد الأوقاف الموقوفة من نساء الكويت ١٥٧ وقفاً خيراً بنسبة ٣٧٪ من الأوقاف العامة التي أوقفها أهل الخير رجالاً ونساءً، وهذا دلالة على أن المرأة

الكويتية ساهمت بجزء كبير من الأوقاف في دولة الكويت<sup>(١)</sup>.

كما ساهمت بالتبرع بالأثاث والوصايا الخيرية الذي يُصرف من ريعها على أعمال الخير.

## ٢. بناء المساجد:

قامت المرأة الكويتية ببناء العديد من المساجد داخل الكويت، كما قامت أيضاً ببناء المساجد خارج الكويت إيماناً منها بدور المسجد وأهميته في نهضة المجتمعات الإسلامية، ورغبة منها بالأجر والثواب مصداقاً لحديث رسول الله ﷺ: «من بنى مسجداً لله بنى الله له في الجنة مثله»<sup>(٢)</sup>.

## ٣. التعليم:

ساهمت المرأة الكويتية بالتعليم من خلال الكتاتيب التي أنشأتها نساء الكويت وساهمت أيضاً بالتبرع لإنشاء المدارس الأهلية والصرف عليه مادياً لتؤدي رسالتها العظيمة، كما أوقفت لها الأوقاف الخيرية لتسيير أعمالها.

## ٤. العلاج:

ساهمت المرأة الكويتية أيضاً في علاج المرضى من خلال تعلمها

1- الأوقاف في الكويت بين الماضي والحاضر والمستقبل، ص 29، مرجع سابق.  
2- أخرجه مسلم، الزهد والرقائق 533.

للتداوي بالأعشاب ، وبما يسمى الطب العربي ، والتداوي بالرقية الشرعية من خلال محفّطات القرآن الكريم ، وعدد من المتطوعات من نساء الكويت اللاتي يعالجن المرضى تطوعاً .

#### ٥ . إنشاء وتأسيس جمعيات النفع العام والجمعيات النسائية:

أنشأت المرأة الكويتية العديد من جمعيات النفع العام إيماناً منها بأهمية دور المرأة في نهضة مجتمعتها ، كما ساهمت بفاعلية بإنشاء جمعيات نفع عام وشاركت في إدارتها ودعمها والتبرع لها ، ومن هذه الجمعيات :

- ١ . الجمعية الثقافية النسائية .
- ٢ . جمعية النهضة الأسرية .
- ٣ . جمعية المرشدات الكويتيات .
- ٤ . جمعية الرعاية الإسلامية .
- ٥ . الجمعية الكويتية التطوعية النسائية لخدمة المجتمع .
- ٦ . نادي الفتاة .
- ٧ . جمعية بيادر السلام النسائية .
- ٨ . جمعية النوير للأعمال الإنشائية .
- ٩ . جمعية التمريض الكويتية .

- ١٠ . مركز تقويم وتعليم الطفل .
- ١١ . الاتحاد الكويتي للجمعيات النسائية .
- ١٢ . جمعية السدو .
- ١٣ . جمعية أمي جنتي النسائية .
- ١٤ . الجمعية الكويتية للعناية بالأطفال بالمستشفى .
- ١٥ . جمعية التوحد الكويتية .

#### ٦ . إنشاء لجان نسائية في جمعيات النفع العام:

أنشأ نساء الكويت لجان نسائية متعددة في عدد من جمعيات النفع العام والجمعيات الخيرية ، لتقوم بدورها في تنمية مجتمعاتها والمجتمعات الأخرى ، ومن هذه اللجان :

- ١ - اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح الاجتماعي .
- ٢ - اللجنة النسائية بجمعية إحياء التراث الإسلامي .
- ٣ - اللجنة النسائية بجمعية المعلمين الكويتية .
- ٤ - اللجنة النسائية بلجنة التعريف بالإسلام .
- ٥ - اللجنة النسائية بالاتحاد الوطني لطلبة الكويت .
- ٦ - اللجنة النسائية بصندوق إعانة المرضى

٨- إنشاء جمعيات خيرية:

أسس عدد من نساء الكويت جمعيات خيرية لتقوم بالمساهمة في تنمية المجتمعات منها:

١- جمعية الرعاية الإسلامية .

٢- جمعية قوافل الإنسانية الخيرية للإغاثة .

٩- تأسيس فرق تطوعية:

شاركت المرأة الكويتية في العديد من الفرق التطوعية، كما أسست المرأة الكويتية عدداً من الفرق التطوعية التي تساهم في التنمية المجتمعية .

١٠- إنشاء مبرات خيرية:

ساهمت المرأة الكويتية بإنشاء مبرات خيرية لتساهم في تنمية المجتمع، كما شاركت في تأسيس وعضوية مجالس إدارات عدد من هذه المبرات .

١١- إنشاء شركات تجارية غير هادفة للربح:

لم تترك المرأة الكويتية مجالاً من مجالات العمل التطوعي إلا وساهمت فيه، وحين صدور قرار حكومي عام بالسماح لإنشاء شركات غير هادفة للربح ساهمت المرأة الكويتية بعمل مثل هذه

الشركات ، التي تصرف من أرباحها للعمل الإنساني والخيري  
والمجتمعي .

#### ١٢- إنشاء روابط:

ساهمت المرأة الكويتية بإنشاء وتأسيس روابط تطوعية في عدد  
من المؤسسات الحكومية والأهلية .

#### ١٣- المساهمة في تنفيذ أعمال خيرية خارج الكويت:

ساهمت المرأة الكويتية بشكل كبير في تقديم المساعدة للدول  
والمجتمعات منذ زمن بعيد عبر تاريخ الكويت ، ففي عام ١٩٣٦م  
تبرعت المرأة الكويتية لنصرة قضية فلسطين من خلال إقامة مهرجان  
حضره عدد كبير من نساء الكويت تبرعن بالأموال التي بلغت  
٣٠,٠٠٠ روبية مع التبرع بالحلي والأساور ، فتبرعت لإخوانها  
المسلمين في فلسطين وتبرعت امرأة كويتية بمحل تجاري كانت  
تملكه بمبلغ ٢٥٠٠ روبية لنصرة فلسطين ، وكان مبلغاً كبيراً آنذاك ،  
وقدمت المرأة الكويتية التبرعات لنصرة قضية فلسطين في عام ١٩٤٨م  
من خلال عمل طبق الخير .

وقدمت المرأة الكويتية التبرعات لمصر أثناء الاعتداء الثلاثي  
عليها عام ١٩٥٦م وقدمت المساعدات في حرب ١٩٦٧م مع الكيان  
الصهيوني الغاصب ، من خلال إقامة مشاغل خياطة ، وإعداد كيس  
المحارب كما قدمت التبرعات في عام ١٩٧٣م في حرب أكتوبر ، واستمر

عطاؤها ليشمل دول العالم الإسلامي أثناء النكبات والكوارث .

كما زارت المرأة الكويتية العديد من الدول التي حلت بها الكوارث كالבوسنة والهرسك ، وكوسوفا ، وإفريقيا ، والمخيمات الفلسطينية في الأردن ، والعديد من الدول لتقديم المساعدات الخيرية التي قامت بجمعها من الشعب الكويتي الكريم ، كما تقوم في هذه الأيام بدور فاعل في المساعدة للدول التي تمر بها الحروب والكوارث مثل سوريا واليمن وبورما وغيرها من الدول ، فللمرأة الكويتية دور كبير في إنشاء لجان نسائية لجمع التبرعات في جمعيات النفع العام وفي الجمعيات واللجان الخيرية .

#### ١٤ - المساهمة في تأسيس لجان خيرية:

ساهمت المرأة الكويتية في تأسيس لجان جديدة في الجمعيات الخيرية أفي جمعيات النفع العام مثل لجنة ساعد أخاك المسلم في كل مكان والتي تقدم مساعداتها الإنسانية ومشاريعها الخيرية داخل وخارج الكويت ، كما تقيم طبق الخير وأسواق خيرية ليتم صرف أرباحها لمشاريع خيرية متنوعة .

#### ١٥ - المرأة الكويتية أثناء الغزو العراقي على دولة الكويت:

ساهمت المرأة الكويتية بدور فاعل أثناء فترة غزو النظام العراقي لدولة الكويت في ٢ / ٨ / ١٩٩٠م حتى تحريرها في ٢٦ / ٢ / ١٩٩١م ، ولم يكن الأمر سهلاً ، فقد جادت المرأة الكويتية بروحها من أجل

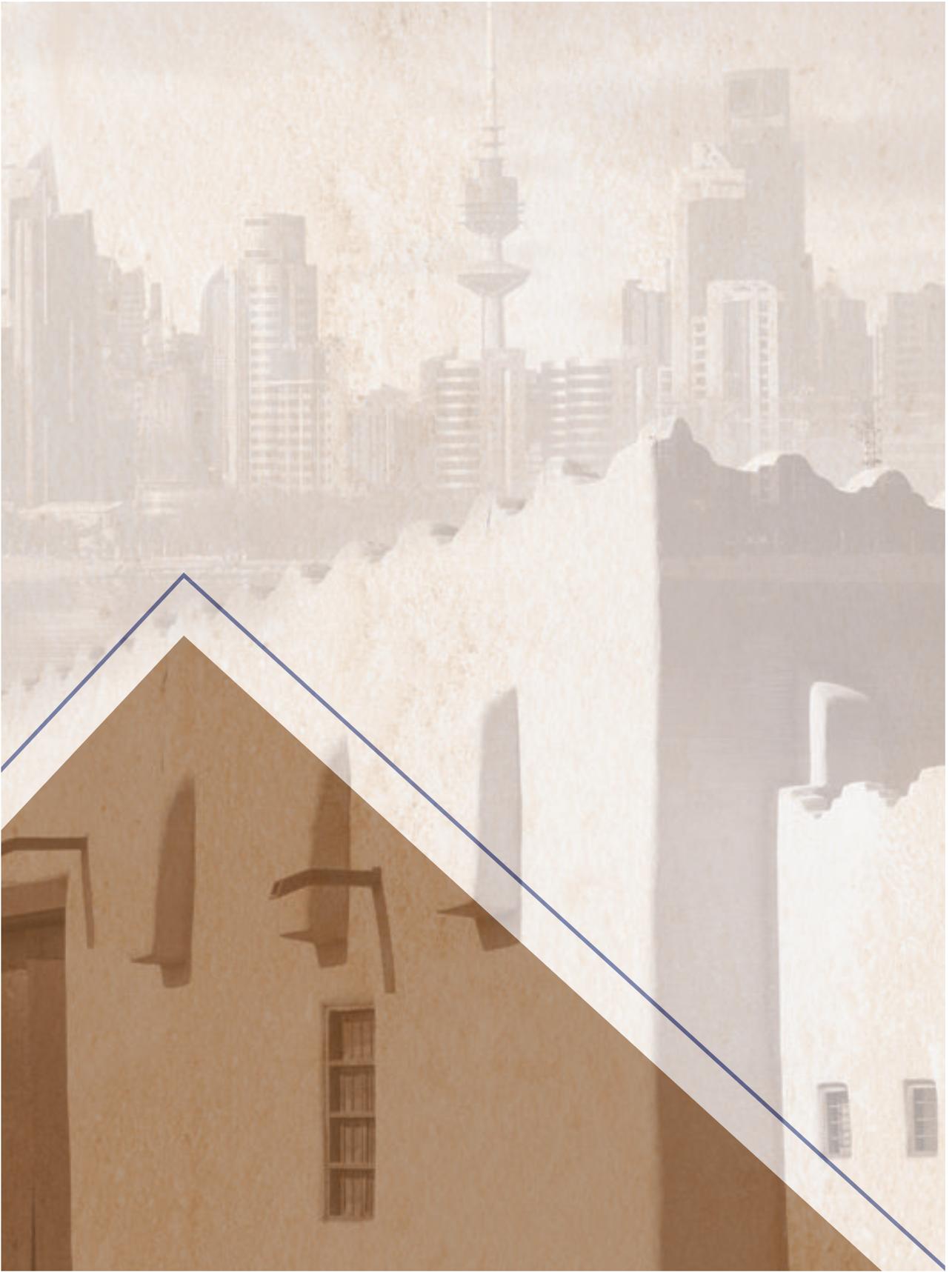
تحرير بلادها، فسقطت المرأة الكويتية شهيدة، كما تعرض عدد منهن للأسر في سجون النظام العراقي.

فالمرأة الكويتية أبلت بلاءً حسناً في العديد من المجالات، فتطوعت لتشغيل المستوصفات والمستشفيات ودور الرعاية الاجتماعية، والجمعيات التعاونية، وبعض المؤسسات الحكومية، رغم صعوبة وخطورة الوضع الأمني في البلاد، وخرجت المرأة الكويتية في مظاهرات شعبية تعبيراً عن رفضهن الاحتلال البغيض، وأطلق عليها النار فسقط عدد منهن شهيدات.

كما ساهمت المرأة الكويتية في المقاومة المسلحة، من نقل للسلاح وتضميد للجرحى ونقل للأدوية إلى الأماكن التي هي في حاجة إليها، فكان تطوعها محل تقدير واحترام دول العالم، بصمودها وبذلتها وجرأتها في نصرة الحق وإزهاق الظلم.

كما أن المرأة الكويتية لم تقف مكتوفة الأيدي خارج البلاد أثناء الغزو العراقي لدولة الكويت، فقامت بتشكيل لجان متعددة، ساهمت من خلالها في مساعدة المحتاجين من أبناء الكويت الذين خرجوا من بلادهم بغير أموال، وساهمت أيضاً بتسليط الإعلام على قضية الكويت ووجودها وحدودها وكيانها، كدولة عربية مسلمة، ومن هذه اللجان التي عملت خارج دولة الكويت: اللجنة النسائية في القنصلية الكويتية بدبي، واللجنة الوطنية في إسبانيا، والعديد من اللجان الأخرى.

\*\*\*



الفصل الخامس:

# دور دولة الكويت في دعم العمل التطوعي





## الفصل الخامس:

### دور دولة الكويت في دعم العمل التطوعي

لحكومة دولة الكويت دور كبير في دعم العمل التطوعي ، وما وصل إليه العمل التطوعي بدولة الكويت من ريادة ورقى على مستوى العالم ، لم يكن إلا بفضل الله تعالى ، ثم بإيمان حكومة الكويت بأهمية العمل التطوعي ودوره في تنمية المجتمعات ، فقد قامت حكومة الكويت بدعم العمل التطوعي من خلال :

#### ١- دعم حكام الكويت للعمل التطوعي:

كان ولا يزال لحكام دولة الكويت من أسرة آل الصباح الكرام الدور البارز والمهم في دعم العمل التطوعي ، بل وتشجيعه وممارسته فعليًا .

#### ٢- تشريع قوانين وأنظمة لإنشاء جمعيات النفع العام التطوعية:

شهدت الكويت منذ مطلع القرن العشرين جمعيات نفع عام كان أولها الجمعية الخيرية عام ١٩١٣م ، وكانت بسيطة في تكوينها لبساطة المجتمع الكويتي آنذاك وقلّة عدد سكانه ، وقلّة إمكانياته ، ثم تأسست المدرسة الأحمدية والمكتبة الأهلية والنادي الأدبي كمؤسسات تطوعية ذات نفع عام ، ومع تطور البلاد وإنشاء الدوائر الحكومية تأسست دائرة الشؤون في ١٤ ديسمبر ١٩٥٤م لتتولى الإشراف على الشؤون

الاجتماعية كنتاج للتطور الاقتصادي والاجتماعي الذي خضعت له دولة الكويت منذ الخمسينيات<sup>(١)</sup>، فتأسست في تلك الفترة ما يقارب من عشرين جمعية نفع عام، كانت عبارة عن جمعيات ونوادي ومؤسسات اجتماعية وثقافية ودينية، وبعد عام ١٩٦١م، وحينما استكلمت الكويت استقلالها، تم تقنين العمل الاجتماعي التطوعي في نصوص التزم بها المجتمع ومؤسساته طوعية، واضعين نصب أعينهم تراث الآباء والأجداد، وقيم التكافل والتراحم التي مارسوها فكراً وعملاً<sup>(٢)</sup>.

بدأت تتأسس جمعيات النفع العام منذ العام ١٩٦٢م حين صدر القانون رقم ٢٤، والذي ينص في مادته الأولى على أنها تستهدف القيام بنشاط اجتماعي أو ثقافي أو ديني أو رياضي، وليس الربح المادي، وخلال الستينيات كان هناك ١٧ جمعية، ارتفع إلى ٣٦ جمعية في السبعينيات، ووصل عددها عام ١٩٩٥ إلى ٥٥ جمعية، حيث تقوم هذه الجمعيات بالعديد من النشاطات الثقافية والاجتماعية<sup>(٣)</sup>.

وفي عام ١٩٩٩ سمحت الوزارة بإنشاء مبرات خيرية وصل عددها اليوم أكثر من ٩٠ مبرة خيرية، كما اعتمدت وزارة الشؤون

1- معرض العطاء الاجتماعي الأول، كتيب عن جمعيات النفع العام بالكويت، إصدار الأمانة العامة للأوقاف، 1997 ص 53، إعداد المجموعة المتحدة لتنظيم المعارض.

2- آفاق العمل التطوعي والخيري في دولة الكويت، إصدار وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بمناسبة الاحتفال باليوم الدولي للمتطوعين، ص 19، 5 ديسمبر 1997م، مرجع سابق.

3- التطوع تضحية وعطاء، وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، مقال للدكتور بشير الرشيد، ص 20، بمناسبة الاحتفال باليوم الدولي للمتطوعين 5 ديسمبر 1995م.

الاجتماعية إنشاء إدارة جديدة للجمعيات الخيرية عام ٢٠٠٢م، ليكون إجمالي الجمعيات الخيرية ٤٠ جمعية خيرية، ويكون إجمالي الجمعيات الأهلية ١٣٢ جمعية.

كما أصدرت قانوناً للفرق التطوعية عام ٢٠١٤ ليصل عدد الفرق التطوعية في الكويت اليوم لأكثر من ٣٠٠ فريق تطوعي، كما سمحت وزارة التجارة بإنشاء شركات تجارية غير هادفة للربح منذ عام ٢٠١٢م<sup>(١)</sup>.

### ٣- دعم الدولة للمؤسسات التطوعية:

تقدم الدولة الدعم اللازم للمؤسسات التطوعية من خلال وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، وتحرص الوزارة على دعم هذه الهيئات وتوفير كل ما من شأنه تحقيق أهدافها وتطوير خدماتها، فتقوم بالرد على استفساراتها، وحل المشكلات التي تتعرض لها، ومتابعة شؤونها القانونية والمالية، وتوفير الدعم المالي لها، ووضع اللوائح التي تنظم علاقاتها بالهيئات الممثلة في الخارج.

وتقدم الوزارة لعدد من هذه الجمعيات إعانة مالية، وصيانة لمبانيها وتأثيرها، بالإضافة إلى دعمها مادياً للمشاركة في اللقاءات الداخلية والخارجية والمتمثلة في المؤتمرات الاجتماعية والدورات والحلقات الدراسية والزيارات والمعارض، داخل الكويت أو خارجها، ويتم

1- بحث بعنوان: الدور المستقبلي للمؤسسات الإنسانية الكويتية، د. خالد يوسف الشطي رئيس مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني فنار، أكتوبر 2018.

صرف مخصصات وتذاكر سفر للمشاركة في اللقاءات الخارجية<sup>(١)</sup>.  
وقد بلغ قيمة المعونة التي قدمتها الوزارة للجمعيات الأهلية عام ١٩٩٦م ٨,١ مليون دينار كويتي، كما تتولى الوزارة تنظيم إجراءات إصدار تصاريح جمع المال للمنفعة العامة للجمعيات الأهلية التطوعية وفقاً للوائح والنظم المعمول بها، والتي تهدف إلى تقديم العون والمساعدة للمتضررين من الكوارث الطبيعية، وكذلك القيام بالأعمال الخيرية التي تضطلع بها الجمعيات الكويتية داخل الكويت وخارجها<sup>(٢)</sup>.

كما تقوم الدولة بتوفير كل ما من شأنه الارتقاء بالعمل التطوعي لتحقيق التنمية الشاملة، كما تقوم وزارة الخارجية بدور فاعل في دعم العمل الخيري الكويتي الخارجي ورعايته والإشراف عليه وحمايته، كما تقوم وزارة الإعلام بدور فاعل أيضاً في تسليط الضوء على الأعمال والمشاريع الخيرية في الجمعيات الخيرية.

#### ٤- إستراتيجية دولة الكويت تهتم بالعمل التطوعي:

تؤمن حكومة دولة الكويت بأن العمل التطوعي ضروري لتحقيق التنمية في المجتمعات، ولذلك فقد جاء في إستراتيجية دولة الكويت من عام ١٩٩٦م إلى عام ٢٠٠٠م، وفي برنامج عمل الحكومة «تشجيع العمل التطوعي»، إيماناً منها بأهميته ودوره<sup>(٣)</sup>.

1- معرض العطاء الاجتماعي الأول، الأمانة العامة للأوقاف، ص 57، مرجع سابق.

2- آفاق العمل التطوعي، إصدار وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، ص 21، مرجع سابق.

3- آفاق العمل التطوعي والخيري في الكويت، ص 14، إصدار وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، مرجع سابق.

كما وضعت الدولة العمل التطوعي والإنساني ضمن إستراتيجية الكويت حتى عام ٢٠٣٥ .

٥- إنشاء مؤسسات حكومية تساهم في دعم العمل التطوعي:

قامت دولة الكويت إيماناً منها بأهمية العمل التطوعي الأهلي وضرورة دعم الدولة بكافة مؤسساتها له بإنشاء مؤسسات حكومية ولجان تقوم بالمساهمة في دعم العمل التطوعي ، تشجيعاً منها لأبناء المجتمع ليقوموا بالمساهمة في بناء مجتمعهم وازدهاره ومساعدة الدول والشعوب والمجتمعات منها :

### أولاً: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

تطوع العديد من أبناء الكويت بالتبرع بالأوقاف الخيرية ، وكانوا يديرون أوقافهم بأنفسهم أو بتعيين أشخاص نُظّر للقيام بدور رعاية وصيانة الوقف والصرف منه على ما خصصه الواقفون ، ومع ازدياد الأوقاف الخيرية وتطور المجتمع الكويتي ، وظهرت المؤسسات الحكومية في دولة الكويت ، تأسست دائرة الأوقاف العامة في ١ ربيع الأول عام ١٣٦٨ هـ الموافق ١٩٤٩ م ، حينما شعر القائمون على الحكم والرجال الواعون بالبلاد بضرورة إحداث هذه الدائرة لتتولى الإشراف التام على المساجد وأوقافها وكذلك الأوقاف الخيرية وصيانتها واستغلالها استغلالاً نافعاً يعود بالخير على ما أوقفت عليه<sup>(١)</sup> .

١- تاريخ دائرة الأوقاف العامة من سنة 1949م إلى سنة 1957م، إصدار الأمانة العامة للأوقاف ، الكويت، إصدار دائرة الأوقاف العامة ، ص 15، مرجع سابق .

فقد قامت دائرة الأوقاف العامة كمؤسسة حكومية بتشجيع أبناء المجتمع الكويتي على التبرع بالأوقاف الخيرية التطوعية للمساهمة في بناء وتطوير المجتمع وسد احتياجاته المتنوعة، واستمر عمل دائرة الأوقاف منذ عام ١٩٤٩م إلى عام ١٩٦١م حين استقلال دولة الكويت، فانتقلت الأوقاف من دائرة عامة للأوقاف إلى وزارة الأوقاف، لتكمل مسيرتها بالاهتمام بشؤون الأوقاف وتشجيع المواطنين بالتبرع بأموالهم لتكون وقفاً خيراً يتم الإشراف عليه وصيانته والصرف منه على وجوه الخير حسب شروط الواقفين.

كما تقوم الوزارة بإدارة الأوقاف التي لم يكن لها قيم ولا ناظر، أو كان لها وتوفي، ثم أهملت ولم يُعَيَّن لها مسؤول لإدارتها، والأوقاف الأهلية الخيرية أو الآيلة للخراب والتي لم يستطع مستحقيها تعهدها أو امتنعوا ولم يوجد من يقوم بذلك، فتتولى الوزارة تعهدها واستثمارها إلى أن تستوفي مثل ما أنفقت ثم تعيدها إلى مستحقيها<sup>(١)</sup> دعماً من الوزارة لتطوير الأوقاف الخيرية والمساهمة في إعانتها على أداء رسالتها المتميزة.

كما تقوم الوزارة باستقبال تبرعات المحسنين الذين يرغبون ببناء مساجد في الكويت.

واستمرت وزارة الأوقاف في إدارة الأوقاف الخيرية واستقبال تبرعات المواطنين الواقفين، وصرف ريع الأوقاف في وجوه الخير

1- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في خمسين عام، ص 65، إصدار وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط أولى 1997م. إعداد: فهد الزامل، وأشرف البديني.

داخل الكويت وخارجها إلى أن تأسست الأمانة العامة للأوقاف في عام ١٩٩٣م كمؤسسة حكومية مستقلة يرأس إدارتها وزير الأوقاف.

### ثانياً: الأمانة العامة للأوقاف

أسست دولة الكويت الأمانة العامة للأوقاف بمرسوم أميري رقم ٢٥٧ لسنة ١٩٩٣م لتعطي بُعداً حضارياً جديداً ودوراً مستقبلياً زاهراً للوقف، كما كان في عصور النهضة الإسلامية، وليعطي للعمل التطوعي دوراً بارزاً في خدمة المجتمع من خلال دعوة أبناء المجتمع للتبرع بالأوقاف، والمشاركة في الصناديق الوقفية التي أنشأتها الأمانة العامة للأوقاف، حيث إن من اختصاصات الأمانة العامة للأوقاف:

١- اتخاذ كل ما من شأنه الحث على الوقف والدعوة إليه.

٢- إدارة واستثمار أموال الأوقاف الخيرية والذرية.

٣- التنسيق مع الأجهزة الرسمية والشعبية في إقامة المشروعات التي تحقق شروط الواقفين ومقاصد الوقف وتساهم في تنمية المجتمع.

الصناديق الوقفية في الأمانة العامة للأوقاف:

أنشأت الأمانة العامة للأوقاف عند بداية تأسيسها العديد من الصناديق الوقفية المتنوعة التي تساهم في تنمية المجتمع الكويتي، وتدعو أبناء المجتمع للتطوع والمشاركة في إدارتها لتحقيق أهدافها

المنشودة، والتي من أجلها أنشئت هذه الصناديق الوقفية.

وفلسفة هذه الصناديق الوقفية أن تقوم الأمانة العامة للأوقاف بإنشاء هذه الصناديق برأس مال محدد من أموال الوقف، ليصرف من ريعه على أنشطة وبرامج ومشاريع الصناديق، ويتم دعوة أبناء المجتمع الكويتي كل في مجال تخصصه للتطوع للتبرع في هذه الصناديق الوقفية، وللقيام بدور الإشراف العام على هذه الصناديق من خلال تطوعهم بعضوية مجالس الإدارة وقيامهم أيضاً بدعوة أبناء المجتمع للمساهمة المادية والمعنوية لإنجاح أنشطة هذه الصناديق.

وقد قامت الأمانة العامة للأوقاف بإنشاء عدد من الصناديق

الوقفية لتحقيق التنمية الشاملة في المجتمع الكويتي، وهي:

- ١ - الصندوق الوقفي للقرآن الكريم وعلومه.
- ٢ - الصندوق الوقفي لرعاية المساجد.
- ٣ - الصندوق الوقفي للثقافة والفكر.
- ٤ - الصندوق الوقفي لرعاية الأسرة.
- ٥ - الصندوق الوقفي للتنمية الصحية.
- ٦ - الصندوق الوقفي لرعاية المعاقين والفئات الخاصة.
- ٧ - الصندوق الوقفي للمحافظة على البيئة.
- ٨ - الصندوق الوقفي للتعريف بالإسلام.
- ٩ - الصندوق الوقفي للتنمية العلمية.
- ١١ - الصندوق الوقفي للتعبئة المعنوية.

١٢ - الصندوق الوقفي الوطني للتنمية المجتمعية .

١٣ - الصندوق الوقفي للتعاون الإسلامي .

كل هذه الصناديق الوقفية تطوع بها عدد من أبناء الكويت في مجالس إدارتها وتطوع عدد من أبناء الكويت للتبرع في تسيير أنشطتها وبرامجها ومشاريعها .

دعوة لأبناء المجتمع الكويتي للتطوع في تنمية مجتمعهم:

أنشأت الأمانة العامة للأوقاف الصندوق الوقفي الوطني للتنمية المجتمعية لدعوة أبناء المجتمع الكويتي للتطوع في تنمية مجتمعهم من خلال المناطق السكنية وهي فكرة رائدة جديدة تدعو جميع شرائح المجتمع للتطوع والمشاركة .

وفي عام ٢٠٠١م قامت الأمانة العامة للأوقاف بدمج عدد من هذه الصناديق ، وإنشاء صناديق أخرى ، منها:

١- الصندوق الوقفي للقرآن الكريم .

٢- الصندوق الوقفي للتنمية الصحية ، وقد دُمج فيه الصندوق الوقفي لرعاية المعاقين ، والصندوق الوقفي للمحافظة على البيئة .

٣- الصندوق الوقفي للتنمية العلمية والاجتماعية ، وقد دُمج فيه الصندوق الوقفي للثقافة والفكر ، والصندوق الوقفي للتنمية العلمي ، والصندوق الوقفي لرعاية الأسرة .

٤- الصندوق الوقفي للدعوة والإغاثة الذي أنشأته الأمانة العامة  
للأوقاف في عام ٢٠٠٦م.

مشروع وقف الوقت:

وهو مشروع رعاية العمل التطوعي الكويتي، فقد أنشأت  
الأمانة العامة للأوقاف مشروع وقف الوقت ليساهم في تأصيل العمل  
التطوعي داخل دولة الكويت وتطويره في إطار علمي معاصر يركز  
على القيم الإسلامية ويهدف إلى تفعيل العمل التطوعي وتشجيع  
أبناء المجتمع للمساهمة والتطوع<sup>(١)</sup>.

مجلة التطوع:

أصدرت الأمانة العامة للأوقاف في عام ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م  
مجلة التطوع لتسلط الضوء على قيم العمل التطوعي ومفاهيمه  
ومبادئه في المجتمع المسلم المعاصر، وتتعامل مع معالجة قضايا العمل  
التطوعي المعاصرة واستشراف آفاقه المستقبلية، كما تساهم في تحقيق  
التواصل بين مختلف الجهات المهتمة بالعمل التطوعي داخل الكويت  
وخارجها. . وتهتم أيضاً بنقل التجارب الإيجابية للعمل التطوعي  
بين المجتمعات<sup>(٢)</sup>.

منتديات للعمل التطوعي:

١- مجلة التطوع، العدد صفر، السنة الأولى، ربيع أول ١٤١٩هـ - يوليو تموز ١٩٩٨م، إصدار الأمانة العامة  
للأوقاف، ص 3.

٢- مجلة التطوع، العدد صفر، مرجع سابق.

أقامت الأمانة العامة للأوقاف المنتدى الأول للعمل التطوعي بعنوان منتدى واقع العمل التطوعي الكويتي في الفترة من ٢٨ - ٣٠ ديسمبر ١٩٩٨م والهدف منه طرح ظاهرة التطوع في المجتمع الكويتي على بساط البحث والتحليل وتسليط الضوء عليها لكي تأخذ مكانها الصحيح كأحد ملامح حضارة الكويت في القرن العشرين<sup>(١)</sup>.

وقد طرحت العديد من الدراسات المتعلقة بالعمل التطوعي وهي:

- ١ - دراسة واقع الوعي التطوعي في المجتمع الكويتي .
- ٢ - دراسة حصر الاحتياجات التدريبية للمؤسسات التطوعية .
- ٣ - دراسة الأوضاع التنظيمية والإدارية للمؤسسات التطوعية .

### ثالثاً: بيت الزكاة

أنشئت دولة الكويت بيت الزكاة كهيئة حكومية مستقلة بموجب القانون رقم ٥ لسنة ١٩٨٢م بتاريخ ٢١ ربيع الأول عام ١٤٠٣هـ، الموافق ١٦ يناير ١٩٨٢م، ليقوم بتحقيق أهدافه التي أنشئ من أجلها.

١- نشرة منتدى واقع العمل التطوعي الكويتي 28 - 30 ديسمبر 1998م، إصدار الأمانة العامة للأوقاف، وقف الوقت، ص 14

### أهداف بيت الزكاة:

- ١ - جمع وتوزيع أموال الزكاة والخيرات وصرفها في المصارف الشرعية .
- ٢ - القيام بأعمال الخير والبر العام التي دعا إليها ديننا الحنيف .
- ٣ - التوعية بفريضة الزكاة ودورها في الحياة وبث روح التكافل والتراحم بين أفراد المجتمع<sup>(١)</sup> .

### موارد بيت الزكاة:

يعتمد بيت الزكاة في تحقيق أهدافه وتنفيذ مشاريعه وبرامجه

على:

- ١ - أموال الزكاة التي تقدم طواعية من الأفراد أو من غيرهم .
- ٢ - الهبات والتبرعات التي تقدم من الهيئات والمؤسسات العامة والجمعيات والشركات والأفراد التي يقبلها مجلس الإدارة .
- ٣ - الإعانات السنوية من الدولة .

### أنشطة بيت الزكاة:

يقيم بيت الزكاة العديد من الأنشطة والمشاريع الخيرية داخل

دولة الكويت منها<sup>(٢)</sup>:

- ١ - مشروع ضيوف الرحمن، تأسس عام ١٩٨٣م، ساعد بيت

١- الكويت الخير، بيت الزكاة، ص 25، مرجع سابق.

٢- المرجع السابق، ص 29.

- الزكاة العديد من المسلمين الراغبين في أداء فريضة الحج .
- ٢ - مشروع ولائم الإفطار، تأسس عام ١٩٨٣م يقيم بيت الزكاة مشروع ولائم الإفطار في عدد كبير من مساجد دولة الكويت .
- ٣ - مشروع الأضاحي عام ١٩٨٣م، يقيم بيت الزكاة مشروع الأضاحي، ويتم توزيع الأضاحي للفقراء والمحتاجين .
- ٤ - مشروع التبرعات العينية، تأسس عام ١٩٨٤م يقوم بيت الزكاة بتوزيع المواد العينية ملابس - أغذية - أثاث على الأسر المحتاجة، بعد استلام هذه المواد العينية من المحسنين أفراداً ومؤسسات .
- ٥ - مشروع التأهيل الإنتاجي تأسس عام ١٩٨٦م، إيماناً من بيت الزكاة بأهمية توفير فرص العمل للأسر الفقيرة لتعتمد على نفسها، فقد تم تأهيل عدد من الأسر من خلال إقامة مشاريع تأهيلية وإنتاجية لهم .
- ٦ - مشروع ماء السبيل، تأسس عام ١٩٨٦م، قام بيت الزكاة بتوزيع عدد كبير من برادات الماء في مناطق دولة الكويت، وبأشكال مميزة وجذابة من خلال المتبرعين الذين يرغبون في تنفيذ هذا المشروع .
- ٧ - مشروع كسوة اليتيم، يقوم بيت الزكاة بالتنسيق مع وزارة

الأوقاف والشؤون الإسلامية والأمانة العامة للأوقاف ولجان  
الزكاة المحلية بتوزيع كسوة اليتيم، لتوزع على الأيتام داخل  
الكويت.

٨ - مشروع حقيبة الطالب، يقوم بيت الزكاة بتوزيع حقيبة  
الطالب المدرسية على الطلبة الفقراء.

٩ - مشروع دفع البلاء: يقوم بيت الزكاة باستقبال الصدقات  
تحت نية دفع البلاء، لأن الصدقة تدفع البلاء، تداوي  
المرضى، وتقي مصارع السوء، وتقوم بتوزيع المبالغ على  
الأسر المحتاجة والمتعففة.

١٠ - مشروع نشر القرآن الكريم، يستلم بيت الزكاة تبرعات  
المحسنين لتوزيع ونشر القرآن الكريم.

١١ - زكاة الفطر، يستلم بيت الزكاة زكاة الفطر في شهر رمضان  
المبارك، ويقوم بتوزيعها على المحتاجين.

١٢ - دعم اللجان والهيئات والمؤسسات المحلية: يقوم بيت الزكاة  
بالتعاون مع لجان الزكاة المحلية والهيئات الخيرية والمؤسسات  
العامة المحلية داخل الكويت، ويقوم بدعمها.

١٣ - القرض الحسن: يقوم بيت الزكاة بإقراض الأسر المحتاجة  
القرض الحسن.

١٤ - المساعدات المقطوعة: يقوم بيت الزكاة بدراسة حالة الأسر المتقدمة للبيت بطلب المساعدة ويقوم بتقديم المساعدات المقطوعة لها.

١٥ - المساعدات الشهرية، كما يقوم بيت الزكاة بتقديم المساعدات الشهرية لبعض الأسر ذات الحاجة والظروف المادية الصعبة.

١٦ - الصناديق الخيرية: قام بيت الزكاة بتأسيس صناديق خيرية بالتعاون مع المؤسسات المحلية وذلك للتنسيق معها لمعرفة احتياجات المجتمع الكويتي:

أ. صندوق أسر السجناء، تأسس عام ١٩٨٧م لتقديم المساعدات لأسر السجناء.

ب. صندوق الأسر المتعففة، تأسس عام ١٩٨٤م بمبادرة ورغبة أميرية من سمو أمير البلاد بالرغبة في إنشاء هذا الصندوق لرعاية الأسر المتعففة.

ت. صندوق الطلبة، تأسس عام ١٩٨٤م، بالتنسيق مع وزارة التربية لمعرفة ظروف أسر الطلبة المادية، ليتم تقديم المساعدة لهم.

ث. صندوق طلبة الجامعة تأسس عام ١٩٩٣م بالتنسيق مع جامعة الكويت لمساعدة الطلبة المحتاجين.

ج . صندوق طلبة المعاهد التطبيقية تأسس عام ١٩٩٢م بالتنسيق مع الهيئة العامة للتعليم التطبيقي في مساعدة الطلبة المحتاجين .

ح . صندوق تذاكر المبعدين : يساهم بيت الزكاة في توفير تذاكر المبعدين عن البلاد .

خ . صندوق المرضى ، تأسس عام ١٩٨٧م : يقوم بيت الزكاة بالتنسيق مع صندوق إعانة المرضى بمساعدة المرضى .

فبيت الزكاة مؤسسة حكومية أنشأتها دولة الكويت لتقوم بدور خيري مميز داخل الكويت وخارجها ، يتبرع أبناء الكويت لتسيير برامج وأنشطته .

وهكذا نجد أن دولة الكويت تزخر بلجان ومؤسسات وجمعيات خيرية حكومية وأهلية تقوم بدور التنمية لدولة الكويت .

#### مساهمات بيت الزكاة في دعم العمل التطوعي:

١ - ساهم بيت الزكاة كمؤسسة حكومية بتشجيع أبناء المجتمع على البذل والعطاء والتطوع بأموالهم لتقديمها إلى الفقراء والمحتاجين وأصحاب الحاجات من خلال استقباله للتبرعات والهبات والزكاة والوصايا التي يقدمها المحسنون للبيت ، فقد ساهمت الدولة من خلال بيت الزكاة بإيجاد قناة رسمية يثق بها الناس لإخراج زكواتهم وصدقاتهم .

- ٢ - ساهم بيت الزكاة من خلال إدارة النشاط المحلي بدعم لجان الزكاة الأهلية مالياً وإدارياً، وقدم العديد من المساعدات لها، كما قام بالإشراف والمتابعة والتنسيق مع لجان الزكاة من أجل تطوير مستوى الأداء وتقديم خدمات أفضل.
- ٣ - ساهم بيت الزكاة بدعم اللجان الخيرية وتقديم المساعدة لها، وتنفيذ العديد من المشاريع المشتركة معها، كما ساهم بتقديم كافة الإمكانيات للارتقاء بمستوى الأداء للعمل الخيري في دولة الكويت.
- ٤ - ساهم بيت الزكاة بتشجيع أهل الخير والمحسنين لتنفيذ المشاريع الخيرية وتقديم المساعدات للعالم الإسلامي من خلال تأسيسه لإدارة النشاط الخارجي التي قامت بتنفيذ العديد من المشاريع الخيرية كمشروع كافل اليتيم الذي يكفل أكثر من ٢٠,٠٠٠ يتيم في أكثر من ٢٥ دولة، ومشروع طالب العلم الذي يكفل الكثير من طلبة العلم في الأزهر الشريف وفي الجامعات الإسلامية في دول العالم الإسلامي، الذي بلغ عددهم أكثر من ١٠٠٠ طالب، وما قدمه بيت الزكاة من دعم للمراكز والجمعيات الإسلامية في العالم، وتنفيذ العديد من المشاريع الخيرية والتنمية والإنتاجية والتأهيلية من خلال المتبرعين من أبناء الكويت.
- ٥ - جاء في استراتيجية بيت الزكاة من عام ١٩٩٥ - ٢٠٠٠م

مشروع للاهتمام بالعمل التطوعي وتطويره وإعداد الدراسات الخاصة به، وهو مشروع دعم قطاع العمل التطوعي الخيري.

#### رابعاً: وزارة الشؤون الاجتماعية

تأسست وزارة الشؤون الاجتماعية في عام ١٩٦٢م، وهي الجهة الرسمية المسؤولة عن الشؤون الاجتماعية في دولة الكويت، فتقدم المساعدات للأسرة الفقيرة والمحتاجة والعجزة وكبار السن والأسر التي فقدت عائلها، فوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل تقدم الكثير من المساعدات.

وللوزارة دور في رعاية ودعم العمل التطوعي منذ تأسيسها، حيث تشرف الوزارة على هذه المؤسسات التطوعية وتراقب أعمالها وتساهم في دعمها مادياً وأديباً، وهي الجهة المسؤولة والمشرفة على العمل التطوعي، وقد بذلت الوزارة جهداً كبيراً في السنوات الماضية لتطوير العمل التطوعي والتوسع فيه، من خلال السماح لإنشاء المزيد من جمعيات النفع العام والجمعيات الخيرية والمبرات الخيرية والفرق التطوعية، حيث أصبحت الكويت اليوم مركزاً عالمياً للعمل التطوعي والإنساني وأصبح العمل التطوعي والإنساني مثلاً يحتذى به على مستوى العالم من خلال المؤسسات التطوعية والخيرية الكويتية التي أصبحت نشاطها ممتداً على مستوى العالم.

### خامساً: الهيئة العامة لشئون القُصّر

وهي من المؤسسات الرائدة في دولة الكويت، تأسست عام ١٩٣٨ م.

ولهذه الهيئة عمل خيري مميز في دولة الكويت، حيث تقوم بإخراج زكاة القاصرين الميسورين لتوزيعها على القاصرين المحتاجين، كما تقوم بإخراج جزء من الزكاة لبيت الزكاة ليصرفها في مصارفها الشرعية داخل دولة الكويت.

### سادساً: اللجنة الوطنية الكويتية الدائمة لليوم الدولي للمتطوعين<sup>(١)</sup>:

بناء على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة المتخذ في دورتها ٤٠ الخاص بإعلان يوم ٥ ديسمبر من كل عام يوماً دولياً للمتطوعين من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

قرر مجلس الوزراء بتاريخ ١ / ٢ / ١٩٩٧م مشاركة دولة الكويت في الاحتفال بهذه المناسبة كل عام بإشراف وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل. وقد صدر قرار وزاري بتشكيل «اللجنة الوطنية الكويتية الدائمة للاحتفال باليوم الدولي للمتطوعين برئاسة وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وممثلي عدد من الوزارات والهيئات الأهلية المعنية لكي تتولى الإشراف على الإعداد والتحضير للاحتفال بهذه المناسبة كل عام.

١- آفاق العمل التطوعي والخيري في الكويت، ص 45، إصدار وزارة الشؤون، مرجع سابق.

ولقد تمثلت فعاليات الاحتفال باليوم الدولي للمتطوعين خلال الأعوام السابقة في الآتي :

- تبنت اللجنة «مشروع إعانة طالب العلم» لجمع التبرعات من أجل مساعدة الطلبة المقيمين في الكويت من أبناء الدول الشقيقة والصديقة غير القادرين على الوفاء بتكاليف الدراسة حتى لا يحرم طالب مقيم على أرض الكويت من مواصلة دراسته نتيجة لعوزة.
- أقامت اللجنة عدداً من المعارض والحفلات التي تم تخصيص ريعها لصالح المشاريع الخيرية.
- تنفيذ عدد من البرامج والأنشطة بالتعاون مع الجهات المشاركة الرسمية والأهلية في مجالات الخدمة العامة وخدمة البيئة وزيارة المرضى.
- تنظيم حملات إعلامية تستهدف توعية المواطنين وخاصة الناشئة والشباب بأهمية العمل التطوعي وبث روح العطاء ومساعدة الغير وغرس قيم الخير والعمل الإنساني والمشاركة الإيجابية في جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية لدى كافة فئات المجتمع.
- تكريم ذوي العطاء المتميز من أهل الكويت تقديراً لجهودهم وعطائهم المخلص وإبراز أعمالهم الخيرية لكي تكون نموذجاً تقتدي به الأجيال الطالعة.

- كما يوجه معالي وزير الشؤون الاجتماعية والعمل كلمة للمواطنين كل عام لدعوتهم للمشاركة في الاحتفال باليوم الدولي للمتطوعين وإبراز المعاني السامية للعمل الإنساني الخيري.

### سابعاً: مركز العمل التطوعي

إيماناً من دولة الكويت بأهمية العمل التطوعي صدر المرسوم الأميري بإنشاء هذا المركز.

كما صدر قرار مجلس الوزراء ٤٥٠ / ٢٠٠٤م بتعيين الشيخة أمثال الصباح رئيسة لهذا المركز، ويقوم المركز على تشجيع العمل التطوعي واحتضان الفرق التطوعية ومساعدتها في تنفيذ مشاريعها وبرامجها، وفي المركز ما يقارب من ٢٠ فريقاً تطوعياً منضماً للمركز.

### ثامناً: وزارة الشباب والرياضة

تقوم وزارة الشباب والرياضة في دولة الكويت بدعم العمل التطوعي لدى أبناء الكويت، كما تشجع المبادرات التطوعية وتدعمها مادياً ومعنوياً من خلال مشروع «أيادينا» الذي يدعم العمل التطوعي الشبابي بدولة الكويت.

### تاسعاً : وزارة الخارجية

ساهمت وزارة الخارجية بشكل فاعل في دعم العمل الخيري والإنساني الكويتي من خلال علاقاتها الدولية وسفاراتها الموجودة في دول العالم ، حيث يقوم السفراء بدور رائد ومتميز في دعم المؤسسات الخيرية ، لتحقيق أهدافها الإنسانية المنشودة ، كما تساهم الوزارة بتحسين وحماية العمل الخيري الكويتي ، وقد قامت مؤخراً باعتماد أنظمة وقوانين وآليات للعمل الخيري الإنساني الكويتي في الدول ، كما ساهمت بإعداد أنظمة آلية لاعتماد المنظمات الإنسانية في الدول الراغبة في التعاون والتنسيق مع المؤسسات الإنسانية الكويتية ، كما تقوم الوزارة حالياً بالإشراف على العمل الخيري الكويتي في دول العالم .

وقد أنشأت الوزارة منظومة الكترونية خاصة بالعمل الإنساني الكويتي ، والتي تقوم على ربط كل الجهات الكويتية المانحة بشبكة الكترونية مع وزارة الخارجية والبعثات الدبلوماسية الكويتية والجهات المتخصصة بالعمل الإنساني .

### عاشراً : وزارة الإعلام

تقوم وزارة الإعلام بدولة الكويت بدور متميز في دعم العمل التطوعي والخيري ، من خلال تسليط الضوء على الأنشطة والبرامج والفعاليات المتعلقة بالعمل التطوعي والخيري ، كما تستضيف رواد العمل الخيري والمشرفون على المؤسسات التطوعية للحديث عن برامجهم وأنشطتهم ، كما تقوم الوزارة من خلال القنوات الفضائية

بعمل حملات جمع تبرعات ، بالتعاون مع الجمعيات الخيرية عند الكوارث والأزمات التي تمر بها الدول .

### حادي عشر : دور وزارة الدفاع (القوة الجوية- سلاح الطيران) :

ساهمت وزارة الدفاع من خلال سلاح الطيران والقوة الجوية في تقديم الدعم الكبير للمؤسسات التطوعية الإنسانية الكويتية من خلال تسخير طيران الجيش في إرسال شحنات التبرعات العينية من مواد غذائية وطبية وأغطية وملابس للدول التي تصيبها النكبات والكوارث ، كما ساهمت أيضاً في دعم السلام في الدول بالتعاون مع الأمم المتحدة والشرعية الدولية .

### ثاني عشر: وزارات الدولة ومؤسساتها الرسمية

وتقوم وزارات الدولة ومؤسساتها بدعم العمل التطوعي والمؤسسات التطوعية ، إيماناً منها بدور دولة الكويت في دعم العمل التطوعي الخيري والإنساني ، والذي أهلها لدى الأمم المتحدة لتصبح مركزاً عالمياً للعمل الإنساني ، وتقليد حاكمها وأميرها الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح ليكون قائداً عالمياً للعمل الإنساني .



## المصادر والمراجع

١. أدباء الكويت في قرنين، خالد سعود الزيد، منشورات ذات السلاسل دولة الكويت ١٩٧٦م ط ٣.
٢. أسوار الطين في عقدة الكويت وأيدلوجية الضم، حسن العلوي بيروت أيار ١٩٩٥ بدون دار نشر.
٣. أعلام الشعر في الكويت علي عبد الفتاح مكتبة بن قتيبة دولة الكويت ١٤١٧ هـ ١٩٩٦م، ط ١.
٤. أعلام الكويت، فرحان بن فهد الخالد، تأليف سيف مرزوق الشملان، ذات السلاسل، دولة الكويت ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥م، ط ١.
٥. آفاق العمل التطوعي والخيري في دولة الكويت إصدار وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ١٩٩٩م.
٦. الاقتصاد الكويتي القديم، عادل محمد العبد المغني، ١٩٩٧، ط ١.
٧. الأوقاف في الكويت «الماضي الحاضر المستقبل»، إصدار وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت، ١٤١٣ هـ ١٩٩٤م.
٨. التطوع، راشد محمد راشد، جمعية الاجتماعيين بالشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة، ١٩٩٤م، ط ١.
٩. التطوع تضحية وعطاء كويت الخير والعطاء إصدار وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لدولة الكويت بمناسبة الاحتفال باليوم الدولي للمتطوعين، ٥ ديسمبر ١٩٩٥م.
١٠. الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية، لجنة الزكاة، كتيب تعريفى بالأهداف والإنجازات ١٤١٦ هـ ١٩٩٥م.
١١. الجمعية الخيرية العربية، تأليف بدر ناصر المطيري، مركز البحوث والدراسات الكويتية دولة الكويت ١٩٩٨م.
١٢. الدور المستقبلي للمؤسسات الإنسانية الكويتية، د. خالد يوسف الشطي رئيس مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني فنار، أكتوبر ٢٠١٨م.
١٣. الحركة الطلابية الكويتية في ٢٠ عاما، مطبوعات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت

عام ١٩٦٩م .

١٤ . الزكاة والضرائب في الكويت قديماً وحديثاً، أحمد المزيني، منشورات ذات السلاسل دولة الكويت، ط ١ .

١٥ . الشراع الكبير، عبدالله محمد الطائي، بدون دار نشر ١٩٨١م

١٦ . الشيخ عبدالله النوري حياته ومؤلفاته إعداد جمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية ١٩٩٥ ط ١ .

١٧ . الشيخ يوسف بن عيسى دوره في الحياة الاجتماعية والسياسية في الكويت تأليف د . نجة عبدالقادر الجاسم شركة كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع دولة الكويت ١٤٠٩هـ .

١٨ . الكويت التاريخ والنهضة «الرواد» تأليف قدرى قلعجي دار الكتاب العربي ١٩٨٠م، ط ١ .

١٩ . الكويت بعيون الآخرين، د . يوسف عبدالمعطي، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠٠٣م .

٢٠ . الكويت تواجه الأطماع، د . يعقوب يوسف الغنيم، مركز البحوث والدراسات الكويتية بدولة الكويت ١٤١٨ ١٩٩٨م .

٢١ . الكويت حقائق وأرقام، إصدار وزارة الاعلام بدولة الكويت، الإصدار الخامس، ط ١ .

٢٢ . الكويت عام ١٨٦٨م للرحالة الأمريكي أ . لوشر، ترجمة عبدالله ناصر الصانع، مكتبة الطلبة، شارع الأمير الكويت ١٩٥٩ .

٢٣ . الكويت في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، حوادث وأخبار، خالد سالم محمد، الكويت ١٩٩٥، ط ١ .

٢٤ . الكويت قراءة في الخرائط التاريخية، أ . د . عبدالله يوسف الغنيم رئيس المركز، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ١٩٩٤، ط ٢ .

٢٥ . الكويت والتنمية الاجتماعية، مركز البحوث والدراسات الكويتية بدولة الكويت ١٩٩٥م .

٢٦ . سور الكويت الثالث وبواباته، بشار محمد خالد خليفوه، ٢٠٠٩م، مركز

البحوث والدراسات الكويتية .

٢٧. الكويت والتنمية العربية «الجزائر» مركز البحوث والدراسات الكويتية بدولة الكويت ١٩٩٤م .
٢٨. الكويت والماضي العريق، غانم شاهين الغانم ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، ط ١ .
٢٩. الكويت وجوداً وحدوداً الحقائق الموضوعية والادعاءات العراقية، مركز البحوث والدراسات الكويتية ١٩٩٧م، ط ٣ .
٣٠. اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة الواقع والطموحات كتيب تعريف باللجنة الكتاب الثالث ١٤١٩ - ١٤٢٠هـ ١٩٩٣ - ١٩٩٤م .
٣١. المؤسسات الثقافية الأولى في الكويت، مبارك الخاطر، دار قرطاس، دولة الكويت ١٩٩٧م، ط ١ .
٣٢. أيام الكويت، أحمد الشرباصي، دار الكتاب العربي مصر ١٩٥٣م .
٣٣. تاريخ الخدمات الصحية في دولة الكويت، د. خالد فهد الجار الله، مركز البحوث والدراسات الكويتية بدولة الكويت، ١٩٩٦ .
٣٤. تاريخ الكويت عبدالعزيز الرشيد، دار مكتبة الحياة بيروت لبنان، د. ت .
٣٥. تاريخ الكويت الحديث، د. أحمد مصطفى أبو حاكمه، ذات السلاسل، دولة الكويت ١٩٨٤م، ط ١ .
٣٦. تاريخ دائرة الأوقاف العامة بدولة الكويت، أعادت طبعه الأمانة العامة للأوقاف ١٤١٦هـ ١٩٩٥م .
٣٧. تاريخ مساجد الديرة القديمة، عدنان بن سالم بن محمد الرومي، مطابع القبس التجارية ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م .
٣٨. تطور التعليم في الكويت، فوزية العبد الغفور، مكتبة الفلاح بدولة الكويت ١٣٩٨ - ١٩٧٨م .
٣٩. ثمار وقطوف التقرير الإداري لجمعية الإصلاح الاجتماعي بدولة الكويت لعام ١٩٩٥م، وعام ١٩٩٧م .
٤٠. جمعية الإصلاح الاجتماعي ودورها في المجتمع وتحرير الكويت، عبد الله

- سليمان العتيقي ١٩٩٣م، ط ١ .
- ٤١ . جمعية الجنوب والخليج العربي ، كتيب بمناسبة مرور ٢٥ عاما في مسيرة الخير ، مطبعة حكومة الكويت ، ط ٢ .
- ٤٢ . جمعية الرعاية الإسلامية ، موجز عن تاريخ إنشائها ونشاطها ، كتيب تعريفى ، مطابع الرسالة بدولة الكويت ، د . ت .
- ٤٣ . جمعية الهلال الأحمر الكويتي ، كتيب بمناسبة افتتاح مبنى الجمعية الجديد ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .
- ٤٤ . جمعية بياذر السلام النسائية بدولة الكويت التقرير الإداري لعام ١٩٩٦م
- ٤٥ . جوانب من شخصية الكويت «دراسة في الموقع والأهمية الاقتصادية والدور السياسي» د . غانم سلطان ، بدون دار نشر ، د . ت .
- ٤٦ . حولي قرية الأنس والتسلي ، من حصيلة الذكريات قبل الخمسينات ، أيوب حسين الأيوب ١٩٨٧ ، ط ١ .
- ٤٧ . خالدون في تاريخ الكويت ، الشيخ عبدالله النوري ، شركة ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع دولة الكويت ١٩٨٨ ، ط ١ .
- ٤٨ . دليل وأهداف جمعيات النفع العام بدولة الكويت ، إصدار وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ، إدارة الجمعيات الأهلية ، مطبعة حكومة الكويت ، وزارة الإعلام ١٩٩٥م .
- ٤٩ . ديوان الموازين في الأخلاق ونظام الحياة . . للشاعر محمود شوقي الأيوبي ، دار المعارف بمصر ١٩٥٣م ، ط ١ .
- ٥٠ . جهود دولة الكويت في سقاية الماء .
- ٥١ . رجال في تاريخ الكويت يوسف الشهاب ، الجزء الثاني ، مطبعة حكومة الكويت ، وزارة الإعلام ١٩٩٤م .
- ٥٢ . رحلة مرتضى بن علوان إلى الأماكن المقدسة والإحساء والكويت والعراق ، دراسة وتحقيق د . سعيد بن عمر آل عمر ، إصدار مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية ، جامعة الكويت ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .
- ٥٣ . سور الكويت الرابع ، صلاح محمد الغزالي ١٩٩٢م ، ط الكويت ، ط ١ .

٥٤. صفحات من تاريخ الكويت، للشيخ يوسف بن عيسى القناعي، ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع، دولة الكويت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م، ط ٥.
٥٥. صندوق إعانة المرضى، كتيب بمناسبة مرور ١٧ عاماً على إنشائه.
٥٦. صور من الحياة القديمة في جزيرة فيلكا، خالد سالم محمد، مؤسسة دار الكتب، دولة الكويت ١٤٢٠هـ - ١٩٨٥م، ط ١.
٥٧. علامة الكويت الشيخ عبد الله الخلف الدحيان، محمد بن ناصر العجمي، مركز البحوث والدراسات الكويتية ١٩٩٨م، ط ١.
٥٨. علماء الكويت وأعلامها خلال ثلاثة قرون، جمع وإعداد عدنان بن سالم بن محمد الرومي، مكتبة المنار دولة الكويت، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ط ١.
٥٩. قصة التعليم في الكويت في نصف قرن من سنة ١٣٠٠ إلى سنة ١٣٦٠هـ، الشيخ عبد الله النوري، منشورات ذات السلاسل بدولة الكويت، د.ت.
٦٠. كويت الخير، إصدار بيت الزكاة بدولة الكويت، الإصدار الثاني، ١٩٩٥م - ١٩٩٦م.
٦١. كويت الماضي، سليمان المخيزيم، مطبعة وزارة الإعلام بدولة الكويت، د.ت.
٦٢. الكويت عبر التاريخ، يوسف الشهاب، ط ٢، ١٩٩٢، مطبعة الكويت.
٦٣. كويت وكويتيون، راسم رشدي، دراسات في ماضي الكويت وحاضرها بيروت ١٩٥٥م.
٦٤. محسنون من بلدي، الجزء الأول، إصدار بيت الزكاة بدولة الكويت ١٤١٩هـ - ١٩٨٩م، ط ١.
٦٥. حملات الحج الكويتية عبر التاريخ، تأليف عدنان الرومي وصالح المسباح ود. خالد الشطي.
٦٦. مذكرات عن حياة المرحوم احمد الجابر، الشيخ عبد الله النوري، ذات السلاسل، دولة الكويت ١٩٧٨م، ط ١.
٦٧. مسافر في شرايين الوطن، حمد الرجيب، إصدار وزارة الإعلام، مطبعة حكومة الكويت، ١٩٩٤م.
٦٨. مسيرة الجمعية الثقافية النسائية بدولة الكويت كتيب تعريفي ١٩٩٤م.
٦٩. مسيرة الخير «جمعية إحياء التراث الإسلامي بدولة الكويت» كتاب تعريفي بالجمعية، إصدار لجنة العلاقات العامة والإعلام، دار الوطن ١٤١٤هـ - ١٩٩٩م، ط ١.

٧٠. معاً لا يعود السائل إلي السؤال، كتاب تعريف عن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بدولة الكويت ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م.

٧١. معرض العطاء الاجتماعي الأول كتيب عن جمعيات النفع العام بدولة الكويت ١٩٨٩ م إصدار الأمانة العامة للأوقاف إعداد المجموعة المتحدة لتنظيم المعارض ١٩٩٧ م

٧٢. مفهوم العمل الخيري التطوعي، دراسة مقارنة، تأليف لسيترم الامون، وهيلمون ك. انهاير، ترجمة بدر ناصر المطيري، إصدار الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت ١٩٩٤ م.

٧٣. معالم من الكويت، عبدالله زيد الصرعاوي.

٧٤. مرجع الخدمات الصحية الخرافي.

٧٥. ملامح أولية حول نشأة التجمعات والتنظيمات السياسية في الكويت، ١٩٣٨ م ١٩٧٥ م، د. فلاح عبدالله المديرس، دار قرطاس للنشر والتوزيع دولة الكويت ١٩٩٤ م، ط ١.

٧٦. من تاريخ الكويت، سيف مرزوق الشمالان، منشورات ذات السلاسل، دولة الكويت ١٤٠٦ ١٩٨٦، ط ٢.

٧٧. من صور الحياة العلمية في الكويت «روضه الأرواح» ويليه درة الغواص في حكم الزكاة بالرصاص، حققها وقدم لها محمد بن ناصر العجمي، إصدار وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة الكويت، ١٤١٧ هـ ١٩٩٦ م، ط ١.

٧٨. منجزات المرأة الكويتية في الداخل والخارج، إصدار اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح الاجتماعي بدولة الكويت ١٩٩٧ م.

٧٩. موسوعة أعلام الكويت، ماضي الخميس، دار الحدث للصحافة والخدمات الإعلامية ١٩٩٧ م، ط ١.

٨٠. وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية في خمسين عام إصدار وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة الكويت، إعداد فهد الزامل وأشرف البديني ١٩٩٧ م ط ١.

## مجلات وجرائد ونشرات وندوات

- المجلات: مجلة حياتنا: تصدر عن جمعية مكافحة التدخين والسرطان بدولة الكويت .
- مجلة الهوية: تصدر عن مكتب الشهيد التابع للديوان الأميري بدولة الكويت .
- مجلة المجتمع: تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي بدولة الكويت .
- مجلة الكوثر: تصدر عن جمعية العون المباشر بدولة الكويت .
- مجلة الفتح: صدرت في مصر، ورأس تحريرها محب الدين الخطيب .
- مجلة التطوع: تصدر عن الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت .

### الجرائد:

- جريدة الرأي العام تصدر بدولة الكويت .
- جريدة القبس تصدر بدولة الكويت .
- جريدة التوحيد: أصدرها الشيخ عبدالعزيز الرشيد الكويتي في أندونيسيا عام ١٩٩٣م .

### النشرات:

- نشرة العطاء: تصدر عن بيت الزكاة بدولة الكويت .
- نشرة تعريفية بلجنة مسلمي أفريقيا .
- نشرة منتدى واقع العمل التطوعي: تصدر عن الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت . .

### البحوث:

- بحث بعنوان الدور المستقبلي للمؤسسات الإنسانية الكويتية، د. خالد يوسف الشطي، أكتوبر ٢٠١٨ .

## المقابلات

- مقابلة مع السيد/ الملا عبدالقادر السرحان بتاريخ ١٧/٧/١٩٩٧ م . .
- مقابلة مع السيد/ محمد يوسف عبدالرحمن الرومي بتاريخ ٢٤/٧/١٩٩٨ م .
- مقابلة مع السيد/ يوسف جاسم الحجري بتاريخ ١٢/٨/١٩٩٧ م .
- مقابلة مع السيد/ عبدالله العلي الوهاب المطوع بتاريخ ٢١/٥/١٩٩٧ م .
- مقابلة مع السيد/ عود الخميس وعبدالله الداود بتاريخ ١/١١/١٩٩٨ م .
- مقابلة مع السيد/ صالح العلي الشايع بتاريخ ٥/٢/١٩٩٨ م .
- مقابلة مع السيد/ صالح العلي الشايع بتاريخ ٨/٢/١٩٩٨ م .
- مقابلة مع السيد/ صالح العلي الشايع بتاريخ ١٧/٦/١٩٩٩ م .
- مقابلة مع السيدة/ بهيرة محمد لطفي بتاريخ ٢٠/٥/١٩٩٧ م .
- اتصال هاتفني مع السيدة/ بهيرة محمد لطفي بتاريخ ١١/٥/١٩٩٨ م .
- مقابلة مع السيد/ عبدالرحمن الفارس بتاريخ ٣١/١٠/١٩٩٨ م .
- مقابلة مع السيد/ أحمد النشمي بتاريخ ١/١١/١٩٩٧ م .
- مقابلة مع السيد/ أحمد غنام الرشيد بتاريخ ١٨/٥/١٩٩٨ م .
- مقابلة مع السيد/ عبدالحميد عبدالرزاق العبيد بتاريخ ٤/٣/١٩٩٨ م .
- مقابلة مع السيد/ محمود الفداغ بتاريخ ٢٤/٢/٢٠٠٠ م .
- مقابلة مع السيد/ يوسف جاسم الحجري بتاريخ ٣/١١/١٩٩٨ م .
- مقابلة مع السيد/ محمد عبدالرزاق الخالد بتاريخ ١٥/٤/١٩٩٨ م .
- مقابلة مع السيد/ محمد عبدالله الربيعه بتاريخ ١٧/٥/١٩٩٨ م .
- مقابلة مع السيد/ محمد صالح الحمدان بتاريخ ١/٦/١٩٩٩ م .
- مقابلة مع السيد/ بدر حمود الروضان بتاريخ ٣١/١٠/١٩٩٨ م .
- مقابلة مع السيد/ أحمد بزيع الياسين «عدة لقاءات متكررة» ١/٢/١٩٩٨ م .
- مقابلة مع السيد/ يوسف إبراهيم الناصر الهاجري بتاريخ ١٧/٥/١٩٩٨ م .
- مقابلة مع السيد/ ييوسف جاسم الحجري بتاريخ ١/١٢/١٩٩٧ م .
- مقابلة مع السيد/ فاعل الخير بتاريخ ٢٢ و٢٣/١١/١٩٩٨ م .

## الفهرس:

٥.....	تصدير:
٧.....	مقدمة:
١٣.....	<b>الفصل الأول: تعريف عام بدولة الكويت</b>
١٤.....	أولاً : معلومات عامة عن دولة الكويت
١٦.....	ثانياً: دولة الكويت عبر التاريخ:
٢١.....	ثالثاً: صفات المجتمع الكويتي.....
٢٧.....	رابعاً: أهم مميزات دولة الكويت.....
٢٨.....	٢ - الحياة الديمقراطية والشورية في دولة الكويت:
٢٩.....	٣ - العمل التطوعي والخيري في دولة الكويت:
٣١.....	٤ - مؤسسات التنمية في دولة الكويت:
٣٥.....	مراحل العمل التطوعي .....
٣٥.....	<b>الفصل الثاني: مراحل العمل التطوعي بدولة الكويت</b>
٣٨.....	١ - العمل التطوعي الفردي:
٣٩.....	٢ - العمل التطوعي الجماعي:
٤٠.....	تطوع الفَرْعَة:
٤٦.....	٣ - العمل التطوعي الجماعي المؤسسي:
٥٥.....	<b>الفصل الثالث: مجالات العمل التطوعي في دولة الكويت</b>
٥٦.....	أولاً - التطوع للتعليم .....
٧٠.....	ثانياً - التطوع للعلاج.....

٨٢	ثالثاً: التطوع للقضاء .....
٨٥	رابعاً: التطوع للضيافة .....
٨٨	خامساً - التطوع لسقي الماء .....
٩٢	سادساً: التطوع للحفاظ على البيئة .....
٩٨	سابعاً - التطوع لبناء المساجد ورعايتها .....
١٠٢	ثامناً: التطوع لإرسال بعثات الحج .....
١٠٥	تاسعاً: التطوع لنشر الثقافة والفكر .....
١١٠	عاشراً: التطوع للدعوة والوعظ والإرشاد .....
١١٥	حادي عشر: التطوع للدفاع عن الوطن .....
١٢١	ثاني عشر: التطوع لإنشاء مؤسسات تطوعية في دولة الكويت .....
٢٩٩	<b>الفصل الرابع: شرائح من المتطوعين في دولة الكويت</b> .....
٣٠٠	أولاً: تطوع علماء الكويت .....
٣٠٨	ثانياً: تطوع المرأة الكويتية .....
٣١٩	<b>الفصل الخامس: دور دولة الكويت في دعم العمل التطوعي</b> .....
٣١٩	١- دعم حكام الكويت للعمل التطوعي: .....
٣١٩	٢- تشريع قوانين وأنظمة لإنشاء جمعيات النفع العام التطوعية: .....
٣٢١	٣- دعم الدولة للمؤسسات التطوعية: .....
٣٢٢	٤- إستراتيجية دولة الكويت تهتم بالعمل التطوعي: .....
٣٢٣	٥- إنشاء مؤسسات حكومية تساهم في دعم العمل التطوعي: .....
٣٤٢	المصادر والمراجع .....

## هذا الكتاب :

يوثق هذا الكتاب مسيرة العمل التطوعي في دولة الكويت عبر أربعة قرون، قام من خلالها أبناء الكويت بتقديم أعمال تطوعية متميزة، شملت كل مجالات العمل التطوعي داخل وخارج دولة الكويت. واستحقت منذ ذلك الزمان البعيد إلى يومنا هذا أن تكون مركزاً عالمياً للعمل الإنساني والتطوعي، بقيادة حكامها من أسرة آل الصباح الكرام، وعطاء أبنائها من المحسنين الذين بذلوا الكثير من أجل تنمية دولة الكويت ودول العالم.



مركز الكويت لتوثيق  
العمل الإنساني

fanarkwt  
info@fanarkwt.com  
fanarkwt.com